طرق وفنيـــات التدريس

METHODS AND TECHNIQUES OF TEACHING

تاليف/س .ك. كوشهر

ترجمةد/ احمد بهاء جابر الحجار

مدرس المناهج وطرق التدريس

بكلية الاقتصاد المنزلى جامعة المنوفية

مقدمة

يا الله ، إن مهنة التدريس حقا ناكرة للجميل – حيث هى عبارة عن رد فعل لشعور المدرس الذى لم يضع فى قلبه وروحه الطريقة الفريدة لفن التدريس.

التدريس مهارة مثل أى مهارة أخرى . يمكن اكتسابها وصقلها بمساعدة طرق وفنيات خاصة بها. لذلك فان الدافع الرئيسى وراء هذا الكتاب هو مجرد الرغبة لمد المدرسين برؤى خاصة عن طرق التدريس ومهاراتها من المشاكل والعمليات الموجودة كيف يساعد الطالب المعلم وهو عديم الخبرة على تعلم فن ومهارة التدريس، فهذا إطار غير سليم للتدريس ،كذلك فقده لأصل المصادر المعلوماتية التى تساعده وتسهل التعليم . فلابد من عمل ثورة التصحيح ، فيجب على المدرس أن يمتلك كل جديد وتكون مداركه متسعة بلا حدود ليكون ذو خبرة .

يأخذ هذا الكتاب فى الاعتبار أصل تكوين التربية الحديثة وتوضيح كذلك التيارات التطورية المستقبلية التى تحدث بالعالم ، ويجب الانتباه إلى هذه الاستثناءات الهامة .

نجد انه فى الهند تسير الأداءات والاختبارات الحديثة جنبا إلى جنب مع الاختبارات القديمة مما أعطى المدرس الثقة بالنفس لمعرفته لأخر كلمة فى مجال تخصصه . بهذا لو ساعد الكتاب المدرس على

إنجاز عمله على أكمل وجه . فهذا يساعد مؤلفه كثيرا وانا بدورى اتقدم لقرائى بجزيل الشكر والتقدير لتشجيعهم لافكارى.واتجاهاتى كـــل هذه السنين

المؤلف

S.K. Kochhlar .

الفصل الثانى

" مفاهيم جديدة فى التربية الحديثة"

The Gensis Of Modern Of Education

يعتبراختلاق نوع جديد فى التربية / ثورة فى التربيـــة / مقابلـــة الفروق الفردية والاجتماعية ومجموعة ديناميكيات / تركيــز النــشاط والتطابق والتعاون الجزئى أو المشترك/ المادة الجديدة ونماذج البناء / ترتيب المدرسة / طرق التقــويم والاستنــساخ الملخــص – الأســئلة والمشكلات .

المفهوم الجديد للتربية :

يمر العالم اليوم بتغيرات سريعة فى مثل هذا العـــالم لا يـــستطيع التعليم أن يقاوم ذلك التغير لذلك فإن الدورق التعليمى يغلى بعنف اليوم أكثر من ذى قبل فى هذا القرن والعالم وصل إلى قمة الإثارة وعـــصر الثورة التى فيها الدراسة العلمية للإنسان سوف تكون أصعب فى حيــز اهتمام أفضل للإنسان . يجب أن يلعب التعليم دوره . يجـــب أن يتقبـــل الحقيقة فى أن المراجعة للتمرينات التعليمية ممكن والاتجاهات الحديثة والمتطلبات الحديثة وآراء جديدة تتطلب نوع خاص من التعليم غير الذى كان فى تاريخ البشرية. وليس هناك تعجب من المفهوم الجديد للتعليم.

وهو إدراك أن التعليم مفهوم فلسفى يكمن فى تطور سيكولوجى واجتماعى ويعتبر التعليم وظيفة علمية اجتماعية التى ترى ظاهرة اجتماعية والتى تجلب كل هذه التغيرات فى هذه المظاهرة و "جون ديوى" وهو معلم متقدم للقرن الحالى بلقب التعليم بالتطور فى كل مفاهيمه فى الفردية التى تمكن من السيطرة على بيئته وتكملت جميع الإمكانيات من الحالات الحرجة . والتعليم نظام مؤثر ينتج من الشخص الناتج عن الشخص غير الناجح من خلال البناء والأسلوب المتطور الطبيعى والفعلى والطاقة الروحية والاجتماعية للجنس البشرى طبقا للاحتياجات الفردية والاجتماعية وتوصيها إلى اتخاذ المتعلم بطبيعة خلقه كأنها النهاية الحتمية .

وقد كتب "هورن" أن التعليم الحديث هى فلسفة تربوية وهى تحسين تدريبات المدرسة يجعل التعليم عامل أكثر قوة يعطى الأطفال الإحساس بالواقعية فى المدرسة وفى خارج إطار الأسس الاجتماعية السيكلوجية والفلسفية من التربية الحديثة هناك إشراق من اتجاهات فى مجال التربية والتعليم وسوف نناقش نفس الاتجاهات الآن.

وقد حدث فى أثناء الأحقاب القليلة الماضية روح من التغير فى الانشطةالتربوية فى أجزاء كثيرة من العالم،وهذه الروح فى جزء منها يرجع إلى عدم القناعة. وعدم القناعة فى أجزاء كثيرة من المنهج وهذا عدم القناعة مع الأساليب الضعيفة للاتصال وعدم الرضا مع التقديم من طرق التعليم والتربية .

وهناك مفكرين أقلة غروا المجال التربوى والآن مـــن المعلمـــين المختلفين للأساليب التربوية وهناك بعد جيوغرافى يبدو تقريبا وكانـــه يرتبط بسؤال عام بالبناء التكنولوجى يبدو أكثر وأكثر معنى للمعلمـــين والطلبة.

وكثيرا من الهواء المنعش يمكن أن نشعر به فـــى المؤســـسات التربوية والاتجاهات الحديثة يمكن ملاحظتها فى المؤسسات التربويـــة وسوف نناقش منها الآتى:

تعليم ابتكارى :

ومن أهم الاتجاهات فى مدارس اليوم وهـــو تـــشجيع الاخـــتلاق والتقدم البشرى يجئ لفكرة أساسية واختراع . ولتشجيع الفكرة الأساسية وهذا الاختراع وهو دور عظيم لتعليم مختلق لهذه النهايـــة المدرســـة الحديثة أيقظت وتطورت تطور فريد ومؤثر فى كـــل طفـــل فـــردى. وفروق طبيعية وسيكلوجية واجتماعية وهذا التأكيد يوضـــع فـــى هـــذه الاختلافات والفروق أكثر من التطابق أكثر من الأساسى والاختراع أكثر من شئ ما قديم وطريق من الاعتبار أو التفوق ويـــشجع فـــى جميـــع المجالات أخلاقى وعقلانى والتعليم المختلق أصبح مفتاح للتفوق فـــى المجهود والزواج والأطفال يجب أن توضع فى إطار تربوى الآن وفى المدرسة الحديثة هناك لأبناء فردى والفرد التعليم الذاتى وهذا الاختلاف

للتعليم هو تنظيم لبرنامج مدرسى عامة من خلال تغيير مختلق فى الفنون خاصة.

وقد سوعد الأطفال لكى يسجلوا أهدافهم ويخططوا للأنشطة الخاصة لهم والعمل فى مجموعات ، التى يشاركون فى أفكارهم والأطفال لهم الاتجاه للتجربة والفرصة لكى تجد الطرق الحديثة فى الإمساك بالمادة والحرية لكى تعبر عن خبرة شخصياتهم الفريدة أنها غنية بالتعبير.

وهذه المرحلة المعبرة للنشاط تساعد على التغيير فى الخبرة .

وهذه الخدمات الخلاقة تسرع من هذا الاتجاه و تقوى العاطفة والاجتماعات الفريدة ويسمح للخيال أن يحتل اللعب الكامل ويشجع الطلاب لكى يجدوا العلاقة بين الحقائق واكتشاف أوجه التشابه والاختلاف بين الأشياء فى العالم واختبار وحل المشكلات مع الحفاظ على روح المغامرة فى التعليم وكثير من المدارس تشجع التعبير الخلاق من خلال كتابة الفنون بالرسم والموسيقى والحرف والدراما وهذا التنوع الواسع من هذه المواد يمكن الحصول عليها فى جو ودى دافئ وذلك ليزودوا به لكى يصبح التعبير الخلاق أو المختلق هو أفضلهم .

ثورة فى عامل التربية والتعليم :

هناك تساؤل للمادة التى يتعلمها الجنس البشرى من الذى يعلمها من المعلمين الذين يكونوا متخصصين فى التعليم عن المعلمين الذين

يتخصصون فى الطلبة وحتى نصل إلى قمة ذلك التطور بالنسبة للطفل يقوم المعلم بملاحظة وتقويم صفات كل طفل وبهذه المعرفة يأخذ هـــذا العمل خير اهتمامه وتوقعاته لهذه القدرات والطموحات.

والحقيقة أن الأطفال يختلفون فى القدرات ويتعرف علـــيهم مـــن خلال النواحى الجسمانية والعضلية .

والعدد الفريد من نوعه فى الأطفال يكمن فـــى التعـــرف علـــى اهتماماتهم وقد قاموا بمحاولة بوضع برنامج بناء مؤثر بواسطته يمكـــن التعرف عن الكثير عن الطفل بقدر الإمكان ولكن نعلم الطفل يجـــب أن تكون القواعد بسيطة واليوم يجب على المعلم أن يعرف كل شئ عـــن عقليه الطفل وجسمه وخلفيته وقدراته حتى يقدران يحكم بحكمه للعامـــل الصعب فى التعليم .

مواجهة الفروق الفردية:

من إحدى العوامل التى تشجع التحسن فى العملية التعليميـــة فـــى مدارس اليوم هى محاولة لكى نواجه الفروق الفردية بين الأطفال بطرق فرضية وهى الفروق الفردية تشمل التنوع فى اهتمامات خاصة وقدرات عضلية وجسمانية واحتياجات عاطفية والاســـتعداد للـــتعلم وموضـــوع الإنجاز ويضع المعلم البرنامج لذلك سوف ينجح الأطفـــال فـــى هـــذه الاهتمامات المرغوبة ويتقبل التعرف على هذا الإنجاز.

يحاول المعلم أيضا أن يساعد الطفل لاشباع حاجياتـــة و التـــأثر بالإحساس والصداقة التى لا تتجزأ ويحاول المعلم فى المدرسة الجديدة لكى يجعل كل طفل له قيمة فى مثل هذه الصداقة لأنهم مناسبين لهـــذه القدرات ولا يوجد أى طفل لكى يشعر بشعور زائف تجاه الأخر فـــى التقويم يعطى مدح أكثر من لوم ويرشد الأطفال تجاه مسئولية النفس فى إحراز أهداف أعلى أكثر من القدرة على تحقيقها ولكى تواجـــه هـــذه الفروق الفردية فى القدرة العقلية والتجارب فـــى المـــدارس الخاصـــة والفصول الخاصة والبرامج الغنية التى يحاولون أن يمكنوا الأطفال منها لكى يحققوها طبقا لقدراتهم الخاصة ولكى تواجـــه ذلـــك التنـــوع فـــى احتياجات الطفل.،

ويحاول المدرس أن توضع مجموعة فى سبيل إنجاز ذلك الأمـــر وتحت هذه الخطة يوجد روبى الذى برع وتفوق فى الرياضيات . ولكنه ضعيف فى التاريخ سوف يوضع فى المجموعة السريعة والمتقدمة فى الرياضيات والمجموعة الضعيفة فى التاريخ ولكى نواجه هذه الفروق الفردية فى تطور المجتمع نحاول عن طريق التجارب لكى نمكن الطفل لكى ينتقل من صف إلى صف دون إعادة الصف والزيادة فـــى عـــدد المدارس يدرك أن الأطفال يحتاجون خبرات النجاح لكى يحافظوا على صحة عقلية نتيجة لذلك لا يرغبون لكى يعتبـــروا الأطفـــال كفاشـــلين برفضهم لكى يشجعوهم من صف إلى آخر والتشجيع مطلوب أو مفضل . ووحدات العمل تحاول أيضا أنها تـــسمح للأطفـــال لكـــى يـــشاركوا

ويرتبطوا بذلك المشروع كل منهم طبقا لقدرته وتنظيم ذلك الوحدة يسمح للأطفال الموهوبين أن تشجع خبرة التعلم بالتوسع بالقراءة وعن طريق أنشطة خلاقه بينما إعاقة الأطفال يمكن أن تشارك بدرجة أقل ومثل هذه الطرق تكون ذو قيمة لهم. ويستطيع الجميع أن يشعر أنهم شاركوا بما تساويه ذلك المشاركة من قيمة الاجتماعية وديناميكية المجموعة.

وهناك اتجاه آخر فى مدارس اليوم يكمن فى النمو فى النواحى الفردية فى الجنس البشرى وفى نفس الوقت اتجاه ذلك الفردية تتجه مع وحدة عضوية للمجموعة الاجتماعية التى يتبنى لها الفرد والسلوك الاجتماعى يبعد مع نمو الفرد فى فهم رفاهية المجموعة وفى نفس الوقت يبقى على فرديته الخاصة . وذلك أفضل رفقة لخبرات المجموعة التى يقبل فيها الطفل كما هو من خلال عوامل المجموعة ينجذب الأطفال سويا عن طريق اهتمامات خاصة متشابهة عن طريق صداقة المراسلة وإحراز الأهداف العامة وممارسة النشاط الذى به كثير من الأطفال يشاركوا فى عمل المجموعة وتقويم صحبة هذه المجموعة والآن هناك وقفة بسيطة أو المرور عليها فى سطور، أن الأطفال يتجهون للقاموس وارفف المكتبة ويتحركوا فى الغرفة طبيعيا وبهدوء وبدون رفع رؤوسهم للراحة بذلك والمعلم يوجه نشاط الطلبة ويأخذ التعليم شكلا طبيعيا. والمدرسة هى المكان حيث الشباب من أى عمر يأتون سويا لكى يعلم أنفسهم وكل منهم الأخر بمساعدة من الكلية على ما يتعلمه.

وهناك اعتقاد بان المعلم هو الأفضل يستطيع فقط أن يعلم ومهما كان التعليم يستطيع الطفل أن ينجزه بتشكل ونصل إلى الأهداف أفضل من عبارات فى الدروس لكى يتعلمها .

ونتعرف الآن أن التعلم وتكاثر المناصب هى الثانية فى الأهمية لكى تقرر حتى تتكاثر ورسم صورة من الانطباع ترجح أكثر من قراءة قصة تتطلب تقويم أكثر ونشاط الطالب أكثر من متطلب بقراء أو رسم الدرس حقيقة نطلب ماريا مونتسورى يجب تخفى الغبى ونظام A. B. C جنبا إلى جنب فى نسخة كتب ليس لها قيمة ونشاط الطالب أصبح هو الهدف وموضوع التعليم كوسيلة للنهاية والتعلم الحديث يكتب ادبى نتعرف من خلالها على حق الطالب فى فعل الأشياء بطريقته الخاصة فى داخل حدود معقولة والآن لم يريد التعليم من أن يطلب الطفل فقط نتائج تفكير الناس الآخرين ولكن يريده أن يحظى بالمعرفة والمهارات الضرورية لكى يتأثر مع الموقف فى الحياة الواقعية وذلك لماذا المنهج المدرسى يتركز أساسا على الخبرات التى تعتبر هى أسلوب الاتصال فى الحياة.

التكامل والتطابق أو التناسب:

وتعتبر المعرفة مركبة أى لا تنفصل فى حكم محكمة وهناك موضوعات مختلفة يجب أن تتطابق أو تتناسب بقدر الإمكان مع الحياة خلف المدرسة ولا يجب أن يتعلم الطفل فى تقاطع ولكن من خلال تنظيم

جيد وخبرات ذو معنى والتعليم خاصة فى الطبقات الفقيرة تتركز حول الأشغال الملائمة للأطفال بامتلاكهم الحقيقية الاجتماعية وهناك إنـــذار ويقظة لطلب المعلم بالتأنى والتواضع والتناسق وتوجيها باتجاه صـــحى وسليم. وجميع القنوات المثمرة وجميع المعلومات والمواقــف تتطلـــب استفسار من خلال حياة الفرد اليومية وعلى هذا الأساس يبنى كل هذه الدراسة فى الجغرافيا – التاريخ – الطبيعة – الكيمياء وعلــم النبـــات ويعتنى بأنهم يعاملوا فى عزلة من أنشطة الحياة التـــى أخـــذوها هـــذه الطريقة فى التعليم يربط التعليم بالحياة ويعطى اهتمام تقويمى فى جميع أشكال الحياة.

النظام :

وفى مجال ذلك النظام خاصة حيث التعليم الحديث لـــه خطـــوات واسعة ونعلم الأطفال الطاعة ولكن نريد هذه الطاعة لكى تكون تفكيـــر مطيع ليس فقط نظر للسلطة ويقاد الأطفال تـــدريجيا لتنظـــيم أنفـــسهم ويتعلمون أن هناك وقت إلى حد ما وقت للنشاط وقت للتحدث ووقـــت للإصغاء ووقت للعمل ووقت للراحة وإدراك أنه من المستحيل التعلـــيم عن طريق الإجبار ورغبة الطالب وإنما تكون أساسية.

ويدرك المعلمين أن كثير من الطلبة المشاغبين يجيئوا فى الفصل وهؤلاء الأطفال يعرضوا المعاداة وعدم الاهتمام.

والمعلمين الممتازين يقبلوا كل أنواع الأطفال منهم العقلانى والعاطفى ولا يظهروا أى استياء من الأطفال الذين يسيئوا السلوك وفى الفصل الحديث مقدار معقول من الحرية يسمح به ويقود الأطفال لكى يطوروا الإحساس بالمسئولية من خلال الحرية.

ويتعمق ذلك النظام فى القوانين أو قواعد الإدارة عن طريق الأطفال وتقويم السلوك يتطابق مع إدارة أهدافهم الخاصة بهم.

ويتعلم الأطفال لكى يضعوا تأكيدا إيجابى إلى حد ما أكثر من سلبى ويتعلم الأطفال التصرف الصحيح بالفعل والأسلوب الصحيح .

والمعلم الذى هو منظم ما هو يصنع شخصية المتعلم فى كل موقف تعليمى والعقاب خارج التحديد لأنه مقيد فى القضاء على الإجابة الخاطئة وليس له قيمة كحافز متطور السلوك السليم والحرية هى الكلمة المأخوذة بها فى المدرسة الحديثة كل أنواع القيود غير الضرورية تلغى تماما كنتيجة ،سوف يربح الطلبة مثل هذه النعم كالحق لكى يتحركوا فى الفصل برغبتهم لكى يشكلوا مجموعات طبيعية لكى يتحدوا ويختاروا موادهم الخاصة ويسيطروا على الموضوعات ويكون لهم صوت فى نظام الطالب وشئونه وتولى المسئولية والجانب النشط فى الفصل والشئون الاجتماعية وخلف ذلك التركيز على حرية الطالب تكمن فى وضع النظرية بأن الحرية تنتج نظام ذاتى وإحساس بالمسئولية.

١

مشاركة المعلم:

والمدرسة الحديثة تعتبر واجبات وخصوصيات المعلم وتنشأ المعلم من كونه ديكتاتور لتغيره وتعطيه خاصية أن يكون مرشدهم وصـــديق لهم.

وفى المدرسة الحديثة يذهب المعلم أو يتعمق فيما وراء الفصل أنه يشارك فى عمل المنهج مثل أيضا إدارة المدرسة ويتوقع لوظيفـــة فـــى الاتصال ومشاركة لتعليم عام وتقدم فى مجاله ويجب أن يقبل الطفل كما جاء ويقابل احتياجاته التى لن تحقق فى المنزل أو أى مكان آخر.

وفى أثناء ذلك العصر وجدت محاولة فى كل مكـــان لاكتـــشاف أدوات وأسلوب العمل لنمو المعلمين الذين يحاولون أن يعلمـــوا علـــى حافات النمو لحياة الأطفال.

وهناك محاولة وضعت فى كل مكان لوضع مدارس جيدة وجمـــع من أفضل العوامل الثقافية التى تزود بالاتـــصال لـــصغارها . مكـــان وسلسلة من الظروف التى ينمو فيها الطفل بعين أفضل الآن المجتمـــع طرق الاتصال واستخدامات اجتماعية والأفكار

عدم مشاركة أو تدخل المعلم :

فى المدرسة الجديدة يجب أن ينسحب المعلم أكثر وأكثـــر داخـــل خلفية الطالب ولكن فقط بعد الأطفال لكى يعملوا بأنفسهم وتدخل المدرس بعينه ليس فى حاجة إليه وهذا ما تسميه طريقة التدخل ويجب أن يقيس

المعلم ما يحتاجه الطفل مثل خادمه الذى يعد الشاى لسيده ويتركه ليشرب كيفما يشاء .

يجب أن يعلم المعلم كيف يكون متواضعا وليس تفرقا مع الأطفال فى اهتماماتهم ويجب أن يتبع التقدم ويعد كل شئ ممكن أن يكون من المحتمل يحتاج إليه فى نشاط أبعد من ذلك.

تعاون متوالد:

هناك فترة ينظر المعلمين إلى الوالدين كسر ضرورى فى التعليم وهذا الاتجاه فى المدرسة الجديدة. المتعلم الحديث بطلب اهتمام نشط وتعاون من الوالدين فى تعليم الأطفال وفى المدرسة الحديثة كل أسبوع هو أسبوع تعليمى حيث تنتج أبواب المدرسة لزوارها وتدرك المدرسة الجديدة أن المدرسة والمنزل يجب أن يكون مشاركة متبادلة ومسئولية فى حياة الطفل كلية وبدون تعاون من المنزل والمدرسة لن يكون هناك نجاح كامل فى تعليم الطفل والنتيجة أن المعلمين والوالدين يجب أن يتقابلوا فى مجموعات صغيرة أو كبيرة ليناقشوا مشاكلهم العامة وفى بعض المدارس يشاركوا الوالدين فى المكتب والفصول ويتعاونوا فى الرحلات وأشكال اتصال أخرى اجتماعية.

المواد الجديدة وطرق البناء :

أن مواد الدراسة فى كل منطقة ازدادت بشكل رائع خلال السنوات القليلة الماضية وكتب محسنه جديدة . المواد المرئيـة هـى توضـيح لثرواتنا الجديدة.

والمتعلمين وجدوا أن كثير من مشاكل التعليم يمكن أن تحل جزئيا أو كليا باستخدام أمثل لهذه الخبرة الفنية يمكن أن نبرمج من خلالها فى ضوء هذه الأهداف.

وقد بدأنا فى شرح إمكانيات مواد التعليم والآكل من هذه الفصول الجديدة لا نملك الفراغ لاستخدام الخرائط – اللوح الصور – النماذج – المعارض – كتب إرشادية – مواد حرفية أجهزة مصورة ومـسجلات ولكن أيضا نحو نباتات ولوح رسـم – تلفزيـون – راديـو – أجهـزة التجارب العلمية وبذلك فان كل مجهود قد صنع لكى يؤكد أن كل غرفة بناء سوف تزود بحياة صحية وبيئة عملية للمعلمين والطلبة .

والتنوع فى العمل الذاتى الآت التفكير تستخدم فـى المؤسـسات التربوية والأجهزة الميكانيكية والالكترونية تساعد الطلاب والمعلمـين والتكنولوجيا البناءه قائمة على وجود المعرفة لسلوك الإنسان المؤسسات والخدمات لنوع جدد .

تهدف المعامل على أن تساعد الناس تعليم أنفسهم اللغة وبـرامج الكمبيوتر أهداف وتعليم الشخصية أهداف شبه مرئيـة مثـل الراديـو

التلفزيون وأنواع جديدة من المنظمات البنائية مثل تعليم الفريق لقد كان فى إطار منظم ليس فقط الصور والراديو والأخبار والبـــرامج الحيـــة فتوضحت من خلال الأقمار الصناعية ولكن وسائل الإعـــلام الحديثـــة قدمت ثورة تعليمية وتربوية يتعلم الطلاب فى مكانهم الخاص والمعلم فى وظيفته لكى يعتنى بعدد كبير من الأطفال.

تنظيم المدرسة:

والاتجاه إلى التعليم الحديث هو التعرف لنوعية التعلـــيم الفـــردى والجمعى والتأكيد إلى حد ما على الشكل وهناك ثورة ضد الفتوى بسبب المكان العام وسوف يتطور الناس فى المكان العام بطريقـــة تـــزودهم بالمادة ولكن الفردى يمتلك تلك الإمكانيات لشخصية صـــارمة ســـوف يستخدم مادة المكان العام فى مكان غير عام لكى يحضر كل إمكانياتها لذلك الفصل كوحدة للتعليم تختص فردية وجمعية كوحدات للتعليم أكثر فى الموضة .

طرق التخمين:

بسبب تكاثر أهداف التعليم النظام الموضوعى للتقويم قد أخذ بـــه يشتمل فى التقويم هو ربح للمعلومات والتغيير فى المواقـــف والأفكـــار والعادات فى العمل مثل التقدم فى السلوك والتنوع فى الأجهزة كوسيلة جيدة يمكن عن طريقها معرفة إنجازات الطفل فى كل المجالات وتقـــدم الطفل تغيير فى يجب أن يتغلب عليها والمنافسة تجعل مـــن الطفـــل أن

يشعر بالقيمة من خلال سنوات تشكيلية لأنـــه لا يـــستطيع أن يتحـــرك بسرعة مثل الأطفال الأذكياء لا يوجد مكان له فى المدرسة الجديدة وكل طفل يزود بخبرات تعليمية التى عن طريقها يستطيع النجاح وتقدم الطفل محكم عن طريق مقارنه عمله الخاص وإنجازاته ومسجلات المـــدارس تكون أكثر شمولية ووصفيه .

الاستنتاج:

والتعليم الحديث باختصار هو ثورة ضد الكتاب فى الماضى لكن التعليم لهم بسيكلوجية الطفل ونفسيته ومن خلال معاناته ومكانة الطفـــل والمعلم تكون العظيمة فى هذا المجال فى الاحترام المزدوج بين الاثنين تغير تماما.

وقد تم تغيير طرق البناء ومفاهيم البناء أصبحت جديدة .

الأطفال هم صفات التعليم بدلا من شمول استقبال كئيـــب وقبـــول غير منتقد .

والطرق الجديدة تشجع المفهوم النشط للتفكير والفعل النشط .

وفى هذه الصفحات الذاتية سوف نتعامل مع الطرق الحديثة للتعليم التى تجلب تغير ثورى فى عملية التعليم .

التعليم منذ قرنين:

كان التعليم منذ قرنين إجبارى وكان الطفل يعامل بالون يوضع فيه الحقائق التجريبية .

وتطور العقل ليصل إلى الشخصية وأصبح الطفل يستخدم لكـــى يبقى هادئ ومستقبل للمعلومات وأصبح المعلم ديكتاتور .

هذه السلطة تحطم كل بدائيات الطفل والمنهج أصبح ثابت ومتتابع والطفل أصبح مهيأ لكى يتواءم معها والتعليم مستقر ومتقدم .

الاتجاهات الجديدة فى الغرب:

فى بداية القرن ١٨ كان فى الاعتبار قد ظهر رد فعل ضد فكـــرة التعليم بدأت بروسو وانبعثت عن طريق باستالوزى ، هيربات ، فرديل، مونتسورى، أن الفعل الحديث ضد هذا المفهوم للتعليم وصل لقمته ووجد مؤيديه فى الفيلسوف الأمريكى جون ديوى .

جين جاك روسو ١٧١٢ – ١٧٧٨ كان الأول فى المجال.

وقد أسس (ايميل) حيث وضع تغيرات فى النظرية وتدريب على التعليم وأعلن تأكيده أن التعليم يجب أن يتطابق مع طبيعة الطفل وهـــذه الطبيعة يجب أن تكون معروفة وكان الأطفال يعتبروا فى العصر السابق أشرار بالنظرة وجاء روسو بالعكس وكتب أن الأطفال طيبين بـــالفطرة وهذا المفهوم الجديد قاد إلى تحسن المعاملـــة للأطفـــال فـــى المنـــازل والمدارس. واستنكر روسو التعليم أو المعرفة على طريق قراءة تقليدية للكتب وقال أن الطفل يجب ان يتعلم من خلال ؟؟؟فحص الحامل للبنيه؟؟

وتعليم أفضل ويعتقد سوف يحصل الطفل على نشاط طبيعى والاعتماد على الطبيعة أكثر من الكتب ولكن العالم وبناء أكثر من الحقائق ولكنه اعتراض على عبارات كلامية فى التعليم كلمات ، كلمات ، كلمات لا شئ ولكن كلمات ومبدأ روسو هو أن ليس هناك معلمين ولكن الطبيعة وليس نماذج ولكن موضوعات .

ويقول روسو أن الطفل لا يجب أن يوضع داخل نظام اجتماعى أو تحليل عالمى معرفة الطفولة هو ادلة مبدأ.

ويعتقد روسو أن الأطفال يجب أن تكون لهم الحرية لكى ينصرفوا ويتطوروا طبيعيا.

وهذه النظرية تسمى الطبيعة ومفتاح هذه الأفكار وتنمى الاهتمام والخبرة ومن أهم إسهامات روسو فى التعليم وهو التعرف على الاختلاف بين الطفل الصغير والبالغ وكتابة [إيميل] يعتبر أساسى لهذا الروح كل شئ تعليمى منذ القرن ١٨ .

وامتد عمل روسو ليستمر عن طريق هينزسين بستالوزى سنة ١٧٤٦ – ١٨٢٧ وهو الحاجة إلى تطور الطبيعة للطفل دون أى قيود قد أشار إليها عن طريق روسو ولكن أساسيا بطرق منافية امتد بستالوزى لطبيعة روسو بإعطاء مفهوم الاقتراحات لكى تنفذ فى المدارس وقد حاول بستالوزى أن ينفصل عن فردية روسو غير المتوازية بدون نسيان أن الأطفال يجب أن يتعلموا قبل أن يصبحوا بالغين وقد أبقى على

المعرفة لطبيعة الطفل كشئ جوهرى لأفضل بناء للطفل وهذه الطــرق لهذا البناء يمكن أن تهدف بسعة إلى التعليم.

والنظام رغم أن له قيد ولكنه جيد وأكثر الدروس القديمة ســوف تدرس بخبرات مباشرة مع الموضوعات والأماكن والملاحظة بالطلــب والاستفسار وينظم بستالوزى دراسة على نمط العائلة ويحــافظ علــى وجود اختلاف بين المدرسة والمنزل وفى مدارسه لم يعلم فقط ٣ ولكن أيضا الشغل العملى مثل الغزل والنسيج وأعمال المنزل والزراعة وأكثر إسهامات بستالوزى هو نشاط التلميذ لمسافة بنائية غير معروفة وخلــق عملا ومناقشة الطالب .

ويلقــب جــون فــردريتش هيربــرت ١٧٧٦ – ١٨٤١ بــأب السيكولوجيا الحديثة وكان فيلسوف ألمانى والمعلم التى كانــت أفكــاره تعطى دفعه للتعليم فى النصف الأول من القرن ١٩ وتتشكل القصة فى الأساسيات السيكلوجية لفلسفته كان هيربرت متمرد ضد روتين التعلم.

وكان يعتقد أن تراكم الحقائق تكون بلا فائدة وأن هــذه الحقــائق يجب أن تعلم ويكون لها معنى بالنسبة للمتعلم وهذا التعلم سوف يقــود إلى تشكيل شخصية وينص على أن الهدف من التعليم يكــون أخلاقــى ويعتقد من أهم المواد فى تشكيل الشخصية هى التاريخ والأدب ويجب أن تكون هاتان المادتان تستخدم قلب المنهج والانتباه بحيــث يوضــع موضوع التركيز عليهم وموضوات أخرى تتلائم مع التــاريخ والأدب

لكى تنتج وحدة من ذلك الموضوع هاربرت بادر وسبق أخر اســتخدام الوحدات فى عمله فى المدارس.

ومن أهم الأسس فى تعليم هيربرت هى الدستور فــى الاهتمــام والمبدأ فى هذا الاهتمام هو أن الخبرة الجديدة للمتعلم تقوم بعمل اتصال ونجد نوع من العلاقة التى تعبر جزء من المتعلم ومن تعليم هيربرت أن الأطفال يجب أن يحدد المعرفة جديدة باسترجاع معرفتهم السابقة والمبدأ فى هذه المعرفة ما زال ينظر إليه نوع سيكولوجى.

يؤكد هيربرت على اهتمامه ليس فقط لجامع ولكن كنهاية للتعلــيم قبل المعرفة يجب أن يكون هناك اهتماما وذلك بإثارة العلاقة من خبرات الطفل السابقة وهناك نواحى اهتمام جانبين يجب أن تطور ولذلك سوف يشتمل المنهج ليس فقط على القليل بل سوف يحتوى على موضــوعات واسعة وهذا التنوع فى الاهتمامات سوف تملك وحدة ويعتقد هيربرت أن هذه الوحدة سوف تحقق من خلال إنعكاس وسوف تهدف إلــى تلائــم موضوع المادة .

وفردريك وليم اوجست فرويل ١٧٨٢ – ١٨٢٥ معلــم ألمــانى ومعروف بأنه أبو مفهوم الحضانة وكان مهمى فى سنواته الأولى .

وذكرياته للمعاناه فى هذه السنوات جعلته أراد أن يساعدنى قيــادة حياة أفضل واختلق فرويل اهتمام جديد لذاتية الطفل وقد حاول أن يطور

الإمكانيات لكى توجد فى الذاتية عن طريق الأوليات الحرص والتعاون فى عامل التعليم .

استخدام اللعب كعجلة فى تقدم الفرد وكان تأكيده علـــى النـــشاط والمشاركة الاجتماعية وان المدرسة بدون كتب ووضع الأعمال عامل أساسى للوصول إلى مساهمة فى تعليم عملى.

وقد طبع على هذا العالم أنه عالم صلب وتقليدى وهـــو المـــدرس يجب أن يتغير لكى يطور لديناميكية الأنشطة لطبيعة الطفل.

لذلك قام بعمل حضانة مؤسسة سعيدة للأطفال الصغار فى عهـــده حيث يقيمو فيها الأنشطة وقال أن النشاط طبيعى لذلك انه صح والبيئـــة التى كانت مفكرة بالنسبة ؟؟ لأنويل وحضانة فروبل أعلنت لكى تكون أكثر جاذبية وأصلية وشكل فلسفى للصغار متطورين لعالم مرئى ولـــم يكن فقط ملايين من أطفال الحضانات ولكن ملايـــين مـــن المـــدارس العنصرية وأطفالها يدينوا الفرويل بالشكر لكل الفصول السعيدة كروح الحضانة تحركت إلى الصفوف الأخرى .

ويعتقد فرويل أن بناء المنهج حـــول اهتمـــام الطفـــل كاهتمـــام بالأعراض لهذه الإمكانيات وعلماء السيكولوجيا الحديثة يؤكـــدوا هـــذا المفهوم على اهتمام الطفل واحتياجاته وقدراته.

ودكتورة ماريا مونتيسورى ١٨٧٠ – ١٩٥٢ فى النظرية الآليـــة فى هذا التتابع لطبيعة الطفل وطرفها لتعليم الطفل كانت قائمـــة علـــى العمل من الناحية الفعلية .

وقد اكتشفت الخطوة الفعلية وجعلتها مـــستوى للطفـــل الطبيعـــى والتزود بالجو الكامل من الحرية للطفل لنموه .

ودكتورة مونتسيورى قامت بتعريف أطفالها لكى يعملوا ولكن دون تسلط من هذا العمل ودون مكافآت ودون عقوبات ولا طفل قـــد أخـــذ بخطاب من قبل كان مخطئا. فكل طفل غبى ورجل غبى هو نتاج لهـــذا الجدل وبالتعليم قد فهمت أن إعطاء النشاط يساعد على النمو الطبيعـــى للطفل وقالت أن الطفل يجب أن يلائم نفسه مع البيئة وكانت هى بيئـــة وكانت تؤمن أن البيئة المؤسسة سوف تطور داخل الطفل الحياة النشطة التى تعطيه السعادة وسوف تزحف له حياة روحية والحريـــة والتعلـــيم يجب أن يكون شعار البيئة وأرادت التطور للطفل من الـــداخل ولـــيس بدونه ويجب عدم تجاهل طاقات الطفل بل يجب الدفاع عنها .

وكان كولد كوك هو المعلم الأخر الذى أثر على طرق التعليم وقال أن أفضل تعليم الطفل هو الذى يتعلم باهتمام وبغرض ويجد معنى لمـــا يتعلمه وقد حبذ ان تطلع للتمرين والتدريب العقلى وطبقا لـــه يجـــب أن تنتمى المحتوى أو المضمون وتطوره بتمرد الجو مع التلاميذ وقد اتخذ طريق اللعب فى التعليم لكى يتخذ مثلا فى مدرسة وقد تعلم شكسبير من

فصل فى درسه والقطع الصعبة لم تحلل أو تشرح ولكنه انتقد هــؤلاء المعلمين الذين أصروا على مد درسه كل القطع التى تقدم أى صــعوبة طبيعية وكان يبرهن بما يعنى كل الفرح أو المتعة لا بد أن تكون خارج المدرسة كل الدراسة تكون فى المدرسة بما يدين لجزء مــن الفجــوة التعليمية التى سبق اتساعها بين العمل واللعب بالملعب أعنى فعــل أى شئ داخل قلب الإنسان.

وقد دافع كوك عن طريق جديد وهو طريق اللعب وهناك من ظهر ما حديثا جون ديوى ١٨٢٩ – ١٩٥٢ على المسرح التعليمــى وكــان يعتبر فيلسوف عظيم وتربويا وإنسانا وقد درس ذلك تأثيره على نظــام التعليم الأمريكى من خلال أوقاته على الفلاسفة والمتعلمين من العــالم وفى سنة ١٨٩٩ وقد أسس كتاب المدرسة والمجتمع حيث يعطى بيانــا لطرق قام بها فى معمله المدرس للأطفال.

جون ديوى وهو علم مميز فى أسلوب التعلــيم تــداول الكلمــة ديمقراطية فى التعليم وأيضا حاول أن يحل مشكلة التعليم بطريقة عملية وكان يؤكد أن الطفل يجب أن يتعلم من خلال الفعل إذا كانت المعرفة لا شئ ولكن الأداة للفعل المعرفة النظرية لا تساوى الاسم فى فــصل أو غير فصل فإن يؤكد أن الرجل أو الطفل لا يتعلم بعقله أو جسده ولكــن الجسم والعقل وتعلم الكتاب فقط يعتبر فصلا ولكن من المحتمل أنه لــم يعتبر من أهم الأجزاء فى التعليم ولكن عامل التعليم يجــب ان يــشمل الطفل كله وليس فقط عقلة .

أكد ديوى على التعلم من الخبرة والنشاط وكان مقتنع أن الأطفال مثل البالغين يتعلمون الأفضل من الخبرة بدراسة من الحياة الواقعية مثل الكتب التعليمية ويقول أنه عامل حيوى وليس فقط إعداد لحياة مستقبلية والمدرسة النموذجية يجب أن تكون بسيطة نقية ومتوازنة جيدا مع العالم الخارجى للطلاب فمواقف الحياة الحقيقية والخبرة من خلالها يستطيعوا أن يعلموا أنفسهم طبقا لآراء ديوى أن الطفل يجب أن يحظى بالاهتمام والرعاية وهذا الاهتمام يجب أن يوجه للتعليم وطبقا لأضرار ديوى تكوين نظريته والتدريب فى المدرسة يمكن تحقيقه من خلال الأشغال . ويعتقد أن شغل الوظائف المنتظمة وإعطائهم فكان معروف فى المدرسة شخصية سليمة تهتم بالتأكيد على التعليم ديوى هو تعليم ومن أجل خبرة والطريقة العملية هى طريق فلسفة ديوى وقام بمشروع كمركز للتعليم كل المعرف المفيدة تتطابق أو تتلائم مع المشروع .

ظهور اتجاهات جديدة فى الشرق:

من ضمنهم رايد ندنافث ناجور كان معلم عظيم فى الشرق الذى شارك فى النظرية وتدريب على التعليم وطبقا له أن التعليم العالى ليس هو يعطى فقط معلومات ولكنه يسير حياتنا وفقا نظام معيش محدد والموضوع الأول من المعهد يقول أنه لا يجب أن لا يجب أن يتعلم بأطرافه وعقله فقط لكى يكون كفئ فى القراءة لكل الضروريات ولكن لكى يكون فى لحن تام فى سمفونية الاستجابة بين الحياة والعلم لكى يجد

التوازن لنظامهم الذى يكون حكيم هذه الفكرة إدراك تاجور فى مدرسته التى تنتهى بتطور للجامعة ..

وقال طوعا وقد أعددت نفس فى عصرى المتقدم للمسئولية فـــى خلق ذلك نظام التعليم كروح من تطابق دولى عبقرى قائم على معرفة وقائمة على اتصال ودى فى جو منظم بطبيعته وعــرض تعبيــر مـــن الذات.

وقد أكد على الحرية بالنسبة للأطفال لأن الحرية تجلب الوحدة من تعاطف تام والتعليم يقوم على أساس روحى وعمله كمعلم الآن أخلاقى وفى معهد مسانتيكان وفيزيقا باهارتا وكان ذلك يحمل أفض آراء له كل ذلك كان رموز للمعلم الأصل الذى أعطى شعبنا خلفيه من الثقة بالنفس الذين كان فى خوف من الضياع وأراد تاجور أن يؤسس نظـــام جديـــد للتعليم على أسس وليس الاستقلالية ولكن علاقة أكبر للإنسانية ولكـــن إنسانية تاجور العالمية هو الحجر الجانبى من التطـــابق بـــين الـــشرق والغرب كما قال ليزنى.

وكان تاجور يعمل كاتصال بين الشرق والغرب وكان يؤكد على تركيب جزئين الاثنين لذلك على الشرق أن يعطـــى الأفـــضل للغـــرب وللعودة لذلك يجب على الغرب أن يفحصوا أفضل حضارتهم.

كان كل من تاجور، روسو، بستالوتزى ، وفروبل يدوروا فـــى دائرة واحدة فكلهم يؤكدون على طبيعة الطفل ويؤكدون على حقه فـــى

أن يعيش لذاته ويؤكدون أيضا على حرية الطفل لكى ينمو ويلعب ويتعلم كلهم يؤكد على إدخال الطفل فى فنون الغناء والرقص والتقليد ويقــول تاجور لا تستطيع أن تجد تعبير فى اللغة للكلمات التى تعبر عن الذات، لذلك يطلب للذات لغات أخرى وخطوط وألوان وأصوات وحركات..

مع ان تاجور فى الثلاثينات كان له مكان رائع لكى يكــون فيــه الجمال فى الحياة الخليط بين القديم والجديد فى الهند خلق الروابط مــع الغرب وفى آسيا والهند فى مكان ، وحدة الموسيقى ،الفن ، وإحــساس الهنود وبدون أمة محدودة كل ذلك فى الهواء لكى تتنفسه وخلق الذات .

وأحدث تاجور لكى يكون أو متعلم فى العالم الذى شعر ان المعلم يجب أن يلعب دورا جديدا فى الجو الدولى لأن معظم المشكلات اليــوم هى مشكلات دولية .

ماهاتما غاندى ١٨٦٩ – ١٤٨ فيلــسوف تربــوى قــدم التعلــيم الأساسى فى الشرق حيث أكد ديوى على كل المعرفة بالمهارات وقــدم غاندى الإسهام الأصلى للعالم فى هذا المجال مع مقدمة للحرفة كمركز لهذا التطابق لم يكن تعلم بالإضافة للعمل ولكن تعليم من خلال العمــل وهذا يقرر اتجاه الخطوة الثانية لأن الحرفة والمهارة تــزود الحــالات التربوية دون دخول المعلم ف مجال ضيق من المشاكل ويؤكد غانــدى أن أفضل إدارتى ذلك التطور للعقل كان ممكنا تحت نظام من التعلــيم الذى يكون مركز حرفى أو مهارى وفى النهاية أعنى هذه الإمكانيــات

للبيئة الطبيعية والاجتماعية تعتبر مراكز نافعة لهذا التطـابق . لـذلك التعليم الكلى يجب أن يطور من خلال وحدات مهمة من الأنشطة فـى الحياة المدرسة للطلبة مثل الحرفة الأساسية أو المهـارة – المهـارات والحدائق وتأسيس العلاقة فى الحياة فى المدرسة والمنزل والمحلية.

وتأثير ذلك التعليم على المتعلمين من روسـو – مـستالوزى – هيربرت فرويل – مونتسورى – كالدويل – كوك – جـون ديـوى – واهتما غاندى وابندرنات تاجور كل منهم يشتركون فى الروح والطريقة داخل الإطار التعليمى ولكن من المستحيل أن تتجاهل الإسهامات لكـل منهم والتعليم الهندى على الأخص وطريقة التعلم فى تقريبـا كـل دول العالم عامة يمثل هذه الإسهامات لكل هؤلاء المعلمـين مـن الجـنس البشرى.

تكنولوجيا التعليم تصل إلى قمتها :

وظهر حديثا فى منتصف القرن العشرين شهد اتجاه متميـز فـى الولايات المتحدة الأمريكية التى خلقت عالم متسع وقـدمت تكنولوجيـا نافعة أو ناجحة فى مجال التعليم لكى تجعل التعليم أكثر تأثيرا وأكثـر ذاتية ولكى تعطى ذلك البناء أساس علمى ولكى يجعل ذلك الأساس أكثر قوة والتعليم أكثر وجود وتعود إلى التقدم فى الحقبة الأخيرة واستمراره بقوة فى الدول المتطورة فى هذا العالم وأول مظهر لهذه التكنولوجيـا

الحالية ذلك فى الاتجاه نحو تكنولوجيا بنائه التى سيطرت وآلات وأنظمة مناسبة لهذا الفرض.

والفرض الرئيسى لكل هذا البناء التكنولوجى لكى يستفيد الطالبة مع قليل من المعلمين لكى يحصلوا على تعليم راق أو متطور وعكس ذلك الاتجاه لهذا البناء هو اتجاه النمو لتكنولوجيا البناء الذاتى وأكثر ذلك التطور فى هذا الاتجاه هو تقديم المعلم لآلات التعليم التى تحتوى على العمل الحاد من برامج جادة من ترتيبات الكترونية أو ألية لكى يختبر الطلبة لرد فعلهم ونجدهم لهذا التشكيل والتقدم والأخطاء ومعامل اللغة وطبع البرنامج والمادة ولآلات التعليم ولكنه الطباعة – الكمبيوتر تستخدم لكى توفى بحاجات الطلبة.

كل ذلك قد تم فى ثورة متطورة فى التعليم .

الفصل الثالث

عملية التعليم والتعلم

The Teaching-Learning Process

طبيعة التعليم – التعليم كفن – طبيعة التعليم – أهـم خـصائص التعلم – الفرق بين تعلم البالغين وتعلم الطفل – حكم التدريس الجيـد – بدء التدريس – مشاكل الفصل الدراسى للمبتدئين – ملخص – أسئلة – مشكلات – توثيق .ما هو التدريس؟ آه ! إنك تدخل فى مجال تتفق فيـه أبهظ النفقات وتخرج منه بأعظم الفوائد من أى مهنة أخرى " فعليك ألا تدخل هذا المجال إلا إذا كانت تحبه " لأن هذا المجال لا يعد أحد بشهرة أو مال ولكنه من الأشياء المحببة لذاته والعاملين فيه هم من أنبل البشر.

علينا أن نغنى للمدرس المجهول ملك ذاته وقائد البشرية.

"هنرى فون ديك"

ليس هناك شئ أكثر وجدانية من وجود عقول فارغة أمامك.

دع أولئك الناس الذين لديهم ما يدعون إليه فإنها ليـست مجـرد مهنة.

طبيعة التعلم:

إن من أحد الحقائق الثابتة فى التربية أن جودة التربية تعتمد أساسا على جودة المدرس. سواء كان المدرس والطالب فى مكان غير مـريح

لكل منهما . أو سواء كان المدرس فى حجرة مجهزة بأحـــدث الأدوات سواء كان المدرس مع مجموعة صغيرة من الطلاب أو على شاشة تلفاز يشاهدها عشرات الآلاف. سواء كان المدرس شخص أو عبـــارة عـــن كتاب مدرسى مبرمج. من الواضح أن الطالب لن يحصل على تربيـــة مميزة إلا إذا كان المدرس متميزا. مع قيادة جيـــدة ووســـائل مـــساعدة مناسبة حيث أن هناك بعض الخطط التربوية تجعل من المدرس جاهـــل غير متمكن أو متميز فى مجال عمله.

ما هو التعليم؟ هنا تدفع أبهظ النفقات وتحصل على أفضل النتائج من كل المهن فرغم أن هناك بخل فى الإنفاق على التعليم وأن ثرواتـــه من نوع أخر ولكنها أكثر ديمومة . أنه يهدف إلى تحقيـــق الإشـــباع . فهناك القليل من المنفعة فى التعليم لأولئك الذين يعبدون المال، والكثير من النفع للذين يعبدون الله. فالتعليم ليس بالخيار السهل ، فهو يتطلـــب جهد وعرق ودم ودموع.

فالتدريس ليس مجرد الوقوف أمام الفصل وتوظيف بعض قليل من أساليب خاصة . فهو لا يقدم فقط كتب مدرسية وبعد ذلك يختبر الطالب فى استرجاعها . فليس هناك وصفة سحرية تنقل المعرفـــة مـــن رأس المدرس إلى عقول التلاميذ ، هذا مل تجعل التدريس مهنة تشتمل علـــى كثير من التعقيد التحدى.

التدريس ليس منولوج شعبى يغنيه المدرس، ولكنه حوار يعبر فيه المدرس عن جانب واحد من خلال صوته وربما باقى الجوانب تفهم ببساطة من خلال تعبيرات الوجه والحركات التعجبية أو باختصار من المشاركة فى التساؤل والاستفسار خلال هذا الحوار.

معظم المهنيين الذين يتعاملون مع الطفل لديهم قدر معين من التخصص . فالأطباء يتخصصون فى تشخيص الأمراض، والطبيب النفسى متخصص فى التعامل مع اضطرابات الشخصية. أمام المدرس فمطلوب منه أن يتعامل مع كل هذه الجوانب المعقدة ، فهو مسئول عن نمو الطفل ككل: عقليا وعاطفيا واجتماعيا وروحيا وإلى حد ما جسميا.

وعلى ضوء ما تقدم فإن عملية التدريس الحديثة تركز على ثلاثة أسس:-

أ- التركيز على المتعلم

ب- توجيه التعلم

جـ- المساعدة فى تطوير وترقى المتعلم

أ) التركيز على المتعلم: الطفل هو محور التركيز على الساحة هذه الأيام . فقد انتهت المرحلة التى كان التركيز فيها على التعليم من خلال غناء الأغانى والحفظ الحرفى من الكتب وكذلك الترديد الممل . فقد كان هذا كله بلا معنى للطفل . فمدرسى اليوم يبذلون جهدا كبيرا ليؤكدوا أن المادة الدراسية يجب أن تقدر حسب طاقة الطفل بعد ما أتضح أن التعلم

يجب أن يشتمل على نوع من الرفاهية التامة للطفل . فعلى المدرس أن يكتسب القدرات والمهارات الأساسية اللازمة لذلك . غير أن الهدف ليس الحصول على تلك المهارات بقدر ما هو كيفية الاستفادة منها كـــأدوات تسهم فى تنمية الطفل. فالمدرسون اليوم ينظرون إلى المتعلمـــين علـــى أنهم هم نقطة الانطلاق ويجعلون من أنفسهم مصدرا لبهجة المتعلمـــين لكى يكونوا قادرين على تنمية قدراتهم بالدرجة القصوى.

ب) توجيه التعلم:

فالطفل يحتل الدرجة الأولى من الأهمية من خلال توجيـــه تعلـــم الطالب يمكن أن ننمى لديه القدرة على المشاركة فالطالب لن يحقق فائدة من التعلم إلا إذا كانت لديه القدرة على المشاركة والرغبة فـــى الـــتعلم فعلى المدرس أن يرشد الطالب واضعا فى الاعتبار أن الطالـــب هـــو محور التعلم وأن هذا التعلم لن يتم إلا من خلال التجريـــب والخبـــرة. فهناك فصول دراسية يقوم فيها المعلم بدور أكثر مما ينبغى، حيـــث أن المدرسين من هذا النوع ينظرون إلى الطفل على أنه دمية. والنتيجة أن المدرس الذى يحاول من خلال هذا الأسلوب السلطوى أن يصقل تلاميذه اجتماعيا غالبا يحرم فصوله من الفرص الحقيقية للتعلم.

التدريس: ذلك الفن المعقد لتوجيه الطلاب خلال مجموعة مختارة من الخبرات للوصول إلى توسيع حقل التعلم فالمدرس البشوش يستطيع أن يبتكر مواقف تسهم فى تنمية الأطفال سواء داخل الفـــصل أو فـــى

الحوش أو أثناء الوقت المخصص للأنشطة التربويـــة . فقـــد ثبـــت أن التلاميذ يكون لديهم رغبة أكثر للتعلم من خلال الأنشطة فعلى المدرس أن يزيل العقبات الغير ملحوظة من أمام الطلاب ويجيب على الأســئلة والاستفسارات ويمد بالمعلومات الأساسية أو بمصادر البحث من خلال الدعم الفنى الذى يتلقاه . وكذلك على الطالب أن يقوم بدوره وفى الوقت المناسب يتدخل المدرس ليساعد الطالب فى تقييم تعلمـــه . فالمـــدرس الحديث ينظر إليه على أنه مرشد وموجه وليس صانعا للمهام.

جـ) المساعدة فى تطوير وترقى التعلم: لكـــل طالـــب قدراتـــه وحدوده الخاصة. والمدى الأقصى لإدراك إمكانيات الطفل يعتمد علـــى البيئة وتفاعله معها وارتباطه بها وكذلك من خلال الإدراك النهائى الذى يتوصل إليه فيها ومن خلالها.

النمو: كما يهتم – المربى العام – به " هو عملية واسعة للنمو من خلال الخبرات فتنوع إنجاز الطفل يتوقف على كل من جـــودة ونـــوع خبراته . فالغتصال الهش السطحى مع البيئة قد يؤدى إلى نمو معـــوج غير مكتمل، وتؤدى الخبرات غير الموجهة بدقة إلى نماذج سلوكية غير مرغوبة . فالتعلم قد يحدث نتيجة لنشاط غير محدد الهدف. وقد نظمت المدرسة خصوصا لكى تقدم نوع من البرامج التربوية التـــى تتـــصف بالإنتاجية والكفاية بقدر الإمكان . وليست كل الأنشطة بـــالطبع بـــنفس الدرجة من الفائدة وتعد مساعد الطلاب على التوصل إلى الأنشطة التى تعطى الاستفادة القصوى من أهم مهام المدرس.

التدريس كفن:

يعتبر التدريس فن. فالطلاب هم المادة الخام التى يتعامـــل معهـــا المدرس . وقد أشار "إديسون" إلى أنه كما أن النحت يتم على الرخـــام، فإن التربية تكون للنفس الإنسانية فالمدرس بلا وعـــى يـــصمم الطفـــل الموكول إليه تربيته ويسعى إلى جعله يتكيف مع المجتمع الذى يعـــيش فيه .

التدريس فن جليل ، ولا يمكن أن نفصل بين المدرس والتدريس. فالمدرس يعكس صورته على الطفل ويطبع داخله خبـــرات لا تنمحـــى ويحذو حذو مدرسه.

الاختلافات بين المدرس والفنان:

الفنان يتناول المادة الصماء ويحاول أن يهبها الحياة مـــن خـــلال عمله ، ويعطى المادة الشكل الذى يحبه ويعطى انطباعات لأفكاره هو . ويفرض إرادته على المادة التى يتعامل معها ويصنع منها شئ . هـــل يستطيع المدرس فعل ذلك ؟ لا بالتأكيد. لا يستطيع المدرس أن يعطـــى شكل للمادة التى يتعامل معها ، ذلك البشر الطفل النامى المتطـــور لـــه إرادته الخاصة به وله ردود أفعال للتدريس. وكأمر مسلم به فالتدريس علاقة تفاعلية . ليس على المدرس أن يجعل الأطفال تابعين بلا بصيرة ولكن قادة أذكياء . فالمدرس ليس لديه فرشاة للدهان أو شواكيش ليطرق بها. فهو لا يمس الطالب إلا ليعطى انطباع معين يؤدى إلى تغير فـــى

نمط سلوك الطالب وتنمية شخصيته . ليس هذا فقط فتأثيره قد يمتد حتى فى غيابه. ومن المسلم بع أيضا أن قوته تكمن فى كونه غير ضرورى.

التدريس فن والمدرس فنان طالما أنه:-

١- يبتكر مواقف تعليمية.

٢- يحث الطفل على التعليم.

٣- يرتب الظروف التى تساعد على نمو الطفل البدنى والعقلى .

٤- يستغل البدايات ويحرك القدرات فى الأطفال ليسهل التعلم .

٥- يغير الأطفال إلى مخلوقات مبتكرة .

٦- يبث فيهم النبل فى الأفكار والمشاعر والتصرفات .

٧- يجعلهم معتمدين على ذاتهم وقادرين على حل المشكلات .

٨- يساعدهم ليكونوا ما يريدون.

المدرس يجب أن يكون فنان حذر . فعليه أن يبتكر نمط حياة ممتلئ ، قوى ، ونشيط.

طبيعة التعلم:

التعلم هو المشكلة المحورية فى التربية . الهدف الأساسى للتربية كما نعلم هو إحراز تغيرات مرغوبة فى سلوك الأطفال ، وحين تحدث هذه التغيرات نقول أن الأطفال قد تعلموا. فنحن نعرض الأطفال لخبرات

معينة هذه الخبرات تنتج أنماط خاصة من السلوك ونسمى هذه التغيرات بالمفهوم العام "التعلم".

ولنا أن نقول أن التعلم ما هو إلا نتاج لسعى الفرد لكى يحصل على حاجاته الأساسية الطبيعية "جوليا فبر" أشارت فى ورقة عمل عن تطوير الطفل إلى أن الأطفال يريدون أن يتعلموا لكى يعرفوا ولكى يكونوا قادرين. فلا يجب أن يقايضوا [أن يعاملوا على أنهم آلات ميكانيكية فى نموهم.. وكما يقرر "دونالد سنيج" :

" المتعلم ليس الضحية السلبية للبيئة" فالتعلم يجب أن يتم كاستجابة للحاجة المحسوسة للطفل . فالتعلم عملية معقدة . ولكى نجعل الأمر أكثر بساطة نقول أنها العملية التى بها ونتيجة للتفاعل فى موقف ما تحصل مجموعة من المؤثرات على سلوك معين والذى يؤثر بدوره على السلوك العام بدرجة ما . فهو يشتمل بدرجة ما على مكيفات سلوك ؛تغيرات فى أسلب التصرف ، أساليب التعبير عن الأفكار، الاتجاهات والمشاعر تسمى" التعلم" . باختصار فالتعلم هو نتاج لخبرة جديدة .

فى المدرسة، المشكلة الأولى التى تواجه المدرس هى أن يحدث التعلم فى طلابه. فى الموقف المدرسى هناك عناصر متعددة تشترك فى عملية التعلم.

أ- يشارك المتعلم أو التلميذ فى المقام الأول. فإذا لم يكن التلميـــذ مهئ للتعلم فلن يكن التعلم ممكنا فالتعلم خبرة شخصية جدا. فلا نستطيع أن نعطى هذه الخبرة إلى الطفل. ويقول "كارل روجرز"

: لقد وصلت إلى شعور بأن التعلم الوحيد الذى له تأثير ملحـــوظ على السلوك هو التعلم المكتشف ذاتيا . وكذلك " Nathaniel Cantor " قال "كل التعلم الحقيقى فى التحليل الأخير هو التربية الذاتية"

ب- تأتى الخبرة أو الموقف الذى يؤدى إلى تلك الخبرة فى المقام الثانى . هذه الخبرات توفرها المدرسة فى صورة مواد وأنشطة ومناخ. والمدرس ينظمها للتلميذ . وعلى هذه الخبـــرات أن تقابـــل الحاجـــات السيكلوجية للأطفال . فيجب أن تكون ذات معنى للأطفال فالفهم الأكبر لما يتم تدريسه يؤدى إلى تعلم سريع ، وتفهم أفضل ، وتكيف أفضل مع الظروف الجديدة .

ج- فى المكانة الثالثة يأتى المدرس الذى هـــو مفتـــاح العمليـــة التعليمية . فعليه أن ينظم الخبرات التعليمية للطفـــل والتـــى ينبغـــى أن يتفاعل معها الطفل . المدرس لا يمكن أن "يجعل" الطفل يتعلم . ولكنـــه يساعده فقط على التعلم عن طريق تنظيم الخبرات وابتكار مناخ سلوكى للتعليم ، كترتيب التسهيلات ، وتوفير المواد والآلات ، وإدارة العلاقات الاجتماعية والأنشطة التى تبشر بالغنى والحياة المثمرة للأطفال.

د- فى المكانة الرابعة يأتى المناخ أو البيئة فهو عنصر هام فـــى التعليم فى المدرسة . حيث أنه يمكن أن يثير أو يثبط التعلم .

عملية التعلم :

التعلم عملية . بها تشترك تغيرات على مدى فترة قـــصيرة مـــن الوقت والتى تمكن المتعلم من إعطاء الاستجابة الكافية للموقف.

فإذا تعلمنا أن نعرف البيـــانو فـــنحن نـــتعلم الكـــسور العـــشرية والحساب. من ناحية أخرى فنحن ننمى الذكاء وننمى السمو الأخلاقى . وفى نفس الوقت فعامل النمو والتعلم سوف يظـــلان مرتبطـــان فكـــلا اللفظين سوف نحتاج أن نستخدمه فى المرحلة التالية. هناك العديد مـــن الجوانب للتعلم والتى نستطيع من خلالها أن نتوصل إلى التعلم المؤثر:

١- حاجات المتعلم :

كما سبق أن ذكرنا فإن التعلم لا يأخذ مكانه إلا إذا كان اســـتجابة لحاجات المتعلم فعندما تكون حاجات المتعلم ذات أهداف واضحة تتطلب الإنجاز ، فإن التعلم يكون أكثر تأثيرا. وعلى المعلم أن يبـــين للطفـــل ويساعده على التعرف على ما يريد. هنا فقط يمكن أن يبدأ التعلم .

٢- الاستعداد للتعلم:

الاستعداد للتعلم أساسى للتعلم الفعال . حيث أن بـــلا اســـتعداد لا يمكن أن يتحقق التعلم المطلوب. والاستعداد هو الرغبـــة فـــى الـــتعلم.

والدرس الثانى الذى يجب أن نضعه فى الاعتبار هو : ما الذى يريد البشر أن يتعلمونه؟ فالمدرس مسئول على المستوى العالمى بأن يعلم ليس عن طرق الأمر ولكن عن طرق البحث. وبصورة واضحة تماما نجد أن كل الدراسات التى اهتمت بالنمو البدنى والعقلى والوجدانى والاجتماعى تعتمد فى الأساس على الاستعداد . فإذا كانت محصلة التعلم أقل من إمكانيات الطفل فإن التعلم لن يعدو أن يكون لهو أطفال. أما إذا كانت محصلة التعلم أكبر من قدرات الطفل فإن ذلك سيؤدى إلى إحساس الطفل بالإحباط. وهذا بدوره يؤدى إلى سلوكيات غير مرغوبة كالهروب والتعويض بطريقة معاكسة والسلوك العدوانى وأحلام اليقظة وأيا كانت نتيجة التعلم بعد ذلك فقد فقدت متعة المشاركة . قابلية الأطفال للتعلم متنوعة إلى حد ما . فلا يوجد شخين يتعلمان بنفس المستوى أو بنفس المعدل . ولكن هناك تلال ووديان وهضاب فى كل مرحلة من مراحل التعلم تغطى فترة زمنية.

" أن تحاول أن تكتشف ما الذى يستعد الطالب لتعلمه وتدرس له ذلك فقط . هذا هو فن التدريس"

ومن هنا نقول أنه لا يمكننا الحصول على شئ من خلال التدريس لطالب غير مهيئ عاطفيا ، وبدنيا، وعقليا وتجريبيا للتعلم.

يتطلب التعرف على الشئ الذى يكون الأطفال على استعداد لتعلمه نوع من المهارة والحساسية . أحيانا يكون الطلاب غير مستعدون للتعلم

إذا قدمت المادة العلمية فى شكل معين ولكنهم قد يقبلوا تعلمها بطريقة مختلفة وهذا يتوقف على المدرس.

من الأمور الأساسية التى يجب أن نضعها فى الاعتبار أن نعرف أن للطفل اتجاهات عاطفية تجاه مشاكل التعلم . عند ذلك فقط يكون الطفل قادر على العمل. فكلما استطعنا توظيف القدرات الفطرية للطفل كلما حققنا نتائج أفضل.

ويجب أن نفحص أو نتأكد من أن الطفل ليس لديه مشكلات بدنية أو عقلية أو اجتماعية قد تعوق التعلم ويجب أن يدرس المدرس هذه المشكلات ويحاول السيطرة عليها قبل أن يبدأ التعلم . وبسبب التربية الجماعية قد لا نستطيع التوصل إلى معرفة الاستعداد لدى جميع الطلاب. فقد يكون هناك طلاب لديهم استعداد زائد فى لحظة ما. هذه الفروق الفردية فى غاية الأهمية . ولكن من خلال خبرة المدرسين سوف تصبح الفروق الفردية أقل أهمية.

٣- الموقف:

الموقف جانب هام كما سبق أن نوقش فى عملية التعلم . فهو يوفر فرص للتعلم . وطبيعة الموقف المتاح تحدى مدى جودة وسرعة التعلم . والمهمة الأساسية للمدرس هى أن يوفر الموقف التعليمى المناسب للأطفال. الموقف التعليمى غير الرسمى موجود فى البيئة الاجتماعية والبيئة المدرسية للطفل . وتوفير المواقف التعليمية للطفل للحصول على

تعلم جيد، علينا أن نوفر مواقف تعلمية جيدة . أما المواقــف التعلميــة الرسمية فتكون من خلال المدرس ليصبح التعلم أكثر تنظيما .

٤- التعليم:

يتعلم الطالب من خلال الموقف التعليمــي لكــي يحقــق أهدافــه وحاجاته المحسوسة. ما هو التعليم؟ " هو العملية التى يتم فيها الاستجابة لموقف والحصول على الإشباع أو ما شابه". التعلم يحدث مــن خــلال التعليم. وكلما زادت التعليمات وكانت مرضية ومتنوعة ، كان الــتعلم أفضل . التعليم قد يكون من خلال حركات جسدية أو ردود فعل عاطفية أو ردود فعل لفظية . ويشعر المتعلم بمتعة فــي قدرتــه علــى حــل المشكلات أو عندما يكون قادرا على التوصل إلى الإجابة الصحيحة.

عندما يتلقى المتعلم عبارات من المدرس ولا يستطيع أن يعطــى إجابة عليها ولم يستطيع استخدام ذاكرته أو الحقائق ، فإنــه لا يــشعر بحاسة الإنجاز ، ولا يحدث التفاعل المناسب .

" لا عجب فقد ظل جاهلا لم تصله المعلومة " فالتعلم يحدث عندما نحقق التبصر، عندما تفهم العمليات باختصار عندما يحدث التفاعل".

شروط التعلم :

هناك سؤال مهم للغاية يجب أن نتناوله ألا وهو ، ما هى الشروط التى يتحقق من خلالها التعلم الفعال؟ فنحن نتعلم أن التعلم متنــوع فــى فاعليته . دعنا نرى الشروط التى تؤكد أو تعزز التعلم الجيد :-

١- الدافعية :- فالتعلم كما نوقش من قبل ، لا يحدث إلا كاستجابة لحاجات الطفل المحسوسة فالمتعلمون يتعلمون أكثر عندما يـشاركون ليس بعقولهم ولكن بقولهم أيضا فلهيب الاهتمام فى الفن والعلوم سـوف يؤدى إلى زيادة إخلاص الطلاب فى العمل ويجعلهم يقرأون أكثر مـن مستوى اهتمامهم . فالدافعية تؤدى إلى مزيد من التعلم والمدرس الجيد يحاول أن يصل بالطلاب إلى الدافعية بطرق مختلفة ويجعلهم مهتمـون وراغبون فى العلم حيث أن هذا الموقف يؤدى إلى تعلم ثابت .

الطلاب فى الغالب لديهم من الاهتمامات ما يستولى على وقـتهم واهتمامهم . وعلى المدرس أن يعد مواقف تساعد علـى إشـباع تلـك الاهتمامات غير العقلية أثناء عملية التعلم.

٢- الأمن الاجتماعى : لكى يحدث التعلم فلا بد مـن مـشاركة المتعلم. والمتعلم لا يمكن أن يـشارك بحريـة إلا إذا أحـس بـالأمن والمدرس لا يمكن أن يعلم الطالب من خلال التهديد .

فالمتعلم يجب أن نمنحه البيئة المشوقة، ففى تلك البيئة فقط يجـد الطالب التشجيع أن يحاول ومن ثم أن يتعلم. وهذه النظرة معززة بعـدة نتائج منها : المعاملة الدافئة بين الطالب والمدرس ينتج عنه رغبة فـى العمل المدرسى (اقرأ١٩٦١) تدل المؤشرات على أن الطلاب تفـاعلوا بطريقة أفضل من أولئك المدرسين الذين يحترمون حقوقهم ورغبـاتهم ويشجعونهم فى نموهم نحو الاستقلالية . فالمدرس السلطوى الجاف مع

تلاميذه لا يبذر الثقة فيهم، ولا يعطى فرصة للتخطيط أو للوقــوع فــى الخطأ ثم إعادة التخطيط مرة أخرى. والحرية الغير محسوبة أيــضا لا تؤدى إلى التعلم الجيد.

فالنظام لا يعنى أن يتواجد كل طالب فى مكانه طــوال الوقــت ، صامتا ومركزا على المتحدث فى مثــل ذلــك الفــصل قــد لا يــتعلم المستمعون شيئا.

ويجب أن نضع فى الاعتبار أن النظام لا يمكن الإحساس به إذا ما سمحنا لعدد من الطلاب بالتحدث أو الرغبة فى طرح أفكارهم فى نفس الوقت.

فعلى المدرس أن يكتشف معدل الحرية المطلوب الذى يسهم فــى التعلم . والمدرس الجيد هو الذى يستطيع أن يحدد المعدل المناسب من الأمان الاجتماعى الذى يساهم فى تحقيق التعلم.

٣- التجريب: التعلم عملية إيجابية ولا يمكن أن يأخذ مكانة إلا إذا شارك المتعلم . فالمتعلم هو الاستكشاف والتعرف على المــصطلحات والتجريب والتفاعل . فالتجربة مع الموقف هى أساس الفهم فهى الضوء الذى يضئ لنا كهفنا المظلم. فالتعلم لا يعطى للمتعلم ولكنــه يجــب أن يكون مشاركا جيدا. والتعلم ليس بالإكراه . فالعمل وحده هو الذى يؤدى إلى التعلم . المتعلم الذى يتعلم الكتابة لا يمكن أن يتعلمها إلا إذا كتــب

بنفسه. والطالب الذى يتعلم الرياضيات لا يمكن أن يتعلى إلا إذا قام بحل المسائل بنفسه.

هذا الذى قلناه يعتبر حقيقا بالنسبة لكل من المواد العملية والنظرية على حد السواء، فالمصطلحات والعلاقات والصور للأشياء المحسوسة ضرورية لكى نصل إلى الفهم . فالممارسة العملية توضح ما يتعلمـــه الطالب فى المجال النظرى من نظريات ومفاهيم. فالطالب الذى يجلس فى حديقة ويراقب نباتاتها وحشراتها يتعلم أن الماء موجود فى الجـــزء السفلى من التربة . وكذلك الطالب الذى يتعلم عن قوس قزح . فيجب أن يكون التعلم وسيلة لمساعدة الطالب على الاكتشاف فهذا يؤدى إلى التعلم الابتكارى .

٤- التغذية الراجعة : الطالب يتعلم أسرع كلما دفع لكى يتعلم وأن يركز فى المادة التى أمامه إذا حدثت التغذية

الراجعة فورية. وسيلة أخرى هى أن يكون الطالب له الرغبة فى التعرف على نتائج ما تعلموه . هذا يسمى بالتغذية الراجعـــة. التغذيـــة الراجعة هى المعلومات التقييمية عن تصرف ما فى التعلم . فالتغذيـــة الراجعة يجب أن تحدث من وقت إلى أخر فهذا سوف يجعل الطـــلاب متفاعلا ومهتما أن يتعلم.

٥- الممارسة: شرط أخر هام للتعلم هو الممارسة . فالممارسة هى سبيل الإتقان . فهذا المثل يشير إلى أهمية تكرار فى تحويل العادات إلى نقطة ما لتصبح طبيعية فى المتعلم.

عامل الممارسة حقيقى جدا فيما يتصل بتعلم المهارات. فلا يوجد قدر من التعلم النظرى يستطيع أن يجعلنا مهرة فى الغزل أو فى النجارة أو فى الزراعة . فالتكرار المضنى هو السبيل لإتقان مثل هذه الأعمال فالتثبيت موجود فى التعامل مع النظم المشتركة فى عدد متشابه من المواقف . فعلى المدرس أن ينظم الموقف التعليمى بحيث يشتمل على العديد من التدريبات التى تؤدى إلى الممارسة لكى يصبح التعلم أكثر فاعلية وتأثيرا .

٦- التخصيص والتحديد : لا يمكن للممارسة أن تتحقق إلا إذا توافر قدر من العلاقة بين الأشياء التى يتم تعلمها . فهذا يعنى أن الخبرة يجب أن تقدم فى ثوب جديد . فإذا لم يتم إعادة بناء الخبرة فلن يأخذ التعلم مكانه . فيجب أن تتكامل الخبرة لدى المتعلم بطريقة منظمة.

التفهم للمدركات الجديدة كثير فى المتعلمات الإنسانية. فقد نعمل عدة ساعات للتوصل إلى حل لغز ما لنفاجأ أن الحل قد ومض فى عقولنا فجأة.

٧- التكامل: التكامل يؤدى إلى تقصير الوقت الذى نبذله لكى نتوصل إلى حل المشكلات التى تواجهنا.الخصائص الأساسية للتعلم :

١- التعلم هو النمو: فالتعلم هو فى الواقع نوع من النمو. فهو شئ طبيعى وحتمى. فطبيعة النمو فى التعلم هى التى تعطيه الدفع والتوجيه . فمن خلال أنشطة الطفل خلال حياته اليومية ينمـــو عقليـــا وجـــسميا . فالتبويون الكبار أجمعوا على التأكيد على هذه الخاصية من خـــصائص التعلم . باتالوزى يشبه ذلك المعنى بالشجرة . وفروبيل يشبهه بالحديقة ومريتا بالغصن . بذلك يقول أن التعلم هو نمو من خلال الخبرة.

٢- التعلم توافق: فالتعلم هو محاولة أساسية فى محاولاتنا للتوافق مع البيئة . فالتعلم يتيح للمتعلم أن يطوع نفسه للمواقف بصورة مناسبة . ففى كلام جيتس وأخرون " يمكن أن يعتقد أن التعلم هو تغيـــر تقـــدمى مصحوب من ناحية ، مع عرض ناجح لحد ما وفى الناحية الأخرى مع جهود الفرد لكى يتفاعل معها بصورة مأثرة. " التعلم المدرسى يحـــدث فقط عندما يكون هناك توافق كاف لتحقيق الهدف من التعلم. فالـــصلاح يتحقق من خلال اتجاهات العامة الطالب نحو المدرســـة وعملـــه فيهـــا ومدرس معين من ناحية والمشكلة التى تواجهه من ناحية أخرى. فإذا لم يكن هناك توجيه جدى لعملية التوافق فلن يكون هناك تعلـــم حقيقـــى . فعامل الإصلاح فى الواقع يؤثر على العملية التعليمية برمتهـــا. فهـــو متصل بالمواد والخبرات التى تعلمها الفرد فى السابق . فهو يقرر ما هو صالح وما هو غير صالح ويساعد الطالب فى التعرف علـــى التوقيـــت الذى تمكن فيه من حل المشكلة . فالتعلم باختصار يعنى التوافـــق مـــع

الموقف الجديد. فعندما نجد سبلا للتوافق لسلوكنا بطريقة مرضية فبذلك نكون نتعلم شيئا ما .

٣- التعلم هو تنظيم للخبرات : فالتعلم ليس مجرد إضافة خبـــرة جديدة أو عملية تجميع لخبرة سابقة ، بقدر ما هو تخليق للخبرة القديمة والجديدة والذى يؤدى إلى تنظيم جديد لمنظومة من الخبرات . فالخبرات يتم تجميعها ثم إعادة تنظيمها فى الشكل المناسب حتى يحدث التعلم .

٤- التعلم غرضى : كل أنواع التعلم لها أهداف غرضية موجهة فعندما يجد المتعلم أن رغباته قد تحققت فإن التعلم قد أصبح فعالا. وقد أوضحت دراسات النسيان أن المواد غير الهادفة أكثر سرعة فى النسيان من المواضيع الهادفة.

٥- التعلم ذكاء: فالترديد غير ذو المعنى لا يؤدى إلى تعلم. فالتعلم يحدث عندما يحدث إدراك وتفهم العمليات. فالترديد المعتمد على الذكاء والفهم فقط هو الذى يحقق التعلم .

٦- التعلم فعل : التعلم هو النتاج الطبيعـــى لمحـــاولات الفـــرد للحصول على حاجاته الأساسية . فكل التعلم الحق هو التعلم الـــذاتى . لذلك على المتعلم أن يكون مشاركا نشطا فى عملية التعلم . فمن خلال الممارسة والعمل فقط يمكن أن يحدث التعلم المؤثر. وقد أكـــدت كـــل الطرق التقدمية فى التعلم مثل ؛ خطة دالتـــون ، وخطـــة المـــشروع ،

وطريقة منتوسورى والروضة والتعليم الأساسى على تلك الخـصائص التى ذكرناها للتعلم.

٧- التعلم فردى واجتماعى فى نفس الوقت : التعلم لـيس نـشاط فردى . ولكنه نشاط اجتماعى أيضا . فلا يمكـن لأحـد أن ينكـر أن المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمجتمع والشلة والأفـلام والأمـاكن الدينية والمنظمات الأخرى لها تأثيرها على الطفل وهى دائما تؤثر على نمط سلوكه . فاعقل الفردى يتأثر بالعقل الجماعى إراديا وغير إراديا.

٨- التعلم ليس جبرى: التعلم الإنسانى هو نـشاط إنـسانى . ولا يمكن أن يفرض على الإنسان . معظم الطلبة فى الغالـب يـستطيعون الاستجابة العامة مع التوقعات الطبيعية. ولكن عندما يكون أى طفل غير مستعد فعلى المدرس أن ينتظر هذا الطفل حتى يكون مستعدا للـتعلم ، وإلا فإنه سيدمر كل قام بإجرائه . إنها سمة للتعلم أنه غير إجبارى .

٩- التعلم هو نتاج للبيئة : التعلم لا يمكن أن يحدث فى فـراغ . فهو يحدث فى علاقة مع البيئة، والبيئة يجب أن تكون صحية وغنية فى الإمكانيات التربوية. فيجب أن تكون البيئة موصلة للتعلم .

١٠- التعلم الحقيقى يؤثر فى سلوك المتعلم : إن التعلم الحقيقـى ينتج تغيرات فى سلوك المتعلم. فكل خبرة تنتج تغيرا فى البناء العقلـى للمتعلم والذى بدوره يؤثر على سلوك المتعلم. هذا باختصار هو الهدف من التعلم.

١١- التعلم كل متكامل: المنظومة الإنسانية تعمل ككل مثلها مثل الأميبا. الكلية وعدم الانقسام هو أساس للحياة. إن اهتمام المدرسة بتعليم المادة العلمية والمهارات يمكن أن يدرك فقط عندما تعمـل المهـارات بطريقة أساسية وحقيقية فى حياة المتعلم . فى كل مراحل التطور فـإن تعلم الأنشطة يجب أن يبدو للمتعلم وكأنه مرتبط باهتماماتـه وحاجاتـه الأصلية .

١٢- التعلم أساسا يعتمد على الاستبصار : الاستبصار وصـف أحيانا على أنه وميض الفهم. فهو يحدث عامة فجأة ويصبح ذا معنى ، أو عندما يكون حل مشكلة أو الطريق إلى هدف ما يـصبح واضـحا. القدرة على اكتساب الاستبصار تعتم على الاهتمام . والمعرفة الـسابقة ففى حالة طفل الغبى سيكون ضرورى من المدرس أن يعطى مزيدا من المساعدة لكى يمكنه أن يستوعب معنى الموقف.

إشارة إلى تعلم الأطفال والكبار: الكبار يتعلمـون مـن خـلال " التركيز العقلى" على الضروريات فيختـارون فقـط الأشـياء المفيـدة ويرفضون الباقى على أنه غير مرغوب فيه. لأنهـم يريـدون أقـصر الطرق إلى النجاح . أنما الأطفال على الجانب الأخر فيتعلمون بالطريقة الطبيعية بكل الأحاسيس الفعالة والشغف لاستقبال ذلك التدفق الأبدى من الأفكار الذى يأتى من قلب الطبيعة . فتجميع الحقائق والمعرفـة بهـذه الطريقة يوزع الطاقة العقلية مـن خـلال مفاجـأت غيـر متوقعـة . وباهتمامهم المستمر من الحياة والطبيعة ، أنه الغياب المطلق للهدف فى

حياة الطفل الهامة . الطفل الذى ليس لديه وعى كامل بالحياة وما وراء الحياة من أشياء يمكن أن ترى حولها . يمكن أن يستمع لكل صوت بحرية كاملة من الاهتمام . وليس عليه أن يختبر البدائل من مجموع المعلومات . إنه عدم الراحة الذى يقود العقل إلى طرق مجاهل المعرفة. مثل الجدول الذى يمر فوق الحصى ويؤذى بنفسه بالمرور فوق العقبات. ومن خلالها يجد مزيدا ومزيدا من السرعة.

لذلك فإن هناك الكثير من الاختلاف بين تعلم الطفل وتعلم الناضج. ومع هذا فليس كله منصوح به فى أن تحاول ان تربى أطفالك على طريقة الكبار وتطلب منهم سلوك الكبار. مطفئا بقسوة شغفهم للتعلم الغير محدود فى قيمته فى نموهم العقلى والبدنى . إن التحديد لتلك القدرات ليس مفيدا لأهدافه . وإذا فعلنا ذلك فإننا نفرض على الزهرة نوع الثمرة.

حكمة التدريس:

إن المدرس الناجح أو الجيد يجب أن يكون على دراية ببعض حكم التدريس وسنناقشها فيما يلى:

١- الانتقال من المعلوم إلى اللامعلوم : يقال أن المعرفة السابقة تعد مثل السنارة التى تتعلق بها المعرفة الجديدة . فلذلك يجب على المدرس أن يستطلع خبرات الطفل السابقة . وتعمل هنا سويا وتدعم تلك الأفكار والانطباعات والأحاسيس عندما تكون الأفكار مألوفة جزئيا ،

فإنها تتناسب مع المجموع المترابط. ولكن الفكرة الغريبة على العقل تكون مثل الحائط الزجاجى الذى لا يمكنها الثبات عليه . لذلك فلا بد من إجراء محاولة لتذكير الطلاب بما يعرفونه لكلا يستطيعوا الثبات فى المعرفة الجديدة. عند البحث عن المعرفة السابقة يجب أن يتأكد المدرس أنها متقنة ومحددة وكاملة . المدرس يجب أن يبحث بثبات لكى يجد أى الخبرات التى سيستدعيها الطفل والتى تجعله مرحبا بالمعرفة الجديدة.

٢- الانتقال من التحليل إلى التخليق: التحليل يشتمل على إرجاع الأشياء إلى عناصرها . التخليق هو تكملة للتحليل. عندما يأتى الطفل إلى الفصل فعلى المدرس أن يحلل معرفته ليرى مكوناتها . يجب أن يوظف التحليل أساسا لتصحيح وتنظيم التعلم الأولى للخبرات اليومية ولا يعمل كنهاية فى حد ذاته . فهدفه الأساسى هو الإعداد لتحليل أعمق. لذلك فإن التحليل يجب أن يتبع بالتخليق، وإلا فأن التحليل يكون بلا جدوى . التحليل يجعل الشئ قابل للفهم ويضعه فى إطار واضح . التخليق يجعله محددا وثابت. وخطوات التدريس يجب أن تكون تحليلية تماما أو تخليقية تماما ولكن خليط أصيل منهما معا.

٣- الانتقال من البسيط إلى المعقد: فعلى المدرس أن يبدأ من البسيط السهل إلى المعقد الصعب . والسهولة والصعوبة تحدد من وجهة نظر الطالب . أيا كانت المادة المقدمة للطالب فلا بد أن تكون متدرجة.

٤- الانتقال من الكل إلى الجزء:

الكل يكون أكثر معنى للطفل والتعلم الذى يركز على الجزء غالبا ما يتجاهل هذا الأمر. فالمتعلمون يحتاجون أن يكونوا إطارا عاما يسهل عليهم من خلاله أن يقوموا بالربط بين الجوانب المختلفة وبالمثل بخبراتهم السابقة . وقد أشار كل من JP Guilford و E B Newman إلى أن الطفل يتعلم أسرع إذا ما كان تعلمه ينتقل من الكل إلى الجزء. التعلم الكلى أفضل من التعلم الجزئى لأن المادة المتعلمة فى التعلم الكلى تكون ذات معنى ولأن أجزاءها السابقة تكون مرئية للمتعلم وبذلك فإن المتعلم يستطيع الربط بين هذه الجزئيات والأفكار ويتعلمها بنفسه.

ولا بد أن يكون المدرس حذرا حتى فى حالة تحديد الكل . حيث أن هذا الكل الذى يتم إعطاؤه للمتعلمين البلداء لا يمكن أن يتشابه مع ذلك الذى يقدم للمتعلمين المتقدمين . فإذا كان الكل المقدم أكبر من أن يدركه المتعلم ، فإن الذى يتعلمه يكون قليلا إن كان هناك تعلم على الإطلاق . فالتعلم لا يمكنه أن يتعلم أشياء لا يوجد بينها أى ترابط . أو لا يستطيع إدراك العلاقة بينها. ولذلك فكيف يمكن أن نقول فى النهاية أن المتعلم قد توصل إلى خبرة جديدة . فنحن نطلب منه فى هذه الحالة أن يتعلم "لا شئ" لذلك فمن الأساسى أن نكون كل ذو معنى .

٥- الانتقال من المحسوس إلى المعنى: من المهم جدا للطفل أن يكون قادرا على تفهم الأفكار الغير محسوسة . لكى نتوصل إلى ذلك فلا بد أن نقرب الطفل إلى الأشياء المحسوسة بالتدريبات والأنشطة

والأمثلة. فالتخيل عامة مرتبط بالأشياء المحسوسة . لذلك فعلينا عنـــدما ندرس شئ معنوى أن نربطه بشئ محسوس حيث أن هـــذا وبالتـــدريج سيؤدى إلى مراحل أعلى من التفكير .

٦- الانتقال من الخاص إلى العام : الحقائق الخاصة يجب أن تقدم للطالب قبل الحقائق والقواعد العامة حيث أنها سهلة فى فهمها من تلـــك التى تسمى الحقائق التنبؤية . فى الحقيقة من المفترض أن تعلم الحقائق الخاصة يجب أن يقود المتعلمين إلى القواعد العامة . فالتعلم يمكـــن أن يحدث فقط عندما ننتقل من الخاص إلى العام . ولكن لابد أن يكون تعلم الخصوصيات يسير جنبا إلى جنب مع الاستقراء والتوقع.

٧- الانتقال من التجريبى إلى العقلى: المعرفة التجريبية المبنية فى الأساس على الملاحظة والخبرة. أما العقلانية فهى تعتمد إلى حد ما على التجريد والاتجاه الجدلى. وهناك شعور عام أن الطفل لديه ميـــل إلـــى التفكير العقلانى فى حياته اليومية أكثر من ميله إلى التجريب . فالهندسة المستوية يمكن أن تدرس بطريقة أفضل إذا ما كانت من خلال الحيـــاة اليومية بدلا من أن تكون فى شكل نظريات عالية التجريد . فمن الأفضل دائما أن نبدأ مما نرى ونحس ونجرب أكثر ممـــا ننـــاقش أو نعمـــم أو نوضح.

٨- الانتقال من النفسى إلى العقلى: يجب أن ننتقل بـــالتعلم مـــن الجانب النفسى أى أن نضع فى اعتبارنا اهتمامـــات الطفـــل وحاجاتـــه

وردود أفعاله وتكوينه العقلى. لكى نبدأ بداية صحيحة يجـــب أن نبـــدأ باستعراض المادة بطريقة عقلانية . أولا نختار الموضوع ثم بعد ذلـــك نرتبه بحيث يتم عرضه فى تسلسل معقول.

٩- الانتقال من الواقع إلى ما يجب أن يكون: مـــن الحقيقـــى أن الطفل يتعلم أسرع إذا وضع الواقع فى الحسبان . إن تعلم شـــئ عـــن "مكتب البريد" لن يكون بنفس سرعة تعلم نفس الشئ إلى ما ذهبنا إلى " مكتب البريد" أكثر من مجرد التعلم من خلال صورة أو نموذج أو حتى من فيلم . هذا النوع من التعلم مطلوب خاصة فى المراحل الأولى مـــن التعلم حيث أن المخزون المعرفى لدى الطفل يكون محدود. فمن الأمن لديهم أن ننتقل من المحسوس إلى المعنوى ومن الواقعى إلى ما يجب أن يكون ومن القريب إلى البعيد.

التدريس الجيد:

ليس هناك اختلاف بين أن يدرس المدرس لطلبة فـــى المرحلـــة الجامعية أو فى مرحلة المراهقة أو حتى فى مرحلة الطفولة ، فالتدريس الجيد فى كل هذه المراحل يتطلب نفس المهارات الأساسية. الكثير يتوقع أن يفعله المدرس هذه الأيام . كما فى مجال الطب فإن الأمر قد أصبح فى غاية التعقيد ، فإن التدريس قد أصبح فى درجة عالية مـــن التعقيـــد بسبب ما تتعرض له الشخصية الإنسانية من تشبه على مستوى الفـــرد والمجتمع . وبما أن هذا صحيح بالنسبة للمدرسين فهو بالتالى صـــحيح

بالنسبة للتدريس. فالمدرس هنا يتعامل مع خيرة البشر ، مع الأطفال الذين يمكن أن نسعدهم بسهولة الأطفال الأقل تعقيدا والأقل تكلفا والأقل خداعا من الكبار. التعليم فى هذه المدرسة يتيح للمدرس الفرصة ليكون أكثر ابتكارا. الفقرة التالية سوف تحاول أن تعطينا مبادئ وأسس التدريس الجيد والتى يجب أو توضع فى ذهن المدرس فى تعامله مع الأطفال حيث أن الهدف من التدريس هو التعلم المرغوب. فجودة التدريس يمكن أن تختبر من خلال جودة التعلم الذى نتج عنها.

١- يتعرف على الفروق الفردية بين التلاميذ :

كل طفل له بنية معينة فى نموه . فله مزاجه ووقت ردود أفعاله ، وحجمه وتناسقه المتفرد. وحدود التميز والاهتمامات واسعة بعدد البشر. ولذلك فالإنجاز فى أى مجال سيكون بالتالى متنوع . فإذا عامل المدرس كل طالب على أنه متفرد فلن يكون هناك شئ يمكن أن يجمع بين الطلاب . فلابد أن نستكشف نمط النمو والتفرد فى كل طفل ثم يحاول أن يجد طرق مقبولة لذلك التفرد لكى يرفع من القدرة على التعلم .

اهتمام المدرس بالفروق الفردية بين الطلاب يوصله إلى إنعاش المطلبات لروح الطفل . تزويد عدد من الأطفال المختلفين بالمعرفة أحد العناصر الهامة لعملية التدريس فالعدالة فى توزيع العطاء بين الطلاب هى سبيل التوصل إلى نجاح التدريس . وبما أن الخطوات المقننة لا تتناسب مع جميع الأفراد، فإن الإتباع الحرفى لها بدون مراعاة للفروق

الفردية قد يكون له نتائج مدمرة حيث أن الشخصية تتجمد . فيجب على المدرس أن يضع ذلك فى اعتباره . يجب ألا يضيع الفرد فى وسط ذلك الخليط من القدرات ودرجات الاستيعاب المختلفة للتعلم.

٢- التعلم محورى حول الحاجات :

التعلم يمكن أن يحدث إذا كان هناك حاجات من جانب المتعلم. وقد بدأ المدرسون الأوائل بدون خريطة لمحاولة تحقيق تلك الحاجات . فهو راض بأن يتعرف على الاتجاهات . وخبراته الفردية لن تكون بالاتساع الذى يغطى كل هذه الحاجات الواسعة المجال. وما هى النتيجة ؟ فإنه يدرك منذ بداية المحاولة لكى يحصل على بعض الحاجات أنه لديه نقص كبير فى الخبرة والمعرفة . فيمكن أن يكون خبيرا فى الصين ليكتشف بعد ذلك أن طلابه يستفسرون عن الهند . فإجاباته لطلابه لن تكون مقنعة على الإطلاق وسيكون مضطرا لأن يذاكر ما يمكن أن يجيب عن تساؤلات طلابه. فيجب أن يوضح لهم ما يحتاجونه حتى يصبح التدريس مجديا.

٣- تحسن من مستوى معيشة كل طفل :

قد وصلت مهنة التدريس لدرجة من النضج لكى تقيم السلوك الإنسانى . ومؤخرا قال نورث وايت كبير فلاسفة التربية " إن هناك موضوع واحد للتربية ألا وهو الحياة بكل ما فيها . " فالتمكن من المعرفة لا يجب أن

يكون هدف فى حد ذاته . فعلى سبيل المثال فإن التلاميذ يتعلمون فى مجال اللغة وسائل مختلفة لتكوين عادات للقراءة . وفـــى المجـــال الاجتماعى فإن الهدف من التربية هو تعليم التلاميذ الـــسلوك المناســـب ليكونوا مواطنين مثاليين.

٤- التشويق:

نحن نسمع عن "المواد المملة" والمواد المشوقة" فهذا لا يمكـــن أن يكون له علاقة بالمادة ذاتها، ولكنه يعتمد فى الأساس علـــى المـــدرس ومهاراته ومدى شعور التلاميذ بأن لديهم ما يمكن أن يفعلوه مع المادة. فالشباب يهتمون بالألعاب والأفلام والنجوم ويعشقون الأبطال. وعلـــى المدرس أن يعرف اهتماماتهم ويستخدمها فى تدريسه . وعليه أيضا أن يربط ذلك كله بما يعرفه التلاميذ وما قاموا بفعله . فعليه أن يعرف كيف ينمى التشويق ويوظفه.

٥- الطيبة والتعاطف:

فعلى المدرس أن يكون فطنا ولا يكون فى أى حال من الأحـــوال ساخرا أو ناقدا أو مثبطا . فعلى المدرس أن يتجاهل السلوك غير المفيد ولا يكافئه . الطلاب يحبون أن يكونوا معروفين وأن يكون لهم وجـــود بين زملائهم فى الفصل . ولا شك أن أسوء الطلاب فى الفصل لديه شئ ما ليقدمه . فعلى المدرس أن يكتشف هذه القدرات المحدودة ويحاول أو يوظفها ويستغلها فى المواقف المختلفة . وعليه أن يكون متعاطفا وبدلا

من أن يقول لتلاميذه حاولوا مرة أخرى. عليه أن يقول "دعونى أوضح من جديد ولنحاول أن نفهم ". وسوف يولد هذا التصرف فيهم إصـــرار على التعلم ورغبة أكيدة فى إنجاز المهمة . والمدرس الجيد عـــادة مـــا يخفى يأسه من التلاميذ ويشارك معهم فى خلافهم . فالتدريس يـــستدعى مدرس جيد قادر على التعامل مع هؤلاء الطلبة البـــاردين الانتقـــادين . فالتدريس الجيد يجب أن يوفر جوا من التقبل والتفاهم والتعاطف.

٦- تحدى الطفل لكى يتعلم:

التعلم يحدث عندما يكون هناك اهتمام بقدرات الطفل. وكما قـــال جبران خليل جبران بكل جمال " لا يمكن لأحد أن يعلمك ما لم يكن نابعا من وجدانك . فمن المشكوك فيه أن يستطيع أى مدرس أن يعمل الطفل شئ لم يكن من صميم اهتماماته أنه أمر يشبه الـــدوائر المتقاطعـــة . والاهتمام أو الرغبة فى التعلم هى نقطة التقاء كل هذه الدوائر.

٧- استشعار لحظات الإنتاج:

المدرسون الأفذاذ يدركون أن هناك لحظات لذروة التعلم ولحظات أخرى قد يجدى فيها أن تقول شيئا. والمدرس الجديد هو الذى يـــستطيع أن يستشعر هذه اللحظات . ويحاول أن يشجع الطلاب الخجولين لكـــى يقوموا بالإجابة.

٨- ابتكار الموقف التعليمى :

فالطلاب يتعلمون من خلال موقف مقصود . ولذلك على المدرس أن يحافظ على الموقف التعليمى حيا وممتعا. فالطفولة هى سن المغامرة والعيون المتسعة والنشاط . وعلى المدرس أن يعمل ليحقق لك ذلك. فلا يمكن لأحد أن يجعل هؤلاء الصغار بلا حـــراك ثـــم يتوقـــع مـــنهم أن يتعلموا. فلابد أن يكونوا نشطين . فعلى المدرس أن يتأكد من أنهم لديهم النشاط الكافى والفكاهة فى كل مواقف التعلم.

٩- يسبب ويسهل ويرقى التعلم:

إذا وصل المتعلم للمرحلة التى يتعلم فيها لصالح نفسه وليس مـــن أجل المدرس أن نقول أن هناك ترقى فى التعلم. فتناغم الطالـــب مـــع المواد المقدمة داخل الفصل الدراسى ليس دليلا على الـــتعلم . فمعظـــم المتعلمين ليسوا لبقين فى تعلمهم ، والسبب هو أنهم لم يتلقـــوا التعلـــيم الجيد. فمن المهام التى يجب أن يكلف بها المـــدرس بجانـــب ابتكـــار المواقف أن يمكن الطلبة من التعلم الجيد . فالتعلم مثير وهـــو بطريقـــة بسيطة يحاول أن يعد الطلبة ليكونوا متقبلين لما سيتعلمون . فليس مـــن الجيد أن نقدم الحلول للطلبة قبل أن يكون محتاجا لأن يتعرف عليهـــا . فمن المتعارف عليه أن نشاط الطلاب ومناقشتهم واسترجاعهم لابـــد أن يتم بأسلوب جيد وبخطوات منظمة . إذا كنا نتحدث عن الـــتعلم الجيـــد فلابد من أن يشتمل هذا التعلم على إعطاء الفرصة للطالـــب أن يتمتـــع بالمغامرة بالنشاط العقلى الذى يفتح له نوافذ جديدة فى التفكيـــر وتثيـــر مخيلته وتنمى اهتمامه وتزيد من فضوله وتعطيه الثقة . وبالمقابل فـــإن

التدريس السئ سوف يؤدى إلى تجميد قدرات الطالب العقلية ويجعل منه ببغاء.

١٠- يتناغم مع أهداف التدريس:

المجتمع يستثمر فى المدارس لكى يحصل على أفضل النتائج للرد على التساؤلات التى تشغله. فى عالم يتغير فى غاية السرعة ، لابد لطرق التدريس المستخدمة فى الفصل أن تتناغم مع الأطوار المتجددة فى التربية. فالمدرس يحاول أن يضلل الطالب حتى يصل به تدريجيا إلى أن يستوعب الخطوات الثلاثة للتعلم بالتحديد التخطيط والتنفيذ والتقييم . والطريقة الأوتوقراطية لا تتناغم مع النهج الديمقراطى فى التعلم.

١١- يشجع التطور العام:

إذا بحثنا عن المدرسين الذين يعشقهم الطلاب نجد أنهم الذين يجعلون الطالب يحس أنه مهتم به بذاته . وقد تم الاستفتاء على المدرس الذى يحبه الطلاب أكثر ويعتقدون أنه قد ساعدهم على التعلم. تفاوتت الإجابات ولكنها فى مجملها تدور حول الجمل الآتية : "أنه يساعدنه عن قرب ويجعلنا نحس أننا أذكياء" . "يجعلنا نحس أننا قادرين على إنجاز العمل المطلوب" " فصله يشبه العائلة السعيدة " فالطلاب لا يريدون أن يبذلوا قصارى جهدهم فى معزل عن استشعار المدرس للمصاعب التى تواجههم . المدرس الذى يسلط عين الطلب على أحد القمم ويساعده على

أن يسلك الطريق المناسب للوصول إلى تلك القمة هو دائمـــا المـــدرس الذى ينال التقدير والعرفان من الطلاب. لذلك يجب على المـــدرس أن يقرأ فى علم النفس والفلسفة ويتذكر دائما أنه يتعامل مع أولاد وبنـــات وان اللمسة الإنسانية فى غاية الأهمية .

١٢- وضع الخلفية الاجتماعية للمتعلمين فى الاعتبار.:

من الصعب التعامل مع المتعلم فى معزل عن بيئته الاجتماعية . وقد أشار سبير أن " الطالب يذهب إلى المدرسة وقد انغمست قدماه فى البيئة التى جاء منها وقد تكون بعض عناصر هذه التربة التى نبت فيها الطلب متشابهة مع تلك التى جاء منها طلاب آخرون ولكن هناك جوانب غامضة بالنسبة لبيئته هو . البيئة ليست رداء ســوف نخلعـــه بمجـــرد دخولنا إلى مبنى المدرسة ولكنها ذلك الوحل الذى يعلق بأقدمنا ولا يمكن أن ننفضه على الإطلاق . التدريس الجيد هو الذى يـــستطيع أن ينـــشئ نوعا من التكامل بين البيئة الاجتماعية والمادة التى يتعلمها الطالـــب ، وهذا لا ينبع إلا من خبرة غنية وتنوع فى المواقف.

١٣- لا يمكن أن يرتبط بطريقة واحدة بعينها:

فعلى سبيل المثال ، فطريقة المشروع قد تكون قابلة للتطبيق مـــع جميع المواقف فى حين أن طريقة المحاضرة لا يمكن أن تكون مناسبة . وطريقة المناقشة قد لا تكون مناسبة فى كل المشكلات. ومن هنا يمكن أن يقال أنه لا يستفاد من إتباع أسلوب "طريقة لكل موقف" فكل الطرق

فى ظروف ما قد تؤدى إلى تعلم سئ. وهذا كله يرتبط بطبيعة المـــادة وقدرات المدرس ووضع الطالب والمواد المتعلمة . فكل هذه العناصر مجتمعة هى التى سوف تحدد أى الطرق ستكون أكثر ملائة للتدريس . والتدريس الجيد هو الذى يطوع الطرق للموقــف التعليمـــى بمكوناتـــه المختلفة . ولا يمكن الوصول إلى درجة الكمال إذا ما استخدمنا طريقة واحدة.

١٤ – ديناميكى:

أى متحرك . فالمدرس إذا وجد شيئا مقبولا فلابد أن يقتنع بـــه . فعليه أن يدع "المراوغة" كما يقول الأمريكيون . فعليه أن يساعد الطالب أن يحصل على ما يحتاجه . ويجب أن يجد الوقت الذى يستطيع فيه أن

يرتاح ويضحك . فالطبيب فى بعض الأحيـــان يـــؤلم المـــريض ليحصل منه على استجابة عندما يجده غير منتبه. وبالمثل فالمدرس فى بعض الأحيان قد يحتاج إلى استخدام " أسلوب الصدمة" لكـــى يعـــالج العقول المضطربة ويعيدها إلى صوابها.

١٥– يقلل المسافة بين المدرس والتعلم:

على المدرس أن يهبط من برجه العاجى وينغمس فى حياة البشر ويعايش ما هم فيه . فعملية التدريس والتعلم هى نشاط بشرى فى المقام الأول بين مدرس متفرد ومتعلم متفرد وعلى المدرس ألا يكون مجرد

داعية فى محراب العبادة بل يجب ان يكون متفاعلا مع هذا الشباب الذى يتلقى منه العلم.

١٦- منظم بعناية ومنهجى:

المدرس الجيد يجب أن يدرس جيدا البناء العقلى للمتعلم ويدرس متطلباتهم ويحاول تطويع طريقة تدريسه لقدراتهم وحاجاتهم . عند ذلك فقط سوف يكون هناك تعلم فعال وسيفخر الطلاب بما يتعلمونه.

بدء التدريس:

هذا العصر الذى نعيش فيه قد حمل المدرس الكثير من المهام الثقال. فهناك التزايد الكبير لالتحاق الأطفال بالمدارس وخروج الوالدين للعمل وتغير فلسفة التربية وتحديد الفروق الفردية والتركيز الكبير على عملية التعلم والأساليب والخطط المتنوعة . كل هذا فرض على المدرس أن يكون معدا بطريقة جيدة لتلك المهنة فلا يجب فقط أن يكون موهوبا بفطرته ولكن يجب أن يتم إعداده لهذا العمل فيجب أن يكون هو الذى اختار هذه المهنة وليس مدفوعا للعمل بها. يجب أن يعرف هدفه وكيفية الوصول إلى ذلك الهدف . وهذه بعض الاقتراحات لمن يفترض ان يصبحوا مدرسين:

تعرف على روتين المدرسة :

من أهم الأشياء التى يجب على المدرس أن يفعلها عند البدء فى العمل، هو أن يتآلف مع الوتين المدرسى. فعلى سبيل المثال يجب أن

يعرف كيف يتم فحص الحضور وطريقة التعامل مع الطلاب الكسالى وما هى الخطوات التى يتبعها لكى يرسل طالب إلى المدير. ماذا يفعل إذا أصيب طالب أو مرض . كيف يتم تصحيح الواجب المنزلى . من المشترك فى ذهاب الفصل إلى مكتبة المدرسة أو غيرها من المنشآت . كيف يمكن تجهيز وتوفير وسائل العرض السمعى البصرى . وكيف يتم الإعلان فى المدرسة. يمكن للمدرس التغلب على الاضطراب إذا ما وضع فى اعتباره التعرف على هذه الأمور لكى يستطيع التعامل معها إذا تعرض لها.

أن يكون متآلفا مع مستوى الفصل:

على المدرس أن يجمع معلومات بقدر ما يستطيع عن الطلاب الموجودين فى الفصل . عدد الطلبة ، المواد التى يدرسونها ، عدد المدرسين الذين يتعاملون مع الفصل ، دور الفصل فى الحياة المدرسية، الصحة العامة وسجل غياب الفصل ، التحصيل الدراسى والمشكلات التعليمية.

أن يكون متآلفا مع المنهج :

يجب أن يخطط المدرس لعمله جيدا . والتخطيط يشمل كل ما يتعلق بحياة الطلاب فى المدرسة. فعليه أن يكون متآلفا مع المنهج على كل مستوياته . فإذا كان المدرس على علم بما قد تعرض له طلابه من خبرات فى المرحلة السابقة، فإنه سيكون قادرا بالتالى أن يحدد من أين

يبدأ لتجنب التكرار . فيجب أن يشعر الطالب بأن هناك تواصل لما قد تعلمه.

ينظم الروتين بطريقة كافية :

كل من الطالب والمدرس يحس بالراحة إذا تم ترتيب الأعمال اليومية بطريقة جيدة . مثل طريقة تصحيح العمل المنزلى وطريقة تجميع الأوراق من الطلاب.

إعادة التخطيط :

المدرس النشط يقوم بإعادة التخطيط . فليس التخطيط المسبق فقط هو الذى يقوم به المدرس ولكن إعادة التخطيط تعطى المدرس درجة من الثقة ويجب أن تكون هذه الخطط سهلة وسلسة ورغم ذلك فلابد أن تكون هناك بعض التفصيلات التى يجب أن تعطى الأهمية . فلابد أن يكون التخطيط مناسبا مع الوقت المحدد للحصة فلا يكون أكثر من الوقت المتاح وكذلك لا يمكن أن يكون أقل من الوقت حتى لا يشعر المدرس بأنه لا يجد ما يقوله. فمن المفضل أن يحتفظ المدرس بنشاط للطوارئ إذا حدث أن انتهى الوقت قبل الموعد المحدد.

التعامل مع الدرس بعناية :

أثناء التدريس يجب أن يضع المدرس فى اعتباره خطوات الإثارة والتقديم والمشاركة والتطبيق والتقييم .

تعلم الأسماء بسرعة:

يجب على المدرس أن يتعلم الأسماء داخل الفصل بسرعة لأن الطالب يحب أن ينادى باسمه ويشعر بنوع من الثقة والإقبال على المادة إذا وجد أن المدرس قد حفظ اسمه بسرعة . وهناك فرق بالتأكيد بين أن ينادى المدرس على طالب باسمه وبين أن ينادى على طالب بأى صفة فى الجسم أو الملابس. ويمكن أن يحفظ المدرس الأسماء من خلال كشف موضح فيه الاسم والمقعد لكل الفصل.

الحفاظ على التوازن:

يجب أن يكون المدرس قادرا على التحكم فى مشاعره وعواطفه بطريقة جيدة فهذا يمثل جانبا أساسيا فى تحقيق الهدف من عمله . والمدرس الذى لا يستطيع التحكم فى عواطفه قد لا يكون قادرا على التعامل مع طلابه بذكاء وبموضوعية . فهو لم يصل بعد إلى مرحلة النضج التى تساعده على التوازن العقلى.

إبراز الشخصية:

يجب ان يتعامل المدرس مع الطالب على أنه بشر، له أيام سعيدة وأخرى حزينة . إذا كان المدرس دافئا فى تعاملاته فإن الطلاب سيكونون أكثر استعدادا لأن يقوموا بالتعاون مع المدرس بدلا من التعامل ضده .

مشاكل الفصل للمبتدئين :

المدرس المستجد تواجهه الكثير من المصاعب . فهذا الطالب نائم والطالب الأخر يختطف شئ ما بدون علم المدرس . وطالبان آخـــران ينظران إليه كالثعابين منتظرين أول نقطة للضعف يمكـــن أن تحـــدث للمدرس.وطالب أخر بدندن وأخر يغنى والثالث يقفز فوق المقاعد. وهم يستمتعون فى الغالب غى اختبار المدرس الجديد . يريدون أن يختبروا قدراته . وعلى جميع المدرسين المبتدئين أن يحاولوا أن يتعرفوا علـــى قدراتهم وأن يحاولوا التوصل إلى تحقيق النظام حتى يستطيعوا تـــسهيل التعلم. وإلى هؤلاء نقدم هذه الاقتراحات :

١- حاول أن تجعل هناك علاقة بين الواجب المنزلى ومـــا يـــود الطالب فعله.

٢- تجنب قطع المدرس بحدث عابر ومن الأفضل تأجيله إلى ما بعد الحصة أو مناقشته بهدوء عند مكتب المدرس حتى لا يحدث نـــوع من الفوضى الغير محسوبة.

٣- إذا حدث ووجد أن طالب معين هـــو الـــسبب فـــى حـــدوث ضوضاء فى الفصل فعلى المدرس أن يبعده حتى تستمر المجموعة فى العمل .

٤- إذا استطاع المدرس إنشاء علاقة ما مع الطالب الآثم يمكن أن تكون المقابلة الشخصية هلى أفضل الطرق للتعرف على الأسباب التى

أدت بالطالب أن يقوم بهذا السلوك الغير مرغوب. ولا يعتبر الطالب هذا نوع من العقاب بل يعتبره فرصة لمناقشة المشكلة مع المدرس.

٥- يمكن أن يكون الدرس مشوق لمجموعة من الطلبة، فى حين انه ليس كذلك بالنسبة لمجموعة أخرى. وكلما كان هناك التزام صارم بنظام الفصل كلما قلت الفرص التى تجعل الطلبة يقومون بعمل ضوضاء فى الفصل أو يشغلون أنفسهم بأى نشاط أخر . وعلى المدرس أن يضع فى اعتباره طول فترة التركيز للطلبة عندما يقوم بتحضير الدرس . فهذا سيساعد الطلاب أن يكونوا أكثر تعاونا ويتصرفون بطريقة مفضلة.

٦- لا يجب أن يصر المدرس على وجود الفصل فى درجة غير عادية من الصمت والسكون.

ملخص

١- التدريس ليس مهنة ميكانيكية ولكنه مهنة تفاعلية وتشتمل على درجة من التحدى والتحديد .الطريقة الحديثة فى التدريس والتعلم تركز على المتعلم وترشده إلى طريق الارتقاء والتطور. التدريس فن بحق والمدرس فنان بحق. التدريس يدعو إلى درجات عليا من المرونة والتكيف العقلى أعلى بكثير من مجرد التطبيق الميكانيكية للخطوات المحددة. وبالتأكيد فإن هناك إجابات قليلة يمكن أن نحصل عليها من التربية .

٢- التعلم هو المشكلة الأزلية في التربية . فعــل المتعلمــين أن يشاركوا بدرجة عالية من النشاط فى الأنشطة المختلفة . التعلم هو النمو التأصيل ويهتم بأغراض محددة. لا يمكن أن يفرض التعلم. هناك فرق كبير بين تعلم الكبار وتعلم الصغار.

أسئلة ومشكلات

١- ما هو المقصود بالتدريس؟ حدد طبيعتــه. ومــا هــى أهــم خصائصه؟

٢- ما هى أهم مبادئ التدريس؟ أذكر مبادئ التدريس الجيد.

٣- " عملية التدريس والتعلم هى عملية إنسانية تتعلــق بمــدرس متفرد ومتعلم متفرد " اشرح؟

٤- " أن من أهم الفواصل بين المدرس الجيد والمدرس غير الجيد هو القدرة على استخلاص الخبرات الغنية من خلال المواقــف ولــيس مجرد الترديد لنفس المعلومات . وكل خطوة تقضى على ما تم تعلمــه قبلها " ناقش.

٥- " فى النظام التربوى ، الطالب أساسى أكثر من المــدرس . فالطلبة قد يكونوا قادرين على تعلم مادة ما بدون معلمهم " بناء على هذه الإشارة ناقش دور المدرس.

٦- " التحدث والطباشير والمشى من العلامات الأصلية للتدريس " استعرض هذه العبارة نقديا.

٧- " يميل المدرسون فى الجامعة إلى التدريس ليس عن طريق الأمر ولكن عن طريق البحث. ففن التدريس يعتمد على أن نكتشف الشئ الذى يكون الطلبة على استعداد لتعلمه " علق.

٨- " قد لا تلتقى الخبرات المدرسية وحاجات التلاميذ النفسية ما الذى يمكن أن تفعله لكى توفق بين حاجات الطلبة والخبرات المدرسية؟

٩- " الإثارة والتوجيه الحكيم لأنشطة الطلبة فى صيغته المناسبة فى الأساس هو الهدف من أساليب التدريس" وضح.

١٠- ما هو التعلم ؟ ما هى أهم خصائص التعلم؟

١١- ما هى مستويات التعلم ؟ وضح بالأمثلة كيف ستستفيد منها فى تدريسك.

١٢- "الأطفال يتعلمون لكى يعرفوا ولكى يكونوا "قادرين" فلا يجب أن يختبروا أو يعاملوا ميكانيكيا فى خلال نموهم" علق.

١٣- " التعلم يحدث فقط فى النشاط . فلكى يكون التعلم حقيقيا فلابد للمتعلم أن يشارك . اشرح ووضح هذه العبارة .

١٤- ناقش أهمية عامل "الاستعداد للتعلم" فى عملية التعلم.

١٥- ما هى أهمية أصالة التدريس ؟ وضـــح الأســـس النفـــسية والتربوية لأى اثنين من أصول التدريس.

١٦- " اشرح قبل أن تفعل "علق على" خطوات التصحيح" .

١٧- أن أهم النوازع الإنسانية تتمحور فى الابتكـــار والتـــصنيع والاكتشاف والتعبير والنمو. ناقش هذه العبارة نقديا موضحا تطبيقاتهـــا فى الجانب التربوى.

الفصل الرابع

"الدافعية والتعلم"

MOTIVATION AND LEARNING

أهمية الحافز – ما هو الحافز ؟ الحافز الداخلى والحافز الخارجى – الخطوات الحفزية تحفيز التلاميذ المتأخرين – تفعيل الحافز والمحافظة عليه . ملخص أسئلة وسائل.

* أهمية الحافز أو الدافع:

ليس من الغريب أن يجد المدرس بينما وهو مهتم بالتدريس أن يجد التلاميذ غير مهتمين بتعلم ما يريدهم أن يتعلموه فى لحظة معينة . ويكتشف بينما وهو يكتب على السبورة أن (باوان) يرسم أشكالا فى كراسته و(رافندر) يمزح مع (باراميت) و(راجان) يحل المجاميع الحسابية ليحظى بالأولوية عند مدرس الحساب ، وهكذا يلومهم ويؤنبهم فيضلوا هادئين للحظة .. ولكن بعد دقائق قليلة ينشغلون بما فى أيديهم ثانية من جديد فيرتبك ولا يعرف كيف يجعل التلاميذ يفعلونه ما يعتبره مهما لهم آنذاك.

مثل هذه المواقف تظهر لنا أن التلاميذ المذكورين عاليا هم بلا أدنى شك محفزين ولكن ليس للموقف الذى يريده لهم المدرس ... والتلاميذ مليئون بالطاقة وطاقاتهم هذه تنطلق فى جميع الاتجاهات وهن

لديهن مخزون من الطاقة وحاجات معينة دائمـــاً محفـــزة بطريقـــة أو بأخرى، فلا ينقصهم الرغبة فى العمل .

ولكنهن كالعِصى المرنة على استعداد لعمل أشياء مـــا هوجـــاء ، ويعودون إليها ولكنهن من المرونة أنهن على استعداد لعمل أشياء مـــا هوجاء ويعودون إليها وتبدو كمبالغة من المدرس الذى يحفز ويجـــذب الانتباه فى الفصل المتجاهل والغير مستجيب وبعد فهم التلاميذ يرسمون أشكال جميلة ويلقون فكاهات ذكية ويحلون مسائل صعبة ... وبعد فمـــا هى المشاكل التى تقف أمام المدرسين؟ فالمشكلة فى الطريقة أو المنهجية التى تواجهن إنها مشكلة الحافز (التحفيز) فكل مشاكل منهجية أو طريقة التعليم بصفة أساسية هى مشكلة تعلم ودافع وإدراك وفكر ... ولكن لابد أن يتذكر دائما أن مشكلة التحفيز ليست لتوقظ جمع نائم ولكن لتوجـــه طاقات مجموعة يقظة فى قنوات بناءة وتحفظها هناك بمعنى أن توســـع وتطيل من الاهتمام بموضوع معين فى وقت معين وتشمل فى الحقيقـــة على فهم واستخدام المحفزات الطبيعية للطفل ومساعدته على امـــتلاك حوافز ودوافع مرغوبة . ولابد لكل فرد أن يهتم وبنشاط بالمـــشكلة أو ببلوغه للهدف إذا كان لابد للتعلم من نتائج . ودوافع التلميذ هو من أهم العوامل فى التعليم فبدونه يمكن ألا يوجد تعلم .

وبه لا يمكنك أن تمنعه من التعلم . وينظر للتعلم على أنه أحيانـــاً تلقائى وبدون أى مجهود واعى من جانب المعلم لكن مثل هـــذا الـــتعلم بطىء جدا وغير فعال . وأنه لو كان التعلم هو التقدم بمعدل عـــادى ،

لركز المتعلم طاقته على ذلك وهو يستطيع أن يفعل ذلك تبعـــاً لمـــدى اهتمامه فى التحدث أو فى موضوع التعلم وتجربة هذا الفصل الدراسى شائعة ، أن يكون الأطفال مهتمين بمختلف الموضوعات والنشاطات ... بمعنى أنهم متفوقين ومهرة فى مادة اهتمامهم .. وعملية خلق اهتمام بأى موضوع هى عملية صعبة ، لأنها تعتمد من وجهة نظر منفعية إلى أى مدى يجد الأطفال ومعنى للموضوع من وجهة نظر منفعية بحته .. وهى أيضاً تعتمد على مدى استطاعة المعلم أن يطيل من عملية الـــتعلم فـــى التلاميذ . وتعتمد كمية وكيفية استجابة الطفل لعملية التعليم والتعلم على تحفيزه بكفاءة لفعل ذلك ... والمدرس الناجح دائما ما يحاول أن يفهم أو يستوعب دوافع الطفل قبل أن يبدأ فى تعليمه . ويعنى هذا أن يخلق منها موقف أو وضع تعليمى يثير رغبة الطفل فى التعلم .

ولهذا فإن الدافع هو عملية نحافظ بها على رغبة التلاميذ فى العمل بصفة خاصة فى الأوضاع الرتيبة أو فى مواجهة صعوبات حتى يـــتم تحقيق النجاح . ولهذا السبب فإن الدافع الفعال هو المبدأ الأول والـــشبه وحيد للتعلم . ومما هو معروف فيمكن للفرد أن يأخذ حصانا لحـــوض ماء ولكن لا يستطيع أن يجعله يشرب إلا إذا كـــان الحـــصان يـــشعر بالعطش فعلا وإلا فلن يشرب .. وبالمثل فبالرغم من أن المعلم يـــضع تلاميذه فى بيئة تعليمية جيدة إلا أنه ليس من الضرورى أو ليس فرضاً على التلاميذ أن يتعلموا وهذا يشير بالطبع إلى مبدأ أنه من الضرورى ومن الواجب على المعلم أن يظهر دوافع كل طفل هذا إذا كان يريد أن

يحقق نتائج سريعة فتخلق رغبته للتعلم والمحافظة عليها هى عملية إلى حد ما صعبة فنحن نعيش فى عصر " الضغط على الزر " عصر للراحة فيه مظهر مرعب . ولكن لا يوجد طريق سهل للـتعلم . فـلا يوجـد اختراعات سحرية .. ومازال التعليم الفعال هو المعادلة الأزلية من تسعة أعشار للجسد وعشر واحد للروح . وجعل التلاميذ يتفاعلون بمتعة وتلذذ هو واحدة من المشاكل الكبرى أمام المعلمين وحينئذ نجد الكثير ليتعلموه والقليل من الوقت لذلك. ويستطيع المدرس أن يزيد كـلا مـن سـرعة وجودة تعلم الطفل وذلك بالتعرف على الدوافع والحوافز التى يحضرها معه الطفل فعلى سبيل المثال ، هذا المدرس الذى يستفهم على الأسـئلة الجذابة ويوعد بالإجابة عليها أكثر فعالية من الذى يسأل برتابة ويجيب.. وعلى غرار ذلك يعطى أو يشحن الطفل بحافز يجعله يصول ويجـول كما نقول .

وذلك إذا أعلمه المدرس أنه سيقرأ قصة إن تمت المهمة فى وقتها. ويشير هذا إلى أنه على المـدرس أن يـستخدم مختلفـة الإجـراءات الصناعية الحفزية موجبة كانت أم سالبة . ليرفع الطالـب أن يـتعلم . ولابد من استغلال الإجراءات أو الخطوات الموجبة أكثر بقدر الإمكان من السالبة لأنها تسهم بدرجة أكبر فى البناء الذهنى والعاطفى للطفل .

ما هو الحافز؟

هو أى شىء يدفع (شخص فرد ما) لفعل شىء ما . فالطفل يحفز عندما يكون فى حالة توتر أو عدم توازن أو شد عصبى أو عندما يزول هذا الأثر يستعيد حالته يظهر شىء من اللامبالاة ويظهر الانفعال عندما يرى أو يتخيل أشياء ليست لديه أو لا يمكنها ولكن يرغبهـا .. بمعنـى آخر هو يشعر بالرغبة فى أن يعرف ما لا يعرفه .. وعلى المعلـم أن يوفر ويقدم هذه الحوافز إلى جانب تنظيم وترتيب نشاطات الطالب فـى اتجاهات مرغوبة .. وعليه أيضا أن يعد الجو المناسب بطريقة تجعـل الطالب يشعر أنه إذا لم يعر انتباهه سيفقد شيئا ذات قيمة وذات أهميـة لديه .. ولو كانت الأهداف جذابة للمتعلمين فسيظهر الحـافز يـصاحبه انفعالات وستنشأ وتشحن وتوجه النشاطات المؤدية لهذه الأهداف عندئذ يكون التلميذ محفزا . والتعليم مثل إشعال النار على المعلم أن يعطـى الشرارة الأولى بين التلميذ والعملية نفسها وستـشتعل النـار حتمـاً .. وسنتغلب على الصعوبات وسيتطاير الملل وسنجد الرغبة لديهم للإقدام على المشكلة والاندماج فيها .. باختصار ستسهل العملية التعليمية .

الحافز الداخلى والحافز الخارجى :

الحافز الداخلى هو الذى نستجد به فى العملية التعليمية ويظهر لأن هناك اهتمام بالنشاط نفسه . وهو بطريقة ما يكمل ما كـان يفكـر بـه الطفل.. أو ما كان يشارك فيه ويكون أقوى إذا كان مـدمجاً بالنـشاط نفسه، فهو يشبع رغبات الطفل وتحت هذه الظروف تظهر الدوافع مـن الاهتمامات التى تتعلق بمحاولات الأطفال لحـل مـشاكلهم الخاصـة

والاستمرار فى حياتهم الشخصية ومما لا جدال فيه أن الاهتمام الداخلى هو الأفضل لأبعد حد لأنه يصطحبه سرور ورضا ينعكس على بـــاقى الأنشطة وهذا مرغوب ... ويمكن استغلال الاهتمام الذاتى فـــى جعـــل مادية المدرسة ذات صدى ومدلولية لدى الأطفال .. ويمكن عمل ذلـــك من خلال الدراسة المتأنية لاهتمامات الأطفال وتقديم بعـــض الفـــرص للتعبير عن أنفسهم فى داخل الحجرات المدرسية وقد أشار (داوى) إلى تلك الدوافع الداخلية عندما تكلم عن التعريف الشامل لشخص مع هدف ما . وربما كان الاقتناع الناتج من النشاط نفسه هو النقطة الرئيـــسية .. فيحدث الكثير من التعلم لكن برداءة بسبب وجود اهتمام قليل إما بالنشاط أو بالهدف .. فلا يجد الأطفال فى أنفسهم التأثير أو المدلولية من المواد التى لابد أن يتعلموها .. وفى مثل هذه الحالات يفقد الحافز الخـــارجى قيمته وتفقد إعادة التهذيب قوتها سريعاً وتصبح عديمة الفائدة ... وممـــا لا شك في أن المدح لا يفلح مع الذى ليس مهتماً ولكن اهتمامه كطفـــل يصبح فى قراءة رحلات جليفر إنـــه هـــذا الاهتمـــام بإصـــرار فـــى الموضوعات التعليمية الذى نأمل أن ننميه فى أطفالنا .

الخطوات التحفيزية :

لا توجد خطوات تحفيزية ثابتة توضع لكل مواقـــف ومـــشكلات العملية التعليمية فتماما كما يختلف الأطفال فـــى أوضـــاعهم العاطفيـــة والفكرية . فهم يختلفون فى ردود أفعالهم للأنواع الأخرى من الأساليب والعملية الحفزية .. وبعيدا عن فكرة الاختلاف الفردى فإنه يوجد العديد

من الاختلافات السنية والثقافية والاجتماعية . وأهم ما فى الموضوع ألا تدمر الاهتمامات التى يجلبها معه الطفل ... ويأخذ هذه الاعتبارات فى أذهاننا فإننا نقترح بعض المقاييس أو المعايير التعليمية التى يمكـــن أن تثبت جدواها فى خلق وتكوين الحافز وشروط التعلم الجيد وهـــى كمـــا يلى:

(١) التحفيز والنضوج :

تتحفز عملية التعلم عندما تكون ذاتية فيجد المـــتعلم أن رغباتـــه وحاجاته تشبع .. فالمنهج المعد بطريقة مناسبة والتعلـــيم تبعـــاً للـــسن والتطور العقلى والذهنى للأطفال ويبدأون فى البحـــث عـــن أغـــراض وأهداف فى عملهن يكافحون لتحقيقها .. وتزيـــد الأهـــداف المفهومـــة بطريقة سليمة عملية التحفيز . فمثلا هدف كتابة مقالات جيـــدة لمجلـــة المدرسة يجعل الهجاء وتكوين التراكيب ووحدة الفقـــرة تجـــارب ذات معنى والغرض من هذا الاتصال هو الإحساس السليم بمشاكل الأطفـــال واستيعابها . علاوة على أن الإلتفاف حول الهدف المفهوم بطريقة غير واضحة ليست كافية وإنما لابد أن يكون معرفاً بوضوح لـــدى المعلـــم وهدف التلميذ وفى قالب له قيمة تعليمية عالية وبعد ذلـــك لـــيس مـــن الصعب معرفة اهتمامات الطفل ويمكن ملاحظة مؤشراتها من خـــلال استفسارات التلاميذ وشغفهم بالمعرفة والألعاب التى يلعبونها والأفـــلام التى يرونها والكتب والمجلات المسلية التى يقرؤنها ..

(٢) معرفة الأهداف والإجراءات :

فى معظم الحالات فإن معرفة الأهداف والخطوات يمكن أن تثبت التعزيز أو التحفيز فعندما تعرض الأهداف لتكون مرغوبة وفى متناول الأيدى يستطيع المدرس أن يجد التعاون من التلاميذ بأفـضل طريقـة ممكنة ولو استطاع المدرس أن يقترح أهدافا تعليميـة مناسـبة تحفـز الأطفال فإنه سوف يتحكم فى واحدة من أكثر القوى التعليمية قدرة .

(٣) الارتباط بالواقع : (الربط بالواقع)

فلنفترض طفلا يحاول أن يحل مسألة فى الحساب فكلما تـشابهت مع تجارب صيانة الشخصية كلما استعد بطريقة أفضل لحلها فعلى سبيل المثال عند حل المسألة الآتية :

أوجد تكلفة ١٠ كجم من الدقيق و١كجم من البطاطس و٢كجم مـن الجزر سوف تبدى بالتأكيد اهتماماً أكبر إذا لعب الأطفال لعبة المنـزل ولهذا السبب نؤكد على القواعد السلوكية فى التعليم من المعروف إلـى غير المعروف ومن المألوف إلى غير المألوف .

(٤) علاقة الأستاذ والتلميذ :

العلاقة الطيبة الحميمة المفرحة عاطفيا بين التلميذ والمدرس هى أيضاً أداة تحفيزية قوية التأثير والاتصال الفردى الجيد يعتمـد بـالطبع على نسبة المدرسين إلى عدد التلاميذ بالفصل ولكنها تعتمد أكثر علـى اتجاه المدرس كفرد تجاه العمل والتلاميذ وكيفية ونوعية الجـو الـذى

يضعه المدرس ويحافظ عليه فى الفصل ودرجة قبوله للتلاميذ والعكس بالعكس . فالقبول الأفضل يؤدى إلى فهم أفضل وهو يؤدى إلى تحفيز أفضل وهو بالتالى يؤدى إلى تعلم أفضل وفى بيئة تأسيسية يمكن للتلاميذ أن يحاولوا أكثر وبناءًا عليه يتعلمون أكثر .

ولأن حجبهم عن التفاعل يقل فالمعونات تختفى وتزداد الابتكارات والتعبير عن الذات وأبحاث كثيرة تؤكد هذه النظرة فبالدفء يحصل المدرس على كمية غير عادية من الحس والفن الأصيل من الأطفال (كوجان ١٩٦٠) فيولد باهتماماً كبيرا بالعمل المدرسى (ريد ١٩٦٠) ويمكن أن يفتح تخصص أكثر فى المفردات اللغوية والحساب (كريستونسن ١٩٦٠) .

(٦) المشاركة النشطة :

يتحفز التلاميذ عندما يكونوا مشتركين وفعالين فى مشروع ما فالإحساس بالترابط النشط يجعلهم مهتمين بالنشاط واندماج التلاميذ يؤكد على إحساسهم بالاهتمام والإعجاب ويقبلون على نشاطاتهم بشغف أكبر وتشير التجارب إلى أن مشاركة التلاميذ تحث التعليم المدرسى وهنا ما ينطبق كلا الأنشطة الطبيعية والفكرية سواء بسواء . ويجب على البرنامج المدرسى أن ينشط التلاميذ من خلال طريقة ذا اتجاهين ولكى ننمى رغبة التلاميذ فى أهداف ما أو فى الاستمتاع بأنشطة معينة فلا

يوجد إسلوب أفضل من أن نشعرهم بإنجازاتهم المثـابرة والمـستمرة كمهمة يستطيعون إنجازها أو تقدير جيد لمنفعتهم .

(٧) النجاح والفشل :

النجاح عامل تحفيزى مهم جدا ومن الضرورى للطفل أن يـشبع حاجاته للسيادة بقدر مناسب من النجاح أما الفشل المتكرر فيؤدى بـلا شك إلى تجارب عاطفية غير مستقرة ولكل طفل طبيعة معينة ، فطفـل يستطيع أن يرسم جيداً وآخر يبنى جسم مقبول ومن مواد سهلة المنال . ولابد من اكتشاف هذه الأشياء وتفعيلها لمستويات القدرات التى يمتلكها الأطفال . والبساطة تبرز إمكانيات الأطفـال أمـا التعقيـد فيثـبطهم فالصعوبة لابد أن تكون كافية ليتحداها الطفل وليست كبيرة جداً فينفـر منها الطفل نهائياً وعليه أن يأخذ الفرصة بطريقة أو بأخرى لكى ينجح فى نشاط الذى يتحسن فيه قرنائه وحتى من هذا المنطلق لابد أن تأخـذ فى الاعتبار الاختلافات الفردية بينهم ومهما كان فدرجة النجاح التـى يحققها التلميذ فى أهدافه التى وضعها لنفسه لها علاقة مباشرة بحاجاته للسيادة .

فأحد التلاميذ يرضى بحصوله على تقدير مقبول بينما آخر يكون فى غاية الأسف لحصوله على جيد وقد كافح واجتهد للحـصول علـى ممتاز ويصل التحفيز إلى أقصى حده عندما نزيد رضاه الماضى على رضاه المتوقع وانظر إلى طفل يجتهد لنفسه أهدافا أعلى ويحصل على

درجات عادية . ولنا هنا تحفظ فلا ضرر من أن نتحدى التلميذ فـــى أن يحاول تحقيق بعض الأهداف التى يملك من الحظ القليل للوصول إليـــه فالوصول إلى هدف غير ممكن مرة كل ٥ مرات يمكن أن يقوى رغبة التلميذ فى أن يحاول هذا إذا كان النجاح الواحد الواحد مرضى وإذا كان المتعلم مدرك أن فشله فى الباقى ليس إساءة له . فعلى كل من المخترع الرياضى والفنان والمدرس أن يحاولوا جميعا مرات عديدة للوصول إلى انتصار واحد . ويمكن للفرد أن يتعلم من تجاربه فى المدرسة أن يقبـــل الفشل – السعر الذى لا يمكن تجنبه للجرأة والمغامرة .

(٨) الجوائز :

تجعل الاستجابة الصحيحة أكثر إمكانية أن تحدث فهى مهمة للذين لديهم رغبة قوية للحصول على احتـــرام الـــذات . أو استحـــسان مـــن مشرفيهم ولأن الجوائز رمز للرضا من ذوى السلطة فالأطفال ينجذبون لهم ويتباهون باختبار قدراتهم بقدرات قرنائهم ونتيجة الجوائز هذه تنفع التلاميذ غالبا لبذل جهد أكبر والكثير مـــن علمـــاء الـــنفس المـــربيين يعترضون على فكرة الجوائز لأنها بطريقة متكررة تصبح نهاية فى حد ذاتها . فيجادلون فى كثير من الحالات أن تسلم الجائزة تعتبـــر إشـــارة لانتهاء المجهود بدليل أن الطالب الذى يستمتع بدراســـته ويبيـــع كتبـــه الدراسية بمجرد أدائه لواجبه فى نهاية الامتحانات أما الهوايات التى ليس لها جائزة محددة تستمر بلا حدود.

علاوة على أنه بعد درجة معينة الزيادة فى الجوائز لا تصبح لها أى تأثير على التحفيز ومرة أخرى لو كانت المهمة عديمة الهدف وكان رضا الفرد يأتى من الحوافز الإضافية فإن السلوك المكتسب يختفى ما أن ينتهى التدريب وتمنح الجوائز ويصبح التأثير الضار للحافز المرتفع هو أن يضيق الشخص اهتمامه لما هو متعلق مباشرة بالحصول على الجائزة لذا فهو يكتسب معلومات قليلة وبعيدة عن التجربة.

وهذه بعض المبادىء العامة عن الجوائز فى حالات التدريب :

١- من الضرورى أن نؤكد تجارب النجاح العادية والمتكررة ونعززها فى كل مراحل التعلم وبخاصة فى المراحل الأولى والأكثر صعوبة وعلى المدرس أن يعى تماماً أن لا يجب تكليفه المتعلم بمهام أبعد من قدراته والتى تطلب منه احتياجات غير مناسبة له وعليه أيضا أن يعطيه فرصاً متكررة لينجح فى محاولاته وكل مدرس يعرف الطلبة الذى أدى فشلهم المتكرر إلى تقليل كفاءتهم كثيرا أقل من مستواها الطبيعى. ولن يحاول أى طفل ويستمر فى تحقيق هدف مستحيل لمدة طويلة وكتطبيق لما نقول فعلينا أن نعطى الطلبة أهدافاً فرعية معقولة بقدر الإمكان مع التأكيد المناسب على أدائهم بخاصة عندما يتطلب أداؤهم فترات طويلة وصعبة نسبياً فلنجعل من الواجبات تحديات وليست محبطات .

٢- ولابد أن تكون داخلية معنوية فى حد ذاتها فجائزة أن نقول : (تستطيعون عمل ذلك) فعالة أكثر من درجة جيدة أو نجمة ذهبية .

(٩) العقـــــاب :

لا يستخدمه المدرسون من تحسيس بالذلة والذنب إلـــى اســـتخدام العصا عادة لفرض سلطتهم على التلاميذ ولكن يؤدى اللجوء عن عمـــد لاستخدام العقاب كحافز إلى آثار غير مرغوب فيها بالمرة . فالمـــدرس يريد الطالب أن يجتهد ويرهب الطالب من عقابه بالفعل أو تعليقه العقاب كتهديد وأثره لا يكون مرغوب فيه فى كلتا الحالتين فهو يحول التلاميذ إلى لعب ميكانيكية تحشر الحقائق دون تقييم للتطور العقلـــى حتـــى أن أيضاً الخوف من الفشل يكون حافز سلبى لأنه يـــؤدى إلـــى مختلـــف السلبيات والعادات الغير اجتماعية مثل التكديس – النسخ – الـــسرقة – الشجار ... إلخ .

وواحدة من السلبيات الناتجة هو أنه فى أغلب الأحيان يتأخر الأثر ويكون الفارق الزمنى بين رد الفعل والعقاب كبير جداً حتى أن تـــأثيره كرادع يتلاشى وثانية فإن أثر العقاب الرئيسى هو أنه يكتم ردود الفعل ولكى نستمر فى كتم ردود الفعل فعلينا بالاستمرار فى العقاب وتعمـــل نظرية العقاب كرادع فقط إذا كان تهديد العقاب نفسه نتيجة شرط لبدائل إيجابية .

(١٠) المدح والزجر :

المدح حافز لمن يستحقه ليبذل المجهود فى كل مراحل التعليم وتعتمد فاعلية المدح على الشخص الذى يمنحه نفسه . فلو كان من مصدر ينظر إليه التلاميذ عالياً فإنه يعطى تأثيرا طويلا وأن نستدعى مجموعة أمام الفصل ونثنى عليهم علانية يكون أكثر تحفيزا لهم من أن نكتب لهم جيد أو ضعيف فى كراساتهم ولابد أن نأخذ فى الاعتبار الاختلافات الفردية فالبعض نحمسهم على أدائهم لأدائهم مهام فى قدراتهم فعلاً ويتطلب هذا استخدام تقديرى أو حكمى للمدح أو الثناء وهنا لابد أن نوضح أن شعارات المدح هو كالمخدر إذا تم التحكم فيه باستمرار على مدى طويل فإنه يفقد كثيرا من فعاليته . أما التوبيخ فقد تمت دراسته عمليا وتشير النتائج إلى أن المدرس المتمرس يستطيع أن يستخدمه بأمان إذا :

١- كان يعرف التلميذ جيدا .

٢- إذا كان يعرف أنه يعجب التلميذ .

٣- إذا كان التلميذ يستحقه فعلا .

٤- إذا أعلن بوضوح أنه يرفض سلوكه أكثر من الطفل نفسه .

٥- إذا كان التوبيخ يتوسطه مزاح.

وعلينا أن نستخدم التوبيخ كشىء إضافى وتقديرى لأنه خطرا بطبعه لهذا فهو مشرط الجراح فلا يجب أن يستخدم أشخاص غير مهرة ولا يستخدم دون تشخيص دقيق ولا يجب استخدامه أصلاً إذا كانت

الطرق الأقل خطراً تحقق النتائج المرجوة ومع ذلك فى بعض الأحيان لا يوجد ما يأخذ مكان الجراحة فبالمثل إذا استخدم التوبيخ بمهـــارة فإنـــه أحياناً أسلم الطرق للوصول لبر الأمان وتشير النتائج إلى أن التوبيخ أقل فاعلية مع التلاميذ ذوى التعلم البطيء هذا ممكن لأنه يـــستخدم بكثـــرة معهم ولكن أكثر فعالية مع الطلبة الأفضل . علاوة على أن هناك تنوع فردى كبير فى رد فعل التوبيخ فالطلبة المندمجون يتعاملون مع التورية بطريقة بناءة بينما يكون المدح أكثر فاعلية مع المنطويين وتتأثر البنات أيضا أكثر بالمدح والثناء عن الأولاد أما مع الأولاد فالتوبيخ هو حافز أكبر والمدح له التأثير الأكبر على الأطفال ذوى الذكاء الأدنى ثم على ذوى الذكاء المتوسط وله التأثير الأقل على الأذكياء .

وتشير الأبحاث أيضا إلى أن المجموعات التى تشجع والتى تزجر تتحسن بكل تأكيد مقارنة بالمجموعات المهملة .

(١١) معرفة التقدم :

المعرفة الثورية للنتائج لها تأثير حفزى قوى فالطفل يتعلم بدرجة أكبر وأكثر كمالا لأنه مجبر على التركيز فى المواد التى أمامه ويحصل أيضا على تغطية وقتية لما يحقق من تقدم ولكن مثلا عندما تقل نتائجـــه التى تظل سرية حتى النتيجة النهائية فإنه لا يعرف ما إذا كـــان عملـــه مرضى أم لا وبعدم معرفته كيف يحكم عمله بنفسه يمكن أن يشعر أنه لا يعمل جيداً بينما هو كذلك أو أنه واثق أكثر من اللازم.

ومعرفة الأداء ضرورية خاصة فى حالات التدريب حيث يكــون الإهتمام الأساسى قليل أو حيث لا يكون هناك منافسة زائدة قوية تؤخــذ فى الاعتبار أو فى حالة زيادة المجهود . وهناك العديد من الطرق التى يمكن للمدرس بها أن يعطى تلاميذه معلومات عن تقدمهم أو أدائهم مثل التقديرات ، المدح ، التوبيخ ، لقاءات الطالب والأستاذ وخرائط النجاح يمكن أن تكون مفيدة فى هذا المنطلق مثل إعلان التقييمات الداخلية فى المدرسة على فترات منتظمة .

(١٢) الدرجــــــات :

يمكن للدرجات أن تستخدم كأداة تحفيزية أو كأهداف محددة بالرغم من أنه ليس كل التلاميذ سيسعون من أجل درجات عالية فالتلميذ لديــه مستوى توقع معين عندما يلتحق بالدراسة وسوف يعمل بجدية ليصل إلى هذا المستوى والمدرس الذى يعطى عمل إضافى يمكن أن يقوم بــه أى شخص ليحصل على تقدير ممتاز سيحصل عليه مــن الطلبــة الــذين ينظرون إلى أنفسهم على أنهم طلبة هذا التقدير . أما القابعين بالعمــل على مدى المستوى المتوسط سيتجاهلون المــستوى الأعلــى والتــأثير الحفزى للدرجات محدود لأن شعور كثير من التلاميــذ أن الــدرجات العالية بعيدة عن أيديهم وهذا هو الحال خاصة عندما نصنع نفس المعيار لكل تلميذ بغض النظر عن قدراته الطبيعية. ولو كانت الدرجة تقــارن التلميذ بغيره من نفس مستواه إذاً لكان لكل تلميذ الفرصة للحصول على درجة عالية أما عندما يكون المراد منها هو التسجيل لمستوى الطالــب

كما يحدث للأغراض الإدارية فإن الطالب الذى يبدأ بمستوى متفوق سيكون واثقاً بما يكفى أنه سيحصل على درجة نهائية عالية سواء اجتهد أم لا وللدرجات معنى كما هو الحال مع الأساليب التحفيزية إذا قاست التقدم خلال الدراسة فقط والتى ليست كمستوى الأداء النهائى وعلاوة على ذلك إذا وجد التلميذ أداؤه باستمرار على شكل معايير يفهمها سيكون على دراية كاملة بالتحسينات المرجوة ومثل هذه التقييمات التى تكون مبكرة فى الدراسة ستظهر بعض الشد العصبى وتحث على الاتجاهات المفيدة .

(١٣) الأنشطة التثقيفية :

مثل الرياضات والنوادى والتجمعات فهى تلعب دور مهم فى تحفيز التلاميذ للعمل فهى تنمى اهتمامات التلميذ وتشجع مواهبه وأنشطته الدفينة وهذه الأنشطة بالتالى تساعد على تعلم المواد الدراسية فعلى سبيل المثال يمكن للتلاميذ المهتمين بالتاريخ أن نذهب بهم إلى المناطق التاريخية ويمكن أن ينظموا رحلات إلى الأماكن المجاورة ذات الأهمية التاريخية ويدرسوا المادة عن قرب فى مكانها . هذه الأنشطة ستطور وتحسن من اهتماماتهم بالتاريخ مؤدية إلى تعلم أفضل ومستمر للمادة وعلى نفس الطريقة وبنفس المنوال يمكن أن ننشىء نوادى للعلوم تحفز التلاميذ لتعلم أفضل للعلوم .

(١٤) التنافس بين المجموعات :

إشتهر (Jesuits) الذين كانت مدارسهم نماذج فى عصرهم والتى وصلتنا حكايتهم فى التنظيم الدقيق بأنهم اشتهروا باستغلالهم لروح التنافس فقد قسموا الفصل إلى مجموعتين وبمهارة أداروا المنافسة بينهم والتنافس المخطط له بطريقة مناسبة بين المجموعات هو وسيلة مشروعة لزيادة واستثارة الاهتمام عندما تفشل الطرق الأخرى فبالنسبة لتعليم الهجاء يمكن أن نقيم المسابقات فيمكن للمجموعات المتأخرة أن تتعلم العمل بجدية أكثر أما تكريم الجانب الفائز والحديث خارج الفصل الدراسى والإعجاب والاهتمام باختيار الاختبارات كل هذا يعطى إقرارات كافية لكفاءة هذا الحافز ويمكن أن نظهر التنافس بين المجموعات بتقسيم الفصول إلى أجزاء ومواجهتهم ببعضهم البعض ويمهد الصراع بينهم كما يمكن أن نقول – الموضوع بخطة مناسبة وعرض سبيلاً مشروعاً من أجل تعلم أكثر كفاءة فتظهر على الصغار والمتأخرين ويدوم تأثيرها المباشر أسبوعاً على الأقل ويوضح التنافس الطبيعة التحفيزية للحاجات باستخدام أهداف موضوعة والاهتمام الناجم هو اهتمام خارجى لأنه منفصل وخارج عن النشاط نفسه وتوجد بعض التحفظات لهذه الأداة التحفيزية فلدى بعض التلاميذ يولد التنافس صراعاً فيمنع الخوف من الخسارة أو التوتر الناجم عن العمل ضد الآخرين من المشاركة بكل كيانهم وعلى هذا فهل يمكن لكل واحد منهم أن يثق فى الوصول إلى الهدف؟ والمنافسة تخرق هذا المبدأ فعندما يكون من الممكن لكل مشارك أن يخسر فيحمل العديد منهم نفسه بمستوى أقل من

الطموح مثلا بألا يحاول أصلاً . ففى سباق الهجاء يسعد بعض التلاميذ إذا لم يكونوا أول الناس يخطئون والفوز بعيد عنهم بالعم المستهجين فى حلبة التنافس أما أضعفهم فيخرجون مبكراً ويصبحون من الجمهور بينما يمارس الآخرون ويتعلموا ومن جديد فالمنافسة دائماً ما تصنع ظروفاً ضعيفة لاختبار أو لتقييم الأداء الفردى لشخص معين وعندما تمنح الجوائز لا يعلم الفائز لماذا فعل جيداً ولا يدرى الخاسر كيف يفعل أفضل فى المرة القادمة وعلاوة على ذلك فالجوائز وثيقة بالنتائج وليس بالعملية ذاتها فالتلميذ الذى يحظى بنجمة ذهبية على أدائه للمجموعات الحسابية بطريقة سريعة من الممكن أنه يستخدم عمليات أو طرق ستظهر عيوباً فى أعمال تالية . والمنافسة ليست موقفاً تعليمياً جيداً ولكنها تجعل المتعلم يهتم بدرجة أكثر جدية بالحصص التدريسية الغير تنافسية التى تهيؤه وتعده للمنافسة وللمنافسة آثار سيئة أيضا فإلقاء الضوء على الأفضل جداً يقلل من احترام الذات لدى الضعفاء والفاشلين فالولد الذى براعته ومهارته محدودة يحتاج إلى أن يمارس وثيق فى قدراته تماماً بقدر ما يفعل ويستطيع الحاصل على الجوائز والطالب الذى بلا أمل أن يتحسن فى منافسات التحدث العامة سيتجنب أنشطة النطق وعلى المدرسة أن تنمى وتحسن مهاراته وثقته كمتحدث وتمثل المناقشات داخل الفصل ومجموعات العمل ورد الاستفسارات والأحاديث غير التنافسية مشاركات أو ممارسات بدون خوف مرة أخرى فالمنافسة ليست الطريقة الوحيدة التى تهدى كل شخص إلى كامل إمكاناته .

وبالتركيز على المعيار الواهى الذى يبديه شخص ما ويعلوه الفخر عندما يمتاز ويتفوق فإنه تبعده عن تنمية مواهبه الأقل وبدون التصدى لهـذه القيود فالمنافسة أداة تحفيزية جيدة جداً والمهم من استخدام هذه الأداة هو حذر معين مثلا لا يجب أن نجعل المنافسة مهمة لدرجة أن الفشل فـى النجاح يصبح مربكاً عاطفياً فلنوع التلاميـذ يتعلمـون كيـف يكونـوا خاسرين جيدين لكى ندفعهم إلى حدودهم فى المنافسات فيمتنون بنجاحهم لابد أن يكون ممكنا أن نعلمهم هذه الـسلوكيات بـدون ترسـيخ لهـذه الاتجاهات السيئة مثل (لماذا نعمل وليس هنـاك جـوائز) فالـشخص المنافس فى كل نشاطاته هو تعس وغير متكيف تماماً مثل الشخص الذى لا يظهر أبداً .

وكختام لا نستطيع القول بأن المنافسة هى إما جيدة أو سيئة فـى المدرسة فباستخدامها بالنسبة السليمة يمكن أن يجعل العمل أكثر جاذبية فتؤدى إلى النجاح الملفت والباهر الذى يثبت الزهو والفخار فى العقول. وأفضل الطرق هى وضع برامج تستحق العناء مـن خلالهـا يـستمد التلاميذ القناعة عن طريق الاحتكاك بمعايير أعلى والمنافسة المنظمـة بطريقة ذكية بالإضافة إلى أن هذه البرامج ستكون منشطاً نافعاً .

(١٥) المنافسة مع إنجازات سابقة :

إنها بلا شك واحدة من أفضل أنواع المنافسات إذا اختبـر طفـل شهرياً فى القراءة والاستهجاء والتأليف والخط والحساب ومن درجـات

هذه الاختبارات رسمت أشكال بيانية تمثل تقدم كـل تلميـذ منفـرد . ويستطيع التلميذ نفسه أن يميز فى الحال ما إذا كان أعلى مـن أدائـه السابق أم لا ففى الواقع يمكن أنه قد تعلم كيف يرسم بيانه الخاص وبعد ذلك يعتاد على نوع من تقييم الأهداف بموارده الخاصة فمـثلا يمكـن تحديداً دقيقاً لمكانته فى القراءة أن يعرف بالضبط أين هو ومـا هـى التحسينات التى يفعلها من شهر لآخر فهذه هى ميزة إعطـاؤه حقـائق موضوعية وليست وهمية علاوة على أنه يرسم معايير الدرجة بيانياً فمن السهل تحديد أين هو بالضبط والتطوير الآن هو عمل تعاونى بين التلميذ والأستاذ لكى يرفع التلميذ إلى مستواه .

* تحفيز التلاميذ المتأخرين :

إن عامل الدافع يشكل واحداً من أصعب المشاكل التـى تواجـه المدرسين مع الطلبة المتأخرين فهناك بعض النقاط الإضافية التى تحتاج أن توضع فى العقول لهذا الغرض (يميل التلاميذ المتـأخرين إلـى أن يكونوا أكثر اهتماماً وقدرة على العمل بصلابة وبتجارب واعية) .

يقول الدكتور (والين) الذى أفنى حياته الوظيفية فى دراسة حقائق التأخر أن الأطفال المتأخرين بشدة هم أطفال مشدودين بالأشياء أو بمـا يرونه أو ما يسمعونه لا بالكلمة أو التفكير يعنى بذلك أن هؤلاء الأطفال هم أكثر انتباها للأشياء التى يستطيعون بالفعل إدراكها مباشرة بحواسهم نتيجة لذلك فالكلام والكلمات صعبة عليهم وأن ما يرونـه ويـسمعونه

ويتذوقونه ويشمونه ويلمسونه هو حقيقة هؤلاء الأطفال نـــاجحين فـــى الفنون اليدوية بخاصة لأنهم يقدمون فرصاً للمساعدة وبالطبع فالكلمات والرموز والأفكار لابد أن يتعلموها لكن لابد من انتقال تـــدريجى مـــن الخبرات والتجارب الفعلية والواقعية إلى الكلمات والأفكار إنها عمليـــة بطيئة وتطلب ثروة من الخبرات الصلدة هذا إذا كان لابد مـــن تعلـــيم حقيقى ولابد للكلمات ذات التجربة الأولى لهم أن تكون أسماء هـــذا إذا كان لابد أن يكونوا أكثر من مجرد أصوات وتحت مثل هذه الظـــروف يبدو الحافز كمدخل لابد أن يستغل فى المواقف الحياتية للأطفال لنكشف برامج أنشطة ذات معنى فى وقتها . مثل هذه الأنشطة ستكون محفـــزة بدرجة كبيرة ستتفهم الأطفال وتقترب أكثر من أهدافهم وإنهم يتعـــاملون مع مواد دراسية فى استطاعتهم وأنهم يتعلمون أشياء لها علاقة وثيقة بها فيكررون مرات عديدة ما تعلموه بالفعل ويعملون كفريق أو كمجموعة فى إنجاح ودفع هذه المشروعات .

* تفعيل الحافز والمحافظة عليه :

وهنا نسرد إليك بعض الأساليب القليلة فى تفعيل الحافز والمحافظة عليه :

١- إستثارة الشهوة (الرغبة) يمكن أن تستخدم بعض المحفزات الخارجية المتعارف عليها لتستثير رغبـــة التلميـــذ للـــتعلم والجـــوائز والتصديق الاجتماعى اثنان منها .

٢- إظهار السلوك المفيد ننمى جودة الحافز الداخلية فى بعــض أنواع السلوك الإيجابى أن نجعله واحدا من الأهداف الأساسية للتعلــيم مثل القراءة والكتابة والتفكير النقدى والبناء كل هذه الــسلوكيات هــى وسائل طبيعية فى تحقيق العديد من الأهداف ويتعلموها كما هــى ولــو أعرنا الانتباه لتقوية وتعزيز مناسبين للأنشطة نفسها لكان من الممكن أن تيسر عملية استثمارهم لخصائص تحفيزية داخلية وبينما تكون قنــوات الانجذاب المنطقية مسدودة بشدة فإن تعلم الدوافع الصعبة جدا يمكن أن تتطلب جوائز أكثر وارتباك أقل خاصة فى المراحل الأولى من التطوير والتنمية وعلى المدرس ألا يعتمد على الجوائز والنجمات الذهبية كدوافع خارجية وما شابه وهناك اعتبارين يجب مراعاتهما .

- لابد أن تنتشر وتتوزع الدوافع الخارجية على مستوى الفــصل بقدر الإمكان فلو عرضنا عدد قليل من هذه الدوافع كأســاس حفــزى مباشر سيتنافس عليها شريحة صغيرة جدا فى الفصل بكفاءة وفاعليــة وتنفيذ الباقى ليس ذا قيمة لباقى التلاميذ.

- أن درجة كفاءة الحافز الخارجى دالة فى درجة التعليم نفــسها وتكون أكثر أهمية فى المراحل الأولى للعملية وتدار المرحلة التى بين أيدى الطلاب من خلال مجهوداتهم الذاتية للحصول على نجــاح أكبــر وعلى المدرس المتمرس أن يضع فى الاعتبار أن الحوافز الخارجيــة ليست من الأهمية بينما تأخذ ميزة التأثيرات التحفزية الداخليــة لــلأداء الناجح ويتطلب هذا أن تغير انتباها فرديا لكل تلميذ فى الفصل.

٣- استكشاف المبهوم:

إن المدرس الفعال أو الكتاب الفعال قادر على أن يحمل التلاميذ بدرجة من التردد لنتائج المشكلة أو المسألة ويجعل التلميذ يعمل من خلال اكتشافات فى نفسه.

٤- تجنب المثبطات:- واحدة من المشاكل المتعارضة مع أداء التلاميذ هو الخمول فيدفع الطفل أحيانا إلى أن يأكل عندما يقدم له كمية صغيرة من الطعام برغم من أنه قد رفض فى البدء كمية أكبر من قبل وبالمثل يمكن للطالب أن يدفع أكثر إلى أن يعمل جزءا من الواجب على أن يقوم بأداء الواجب كله فى نفس الوقت ويمكن للتقدير للتحفيزات الخارجية أن تكون مفيدة فى منع شئ مثبط.

٥- منع التفرقة: تواجه المدرس مشكلة تعليمية أساسية فى فقد متتالى للاهتمام من جانب التلاميذ فى الأنشطة التعليمية الأكاديمية تمييز هذا الاهتمام يمكن أن يمنع عرض الدوافع الثانوية بطريقة روتينية وعرض مختلق التحفيزات والجوائز.

الفصل الخامس

خبرات التعلم

Learning Eperiences

مستويات خبرات التعلم. خبرات مباشـــرة ، خبـــرات مفتوحـــة، خبرات رمزية ، خبرات استنتاجية ، الخلاصـــة، مـــشكلات وأســـئلة، السيلوجرافية

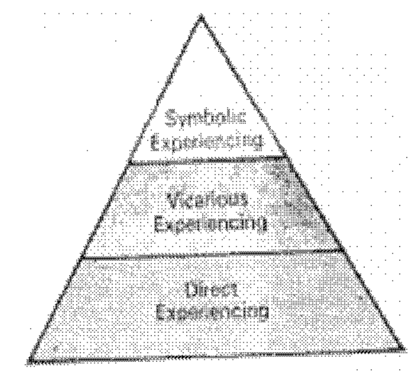
- ثلاث مستويات لخبرات التعلم.

تعرض الأبحاث النفسية شكل رقم (١) . خبرات التعلم تحدث فى ثلاث مستويات

١- الخبرات المباشرة.

٢- الخبرات المفتوحة.

٣- الخبرات الرمزية.



- الخبرات المباشرة

فهى تحتوى على امتلاك الإحساس الحالى واتصاله بالموضوع الفعلى إنها الخبرات الكاملة الوفيرة – إنها الخبرات التى لها غرض والتى يمكن ملاحظة ويمكن أن تعالج وتلمس وتحس – إنها تعتبر رؤية واقعية عن الحياة نفسها واتخاذ جولة للوقع الفعلى. وإعداد تجربة معملية للأساس ، إمداد الخبرات المباشرة .

المصانع المحلية. المحلات التى تبيع بالتجزئة مكاتب العمل. كل هذا يعتبر حقيقى وهى الخبرات التى يمكن أن يلاحظها الأطفال ويشاهدوها ويسمعوها ويقدموها بدقة . مثل هذه الخبرات تعطى المعلومات وتعتبر أكثر الخبرات التعليمية

- خبرات ناتجة من الآخرين.

مما لاشك فيه عم الحقيقة المباشرة، أن الخبرة الأصلية، الفرضية تعتبر من أكثر أنواع الخبرة التعليمية ولكن أحيانا تصبح غير ممكنة غير مرغوب فيها. للطلاب لكى يحصلوا عليها، على سبيل المثال، ليس من المرغوب للطلبة أن يحصلوا على الخبرات الأصلية بمتاعب وحوادث . ولكن من الأشياء المرغوب فيها بالنسبة للطالب هو أن يحصل على الخبرات الناتجة من الآخرين ونتيجة لذلك وفيما يدوك مميزتها أحداثها وتأثيرها ، ليس من الممكن للطالب المتوسط أن يرى بنفسه الإستقيم الحياة فوق سطح المحيط وأشياء أخرى كثيرة . للحصول

على الاتصال المباشر مع هذه الأشياء والظواهر تعتبر مكلفة فى الوقت والمال.

* وبافتراض إعطاء فكرة عن ظاهرة للطلبة . لا يمكن نقلها " الظاهرة فى الفصل" بقدر المستطاع، ربما لا يمكن فهمها فى سياقها وشكلها الحقيقى وأكثر من ذلك مجرد النظر إليها لا يعطينا فكرة عن أحداثها – معظم المعنى الحقيقى يمكن فى الغطاء. فى بعض الأحيان تزيل الغطاء وتدرك ما بداخله وبذلك تستطيع أن تبدأ فى فهم الآلة . ولكن فى أوقات لا تستطيع إزالة الغطاء من الظاهرة الحقيقة التى فى حقيقتها خبرات مباشرة التى تكون تقريبا غير ممكنة من خلال بعض الإجراءات الدراسية الأخرى.

كذلك يوجد مواقف ، موضوعات أنواع للظواهر حيث يعد التكاثر أفضل للأغراض التعليمية من الأصلية لأن الظاهرة الأصلية تكون صغيرة جدا وسريعة جدا ومعقدة. وفوق مقدرتنا للوصول إلى الخبرات الماضية أو المستقبلية وأكثر من ذلك ، فبعض الأوقات فى الحياة الواقعية عبارة عن عملية لا يستطيع استخدامها فى الطريقة المباشرة ، لا يسد من اختصارها وتبسيطها حيث توجد المشاكل أو المواقف التى ذكرت من قبل وتستطيع أن تخطط الخبرات التى تتمسك بالحقيقة ويعاد تنظيمها وتشكيلها والتأكيد عليها وعلى الأشياء الحقيقية .

وأيضا تستطيع خلق المواقف الفعال من خـــلال إعـــادة ترتيـــب الحقيقة. وتستطيع أن تساعد الطفل لكى يتمتع بالخبرة على الوجه الأخر التى يمكن أن يكون التجربة الأولى لشخص أخر . هـــذا النـــوع مـــن الخبرات يساعد قد " أو هذه الخبرات تعتبر متعة بالنسبة للطفـــل مـــن خلال تعاطفه ومشاركته للآخرين فى خبرات أخرى .

– فى هذا النوع يوجد لدينا نماذج وعينات وأفلام وتلفاز . راديو الخ . فعلى سبيل المثال، ليس من الممكن لأى منـــا أن تـــشاهد العـــالم الداخل ولكن تستطيع أن ترى نموذج صغير لنفس العالم فـــى فـــصلنا وبالمثل ، صدر التلسكوب يمكن أن تساعدنا أن ترى ماذا تعرضه لنـــا رحلات الفضاء للقمر. أيضا لا تستطيع النظر مباشرة لها ولكن النماذج تقدمها بطريقة ممتازة وأيضا من خلال الاختبـــار الحـــريص للـــصور والرسوم والأفلام والنماذج تستطيع أن تجلب العالم للفصول .

– الخبرات الرمزية أو المجردة

الخبرات الرمزية أو التجريدية تقدم من خلال الرموز اللفظية أو الشفوية أو الكتابية . هذه الخبرات تحدث فى المستوى اللغـــوى . هـــذا النجاح لهذه الطريقة لنقل المعلومات يعتمد على كيف نصمم المعلومات والرؤية بين الراسل والمستقبل . والمعلم يترجم المصطلحات الأصـــلية للرموز ويحاول سيرها للطلبة الذين علـــيهم أن يترجموهـــا للـــصورة

الأصلية . كما تكون الصورة آلة عظيمـــة لحـــصول الطالبـــة علـــى المعلومات التى تعتبر صورة بسيطة التى يشكلها هو باعتباره لها.

مما لاشك فيه أن الطريقة اللفظية تعتبر أسرع وسيلة لتقديم الخبرة وبالتأكيد يوجد قصور فى هذا النوع لأن الطريقة اللفظية تترك الطفـــل فى جنة حمقاء وباعتبار المصطلحات الأكيدة للمعرفة تعتبـــر الطريقـــة اللفظية طريقة غير اقتصادية . بالمثل الجمل تتطلب إعطاء مـــصطلح واحد أو فكرة واحدة مرة ثانية الترجمة للمصطلحات الأصلية تزودنـــا باختبارات كثيرة للأخطاء وسوء التغير فالخبرات الحسية تعتبر أو ضح من اللفظية .

الخاتمة : يفيد الممعلمون من الذين يسهلون تعلم العمليات ولابـــد من التأكيد أكثر على الخبرات المباشرة الخبرات الفرضية – والخبرات التى تنتج عن الآخرين واقل على الرمزية . على الأقل فـــى المراحـــل الأولية لتعليم الطفل . على الرغم أن الخبرات الرمزية تعتبر هـــدفنا . فهم يعتبروها تقريبا مستحيلة إذا لم تخزن الخبرات الحسية تخزين جيد لأن التعلم يعتبر العملية التى من خلالها يتم التماسك ، التجديد التفاعل . تحت تتحرك من التماسك إلى التبريد ثم تعود إلى التماسك مرة أخرى – فهذا يساعدنا على فهم الخبرات المتماسكة وأيضا على العكس الخبرات المتماسكة تساعدنا فى توسيع وثيقة تصميماتنا . وبمجرد تقدم الطفل فى العمر وزيادة تخزين المعلومات لديه تستطيع أن نحصل على أكثر من الخبرات الرمزية أو التجريدية وعلى القليل من الخبرات المباشـــرة أو

التجريدية فى مراحلها الخاصة هذه تعتبر مشكلة أكيدة فى المراحل الأولى يكون التأكيد على الخبرات المباشرة والتى تنتج من الآخرين وقليل من التأكيد على الخبرات الرمزية والتجريدية . أما فى المراحل المتقدمة .

- يكون التأكيد على الخبرات التبريدية أو الرمزية وقليل من الاهتمام من التماسك والخبرات التى تنتج من الآخرين فهم يقدموا مفاهيم لها معنى ويعرضوا أساس جيد اللفظية .

الخلاصة :

١- الأبحاث النفسية توضح أن الخبرات التعليمية تحدث فى مستويات ثلاثة الخبرات المباشرة ، الخبرات التى تنتج من الآخرين ، الخبرات الرمزية.

٢- الخبرات المباشرة تحتوى على الاتصال الحسى الحالى مع الموضوع الفعلى عكس الخبرات من خلال الرموز اللفظية شفهية - مكتوبة والتى تدعى خبرات رمزية أو تجريدية.

٣- فى المراحل المتقدمة، يكون التأكيد على الخبرات الرمزية أو التجريدية وقليل من الاهتمام على الخبرات الفرضية. أما المراحل المتأخرة يكون التأكيد على الخبرات المباشرة قليل من الاهتمام على الخبرات الرمزية.

الصعوبات والعقبات

١- تميز الأنواع المختلفة لخبرات التعلم.

٢- ماذا تعنى الخبرات المباشرة؟ إلى أى مدى تستطيع استخدامها فى الإنجليزية والبيولوجية والتاريخية.

٣- ماذا تعنى الخبرات المباشرة فى عملية التعليم؟ على أى أساس يمكن أن تبرر منظمة الخبرات المباشرة فى عملية تعليمك؟

٤- توضيح العلاقة بين الخبرات المباشرة وغير المباشرة فى عملية التعليم وكيف تؤكد على ذلك طبقا للتقدم العمرى للطفل .

٥- كتابة ملاحظات بسيطة فى خبرات التعلم.

٦- التميز بين الخبرات المباشرة وغير المباشرة كيف يمكن ربطها؟ فى أى مرحلة لتقدم الطفل . وهل تعتبر خبرات مباشرة لا يمكن الاستغناء عنها .

الفصل السادس

المنهج(البرنامج الدراسى)

Curriculum

ما هو المنهج الدراسى – أهداف وموضوعات البرنامج الدراسى – مبادئ الإنشاء البرنامج الدراسى – تنظيم البرنامج الدراسى – برنامج دارسى للمدرسة الثانوية. – الخاتمة – الخلاصة – المشكلات – سرد المراجع.

البرنامج الدراسى للبلد يعكس الواقع داخل هذه البلد ويعتبر الاختصاص الرئيسى . ذلك الذى يوضح التنظيم القومى. الذى يوضح آثار النظام الفيدرالى للمستعمر ، المعنى التاريخى لإنتاج الطلبات – فى هذا النظام للتقييم الأساسى.

المهاتما غاندى(Mahatma Ghandi) يعطى مدخل بديل وهذا يساعدنا على تطور النظام فى المجتمع الهندى الغربى للمنظمة التعليمية ، يعطى تعليم أساسى جيد للعرض. القيم – تعطينا نقطة تجاه التطور الاجتماعى للمجتمع الواحد والمتحد . الذى يكون أمة ديمقراطية اجتماعية.

– البرنامج الدراسى للمدرس يجب أن يعكس هذه الأهداف ، والقيم، المحتوى الذى يوجد فى الطريقة. وعملية التعلم لا تصل فى فراغ الخبرات المخططة والمؤكدة لابد أن تزود فى المدرسة ولذلك فإن

التطور البشرى طبقا للاحتياجات للبلد الخاصة تعتبر ممكنة فـــى هـــذه الوحدة وسوف تناقش هذه الخبرات المخططة الـــذى تـــنظم البرنـــامج الدراسى كإصطلاح تعليمى حديث.

ما هو البرنامج الدراسى :

يعتبر البرنامج الدراسى كلمة لا تنتبه وتعنى المنهج المنظم التـــى من خلالها يمكن للإنسان أن يأخذها ليصل إلى هدفـــه وكـــذلك يعتبـــر البرنامج الدراسى برنامج تعليمى من خلاله يحقق الطلبـــة أهـــدافهم ، أفكارهم عن الحياة

_يقول كانجهام Cunningham انالبرنامج الدراسى الذى يكون أداة فى يد المدرس الفنان ، لكى يشكل المادة و (الطالب) طبقا لأفكاره فى موقعه المدرسى – لا تستطيع أن تقول أو تعبر أن البرنامج الدراسى مرادف لدراسة المنهج على الرغم أنه يشكل جزء كبير من البرنـــامج الدراسى .

لقد أصبح مصطلح البرنامج الدراسى فى السنوات الأخيرة يعنـــى كل النشاطات المخططة والخبرات التى تكون حيوية للطلاب تحت نطاق المدرسة .

فهو يتضمن إجمالية التجريب على ما يستقبله الطلاب من خـــلال نشاطات متعددة الوحدة التى تتم داخل المدرســـة – داخـــل الفـــصل – المكتبة – الورش – الملاعب وفى اتصالات داخلية عديدة وبين المدرس

والطالب ، بهذا المعنى، والحياة الدراسية أصبحت برنامج دراسى الذى يستطيع أن يمس حياة الطلبة فى كل النقاط .

وتساعد على رقى الشخصية المتوازنة على لسان (كيدن كـــوك) يعتبر تخطيط محكم ومعقد فى الظروف التى يمكن أن يتعلم فيها الطالب كيف يسلك فى طرقه المختلفة ، داخل المدرسة سلوك جديد يمكن أن يتم ويقدم ويعدل ويكون سلوك مرغوب فيه. هذا البرنامج المدرسى يصنف النوادى المدرسية ، التمثيل المسرحى وكأى مرحلة يتغيـــر البرنـــامج الدراسى .

يتعامل البرنامج الدراسى مع مشاكل الحياة الواقعية والتـــى لهـــا معنى لدى الطفل والتى يكون لها مغزى له لحلها – وتكون هذه المشاكل لها علاقة بالاحتياجات الجسمية ، العاطفية ، الفكرية للطفل والتى تؤدى إلى تقدم كل طفل.

يعتبر البرنامج الدراسى مجهود من الطالب والمدرس ويـــساعدنا فى حل المشاكل التى تواجهها الأطفال فى المدرسة وخارجها – وتقيـــد الخبرات مناسبة للعمر بالنسبة للمتعلم، عواطفه، جسده، نضوج المتعلم – فى الحقيقة البرنامج الدراسى الجيد يعتبر مجموعة من الأدوات لعملية التعلم لكى يحقق من خلالها الطلاب أهداف التعليم والتى تفرز اتجاه هذه الخبرات .

أهداف ومضمون البرنامج الدراسى:

١- لرسم وزرع ونشر وبحث التنمية الكاملة لكل طالب.

٢- لخلق المناخ الذى من خلاله سوف يتعلم كيف يفكر فـــى أى مناسبة . ويكون ناقد بدرجة كافية لكى يكون موضـــوعى وفـــى نفـــس الوقت لدية إيمان كافى. حيث يبحث عن الحقيقة. يحل مشكلات ومعرفة الأسباب وتطوير قوة فكرة.

٣- لمساعدة الطلاب لتأسيس القيم من خـــلال اكتـــساب العلـــوم الاجتماعية والدينية.

٤- لتطوير شخصية الطلبة ، الطالب، عاطفته، أمانته ، تعاونه ، صداقته، والعزيمة الجيدة .

٥- لخلق التعاون بين الدارسين والاتصال يتم وحب استطلاعهم ، اكتشاف تطور المعرفة.

٦- لإعداد الرجال والسيدات للوطنية والمجتمع الديمقراطى حيث الحرية التى تشير جنبا إلى جنب مع القانون والعدالة وحيث المسئولية ، والقومية والدخل القومى والذى يقيد من مميزات الفرد.

٧- لمواجهة الاحتياجات ليس فقط للطلاب ولكـــن أيـــضا علـــى مساحة وقدر كبير من استطاعته ومصالحه واهتماماته.

مبادئ لإنشاء البرنامج الدراسى:

سوف تعطى بعض المبادئ التى يمكن أن يستوعبها العقل لإنشاء برنامج دراسى

١- البرنامج الدراسى لابد أن يكون مركز الاهتمام بالنسبة للطفل: يقيد الطفل الفرد الذى ينمو فى نشاطه الخاص . خاصة وجـودة بيئـة خاصة – إعداد نفسه للحياة الناجحة ، عدم تقليد الشباب ولكن بوجـوده كلما أمكن فى بيئة الطفولة. فهى تعتبر ضرورية حيـث أن البرنـامج الدراسى يجب أن يقوم على الاحتياجات الحاضرة وظروف الطفل يجب أن تمدنا بالخبرات الوفيرة للطفل للتطور الخاص.

٢- يجب أن يزود البرنامج الدراسى للطفل بالخبرة الكاملة . يجب أن تترجم البرنامج الدراسى كمصطلحات لموضوعات أكيدة لكى يتعلم ولكن بنسبة أنشطة كما لاحظ الأستاذ "نان" لابد أن نقيد المدرسـة فـى البداية ليس كمكان حيث يتم فيها تعلم المعرفة ولكن كمكان حيث الشباب يمكن أن يتخذوا فيها أنشطتهم ليس فقط التدريس للعـائلات المتعـددة المواد الأكاديمية مثل العلوم، الرياضيات ، اللغة، الفـن ، الموسـيقى ونشاطات أخرى والتعليم والصحة التى تتضمن تنوع النشاطات العلمية المنسبة مثل الدراما ، الرحلات، الدراسات الدينية ، والرسم ، المواضيع الرئيسية. جمع المتحف ولكن عدد من الأنشطة مثل الألعاب والخدمـة الاجتماعية والإرشادية والتى يجب أن تشكل ملمح منظم للعمل العـادى لكى نجلب للطفل كل الملامح الرئيسية ، الأوقات الدراسـية يجـب أن تحتوى على فيتامينات معدنية عظيمة . تنوع الفيتامينات يحتـاج إليهـا

جسدنا والتى تعطينا الصحة والقوة ، بالمثل، مواضيع الدراسة التى تؤكد الصحة العملية يجب أن توجد مكانة فى البرنامج الدراسى.

٣- يجب أن يصنع البرنامج الدراسى زيادة فى المرونـــة داخـــل تركيب المبادئ والقيم المقبولة لصنع برنامج اجتمـــاعى وشخـــصى ، فمفهومه الضرورى الحفاظ على التوسع السريع للمعرفة فـــى العلـــوم والتكنولوجيا وتعتبر الاقتصاد الاجتماعى للمجتمع. مـــن أجـــل الـــزى الرسمى للتشابه القومى أصبح من الضرورى تطوير البرنامج الدراسى العمومى من خلال مبادئ وقيم مقبولـــة . وأيـــضا يعتبـــر هـــذا مـــن الضرورى أن البرنامج الدراسى يعتبر عملية فـــى التطـــور والتغيـــر للأشياء الحديثة يجب أن يكون التجديد فى البرنامج الدراسى ثابتا وعملية مستمرة.

٤- يجب أن يتصل البرنامج الدراسى باحتياجات الحياة وظروف المجتمع لابد أن يمكننا من معرفة فهم أنفسنا بدقـــة . يجـــب أن نقـــاد لإدراك المعرفة للبلد والناس التى تعيش بهـــا ومتطلباتهـــا وظروفهـــا وموقفها وتاريخها وثقافتها وتقاليدها. ميراثها ومشكلاتها فى المستقبل . يمكن أن يصبح البرنامج الدراسى أداة فى تغيير المجتمـــع إذا ارتـــبط بالتكامل القومى والعدالة الاجتماعية لتحديث المجتمع والحضارة للقـــيم العادية والروحية.

٥- يجب أن يطور البرنامج الدراسى النظرة المنطقية لكى يحقق هدفه . يجب أن يهتم البرنامج الدراسى بالعلوم والرياضـيات كجـزء أساسى فى التعليم المدرسى لأى فصل . هذه المناطق تستطيع أن تسير بجانب إعطاء الأطفال المعرفة الحديثة وتطوير الحـرص . تعلـيمهم الطريقة العلمية للمشاركة فى تغير المجتمع والثقافة . هذه الطرق سوف تطور النظرة المنطقية بين الطلبة.

٦- يجب أن يؤكد البرنامج المدرسى تتعلم لكى تعيش أكثر مـن تعيش لكى تتعلم ، ويجب أن يكون البرنامج الدراسـى مقيـد لمعرفـة مصدر القوة والإلهام للفرد فى حل مشكلات الحياة ومواجهـة مواقـف الحياة . ولابد أن يهدف البرنامج الدراسى لجعله صالح للحياة والعـالم وتعليم التلاميذ الطريقة لاستخدام مصادر السعادة التى تمدها الطبيعـة واستخدام كل هذه التسهيلات لإعطائه الميزة العظيمة لنفسه وللآخـرين والتلاميذ الذى اخترق التعليم ذكائهم.

وتدريب هذه القوة للملاحظة والتفكير وإعطاؤه شخصية معتمـدة على نفسها وجسد صحى سوف ينجح فى عمله.

٧- يجب أن يمد البرنامج الدراسى عمل إنتاجى مقيد ، ويجب أن يزود الطلبة بالفرص للتعلم. يحتاج العمل الإنتاجى الاجتماعى القيد أن يزود لكى يمكن الطلبة لتطوير الرؤية عن الظواهر المادية ، والعلاقات

الإنسانية التى تتضمن فى أى عمل إنتاجى منظم وتطــور الاتجاهــات الضرورية للتعاون الحديث والمسئولية الاجتماعية والجسدية البشرية.

٨- يجب أن تدعم البرنامج الدراسى العدالة الاجتماعيــة والقــيم الديمقراطية التكامل القومى يجب أن يصمم لتطوير التسامح. الصداقة – التعاون – والسلام بين الأمم للفهم والإدراك الخاص للثقافات المختلفــة للهند والروابط العامة التى تربطهم سويا مع موضوعات مختلفة تعتبر ضرورية لترعى روح النفعية العلمية.

٩- يجب أن يصنع البرنامج الدراسى أقــوى الأدوات للدراســة اللغوية. نفى اللغة هى أقوى الأدوات لتطوير النظــرة وتقــدير القــيم الأساسية للثقافة الهندية العديدة . ويحتاج الطالب أن يتعلم اللغــة قبــل مغادرة المدرسة .

١٠- يجب أن يمد البرنامج الدراسى الخبرة الفنيــة والتعبيــر . الاهتمام بالجمال والقدرة لرؤيتها وتكميلها فى شخــصية الفــرد. مــع المكونات للخبرة الفنية يجب أن تنتج النسيج الداخلى للتعليم النــشاطى. ولابد أن تعطى الفرصة لكل فرد لكى يحافظ ويطور أصــله ومواهبــه الخلافة وصنع المواهب. الكفاءات والشكل الشخصى للتعبير.

١١- يجب أن يزود البرنامج الدراسى بالتنمية الفيزيائية . وهناك يجب أن تكون كفايته لتقوية الجسد وتطوير مهاراته وقدراته، وتــدريب

عضلاته وأعصابه وزراعة الأحاسيس وحساب العضلات والعادات الخاصة .

١٢- يجب أن يزود البرنامج الدراسى الشخصية ببناء القيم البشرية ، ويستطيع البرنامج الدراسى أن يشكل فى سلوك دائرى حول البناء الشخصى للموضوع . تستطيع الفرص أن تمد التلاميذ وتمكنهم من اكتشاف إمكانياتهم يجب أن يساعد البرنامج الدراسى الطفل للتعبير عن نفسه ويتحمل المسئولية ويجب أن تجمع الخصائص الأساسية للثقة والقدرة على التحمل ، الشجاعة . صنع القرار. احترام الآخرين. روح الفريق ، الصراحة، الإيمان ، الإخلاص للواجب والخير، النشاط ، الاضطلاع والخبرة العلمية والنشاطات من الخدمة الاجتماعية الإرشادات تساعد جميعها فى تطوير الشخصية.

١٣- يجب أن يزود البرنامج الدراسى للرسمية والتنوع . يجب أن تساعد فى تطوير العمومية مثل العمومية ويجب أن تساعد الطفل على التشابه والاختلاف للحصول على الحقيقة. لتقدير الاختلافات العنصرية التى يمكن أن تفسر عن طريق التاريخ والموقع . أن يكون مجتمع ناقد وأن يصل إلى حكم منطقى. لابد أن يساعدنا البرنامج الدراسى على إعادة إنتاج النوع ولكن مع النظر خلف هذا النوع.

١٤- يجب أن يزودنا البرنامج الدراسى بالاستمرارية والبرنامج الكلى ويجب أن تكون واسعة الأفق . وهى تعنى استخدام سلسلة من

الموضوع من خلال الفصل بالنسبة للاستمرارية الأفقية يجب أن ترتبط كل موضوعات بكل هذه الحقائق لعملية التعلم ولا بد أن نقسم من البداية إلى النهاية فهى تحتوى إحساس بالمغزى الاجتماعى عقل غير فـردى لتطوير وقت الفراغ الذى يقضيه بداخل الفصل وربط أعمالهم والترويح والمصالح الثقافية فى المغزى الكلى .

١٥- يجب أن يكون البرنامج الدراسى متكامل فهـى ضـرورية جسدا لتمكن الطفل من الاستفادة من خبراتهم فى الدراسة لخلق الحيـاة فى عالم الأرواح

- لكى ننمى فيهم العقلانية قبل اللاعقلانية لكى تقدم لهم المعرفـة المادية ، الأخلاقية ، الأشياء الروحية ، كجزء واحد وليس كثلاثة لإثبات تعليمهم - التماسك - الاستمرارية من موضوع لأخر، ومـن فـصل لأخر، ومن مدرسة لأخرى، لتأسيس علاقة أولية بين الفكـرة والعقـل ولابد أن يتم البرنامج الدراسى كوحدة أو على الأقل كعدد من الوحدات البسيطة ككتلة واحدة ويجب أن يمدنا البرنامج الدراسى كخبرة ويعتبـر ذلك ممكن إذا كان البرنامج منظم .

تنظيم البرنامج الدراسى:

لقد مر المنهج من خلال عدد من المراحل فى تتابع سريع حتـى يمكن تعريفها من خلال مصطلحات أوسع من العرض الكتابى.

وبذلك يمكن تصنيف البرنامج الدراسى على مدى واسع كالآتى:

١- منهج موضــوع المــادة متــضمنة موضــوعات منفــصلة وموضوعات مترابطة مجالات واسعة.

٢- منهج النشاط التطورى:

البرنامج الموضوعى :- الخاصية المميزة له هى التأكيــد علــى الحقائق والمهارات وصنع المادة ولابد أن يتم تعليمها.

البرنامج الدراسى لموضوع منفصل يمدنا بأن الموضوع لابد أن يدرس من خلال نقاط منفصلة لليوم . يعتبر التأكيد على المنطقية أكثــر من التنظيم النفسى وأن يوجد افتراضى أن كل الأطفال سوف أو يجــب أن يتعلموا أن الاتصال بنفس المصادر على نفس المعدل يعتبــر هــذا النوع من البرنامج الدراسى محاولة للتغلب على البرنامج الموضوعى المنفصل أو يعتبر الهدف فيه هو أنه يــربط الموضــوعات المتعــددة (تحريك الاشتراكية) وذلك لكى يقوى كل منهم الأخر ويكملوا بعض.

مجال البرنامج الدراسى الأوسع يعتبر تعديل للبرنامج الدراســى حيث تتجمع الموضوعات مجال واسع مثل اللغة : الفنــون الاتــصال العلوم الطبيعية الدراسات الاجتماعية التعليم الفيزيائى . الفيولوجى .

٢- تطور البرنامج النشاطى:- يحاول أن يناسب مجال وتتابع كل من أنشطة الطفل وخبراته فى المدرسة بالنسبة للتطــور الاجتمــاعى ، التفكيرى ، والبيولوجية. فهــى تحــاول أن تواجــه هــذه المتطلبــات الاجتماعية الأساسية بالنسبة للمتعلمين ،

يعتبر هذا النوع من البرنامج نوع خاص بالمتعلم يختلف عن الأنواع الأخرى والتى تعتمد على تنظيم البرنامج الموضوعى.

وقبل مناقشة أهمية البرنامج النشاطى يجب أن توضح أن تعليم الأنشطة لا يعطى فى المجال التعليمى والتجريب لتبرير نفسها.

فالتعلم بالممارسة عن طريق الأنشطة والخبرة يعتبر أول وأكثر الأشكال الطبيعية للتعلم. ولا يعتبر تقديمها وإعادة تقديمها شئ جديد فهو إحياء لطريقة التعلم والتى لا تكون لدى الطفل ولكن تكون للرجل الناضج والدارس مثل : كوفيومى – روسيوى – وتديور – ديوى ، كلهم يؤكدوا قانون الأنشطة فى تعليم الطفل مكتب كوفيوس " الذى يجب أن يتم تعليمه لابد أن يتم تعلمه (بالممارسة) وقال روسيو : "بدل من أن تدفع الطفل إلى الكتب يجب أن تدفعه للعبادة حيث تعمل يده لمصلحة عقله" وأعلن بيتالوزى أن النظام اللفظى للتعليم لا يلائم الجامعات بالنسبة للطفل ولا ظروف الحياة فكل ذلك يقودنا إلى مبادئ النشاط فى التعليم . فهذا يؤكد على مبادئ النشاط فى جوهر البرنامج النشاطى ماذا تعنى بالبرنامج النشاطى؟ يمكن أن يترجم البرنامج النشاطى إلى أنشطة أو معرفة أساسية ، مهارات ، اتجاهات ، طبقا لما قال للأستاذ براباوش : " يعتبر التعليم موضوع إحساس وتفترض أن تكون الأحاسيس نشطة ومؤثرة على العالم المحيط بالمتعلم فالتعلم يعتبر فعل يقوم به الطفل من لا شئ ويكون عقله مشغول بتصوير الكون أو عالم المعرفة والقيم : طبقا لما قاله جون ديوى : "يعتبر البرنامج النشاطى عملية مستمرة

لأنشطة الطفل لا تتأثر بالموضوعات النظامية والنابعة من الاحتياجات الشخصية للطفل يجب أن تقوم بالبرنامج النشاطى والذى يدل علـــى أن المدارس لا بد وأن تكون أماكن للعمل التجريـــب والاكتـــشاف ولـــيس الاستيعاب السلبى ، ويوضح تقرير التعليم الثانوى " الأساسى فى عملية التعليم.

لابد أن ينظم فى إطار موضوعى على هيئة وحدات والتى يمكـــن أن تخلق الفرص للنشاط الذاتى على مجموعة من الطلبة وهذا يمكن أن يحل محل الدروس الرسمية والتى ينقصها الدافع الخاص والذى يـــؤدى إلى الفشل التأثير الحقيقى.

محاولات البرنامج النشاطى والتى تناسب المجال والتتابع للخبرة والأنشطة لكل طفل فى المدرسة للنمو البيولوجى والاجتماعى والفكرى فهو يحاول لمواجهة هذه المتطلبات العضوية والاجتماعية والأساســية بالنسبة للمتعلم فى البرنامج النشاطى تستطيع أن تأخــذ المزايــا لكــل المظاهر فى مجالات واسعة البرنامج الدراسى الموضوعى ولكن ذهبوا خلفهم فى تأكيدهم لطبيعة المتعلم فى قدرات الفــصل وحــل المــشكلة كأساس لعملية التعلم .

طبيعة النشاطات:

عندما تتحدث عن البرنامج النشاطى نحن لا ندرك النــشاط مــن خلال شعوره الضيقة بكل أنشطة العمل، العقل ، القلب ســوف تغطــى

بالبرنامج النشاطى كل الأنشطة تحقق العمل الحرفى فقد تؤدى الأنشطة للمعرفة الأفضل للبيئات الفيزيائية والاجتماعية الأنشطة التـــى تتــصل بالمدرسة والبيت والمجتمع فالأنشطة التى تؤدى إلى المعيشة الاجتماعية والوطنية والتى تؤدى إلى المعيشة الصحيحة، النــشاطات الترويحيـــة والثقافية التى يمكن أن تساعدنا لتعلم الفنون والحرف، العلوم الطبيعيـــة اللغوية، الأدبية ولذلك فهو يعتبر أساس مطلق أن كل أنـــواع الأنــشطة والاتصال العضوى والإنتاجى والاجتماعى والعملى والتى تعتبر مكان خصوصى .

تشكيل الأهداف:

أوصت لجنة اشـــوار باتــل(Ishwar Bhai Patel)بالأهـــداف التعليمية الآتية:-

التعليم الأولى :

١- اكتساب الأدوات للتعلم الرسمى للمهارات الأدبية والعددية.

٢- اكتساب المعرفة من خلال الملاحظة والدراسة والتجربة فى مناطق العلوم الطبيعية والاجتماعية.

٣- تطور القوة الفيزيائية والروح الجماعية من خـــلال الألعـــاب الرياضية .

٤- اكتساب المهارات من أجل تخطيط وتنفيذ الإنتاج الاجتماعى المقيد من صنع أساس تعليمى جيد.

٥- اكتساب مهارات الملاحظة الزمنية.

٦- اكتساب العادات مثل سلوك التعـاون مـن خـلال العائلـة والمدرسة والمجتمع.

٧- تنمية إدراك الجمال والإبداع مـن خـلال المـشاركة فـى النشاطات الفنية والملاحظة الطبيعية.

٨- تنمية المسئولية الاجتماعية بحساب العـادات الفرديـة قبـل الجماعية) الإدراك الثقافة ونظام الحياة للـديانات الأخـرى. المنـاطق والمدن والاستعدادات لخدمة الضعفاء والمحرومين.

٩- تنمية الرغبة للمشاركة فى إنتاج العمليات الأخرى فى الحياة الاجتماعية لخدمة الاتصال.

التعليم الثانوى:

١- اكتساب مهارات وعادات التعلم الذاتى.

٢- اكتساب التعليم العام والذى يحتوى على العلوم والرياضيات ، العلوم الاجتماعية اللغوية والعمل الإنتاجى الجيد.

٣- اكتساب العادات للحياة التعاونية والمـشاركة فـى الألعـاب الرياضيات للمحافظة على الرشاقة الجسمانية .

٤- تطوير التقدير الجمالى والإبداعى من خلال المـشاركة فـى الأنشطة الفنية .

٥- اكتشاف عالم فهم الحقائق للحياة لإعداد للدخول الموثوق فيها من خلال العالم خارج المدرسة.

٦- المشاركة فى دعم النـشاطات الاجتماعيـة فـى المدرسـة والاتصال فى طريقة لتطوير الديمقراطية والعمل تجاه تحقيق المـساواة من خلال خدمة الضعفاء والمحرومين.

- لقد أوصت اللجنة أن التعليم العام لابد أن يمد لمرحلة التعلـيم الإجبارى ولذلك فإن الأطفال يجب ان يكتسبوا المعرفة عندما يغـادروا المدرسة من خلال ميراثنا وثقافتنا والتى تمكنا مـن اختبـار حقـوقهم كمواطنين فى سلوك المسئولية .

- لقد أوصت المادة بشدة أن محتوى المنهج للموضوعات الفردية للتعلم لابد أن تصمم للحفاظ على كمية المعرفة للحد الأدنى الأساسـى لإدراك الموضوع .

عمل الإنتاج الاجتماعى: لقد أوصت لجنـة (باتـل) أن العمـل الإنتاجى والاجتماعى يجب أن تعطى مكان مركـزى فـى البرنـامج الدراسى فى كل مراحل التعليم المدرسى. وأيضا أوصت أنه يجـب أن تكون لها علاقة بالمحتوى الأكاديمى كلما أمكن – الهـدف مـن هـذه المنطقة طبقة للجنة (باتل) يعتبر تزويد الأطفال بالفرص للمشاركة فـى

الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية داخل وخارج الفصل لكى تمكنهم من فهم المبادئ العلمية ، والعمليات التى تحتوى على أنواع مختلفة للعمــل والتى توجد فى البيئة الطبيعية والاجتماعية.

- لقد دافعت اللجنة ليس مجرد التعليم والعمل ولكن التعليم مــن خلال العمل . وهذا التعليم من خلال العمل الذى يتبع العزيزة الطبيعية لكى تترجم الفكرة إلى نشاط والعكس صحيح.

لقد اقترحت اللجنة أن التأمين على المعرفة فى الكتب فى الهنــد يمكن أن يقلل بالتغير الكامل فى بناء البرنامج الدراسى ونقــيم الوقــت لمناطق العمل يمكن أن يتم ذلك إذا كان هناك تأثير أكثر على الأنشطة والخبرة أكثر من التعليم الرسمى.

- المزايا:

١- إعداد التلاميذ لممارسة وإجراء العمل اليدوى سواء فردى أو جماعى .

٢- اكتساب الأطفال بالعمل والخدمات للاتصال وتطــوير روح الاحترام للأعمال اليدوية بداخلهم .

٣- تنمية الرغبة لكى يكون عضو نافع فى المجتمع ومــساهمتهم الجيدة.

٤- توضيح المواقف الإيجابية للعمل الجماعى والقيم المرغــوب فيها اجتماعيا مثل الاعتماد على الذات ، كرامــة العمــل ، التحمــل ، التعاون ، التعاطف ، التعاون .

٥- المساعدة فى فهم المبادئ المتضمنة فى أشكال مختلفة للعمل.

٦- قيادة الأطفال للمشاركة الزائدة فى العمل الإنتاجى كمــا لــو ذهبوا من مرحلة تعليمية لأخرى وتمكنهم من اكتسابها أثناء تعليمهم.

تشعر اللجنة إذا أعطى العمل الإنتاجى الاجتماعى مكانة مركزية ومسيطرة فى البرنامج الدراسى، الفجوة بين العمل والتعليم والذى سوف يقلل فوق لا تظل المدرسة منفصلة عن الاتصال والمحيط الذى يقسم بين الضعفاء والفقراء الاتصال الذى سوف يختصر مثل هذه الخطة ســوف بمبدأ تكافؤ الفرص من أجل العمل والتعليم للأطفال بصرف النظر عن العقيدة ، الجنس ، المركز الاقتصادى ، يمكن تخطيط البرنــامج بــأن تطور المنظمات الاجتماعية والوكالات الحكومية تساهم وتعودهم علــى التعاون مع المدرسة.

نموذج البرنامج الدراسى المقترح من لجنة باتل :

فصل	حصة الوقت
١- لغة واحدة	٢٠%

٢- الرياضيات	٢٠%
٣- دراسات بيئة الدراسات الاجتماعية	
٤- الدراسات الطبيعية التعليم الصحى	٢٠%
٥- عمل إنتاجى مفيد	٢٠%
٦- النشاطات الإبداعية - الألعاب مثلا:	
الموسيقى - الرقص - الرسم	٢٠%

فصل	حصة الوقت (لكل أسبوع)
١- لغات	٧ (ساعات)
٢- رياضيات	٤ (ساعات)
٣- تاريخ الجغرافيا	٤ (ساعات)
٤- العلوم المنهج المنظم	٤ (ساعات)
٥- الفنون (الموسيقى ، الرقص، الرسم)	٣ (ساعات)
٦- عمل إنتاجى مقيد ، الخدمة التعاونية	٦ (ساعات)
٧- التقييم الفيزيائى الدراسة الاشراقية	٤ (ساعات)
١- لغات	٨ ساعات
٢- رياضيات ١ ، أو رياضيات ٢	٤ ساعات

٣- العلوم (نظرية وعملية) ١ أو ٥ ساعات

العلوم (نظرية وعملية)٢

٤- تاريخ جغرافيا فى منهج واحد ٥ ساعات

٥- أى من التالى الفنون الموسيقى ، الرقص، الرسم ٢ ساعات

العلوم المنزلية الزراعة - التجارة - الاقتصاد - تعمير اللغة الكلاسكية

٦- العمل الانتاجى المفيد والخدمة الاتصالية ٦ ساعات

٧- اللعاب ، التعليم الفيزيائى (الدراسة العليا) ٤ ساعات

٣٢ ساعة

الخاتمة:

تحتاج مدارسنا إلى برنامج مستمر لتحسين البرنامج الدراسى لمواجهة المشاكل التى تنتج من ثقافتنا المعقدة ، وتقيد العالم. لا يمكن أن ننظر إلى البرنامج الدراسى على أنه صالح لكل الأوقات - فهو يجب أن يكون موضوع تجريب ثابت مع نظرته لمراهقين من وقت لأخر طبقا لمتطلبات التغير.

تعتبر حدود المعرفة البشرية تزداد بثبات أنها أساسية لاختبار وتقدير محتويات البرنامج الدراسى إضافة مغذى مصطلحات جديدة إليها واستبعاد ما هو ذا أهمية مباشرة لدى التلميذ وحياته الحاضرة المستقبلية.

تهتم كل أمة بربط منهجا بمتطلبات الوقت الحاضر بالماضي والتي تكون غير مناسبة في الحاضر. لإدراك ذلك يقودنا إلى اليونسكو لنتحدى المشكلة في الهند منظمة التعليم الثانوى توصي بشدة تأسيس(Bureau and Boards) للبحث العلمي في مجال المناهج.

يعتبر المتطلب الأساسي في الاتجاه لتحسين البرنامج الدراسي يجب أن يعمل مع المدرس الذي هو المسئول عن ترجمة ما وجده للبرنامج الدراسي .

الخلاصة

أ- يقال أن البرنامج الدراسي عبارة عن مجموعة كلية من الخبرات التي يمر بها الطفل في المدرسة .

ب- لإنشاء البرنامج الدراسي يجب أن تركز في العقل هذه المبادئ.

١- يجب أن يركز الطفل على البرنامج الدراسي.

٢- يجب أن يزودنا البرنامج الدراسي بالخبرة المتكاملة.

٣- يجب أن يضع البرنامج الدراسي نظرة ثابتة على المبادئ والقيم المقبولة.

٤- يجب أن يتصل بالحياة ومتطلبات وطموحات البشر.

٥- يجب أن ينمي النظرة المنطقية.

٦- يجب ان يؤكد على التعليم وارتباطه بالحياة أكثر من الحياة لكى نتعلم.

٧- يجب أن يمدنا بالعمل الإنتاجى القيد.

٨- يجب أن يدعم العدالة الاجتماعية، القيم الديمقراطية التكامل القومى.

٩- يجب أن يزودنا بالدراسة اللغوية.

١٠- يجب أن يزودنا بالخبرات الفنية ، التعبيرية .

١١- يجب أن تمدنا بالتطور الفيزيائى.

١٢- يجب أن تمدنا بالزى الرسمى، المتنوع.

١٣- يجب أن تزودنا ببناء الشخصية والقيم الإنسانية .

١٤- يجب أن تمدنا بالاستمرارية فى البرنامج.

١٥- يجب أن تكون متكاملة.

جـ- لقد اقترحت لجنة بانيل برنامج شامل لعشرة فصول فى المدرسة.

د- نحن نحتاج إلى معامل البحث والتجريب للمحافظة على متطلبات البرنامج الدراسى والعقبات والمشكلات:

١- ماذا نعنى بالبرنامج الدراسى ؟ ما هى المبادئ التى يجب أن توضع فى الاعتبار عند إنشاء البرنامج الدراسى.

٢- اكتشاف الحالة التى تضمن ثلاث لفـــات والعمـــل الإنتـــاجى الاجتماعى المقيد فى البرنامج الدراسى.

٣- ما هى الآلة التى يكتسب استخدامها لتطوير ، اختبـــار تقـــيم محتوى البرنامج.

٤- الاختبار النقدى لنموذج البرنامج مقترح عن طريـــق لجنـــة بيتال.

الفصل السابع

المعينات التدريسية(الوسائل التعليميه)

Teaching Devices

لماذا المعينات التدريسية؟،انواع المعينات التدريسية،تقييم الواجب المنزلى ، ملخص،الاسئلة والمشكلات

المعينات التدريسية لماذا؟

التدريس الجيد يسهل ويرقى التعلم ، ومن أجـل تحقيـق هـدف التدريس فالمدرسين كباقى المهنيين يستخدمون بعض المهارات والتـى تسمى عامة باسم "المعينات التدريسية" هذه المعينات هى عبارة عـن الصيغ الخارجية أو الأشكال التى يمكن أن تستخدم فى التـدريس مـن وقت لأخر. وطبقا "لجون ماندر" : فإن هناك خمس أسباب لاستخدام هذه المعينات:-

_لتدريس مادة أكثر اتصالا ، وبالتالى يحفظ التلاميذ الموضوع التعلم.

_لتدريس أكثر سرعة ، وهذا من خلال تغطية جزء كبير خلال الـزمن المتاح ، وهذا بالطبع يعطى فرصة أفضل فى الدخول فى المنهج.

_تعد وسيلة لخلق وتنمية المواهب.

_كوسيلة لدمج عدد من الأجزاء المنفصلة التى تم تعلمها بوسائل أخرى.

_ وسيلة لشرح الخبرات والمفاهيم الجديدة للتلاميذ.

والتى غالبا ما يشتمل على تقديم المعلومات للتلاميذ بشكل مبسط والتى لا يمكن إدراكها إلا من جانب الكبار .

_ هذا والاستخدام الصحيح لهذه الحيل المرضية يجعل التعلم أكثر سرعة وجاذبية.

المعينات التدريسية

معينات ثابتة — معينات صناعية

- التدريب
- المراجعة
- الأسئلة
- المناقشة

معينات صناعية — معينات طبيعية

- فن القص أو الرواية
- العرض
- الوصف
- الشرح
- الأسئلة
- الإجابة
- التوضيح بالصور
- الكتاب المدرسى

- الرحلات المدرسية

- الواجبات المنزلية
- مذكرات المعلم
- المكتبة
- المتاحف

شكل ٣ معينات التدريس

الرواية

الرواية هى من يجب أن يتعلمه كل مدرس، فهو فى بعض الأحيان يحتاج أن يردى أو يرد حكاية، يعلل بعض الأحداث أو يصف أو يعيد تقيم بعضها .

ويكون المعلم راوى جيد فعليه أن يستخدم اللغة والحوار بمهارة ويجب عليه أن يكون قادرا على استخدام لغة واضحة ومناسبة فى وصف المواقف والأحداث .

والشكل الأساسى للرواية هو سرد القصص. فحب الأطفال للقصص معروف جدا. فكون المعلم روا جيد يعد ذلك فائدة كبيرة له.

ويجب على المعلم أن يهتم بالنقاط التالية:-

_يجب أن تروى القصة بأسلوب منظم. ولا يجب استخدام عبارات مثل "آه نسيت أن أخبركم بشئ مهم"

_يجب استخدام التفاعل والإيماءات أثناء الروايـــة . بحيـــث تـــستخدم بأسلوب طبيعى وجيد. ولا يحب أن يقرأ القصة من مجلة أو صحيفة أو كتاب.

يجب أن تناسب القصة المستمعين . ويجب أن تكون مرتبطة بهم ، ويجب الانتباه إلى عدم تحريف الحقائق التاريخية.

يمكن جعل القصة أكثر جاذبية من خلال استخدام إشارات اليدين ، مثل الاستعارة أو استخدام أمثلة من خبرات مألوفـــة للتلاميـــذ ، هـــذا التوضيح يجعل القصة أكثر تأثيرا .

على المعلم نفسه أن يكون مهتما بالرواية . فكما يقـــال الاهتمـــام عدوى ، فعندما يكون المعلم مهتما " فإن التلاميذ أيضا" يكونوا مهتمين ، لذلك من الضرورى على المعلم أن يفهم الغرض من الرواية فالغرض أما أن يكون للمتعة أو تنمية الخيال والاهتمام. لذلك يجب على المعلم أن يدرك أن الرواية تحقق الغرض منها.

المعارض

المعارض هى أحد الوسائل التعليمية . وهى تعنى فتح معـــارض للعرض والكشف، وإنها تعنى بتوضيح المعلومات الجديدة.

والغرض من المعارض هو مساعدة التلاميذ علـــى فهـــم حـــسن ومعنى المادة المقدمة لهم بطريقة واضحة.

وجوهر المعرض الجيد يجب أن يكون واضح :- ويمكن أن يحقق من خلال عدة طرق:-

١- الموضوع الذى سيتم شرحه يجب أن يكون منسجم وفى نقاط محددة بحيث يترك أثرا فى عقول التلاميذ.

٢- يعمل العقل الإنسانى فى خطوات محـــددة . فـــبعض النـــاس يفهمون أبطأ من الآخرين، لذلك من الضرورى وجود وقفات زمنية بين الدروس، هذا التقييم الزمنى له أساس نفسى بجانـــب دوره المنطقـــى . فيشعر التلاميذ بالنشاط لاستقبال المعلومات الجديدة ، خطوة بخطـــوة . وكذلك يستطيع التلاميذ الأبطأ تنظيم أنفسهم لاستقبال تلـــك المعلومـــات الجديدة . وفى الحقيقة فإن هذا التوقف يقدم نفس فائدة الفواصل الزمنية بين أطباق العشاء الكبير.

٣- الإشارات المتكررة للخلف وللأمام بين الإجراء يساعد علـــى الوضوح والتذكر. وعند الفصل بين الأجزاء المعروضة فإننـــا نواجـــه الكثير ممن المشكلات بسبب التنوع فى المستويات العقلية للتلاميذ فـــى الفصل. ليس هذا التنوع فقط فى نسبة الذكاء وبين التلاميذ . ولكل تلميذ طريقة فى التعلم تختلف عن زملائه فى الفصل. لذلك فإن معدل العرض

يعتمد بطريقة كبيرة على المعدل الطبيعى للتحدث للمعلم . وهذا يتنـــوع فى حدود واسعة دون أن يكون أسرع أو أبطأ من اللازم .

ومن المهم أن يمتلك المعلم البيان الواضح كذلك مهارة العـــرض بوضوح فإن امتلك المعلم هاتين المهارتين استطاع أن يـــستحوذ علـــى انتباه التلاميذ . أسرع من زملائه الأبطأ أو الأقل وضوحا فـــى الكـــلام عندما يتأخر الفصل كله يكون معدل الشرح أقل.

وهنا يقع معدل التكرار وبراعة المعلم فى إيجاد طـــرق جديـــدة لعرض نفس المعلومة ولجعل هذا ممكنا يجب أن تعمل المادة الجديـــدة من خلال تجميعات تدعو للنشاط ، وكذلك رؤيتها من زوايا مختلفة ولا يتم التكرار إلا فى إطار بعيد عن المعلومات الصارمة المفيدة .

الوصف

ويعرف معجميا على أنه " تمثيل شئ بواسطة الكلمات . قدرا من خصائصه أو مظهره الخارجي" بطريقة أخرى الوصف هـــو تـــصوير بالكلمات لشخص أو هدف أو شئ أو حدث .

والغرض منه هو إعطاء التلاميذ صورة عقلية عن الـــشئ هـــذا ويستلزم تحقيق هذا الاستخدام الفعال للغة والكلام . ويجب وضع هـــذه النقاط فى الذهن عند استخدام الوصف كوسيلة تعليمية:

١- يجب أن يكون لدى المعلم صورة بصرية واضحة وقوية عن الشئ الذى يصفه.

٢- يجب الإعادة والتأكيد على النقاط المهمة.

٣- مجرد الصور الكلامية لا تكفى، ولكن كلما أمكن يجـب أن يوضح الوصف بواسطة النماذج والأشكال والصور .

٤- يجب أن يكون الوصف فى لغة بسيطة ومناسبة.

٥- استخدام الصور التوضيحية مثل إعجاز والتشبيه يساعد على حيوية الوصف.

الشرح

الشرح هو أيضا وسيلة هامة من المعينات التدريسية .والغـرض منه مساعدة الأطفال على تركيز انتباههم أثنـاء المحاضـرات لإدراك الغرض الأساسى ممل يحدث وتنمية فهمهم لكيفية حدوثه وعلى حد قول "بانتون(Panton" فإن الشرح يمثل حسر بين ذكر وكشف المعلومـات للمتعلمين . وهى تضمن عدد من التقنيات كالقصص والعرض، وخلال هذه العملية يجب أن يحافظ على اتصاله بعقل تلاميذه وذلك عن طريق اقتراح أسطر من الأفكار وسؤالهم والإجابة علـى أسـئلتهم ومناقـشة المسائل الهامة .

والنقاط التالية يجب وضعها فى الذهن عند استخدام هذه الوسيلة:-

١- يجب أن يكون هناك هدف واضح لدى المعلم والتلاميذ .

٢- يجب أن يكون هناك تسلسل منطقى للــشرح - كمـــا يقـــسم الموضوع إلى وحدات محددة منظمة.

٣- أثناء الشرح يجب أن يتم تشجيع الطلاب على السؤال وإزالة شكوكهم إن وجدت.

٤- يجب أن تكون اللغة بسيطة سهلة وتناسب مستوى التلاميذ .

٥- التركيز على النقاط المهمة وكتابة النقـــاط الأساســـية علـــى السبورة.

٦- الوسائل المتعددة للتوضيح أو الوسائل السمعية البصرية يجب استخدامها بجعل الشرح مؤثرا ومشوقا.

٧- يجب أن يسأل المعلم للتأكد من أن الشرح قد تم فهمه.

٨- يتم إعطاء ملخص للمناقشة كلها فى نهاية الدرس للتأكيد على توصيل المعلومات للتلاميذ .

الأسئلة

الأسئلة هى وحدة من أهم المعينات التدريسية فهى تلعب دورا هاما فى التعليم والتدريس الاختبار .

ويقال أن نجاح وكفاءة تدريسنا تعتمد على المهارة والحكم الـــذى من خلاله تقع الأسئلة أكثر من أى ظروف أخرى . "المدرس الـــذى لا يسأل لا يدرس" .

وفى الحقيقة فإن القدرة على الأسئلة واحدة من المهارات الرفيعة للتدريس.

وطبقا "لرايمونت"(Raymont)فان إنجاز مستوى جيد من الأسئلة تعد واحدة من طموحات المدرسين الجدد.

وقد ذكر أحد العلماء أن احتفظ بستة رجال أمناء وأسمائهم هـــى ماذا ، لماذا ، متى ، كيف ، أين ، من ، وفى الحقيقة فإن الأسئلة واحدة من الحيل المرضية للمدرس كما أنها بالنسبة للطفلـــة وســـيلة طبيعيـــة وممتعة . من وسائل التفكير والنمو الاجتماعى.

والأسئلة واحدة من أهم وسائل التنشيط والتفكير والتعلم فيها تبقى عقول التلاميذ والمعلم على اتصال . ويمكن يعلم الأطفال الإبداع مـــن خلال هذه الطريقة.

وفى الحقيقة فإن "الأسئلة هى مفتاح التعلم المؤثر" الغرض مـــن الأسئلة:

١- يمكن عرض الصعوبات المختلفة من خلال الأسئلة وبالتـــالى يمكن التغلب عليها .

٢- تعمل الأسئلة على تعزيز التفكير والبحث عن أفكار جديـــدة وآراء.

٣- تستخدم الأسئلة لتنمية الإدراك والخيال.

٤- تستخدم الأسئلة لتعميق وتوسيع الفهم. فتركيز الطلبة يزيد عند أداء الواجب، وعند سماع المحاضرات فى الفصل إذا عرفوا أنهم سيألو بعد ذلك.

٥- يمكن مراجعة الدروس السابقة من خلال الأسئلة .

٦- تستخدم الأسئلة فى تهيئة التلاميذ للمعلومات الجديدة وتـــريهم حدود معلوماتهم من خلال عرض أخطائهم ، مما يعطى لهم الإحـــساس بالحاجة لمعرفة معلومات جديدة ، فعلى سبيل المثال الطلبـــة القـــادرين على حل المعادلات البسيطة يدركوا أنهم لابد أن يتعلموا حل المعادلات التربيعية وذلك عندما يواجهوا بمسألة معطاة لهم تحتوى على مصطلح من الدرجة الثانية.

٧- للأسئلة دور فى ضبط النظام داخل الفصل وللأبناء على انتباه الطلبة ومنع السلوك الخاطئ، والتلميذ الذى يظهر عدم الانتباه أو بمعنى أخر شارد يمكن علاجه عن طريقة مواجهته بسؤال شفوى غير متوقـــع فى موضوع الدرس.

٨- يمكن أن تستخدم الأسئلة فى خلق وتنمية وتدعيم جو انفعـــالى وإدراكى جيد كما أنها تزيد من الجهد داخل الفصل.

٩- أسئلة الربط، والأسئلة التتابعية يمكن أن تستخدم عـــادة فـــى مساعدة الطلاب فى الوصول لاستنتاجات ، وهذه الأسئلة المتسلسلة لها

دور في الدروس التي يعتمد فيها المعلم على خلفية وخبـرات تلاميـذه والتي تساعده في إصداره لحكم أو اتخاذ قرار.

١٠- في بعض الأوقات يجب إلقاء أسئلة بيانية أي لا تتوقع لهـا إجابة والغرض من ذلك هو التوكيد.

يمكن أن تقسم الأسئلة بعدة طرق على حسب الغرض الذي تقدم أو المرحلة التي تقدم بها في الدرس ، أو طبقا لشكل محدد أو بناء وعموما هناك تقسيم واسع وعام ويكون كالتالي.

١- أسئلة بسيطة

٢- أسئلة مطابقة للقواعد

عندما يكون غرض السائل استخلاص معلومة لذلك فهـو يـسأل "سؤال بسيط" ، اما السؤال المطابق للقواعد فهو يـسأل عنـدما يكـون السائل على علم بالمعلومة التي يسأل عنها .

وأغلب الأسئلة التي تسأل في الفصل من هذا النوع . ويمكـن أن تقسم الأسئلة المطابقة للقواعد أكثر من ذلك إلى مجموعتين :

١- الأسئلة الاختبارية

أ- أسئلة تمهيدية أو ابتدائية

ب- أسئلة تلخيصية

٢- الأسئلة التعليمية.

أولا :- الأسئلة الاختبارية .

١- الأسئلة التمهيدية :-

وهى تستخدم عموما فى بداية الدروس لقياس معلومـــات التلميــذ السابقة كالمعلومات التى يعرفها عن موضوع معين.

فيقوم المعلم بإعداد التلاميذ لاستقبال المعلومات الجديدة من خلال ربط المعلومات التى يعرفها بالمعلومات الجديدة ويجب أن تكون الأسئلة التمهيدية ، ذات عدد معين وتسأل بسرعة، والأسئلة الابتدائية يجـــب أن تركز انتباه التلاميذ على الموضوع المتناول.

٢- الأسئلة التطورية:-

ويسأل المعلم هذه الأسئلة أثناء الدرس لمساعدة المعلم على تعليم المعلومات الأساسية . كذلك استخلاص المعلومات ، ونقل المعلومـــات الجديدة. ومن خلال الأسئلة التطورية يمكن للمعلم من خلال عدد مـــن الأفكار أن يوصل التلاميذ لاكتشاف الحقائق بأنفسهم كذلك يمكن التلاميذ من صياغة التعميمات . فالمعلومات تبنى خطوة بخطوة.

ويجب أن يستخدم هذا النوع من الأسئلة بحذر شديد. فكل سؤال يمثل خطوة فى سبيل تطور الدرس وتكون الأسئلة مرتبطة ببعضها فكل سؤال ينبع من السابق له.

يجب استبعاد الأسئلة الغامضة وغير المتصلة . يجب على المعلم أن يعرف ماذا يستخلص وماذا يقول. يجب تشجيع التلاميذ على السؤال لتنمية معلوماتهم . وعندما يقوم المعلم بقص حكاية فمـــن الطبيعـــى أن تكون الأسئلة فى نهاية القصة أو إذ قص الحكاية مرة ثانية للتأكد مـــن أن القصة تم فهمها تماما .

٣- الأسئلة التلخيصية:-

وهذه الأسئلة تكون فى نهاية كل قسم من الدرس، كذلك فى نهاية الدرس. وتكون هذه الأسئلة للتأكد أن المعلومات قد تم تعلمهـــا وفهمـــا تماما . التكرار والإعادة تساعد على تثبيت المعلومات المتعلمة فى ذهن التلاميذ. وهذه الأسئلة تعمق الانطباع المعطى فعلا والأسئلة التلخيصية يجب ألا تقيس فقط المعلومات الحقيقية بل إنه يجب أن نقيس اســـتخدام المعلومات الأساسية أو الحقائق المتعلمة.

يجب أن تقال الأسئلة التلخيصية بطريقـــة مختلفـــة عـــن أســـئلة المراجعة كيف نسأل أسئلة فعالة .

أى شخص يمكن أن يسأل أسئلة . ولكن سؤال أسئلة ذا غـــرض معين ولها فعالية يتطلب فهم وبصيرة وخبرة . والاقتراحات التالية يمكن أن تكون مفيدة :

١- يجب أن تعرض الأسئلة بوضوح وتحديد واختصار :- يجب إعطاء وقت بعد طرح الأسئلة قبل اختيار من سيجيب عليهـــا . فهـــذا

يساعد على التأكد من أن كل الفصل قد أثبت وفكر فى السؤال فلو أعلن اسم سيجيبه قبل السؤال فإن باقى الفصل لن تكون عنده رغبة فـــى أن يسمع.

٢- التشجيع على تنمية التفكير : ويكون ذلك من خـــلال انتبـــاه المعلم للطالب أثناء الإجابة . فهذا له تأثير نفسى جيد على الطالب ، كما أنه مثال جيد لباقى الفصل . وعلى سبيل تحفيز الطلاب للتفكيـــر وأنـــه ليس من الضرورى الانتباه فقط أثناء إجابة الطالب . ولكن أثناء تعليق المعلم على إجابة الطالب ويمكن أن يطلب من آخرون تقيم الإجابـــة أو عرض رأيهم الخاص فى نفس الموضوع . وهذا العـــرض للمهـــارات يكون عنصرا للمقارنة والتباين . ويمكن للمعلم أن يعلق علـــى إجابـــة الطالب بطريقة توضح أن الطالب لن يكن غير منصت تمامـــا. وكمـــا يمكن أن يؤكد على النقاط الجيدة والتى يمكن أن تضيف لمعلوماته هو .

٣- إعطاء وقت كاف للإجابة :- الوقت المعطى للإجابة يجب أن تعتمد على عوامل مثل وقت وصعوبة السؤال.

وحقيقة الأسئلة الأولية التى تستخدم للتذكرة يجب أن تكون إجاباتها سريعة ومختصرة غالبا باستخدام نعم أو لا أو صواب أو خطأ .

الأسئلة التى تتطلب تفكيرا أو حل المسائل يتطلب وقـــت أطـــول باختصار : فإن الوقت المعطى يجب أن يسمح لكل الطلبة بأخذ الوقـــت الكافى للتفكير فى السؤال.

٤- يجب المحافظة على النظام داخل الفصل.

يجب أن يوضح المعلم للتلاميذ أنه لا يحب استخدام كلمة "أنا" إصرارا على الإجابة على أى سؤال. يمكن أن تؤدى الحماسة للإجابة على أى سؤال إلى القفز والتلويح بالأذرع حتى أن بعض الطلبة يمكن أن يغادروا أماكنهم بدون إذن . لذلك فإن أى طالب يصدر صوتا بأصابعه فى لهفة لجذب الانتباه يجب أن يحذف.

أفضل الإجراءات عند الأسئلة :

عند استخدام طريقة الأسئلة على المعلم أن يراعى النقاط التالية:

١- يجب أن يكون تتابع الأسئلة بطريقة تنمى الفهم والتفكير والإدراك والأسئلة معين تدريس وتعليمى . ويجب أن يعطى العرض من الأسئلة الاهتمام الأول ويجب أن تكون الأسئلة

الكلمات والمصطلحات المستخدمة يجب أن تكون مناسبة لمستوى المتعلمين والأسئلة الشفوية يجب أن تكون مختصرة حتى يسهل فهمها .

٢- يجب أن تكون للأسئلة إجابة واحدة محددة ويجب تجنب " ما المبنى الذى شيد، وفى، وأين ، ومن الذى شيده، ولماذا؟

٣- يجب أن تكون الأسئلة فى مستوى خبرات ومعلومات التلاميذ غالبا ما ينسى الكبار أن الصغار يتعلمون وليس متعلمين . ويجب ألا تكون الأسئلة أسهل أو أصعب من اللازم حيث يكون مستوى الصعوبة

مرتبط بذكاء وإنجاز التلاميذ والأسئلة الصعبة يجب أن تسأل للطلبة القادرين على إجابتها، أما الأسئلة المتوسطة فتسأل للطالب المتوسط ويجب إعطاء كل طالب القدرة للإجابة على سؤال .

٤- يجب إعطاء وقت للتفكير والعمليات العقلية العليا.

ويجب الامتناع عن جعل الفصل مكانا لاستعراض المعلومات بل يجب جعله معملا للتجارب وتطبيقها.

٥- يجب أن تكون الأسئلة مرتبطة مع الموضوع وتوحد الموضوع السؤال الجيد حسب قول "زيرولد مراكش" هو الذى يقدم فى تتابع منطقى بحيث يؤدى إلى توحيد المفاهيم التى قد تبدو منعزلة عن بعضها " من أجل ربط الدراسات والخبرة وكذلك من أجل ربط كل موضوع بالموضوعات الأخرى.

٦- كن متحدثا "وطبيعيا" أثناء الأسئلة. يجب أن تكون مساعدا للتلاميذ لا مستوحيا لهم فسرعان ما سيشعر التلاميذ أن الفصل الدراسى لاحراز النتائج أم من أجل التعلم.

٧- كن بشوشا مبتهجا . فالتعلم يمكن أن يكون ممتعا وساونا معا وتعاونى فقط عندما تكون العلاقة بين المدرس وتلاميذه تؤدى إلى المساعدة والفهم المتبادل ومن الأسئلة يكون لتحفيز الخيال حول الشئ المسئول عنه وتبنى الأسئلة وفقا لذلك .

٨- يعمل التشجيع على تقليل الإحباط.

غالبا ما يوجد ارتفاعات وانخفاضات فى التعلم وأن الإبقاء على النجاح فى الذهن يوصى أكثر من استخدام الفشل كإشارات تحذيرية .

٩- أحيانا كتغير للروتين يمكن تشجيع الطلاب على أن يقوموا هم بالأسئلة . وأسئلتهم هذه توضح تماما ما هى الصعوبات أو التشويش الموجود فى طريق تقدمهم.

١٠- كقاعدة . من الأفضل صياغة الأسئلة بطريقة محددة ثم سؤالهم كما تمت صياغتها ، ذلك أفضل من طلب نفس الإجابة بصياغات متعددة . وذلك ربما يعطل الإجابة أو يعيق النشاط العقلى للتلاميذ وفى بدء الأمر يجب أن توضع الأسئلة فى أفضل شكل ، لذلك فمن الأساسى أن تكون الأسئلة معدة مسبقا.

١١- اجتماعية الأسئلة : تبنى محور انتباه التلاميذ ضمنا على أن يدركوا أن مسئوليتهم. ويمكن أن تساعد الأسئلة فى أحياء التعليم الاجتماعى .

١٢- يجب إعطاء المقاعد الخلفية الاهتمام الكافى . فهذا يجعلهم مشاركين نشيطين فى الفصل.

١٣- الأسئلة التى توجه من الطلبة حول موضوع الدرس الجديد يجب أن تكون إيجابية وخلاقة. وموجة نحو تقوية فهمهم له وتنشيط انتباههم نحو مضامينه . وكذلك عرض للمشكلات التى يمكن أن يساعدو فى حلها.

١٤- يجب ألا تكرر الأسئلة إلا نادرا فالتكرار يؤدى إلـى عـدم الانتباه .

١٥- الأسئلة الجيدة تبقى فى الذاكرة وتستدعى . ولكـن هنـاك تناسب منطقى بين تصميم السؤال وتحفيزه للتفكير .

١٦- صياغة السؤال مهمة ويجب أن يتبـع السـؤال الـصياغة الاستفهامية ، والتى تبدأ بكلمات مثل " من – أى – ماذا – كيف – متى – أين " ولا يجب استخدام " من الذى يستطيع أن يخبرنى ...) "نيودوز" ترك لنا رأى جيد حول السؤال الجيد وهو:

الأسئلة الجيدة بطبيعتها تعليمية ، ولها مكانة مهمة بين أنواع التعلم لو استخدمت بطريقة صحيحة وفى الوقت المناسب فإنها تؤدى إلى آفاق جديدة للفهم . وهى تمثل وسيلة لتنظيم المعلومات وربط نتائج خبـرات التعلم وربط وحدات التعلم مع بعضها وكذلك توحيد الشخصية.

ما يجب تجنبه فى الأسئلة :

١- تجنب الأسئلة التى ليس لها غرض: يميل كثير من المدرسين الجدد إلى الإكثار من الأسئلة.

٢- البعد عن الاطناب والاسهاب .

٣- يجب الأسئلة التى تحتوى على إجاباتها.

٤- يجب ألا تطلب من التلاميذ أكثر من اللازم . كطلب تعريف محدد لأداة معروفة.

٥- يجب ألا تسأل الأسئلة فى صيغة جملة الجملة الخبرية والتى تتحول لسؤال بحذف كلمة واستبدالها (لماذا) .

٦- لا ينصح أن تكون الأسئلة فى نظام محدود داخل الفصل ذلك لأنه لن يكون لدى الطالب الرغبة فى سماع أى سؤال لن يوجه له.

٧- عدم استخدام الأسئلة التى تحتاج إلى مقارنة بين بديلين لأنها تغرى بالتخمين لذلك يجب استبعاد الأسئلة " التى تحتوى على ظاهرتين أو أكثر.

٨- تجنب الأسئلة التقليدية.

٩- عدم استخدام الأسئلة مدة طويلة . فطول الأسئلة يؤدى إلـــى جعل الحصة وقت عصبى بالرغم من أنها من المفــروض أن تكــون طبيعية وعادية ، ويجعل المعلم يقوم بالعمل كله بدلا من توجيه التلاميذ لعمل ذلك. ويعنى العدد الكبير من الأسئلة عدم إعطاء الفرصة الكافيــة للتفكير فى الاحتياجات الفردية .

والمعلم يضع خطوات لأسئلة ويتبعه التلاميذ وفى الوقــت الــذى تعرف أن تسأل من ٧٥ إلى ١٧٥ سؤال فى وقت الحصة نحن نعتبــر أنفسنا "قائد للصغار" بدلا من مدرسين، المعلمين المديرين أفضل مــن المدرسين.

وقد لوحظ أن معظم الفصول أصبحت أكثر إنتاجا ونـــشاطا بعـــد عشر دقائق من استخدام طريقة الأسئلة السريعة .

١٠- يجب الإقلال من استخدام الأسئلة البيانية فى الفصول الأقل سنا" ذلك معناها يمكن أن يفسر بطريقة خاطئة من مكانا فى الفصل وفى بعض تريك عندما يجاب عليها خطأ .

١١- فى الظروف العادية من الممكن إعادة الأسئلة والأجوبة .

١٢- يجب ألا يسأل طالب أو اثنين أغلب الأسئلة ، فالوسيلة يجب أن تنمى كل فرد حسب الوقت المتاح .

١٣- يجب ألا تعاد صياغة الجمل أو تتغير بدون سبب محـــدد ، فإن أى تغيير يمكن أن يحدث خلل فى عقول التلاميذ ، ويضف يقظتهم للإجابة.

١٤- يجب ألا يشعر المعلم أنه مسئول عن كل الإجابة عن كـــل الأسئلة الموجهة له . فلا داعى أبدا للجوء للخداع.

فيمكن أن يقول المعلم " سوف أبحث عن إجابة وأعلمـــك بهـــا أو ربما تصل أنت للإجابة الصحيحة قبلى. وهذه طريقة جيدة تدل على أن التعلم مستمر حتى للمعلم .

١٥- على الطلبة أن يشعروا بالمسئولية تجاه الإجابة على أسـئلة زملائهم ويجب على المعلم ألا يستشعر أنه المرجع النهـائى ، وإلقـاء المسئولية على الطلبة إلى أبعد حد ممكن .

الإجابات

يسأل الطلبة الأسئلة لمعرفة ماذا يعرفون ؟ كم يعرفون؟

هذا بالطبع ينعكس على إجاباتهم . الكثير من اللباقـة والبـصيرة والجهد هو تحتاجه للتعامل مع إجابات التلاميـذ . والتطـوير الكامـل لإجابات الطالبة يحتاج إلى جهد .

والمجهود الذى يبذل يعتمد على المستويات التى يؤيدها المعلـم ، فالتلاميذ يفعلون ما يتوقعه المعلم منهم تماما.

وتنقسم إجابات الطلبة إلى ست مجموعات:-

١- إجابة كلها صحيحة.

٢- إجابة كلها خاطئة.

٣- بعضها صحيح وبعضها خطأ.

٤- صحيحة ولكن غير كافية .

٥- خاطئة ولكن ذكية.

٦- عابثة (خاطئة تماما).

١- يجب أن تقبل كل الإجابات الصحيحة . ويجب أن يرحب بها وكذلك تقدر. وهذه الإجابات تستحق أن تكرر. العبارات المكررة مثـل (جيد) (صحيح دائما) كرد على كل إجابة يجب أن تستبعد.

٢- كل الإجابة الخاطئة يجب رفضها تماما . ولكن بدون استهزاء والإجابات الخاطئة يجب ألا تتبع بتعليق مثل (خطأ) ولكن على المعلـم أن يتابع سؤال نفس السؤال والأسئلة الخاطئة ومن الأفضل أن تصحح ، بإيجاز إجابتها عن التلاميذ والتلميذ الذى أجاب إجابة خاطئة عليــه أن يكرر الإجابة الصحيحة التى أعطاها ، تلميذ أخر . الإجابات الخاطئـة يجب ألا تكرار أبدا .

٣- بعضها صحيحة وبعضها خطأ . يقبل المعلم الجزء الصواب ويرفض الجزء الخطأ ثم يسأل سؤال تكميل لتصحيح الخطأ .

٤- الإجابة الصحيحة لكن ناقصة يقبل الجزء الصحيح، ثم يسأل سؤال مساعد لتكملة الإجابة الناقصة. الإجابة غير الكافيــة يجـب أن تعرض بكلمات لطيفة بدون سخرية أو استهزاء.

٥- الإجابة الخاطئة الذكية . يمكن أن تكون سبب لعدة عوامـل منها صعوبة السؤال أو صعوبة المادة المتعلمة.

ويتطلب ذلك تناول الإجابة بطريقة وديــة – ذلــك لأن التلميــذ صادق. إلا أن المشكلة الوحيدة أنه غير قادر على متابعة السؤال.

والإجابة الأمينة يجب ألا ترفض . لأن مثل هذا الفعل يؤدى إلى عدم التشجيع على موقف فى الذهن يحاول المعلم أن يعززه .

٦- الإجابة العابثة التى يذكر التلميذ يجب أن يحذر لن تكرارها.

بعض الإرشادات للتعامل مع الإجابات :

١- الإجابات التى تطلب من التلاميذ يجب أن تكون كاملة ومختصرة وواضحة ودقيقة فى الكلمات والمحتوى أحيانا تقبل الإجابات المختصرة حتى لو كانت من كلمة واحدة، وهذا يحدث خاصة فى مسائل الحساب الشفوى ، ولكل كل العمل الشفوى فى كل المواد له دور غرض فى تعليم اللغة ، الإجابة الكاملة والمفصلة على سؤال يمكن أن تكون بمثابة تمرين على بناء الجملة .

٢- يجب ملاحظة التلقين بواسطة التلاميذ الآخرين . فالطالب الذى يمكث بجانب الطالب الذى يسأل من الممكن أن يتلفظ أو يهمس بالإجابة والتى لا يستطيع المعلم سماعها . ولمنع ذلك فإنه من الأفضل عدم انتظار الإجابة من الطالب والذى من الواضح أنه لا يعرف . ولكن تحول الإجابة إلى الطالب الذى يعرف .

٣- الإجابة الغير دقيقة يجب أن ترفض ، ولكن إذا كان هناك عددا كبير من التلاميذ فيجب على المعلم أن يعطى الإجابة الأكثر دقة بنفسه . نطرح سؤال وإجابته أفض بكثير من أن يكون هناك إجابة غير مرضية أو لا يوجد إجابة على الإطلاق .

٤- اختيار الإجابة الأفضل من خلال الإجابات التى تعطى الأفضل من خلال الإجابات التى تعطى بواسطة الطلبة، فكثير من الطلبة لديه أفكار صحيحة ، ولكنهم يجدوا صعبة فى التعبير عنها بوضوح. فهم يحتاجون للمساعدة.

٥- الإجابة الغير واقعية يجب أن تعرض بأسلوب دقيق ، وليس بشدة أو بأذى فالباحث الجيد يجب ألا يتوقف فجأة . والإجابة الجيدة يجب أن تمدح وتقدر فإن ذلك لا يكلف الكثير ولكن يكون لصفواد كثيرة. فيشعر الطلبة بالفهم والإدراك وهذا مفيد جدا، ولكن الإجابة الغير واضحة يكون لها عواقب غير حميدة.

٦- يجب على المدرس أن يتماشى (مثير الشغب) فى الفصل لأن ذلك سوف يعمل على تحريف أو تشويه ذهن للكثير.

٧- تجنب تكرار الإجابات بطريقة آلية . لأنه لا شئ أكثر كآبة من الاستماع إلى مجموعة متكررة من الأسئلة والإجابة فكل تكرار يعد ملل ورتابة .

٨- لابد أن يطلب من التلاميذ الإجابة بصوت مسموع وواضح لكل تلميذ فى الفصل .

٩- الإجابة الصحيحة منة الممكن أن تكرر وذلك للتأكيد، فعلى سبيل المثال الدراسات المستمرة، يعطى الفصل فرصة (وقت) لتقدير ما قبل وإدراك معناه الحقيقى.

١٠- يجب ألا تمدح الإجابات نفس عبارات المدح. ويجب تجنب أن يكون تكرار المدح بطريقة فنية مثل جيد جدا أو هذا جيد.

* وقد ذكر (Word and Roscoe) بعض الملحوظات الجيدة للتعامل مع إجابات الطلبة.

- لا يوجد هناك قواعد ، فإنه ليس من الحكمة التغاضى عن كل الإجابات ، الخاطئة، وأيضا ليس من الحكمة أن تتعامل معها جميعا. فبعضها ينجم عن عدم فهم (عدم إدراك) حقيقى وعلى المعلم توضيح هذا ، والبعض يكون غير كامل أو غير تام ولكنه حقيقى أيضا والذى يجب أيضا أن يحدد.

والبعض الأخر يتم عن غباء حاد ويجب ألا يتعامل باختصار أو بكلمات رذيلة . ولكن بكلمات مؤكدة لعدم موافقة الدرس على تلك الإجابة .

التوضيحات

التوضيحات تعنى هذه الأشياء مثل، النماذج والصور والخرائط. والتى تساعد فى توضيح الأفكار الصعبة ، وذلك بإلقاء الضوء عليها فهى تجعل الأفكار واضحة وتساعد الطفل على فهم وإدراك المعرفة الصحيحة ، وكذلك تساعد على التغلب على الصعوبات فهى تساعد على تسهيل الموضوع وتعطى نشاطا للشرح أو للتوضيح فهى تثير الاهتمام والفضول فى التعليم.

تقدم التنوع فى الدرس وتضمن الانتباه أكثر .

ولا توجد هناك كلمة أو صفحة مطبوعة لديها معنى لهذا الاستثناء الشخصى ، وذلك لأنه يملك داخل خبراته. الملاحظـــات (المـــدركات) الحسية الضرورية والتى سوف تقدم كأساس للتفسير . وهكـــذا تكـــون التوضيحات معالجات حسنة لمرض اللفظية).

فهى أشياء سهلة ومألوفة تساعد فـــى شـــرح الأفكـــار الـــصعبة والمعقدة.

والتوظيف لتلك التوضيحات ، تحلل المؤثرات الفكريـــة ، تحقـــق عبء بكل المعرفة، ويؤثر على الاقتصاد ، عن طريق الأفكار الخاصة بالاختيارات الحكيمة ، والعروض المؤثرة .

والاستخدام الذكى الليق للتوصيات مصدر قوة للتعليم.

أنواع التوضيحات:-

يمكن أن تقسم التوضيحات إلى نوعين رئيسين .

١- غير لفظى ، طبيعى ، توضيحات مخططة.

٢- توضيحات لفظية .

وتحت النوع الأول :-

أ- المواد (الموضوعات) المخططة مثل الأهـــداف التعليميـــة أو النماذج (العينات)

ب- النماذج أو التمثيل الحكيم للأهداف .

جـ - التمثيل المصور للأهداف.

د- المخططات والرسوم البيانية ، الصور ... الخ.

هـ - الخرائط - اللوحات .

تحت التوضيحات اللفظية .

التشابه الجزئى ، المقارنات ، التشبيهات

والأهمية المرجاة من هذين النوعين من التوضيحات تعتمد على

١- طبيعة المادة .

٢- مستوى التلاميذ .

ولأن الطفل يمد ويرتفع مستوى ذكائه يمكن أن تستخدم الصور والرسوم البيانية والمخطوطات ، والتوضيحات اللفظية مثل التشبيه الجزئى والاستعارة مع الأطفال ذو مستوى الذكاء الأعلى النقاط التالية سوف توضح الاستخدام المفيد للتوضيحات:-

١- تجب أن تكون التوضيحات سهلة ومفهومة ، يجب أن تفهم بسهولة بدون أى احتياج للشرح والتفسير .

٢- يجب أن تكون ذات صلة وثيقة بالموضوع .

٣- التوضيحات النهائية ليست هى الأفضل ، ويجــب أن تكــون واضحة ويمكن اكتشافها داخل الفصل .

٤- لا يجب استخدام وسائل توضيحية كثيرة فى درس واحد.

٥- يجب أن تكون التوضيحات مضبوطة وواضحة .

يجب أن تمسك هذه الوسائل بطريقة مناسبة لكى يتمكن كل طفــل من رؤيتها بسهولة ووضوح . ويجب أن تبقى أمام التلاميذ مدة طويلـــة حتى يمكن كل تلميذ من رؤيتها بوضوح .

من الخطأ وضح كثير من الوسائل أمام التلاميذ فى بداية الـــدرس مثلا لأن هذا سوف يجعل التلاميذ مهتمين بهذه الوسائل أكثر من الدرس نفسه.

والوثيقة ذات الصلة بالدرس يجب توضيحها أثناء فتــرة شــرح الدرس.

الكتاب المدرسى

يعتبر الكتاب المدرسى وسيلة مهمة فى التعليم والتعلم منذ القـــدم وطبقا لكلمات (Reymort) . منذ قديم الزمن كان المدرس يجلس على منضدته وينادى على التلاميذ يأتون إليه فرادى ، فيقرأ دروسهم وكان الكتاب المدرسى هو بالطبع الوسيلة الوحيدة والرئيسية للتعلم .

ولكن هذه الأيام يتعلم التلاميذ جميعا من خلال جماعات . والدرس الشفوى أكثر شيوعا ويعتمد عليه اعتمادا كبيرا ليحل محل الكتاب المدرسى.

وهناك ثورة ضد المعرفة الكتبية والطرق التقليدية للتعليم. هذا يقود إلى محاولات للأبناء على الكتاب المدرسى كوسيلة وأداة لنقل المعرفة .

واخيرا فى النصف الأول من هذا لقرن ومن خلال اختبار شرح بواسطة بعض الطلبة المهتمين بالتعليم فى الولايات المتحدة والذين يتدربوا فى مدارس لا تعتمد على الكتاب المدرسى ، وبالرغم من ذلك توصل النتيجة هامة وذلك أنه لا يمكن فصل الكتاب فصلا كليا عان النظام التعليمى. وليس هناك شك أن عملية التعلم أصبحت سهلة هذه الأيام باستخدام اللوحات والنماذج والمجلات والرحلات ، والراديو ، والتلفزيون......

المذكرات اليومية للمعلم

مذكرات المدرس اليومية تعتبر تسجيل لعمله اليومى ، خطة العمل مع التلاميذ ، كل ما تم عمله (إنجازه) وما سوف يتم عمله مستقبلا خلال فترة زمنية محددة وتحتوى أيضا على مخطط مختصر لخطة العمل خلال سنة فى كل مادة ، وتحتوى أيضا على مخطط للعمل السنوى .

يوميات المدرس لابد أن تحتوى على الخطط المحددة المواعيد والتى لابد أن تغطى فترات محددة (شهريا).

لابد أن تحتوى يوميات المدرس على البرنامج الأسبوعى والذى يتفق مع الجدول المدرسى والواجب اليومى لابد أن يدخل فى هذه المذكرات . يجب أن يخصص المدرس جزء فى نهاية المذكرات اليومية للطرق الخاصة التى اتخذها لتنمية التلاميذ الضعاف أو الأذكياء .

يجب أن يخصص جزء من هذه المذكرات لأسماء التلاميذ التى يقوم المدرس بالتدريس لها فى كل فصل وحفظ درجاتهم (تسجيل عمله الأكاديمى) لابد أن تحتوى على الملامح الخاصة للفصل أو الأشخاص .

باختصار تعتبر اليومية للمدرس مرآة تعرض العمل سواء عمل المدرس أو عمل التلاميذ فهو تحقيق لبيان المدرس لكى يعيش مدى نجاح أهدافه التعليمية ويساعد المدرس أيضا على تذكر أماكن النقص ومواطن الضعف . وفى نفس الوقت يتم تسجيل أعمال الطلبة وتساعده أيضا على التعرف على مقدار تقدمهم.

المذكرات سوف تساعد المدرس على تتبع طريقه وإنجاز أهدافه . قيمة المذكرات تكمن فيما تحويه من انتظام ولذلك يجب أن تملأ بانتظام.

يجب على رؤساء المؤسسات أن يقوموا بفحص هذه المذكرات ويروا ما تم إنجازه فى الفصل ومن الممكن أن يعطوا إرشادات قيمة لمساعدة المدرسين والطلبة.

العمل المكتوب

العمل المكتوب ضرورى خلال التعلم فإنه يعطى للتلاميذ من الفصول (المراحل) الأولى، ويقوم التلاميذ بكتابة الواجب ويصبح جزء من عاداتهم . ولذلك فهو مهم جدا أن يكون هناك إرشادات وتوجيهات من المدرس بخصوص هذا الأمر.

يجب أن يرى كل مدرس ما كتبه التلاميذ فى مادته ويعطى درجة للعمل الكتابى. من المهم جدا أن يكون هناك تصحيح منتظم لهذا العمل.

فهذا التصحيح يساعد التلاميذ على التعرف على مدى تقدمهم . لا يستطيع الطالب عمل أى تقدم طالما ما فعله بحماس لم يقرأه المعلم بحرص ويقوم بتقديره باهتمام .

التصحيح لابد أن يتم فى وجود الطلبة ويتم تفسيره لهم ويجب أن تصحح الأخطاء الشفوية والإجابات المقترحة .

لابد أن تصحح الأخطاء المرتكبة فى الواجب المكتوب بقلم مخالف ويستطيع المدرس أن يشير إلى الأخطاء باستخدام علامات مألوفة للتلاميذ.

الواجبات

الواجبات دائما جزء من خطة الدرس اليومية وهى شكل من الخطط ذات المدى القريب التى تحتاج إلى معالجة خاصة .

الواجبات تساعد على توجيه المتعلمين ، كما أنها تسهل الانتقـــال من درس لأخر، وتؤثر أيضا على موقف التلاميذ تجاه التعلم .

هناك بعض النقاط التى يجب على المعلم أن يأخذها فى الاعتبـــار عند إعطاء الواجبات:

١- الواجبات جزء من التدريس وليست خارجة أو دخيلة علـــى التعلم، الصياغة الدقيقة للواجبات يكون لها دور فى التخطـــيط وتقيـــيم النتائج يعتمد على طبيعة ونوعية التعلم الناتج .

٢- الواجبات مرتبطة بالفرص فهى تعد لأنها من المفتـــرض أن تساهم فى تحقيق مخرجات التعلم المرغوبة ، لذلك فهى يجب ألا تكون سهلة لكى تبقى التلاميذ مشغولين، ولكن يجب أن تكون متعلقة بأهداف البناء ويجب أن يساعد المعلم التلاميذ على فهم الفرص والتعرف علـــى العلاقة بين الواجبات وهذه الأغراض.

٣- الواجب يؤدى إلى فهم العمل فيجـــب إعـــلام التلاميـــذ بمـــا سيفعلون، لا يجب أن يكون مثل اختبار ذكاء مصغر والمطلـــوب مـــن التلاميذ اكتشاف ماذا يجب أن يكون مثل اختبار ذكاء مصغر والمطلوب من التلاميذ اكتشاف ماذا يجب أن يصنع فيه . إذا لم يؤدى الواجب إلى إدراك التلاميذ للمهمة فهم غالبا يقومون بعمل أشياء خاطئة ويعانون فى سبيل نواتج خاطئة .

٤- يجب أن تصمم الواجبات على دفع جهود التلاميذ . يحتاج التلاميذ لأسباب جيدة لعمل الأشياء ويحتاجون إلى معرفة الارتباط بين الواجبات واهتماماتهم ومشكلاتهم واحتياجاتهم ومن المهم أن يربط المعلم بين الواجبات واحتياجات الطلاب الحالية إذا أمكن أو يسعى إلى حفز اهتمامات مرتبطة بالموضوع.

٥- تحتاج الواجبات فى بعض الأحيان إلى تهيئة خاصة للطالب للوصول للهدف ز أو بمعنى أخر تأكيد نجاح المدرس . ربما يحتاج المعلم إلى خلفية معلوماتية أو أن يساعد التلاميذ لتكملة مهارات التعلم وعلى المعلم أن يستشف الأخطاء والتى قد يقع فيها التلاميذ أثناء العمل وبهذا يساعد فى تعلمها بطريقة صحيحة من البداية.

٦- الواجبات الجيدة تحدى وليست تهديد . يجب ألا تعطى من المعلم أو تستقبل من التلاميذ كعقاب. وعندما يقول المعلم " إذا تابعتهم عمل ضوضاء سوف أعطيكم عشرون مسألة بدءا من ١٠ فهو هنا يستخدم الواجب كتهديد أو عقاب فهذا من الصعب أن يعد تحدى للتلاميذ للعمل فى حماس أو حتى تنمية موقفهم تجاه المادة وبالتالى يصبح العمل داخل الفصل عقاب والواجب تهديد. والواجب يمكن أن يكون تحدى لو كان ذا معنى ويحث التلاميذ على المشاركة.

٧- يجب أن تظهر الفروق الفردية . نظرا لاختلاف التلاميذ فى اهتماماتهم واستعداداتهم وإمكانياتهم لذلك يجب الاهتمام بالفروق الفردية.

إكمال نفس الواجب عادة ما يكون سهلا جدا بالنسبة للبعض وأصـــعب جدا للبعض لذلك من المستحسن تقسيم الفـــصل لمجموعـــات وإعطـــاء واجبات مناسبة لكل مجموعة على حده. يجب أن يتم تطبيقهـــا بحيـــث يكون كم ونوع العمل المتوقع لكل مستوى مناسبا معه وأن يسمح للطلبة أن يعملوا فى المستوى الذى يرغبوه.

٨- الواجبات يجب أن تعد بطريقة متعاونة ويجب أن يشارك كل من المعلم والتلاميذ بطريقة مؤثرة فى النهاية التلميذ هو من يقوم بالعمل ليست بإعانة من المعلم ولكن بنفسه لذلك يجب أن يخطى الطالب بفرصة يرتبط بالواجب الذى سيقوم بعمله.

٩- يجب التأكيد على وضوح الواجب. يجب أن يفهـــم التلاميـــذ بوضوح ما هو المطلوب منهم عند تقديم الواجب فالمعلم يمكن أن يزيده من الوضوح باستخدام أمثلة مختارة وكذلك التوضيح باستخدام الـــصور عندئذ يعرف التلاميذ ما هو المطلوب منهم. يمكن أن تنسخ الواجبـــات حتى يستطيع كل طالب أن يأخذ نسخته مما يمنع سوء الفهم أو الأخطاء فى النسخ .

١٠- يجب أن يكون الواجب مرتبط بعمـــل مهـــم وذو قيمـــة . فالتلاميذ سريعا ما يشعرون أن العمل غير حقيقى وقد صـــمم لجعلهـــم مشغولين .

يجب أن تعطى الواجبات قبل جرس النهاية مباشرة ذلك لأنها جزء مهم من التدريس وتحتاج اهتمام جاد وخطط محكمة ماذا لم تكن جيدة التخطيط يمكن أن تعوق التعليم أما إذا خطط لها جيدا يمكن أن تكون حافزا للتعلم.

المكتبة

المكتبة هى مركز التحكم الفكرى فى أى مدرسة جيدة. ومحور نشاط حياتها الأكاديمية . ولا أحد ينكر أن المكتبة واحدة من أهم الأدوات الباعثة والمحفزة داخل المدرسة وهى من الأدوات الضرورية فى يد المعلم الذى يصمم على تبنى طرق متقدمة من المشاركة للتلاميذ. والمكتبة الجيدة يمكن أن ترى المنهج. إطار عمل المنهج ليس شاملا حتى يستطيع التوفيق بين مختلف الاهتمامات والأذواق والمواقف.. الخ فلا يوجد كتاب مدرسى واحد يمكن أن يتعهد بكل هذه الجوانب.

المكتبة هى القناة الأساسية التى يمكن عن طريقها أن تستفيد من حكم الماضى فى المساعدة أو إشباع حاجات الحاضر والمكتبات القديمة والحديثة يجب أن ينظر إليها على أنها التراكمات الواسعة لما بذله الإنسان من جهد فى التفكير . فهى هنا درجات السلم التى ينتقل عليها الإنسان من مرحلة إلى أخرى . هنا فى مكتبات العالم القديمة يمكن للشخص أن يعيش مع عقول والتى ربما تكون توقيت إلا أنها يمكن أن تتحدث وربما تحكم فى المكتبة يستطيع الشخص أن يتنوع مصادر

الإلهام والطموح والمكتبات هى قدس الخلود ومن خلالهم تولد الحياة مرة ثانية ويعاد توجيهها . وهى الكنز القيم من الأفكار وكذلك مخازن المعلومات وهى النهر الفياض لأفكار الحياة.

والمكتبة المدرسية أداة تعليمية ذات قيمة مهمة وإمكانية التعلم بواسطة المكتبة قد أدركت منذ مدة طويلة فى الدول المتقدمة.

فى المملكة المتحدة والولايات المتحدة المكتبات عادة متطورة وكذلك مفيدة فى تعليم الأطفال . والمكتبة المدرسية ينظر لها على أنها مكان ملئ بالنشاط وهى مكان يذهب له الطالب ليس للتعلم فقط وإنما للاستمتاع أيضا. العمل والتعلم جنبا إلى جنب فى مكتبة المدرسة المتطورة المثالية.

ولكن المكتبة ينظر إليها أنها بجانب المعلم . فإنها ينظر إليها على أنها أكثر من مجرد مجموعة من الكتب الموضوعة فى فصل . فقد أصبحت المعمل الفكرى للمدرسة وتستخدم دائما فى المدارس الكبرى تعد غرفة للمكتبة وتكون مليئة بالكتب والمجلات والجرائد والصور.. الخ ويوجد بها أمين مكتبة مؤهل ليقدم خدماتها للطلبة والمدرس.

والمدرسين يدركون أن الكتاب المدرسى هو " التعليم المقدمة" التى لا بد أن يستخدمها فقط ولكن يجب أن يكون هناك أدوات من مواد أخرى.

مفهوم السداة واللحمة – الفصل والمكتبة كلاهما يعتبر الأجــزاء المكملة للنسيج التعليمى .

إذا كان كل من المنهج والكتاب المدرسة يهدف إلى كفالة أصغر الاختلافات الشائعة بين التلاميذ فى الفصل فإن المكتبة لا تساعد علـــى إظهار الفروق الفردية فحسب وإنما تساعد أيضا على تنمية الاهتمامات الخاصة والسلوكيات تجاه أفضل ما لدى الطالب.

والحضارات تقدمت من خلال التخصص ويعتمد التخصص على الدراسات القديمة واعتياد المكتبة يصنع التخصص.

ومؤخرا تم تقدير والتأكيد على طرق التعلم الفردية التى يسير فيها الطالب على حسب شرعية وطرق التعلم الحديثة تعطى اهتماما كبيـــرا للفروق الفردية بين التلاميذ وبالتالى أصبح للمكتبات دورا هاما فى هذه النظم التعليمية من أجل تنفيذ مختلف الطرق التعليمية المتطورة فإن ذلك يتطلب الكثير من التجارب والتقييم والمكتبة لذلك يمكن أن تكون مركز تحكم فكرى للنشاط .

ومرة ثانية دائما ما تؤكد على التعلم من أجل الديمقراطية وهـــذا التعلم من أجل الديمقراطية يحتاج إلى ديمقراطية التعلم. يقـــوم المعلـــم الجزء الأصغر منه على توجيه المتعلم أما الباقى فيختاره الطلبة بحرية.

والمكتبة هى وكالة للتجارب فى " التعلم من أجـــل الديمقراطيـــة" وديمقراطية التعلم . المكتبة لها دور كبير فى البرامج الإرشادية وطبيعة

الطالب الذى يختاره الطالب درجة ما يحتويه من فروع مختلفة يـــشير بوضوح إلى اهتماماته والاستعدادات المختلفة والسمات الشخصية والتى لا يمكن للمعلم الذكى أن يخطئ فى تمييزها فضلا عن ذلك فان الطالب الذكى نفسه سيعرف القنوات المختلفة والتى قد يوصله إليها ذكاؤه . قد تكون عملية اكتشاف النفس أو إرشادها إلى المهنة ومزيد من التعلم .

يحتاج الأطفال إلى محيط من الكتب الجذابة من البدايـــة وعلـــى المدرسة أن تهئ هذا المحيط فإذا كانت خبرات الطفل مع الكتاب سارة من البداية فإن هذا يعنى تأسيس سليم لاستخدامه يمكـــن تطـــويره فـــى المستقبل . لأنه إذا تعلم الطفل القراءة وتربى على حب الكتب والتى هى الطريق الرئيسى الذى من خلاله يمكن أن يستكشف.

ومؤخرا تم إعطاء الكثير من الاهتمام فى الدور الذى يمكـــن أن تلعبه المكتبة فى الحياة المدرسية. وتم الوصول إلى الاستنتاجات التالية:

١- المكتبة هى عبارة عن مجموعة من خلفية يمكن اســـتخدامها لإثراء عمل المنهج .

٢- المكتبة هى مكان يتم فيه التعلم والتدريب على استخدام الكتب كمصدر للمعلومات.

٣- تمد المكتبة بالمواد التى تلهم الطلبة وتنمى اهتماماتهم الخاصة ويمكن أن يتواصل ذلك خارج تطاق المدرسة.

٤- المكتبة هى مكان يمكن من خلاله عرض المسئوليات العلمية المختلفة.

٥- يمكن أن تلعب المدرسة دورا هاما فى كل جوانب التعلم.

جعل المكتبة عامة:

الوسائل التالية يمكن أن تساعد المدرس على أن يجعل التلاميذ تتجه ناحية المكتبة.

١- لا يجب أن ينظر إلى المكتبة على أنها مجرد مكان تجرى فيه الأنشطة المنهجية فقط. واحدة من أهم أغراضها هو تنمية حب الأطفال للقراءة والكتاب وهذا لا يمكن أن يتحقق من خلال الزيارات الرسمية للمكتبة وإنما من الضرورى خلق ارتباط شخصى وخاص بين الطفل والكتاب ليس له أى علاقة بالمدرسة أو بالتعلم المنظم. وهذا فقط يمكن أن يحدث عندما تشجع الطفل على القراءة من أجل المتعة وقد يشجع الطفل على الحب التام للقراءة لذلك يجب أن تكون البداية بسطور جذابة أملا أن يؤدى ذلك إلى عادة قراءة الكتب المفيدة.

٢- يستمتع الأطفال الصغار بالقصص والصور وبالتالى فإن الاقتراب من هذه المرحلة العمرية يجب أن يكون من خلال الكتب المصورة والتى تحكى فيها الصور نصف القصة.

٣- التعليقات المختصرة ، القراءة الخاصة ، التحدث مع كل طالب على حده غالبا ما يساعد على خلق اهتمام بالكتب .

٤- قبل إعطاء واجبات للأطفال يجـب التأكـد أن المعلومـات الضرورية موجودة بالمكتبة للرجوع إليها .

٥- يمكن إعطاء الطلبة واجبات تتطلب منهم البحث فى المكتبة .

٦- يمكن تشكيل مجموعات للقراءة ويطلب من التلاميذ تـسجيل مذكرات عما قرأوه . ومختصر للقصص التى قرأوها وليس عنوانيـة فقط. ويمكن أن يطلب منهم إعطاء ملخصات للكتب التى قرأوهـا . أو اقتراح عناوين لموضوعات يمكن إضافتها للكتب .

٧- القراءة الخاصة للمتعة لها دور أكثر أهمية من القراءة للفوز بمكانة داخل الفصل أو مدح المعلم . يجب أنو توفر مكتبة المدرسة كل الكتب التى يحتاجها الطلبة. الاستعارة الخارجية مهمة من أجل الإمداد بالكتب اللازمة للدراسة .

٨- يجب أن تكون المكتبة متاحة للقراءة والاستعارة فى أطـول مدو ممكن خارج ساعات المدرسة.

٩- يجب على الناظر والمدرس الاهتمام بما يقرأه التلاميذ عـادة يجب الاحتفاظ بالسجلات الكاملة للكتب التى يقرأها.

١٠- يمكن استخدام لوحة الأخبار فى المدرسة فى نشر الـصور الجميلة المأخوذة من الأخبار وهذا مما يشجع أيضا على خلق الاهتمـام بالرياضة .

١١- يمكن عرض أبحاث الطلبة الكاملة فى المكتبة .

١٢- يمكن إعداد جدول الحصص فى كل المدارس من الابتدائى حتى الثانوى بحيث يحتوى على أخر حصتين فى الأسبوع للقراءة فـــى المكتبة. وخلال ذلك يأخذ المدرس التلاميذ إلى المكتبة ويوزع علـــيهم الكتب التى يودون قراءتها وعلى مدرس الفصل وأمين المكتبة إرشـــاد الطلبة ، التشجيع الموجه للطلبة والإيضاح العلمى لهم عـــن اســـتخدام وإمكانيات الكتب من الأشياء الهامة .

١٣- يجب أن تتاح للطلبة الكثير من الفرص للمناقــشة الحـــرة والصريحة مع المدرس للكتب التى قرأوها .

١٤- استخدام المعلم للمكتبة غالبا يقدم مثالا للتلاميذ .

١٥- يمكن عرض الكتب الشيقة على طاولات وعلى المدرس أن يكون مطلعا على أحدث الكتب التى يمكن أن يستمع بها الطلبة ويطلبون إضافتها للمكتبة.

١٦- يجب الاهتمام بتاريخ ميلاد العظماء وبحث طلبته على كتابة مقالات أو رسم صور حول هذه المناسبة . والتى يمكن أن تعرض فى لوحة الأخبار أو مجلات الحائط .

١٧- أحيانا يمكن أن يخبر المعلم التلاميذ ببداية أو نهاية قـــصة ويطلب منهم البحث عن باقى القصة وبالتأكيد ســـيقرأ الطلبـــة لتكملـــة القصة.

١٨- يمكن أن يشجع الطلبة على عمل مجــلات وهــذا بــالطبع يتطلب الذهاب للمكتبة للبحث عن موضوعات مختلفة.

١٩- عند عرض قائمة الشرف التى تضم الكتب . التــى قرأهــا الطلبة تستبعد عند إعطاء الطلبة جوائز عن القراءة ويمكــن أن يكــافؤ بمختلف مستويات الشهادات.

٢٠- المكتبة المدرسية يجب ان تكون المصدر الأساسى للمــواد المنهجية لكل من الطالب والندرس من أجل نتائج مرضية من المهم أن تواكب المكتبة تطوير المناهج، والمكتبة يجب أن تمــشى مــع المــواد الحديثة وأن يكون لها قوة كامنة . والمكتبة الجيدة يجــب أن تــضيف الدافع إلى تفتيح المنهج.

* المكتبة وكالة تعليمية هامة لكن إلى الآن لم تلقى الاهتمام الذى تستحقه . وتعالوا نأمل ونثق أن المدارس الحديثة تدريك قيمة وأهميــة الخدمات التى تقدمها المكتبة الكاملة.

المتاحف

المتحف كما تشير الكلمة هو مكان للدراسة، ومنذ القدم اعتبــرت مراجع مليئة بالأشياء الحقيقية والتى يمكن بواسطتها التأكــد وتفــصيل المعارف المنتقاه والمحفوظة بأشكال أخرى وهو مكان يستطيع الشخص فيه أن يتعلم بواسطة رؤية الأدوات موضع الاهتمام ، كما أنه وســيلة

للتسلية ، حيث يتعلم الشخص وهو مسرور ، ولكى مبدئيا يتمتع الشخص برؤية الأشياء الجميلة والغريبة.

والتدريس بواسطة المعالم أصبح أكثر شيوعا فى الدول المتقدمة ومقتنياتها أصبحت أكثر استخداما فى تعليم العامة.

وأصبح من الملاحظ عموما أن المتاحف التى تتخصص فى الموضوعات التاريخية والحضارة ، تقوم بالنقل الصحى للتعلم فى كل مستوياته والمتاحف التى تضم محتوياتها آثارا محلية وتاريخ وعادات وثقافة، تنقل التراث المحلى للعامة، كما أنها محفوظة للعلم فتنقل المتاحف التعلم للعامة فهى تعد أداة من أدوات التعلم على نطاق واسع.

وقد وصفت المتاحف على نحو واسع ومناسب بأنها رمز للثقافة والمعرفة المتخصصة فى خدمة الناس .

وبالنسبة للباحث فهى تمثل مخازن لموضوعات الدراسة والبحث بالنسبة لرجال التعليم والمعلمين فهى مخازن للواقعية وهى التابع النشط الذى يضفى مظهرا من الصدق . والدافعية على أشكال التعلم.

بالنسبة للأطفال فهى الشرارة التى تشعل التساؤلات والسرور ، والمعرفة.

المتاحف مخازن هامة للموضوعات التاريخية والثقافية يمكن أن تنمى الفهم الكامل والإدراك مكمل المجتمع من خلال الخلقية الثقافية والتاريخية لمنطقة بالتحديد أو للدولة كلها واستعارة بعض المواد الحية

والقطع الأصلية للفنون أو النماذج من جزاء المتاحف يمكن أن يجعل من تدريس المواد المختلفة أكثر نشاطا وجذبا.

والمتاحف القوميـــة يمكـــن أن تكـــون فعالـــة لتـــدعيم تـــدريس الموضوعات القومية والتاريخية.

ويمكن إقامة متحف فى المدرسة ويجب أن يعكس هذا المعـــرض الحياة داخل المدرسة.

ويجب أن تقدم فى هذا المعرض مواد من الحياة النهائيـــة ---- المحلية، وجغرافية وتاريخ الإقليم.

الفن ولوحات الفنانين الصغار ، كذلك العادات الثقافية وكل ذلـــك للبيئة المحلية للمدرسة

وكعامل مساعد للمدرسة يمكن للمتحف أن يكون تدعيم للتـــدريس داخل الفصل عن طريق تقديم خلفية صحيحة ودقيقـــة عـــن الـــصلات التاريخية والجغرافية للمجتمع.

يمكن عرض مختلف الاكتشافات العلمية والتكنولوجية من خـــلال العينات والنماذج الموجودة فى المتحف. يمكن لأى مدرســـة أن تقـــتن متحفا بدون أى صعوبة فمن المعروف حب الأطفال للاقتناء ، ولـــذلك فكثيرا منهم يمتلكون مقتنايات خاصة بهم.

فإذا تم عرض الاقتراح عليهم بطريقة مناسبة، فـإنهم بـلا شـك سيتلقون الفكرة بطريقة جيدة ويعاونوا بحماس من أجل تنميتها.

والمتاحف الحديثة تعتبر قوة فعالة لأنها تستطيع تقديم العمل داخل الفصل بطريقة ممتعة.

التقويم

المدرس الذى يتبع طريقة علمية يسأل نفسه :

ما قيمة التعليم أو التعلم؟

ما أفضل الطرق للتعليم والتعلم؟

إلى أى مدى تم تعلمه أو تعليمه؟

التعلم فى الواقع يتطلب تقيم مستمر، فالتقييم يعتبر وسيلة مساعدة للمعلم، لأنه من خلاله يكون له دراية بالعوامل المختلفة المؤثرة علـى التعليم .

التقييم يعطى مقياس للنجاح – أنه يعرف على أوجـه القـصور الفشل . إنه يوضح التغيرات المناسبة فى السياسة والعمل وإنه يوضـح قيمة الطرق، الإجراءات ، التقنيات ، الخامات والمعـدات التـى يـتم استخدامها . والتحسينات التى يجب أن تلحق بها علاوة على ذلك أيضا هناك علاقة قوية بين الأهداف (النهايات) ، والوسائل والتقييم (الدلائل).

– الأهداف تظل رئيسية لكل من الخبرات التعليمية والتقييم يــأتى فى مرحلة التخطيط، عندما يتم التعرف على الأهداف ويــتم التخطــيط لخبرات التعلم فى مرحلة وضع الأهداف فى كل نقطة فى التعليم، التقييم هو محاولة لاكتشاف مدى تأثير الموقف التعليمى فى استدعاء التغيرات المرغوبة للتلاميذ لذلك فإن كل الملخصات ، الكتب المدرسية، المعلمين والمنظمات المدرسية أن يعتنوا بما يجب أن يتعلمه الطلبة.

– ولكن التقييم يهتم بما تعلمه الطالبة بالفعل.

والتقييم مفيد جدا من وجهة نظر الطلبة ، لأنه يوضح نقاط القــوة والضعف ، إنه يمدهم بإرشاد تعليمى ومهنى .

ويجب أن يستخدم التنويع فى الوسائل والتقنيات فى برنامج التقييم.

يجب أن تحتوى الوسائل التنمية على تسجيلات للأنــشطة التــى يشترك فيها الطلبة ، الاستفــسارات ، قــوائم الفحــص، التــسجيلات القصصية المقابلات ، التقارير التى صيغت بواسطة الآباء .... الخ.

ليس فقط إعطاء نتائج اختبارات تحديــد المــستوى الاختبــارات المكتوبة ، الآراء الشخصية (الذاتية) للمعلمين . إن اختيــار تقنيــة أو تقنيات للتقييم يتوقف أولا على طبيعة الهدف الذى سوف يتم تقيمه .

كل هدف يتضمن تغيرات سلوكية عديدة ، لذلك لا توجد خط واحد نستطيع بواسطته تسجيل كل التغيرات المختلفة بطريقة مناسبة .

وربما يحتاج كل سلوك إلى نوع مختلف من الوسائل.

ولذلك فنحن ربما نضطر أن تستخدم وسائل مختلفة بقدر الإمكان للحصول تدوين وتعريف لعلامات التغيير .

لكى نتأكد أن كل وسيلة تستخدمه أكثر الوسائل مناسبة لإثبات البديل فى تغير معين ، اكتساب المعلومات وإدراكها، التفكير الدقيق ، الفهم والتعبير يمكن قياسها على نحو ملائم بواسطة الاختبارات الشفوية والتحريرية .

أما الاختبارات العملية فهى مفيدة فى تقدير ترتيب العلاقات التجريبية وكذلك المهارات البنائية.

أما الأهداف الخاصة بالاهتمامات والسلوك والإدراك فهى أصعب وأعقد فى القياس ومن ثم فهناك عدد من التقنيات يمكن استخدامها مثل الاستبيانات ، المقاييس التقويمية، المقابلة ، وسائل القياس النفسى . التسجيلات والتقارير.

ونحن قد نستخدم أكثر من تقنية فى نفس الوقت لقياس تقدم التلميذ فى الجوانب المعنوية ، ويمكن للمعلم اختبار اكتساب التلاميذ للمعلومات، الإدراك والتفكير الدقيق، الاستيعاب والتعبير، باستخدام الاختبارات الشفوية والتحريرية الأنواع المقالية ، الموضوعية.

يمكن قياس نتائج التعلم من خلال الاختيارات المثالية. إن الفهم الدقيق والشامل لذهن تلميذ محدد هو الغرض الأساسى من الاختبارات الموضوعية.

فهذه الاختبارات تطبق فى وقت قصير. ولا توجد إمكانية لاختلاف وجهات نظر الممتحنين حول كون الإجابة صحيحة أم خطأ. وإن اختلاف أنواع الاختبارات الموضوعية تستخدم لتقييم إنجازات التلميذ.

١- أسئلة التكملة :

الغرض من وضع أسئلة التكملة هو اختبار معلومات التلاميذ حول موضوعات من الاهتمامات العامة والأسئلة تتطلب فقط ملأ فراغ بالرسم المناسب أو التاريخ أو صفة فهو يقيس القدرة على الاستدعاء .

أمثلة

١- المنسوجات القطنية تمتص ...... بسهولة فلا تسبب للجسم ......

٢- تخلط الألياف القطنية ...... للتخلص من ......

٢- أسئلة الصواب والخطأ:

فى هذا الاختبار يتم إعطاء الطلبة عدد من الجمل ويطلب من التلاميذ كتابة ✓ أو × ، نعم أم لا أمامها .

أمثلة :

١- تختار فازة بديعة الشكل لعمل تنسيق من الزهور .

٢- تستخدم الألوان المطفية فى طلاء جدران المطبخ والحمام .

٣- تستخدم سجادة ذات نقوش صغيرة فى الحجرات الضيقة .

٤- تطلى الحجرات القبلية بالألوان الباردة .

وهذا النوع من الاختبارات يعد فقيرا جدا كطريقة اختبارية لـذلك ينصح باستبعاده إلى أقصى حد ممكن. وإذا تم وضع بعض منها يجـب على المعلم أن يتأكد أنه قام بوضع بعض الجمل الخاطئة.

٣- أسئلة الاختيار من متعدد :

وهذا أفضل أداة اختبارية لمعظم الأغراض التى يمكـن قياسـها بواسطة الورقة والقلم. فهى تعطى أكبر قدر من الصحة والواقعية فهى سهلة فى تسجيل النتائج ومن ثم تحليلها :

وفى هذا الاختبار تعطى الأهمية الكبرى لإدراك المعلومات أكثر من تذكرها، فهى تفيد فى تحديد لمصطلحات وكذلك فى اختبار معلومات التلاميذ الحقيقية.

تعليمات: ضع × فى المربع أمام الإجابة الصحيحة.

أمثلة :

القرار:

١- فكرة معينة فى ذهن الإنسان.

٢- اتجاه معين فى التفكير.

٣- تصرف إنسانى تجاه موقف معين.

الاقتصاد :-

١- حسن استخدام الموارد المتاحة.

٢- تحديد الموارد المتاحة .

٣- استهلاك الموارد المتاحة.

أسئلة المقابلة :

وهى تتكون من قائمتين ، الأولى قائمة المقدمات المنطقية والثانية هى الإجابات ، ويتم مطابقة القائمين حسب التوجيهات المقدمة

أمثلة :

القائمة **(أ)** تعطى بعض أنواع الخامات والقائمة **(ب)** تحتوى على استخدامها .

(أ)	(ب)
الصوف	ملابس الأطفال حديث الولادة
القطن	ملابس السهرة

القطيفة	ملابس النهار والعمل
الجينز	الملابس المنزلية
	الجاكيتات والتايرات

عند بناء عبارات المقابلة . يجب أن نتذكر الآتى:-

١- قائمة الميزات والإجابات يجب أن تكــون متجانــسة بقــدر الإمكان.

٢- يجب أن تكون العبارات قليلة بقدر الإمكان ويجب ألا تزيــد عن ١٠ إلى ١٢ فى القائمة.

٣- عدد العبارات فى قائمة الإجابات تكون أكثر من العــدد فــى قائمة الميزات لمنع التخمين.

٤- القاعدة التى توضعت عليها المقابلة يجــب أن توضـــع فـــى التوجيهات .

أسئلة الترتيب :

بعض العبارات التى تعطى لإعادة ترتيبها زمنيا أو طبقا لأحجامها أو الموقع أو الأهمية.

أمثلة :

١- توضح أجزاء الباترون على القماش.

٢- يحدد الموديل المطلوب.

٣- تجميع الأجزاء مع بعضها .

٤- عمليات التشطيب والتنظيف.

٥- يرسم الباترون بالمقاسات المطلوبة.

٦- عمليات القص.

التعريفات:

يمكن اختبار المعلومات عن التعريفات من خلال طريقتين إما عن طريق السؤال مبشرة عن التعريف أو إعطاء ثلاث تعريفات أو أربعة وعلى الطالب اختيار الصحيح منها.

أمثلة: أى التعريفات هو التعريف الصحيح لعلم التغذية:

١- هو العلم الذى يدرس العلامة بين الغذاء والجسم.

٢- هو العلم الذى يدرس الغذاء وهضمه وامتصاصه.

٣- هو العلم الذى يدرس التركيب الكيميائى للغذاء.

اختبار العلاقات :

وهذا الاختبار يمكن أن يكون فى شكلين ، العلاقة بين عبارتين مثل المحصول والمطر ، المحاصيل والتربة. أو إعطاء حدث وعلى التلاميذ إعطاء سنة ومكان حدوثه.

أسئلة التصنيف :

يعطى بعض العبارات وعلى الطلبة تقسيمها طبقا لفئاتها .

مثال: فى المجموعات المعطاة من الكلمات ضــع خطــا تحــت الكلمات التى لا تنتمى للمجموعة :

الأرز – الخبز – المكرونة – البيض – النشا.

أسئلة التذكر (سؤال – إجابة)

وهو سؤال تكون إجابته بسيطة وقصيرة .

أسئلة التميز – التعرف

١- من مصادر البروتين الحيوانى :

أ- الحبوب

ب- اللحوم

جـ- الخضروات

٢- الفيتامين اللازم لإكمال نمو العظام :

أ- (د)

ب- (هـ)

ج- (ج)

وهذا النوع الجديد من الأسئلة له عدة فوائد :

١- يقدم الكثير من النماذج.

٢- التصحيح يكون موضوعى .

٣- يحتاج وقت أقل فى الإجابة والتصحيح.

٤- صحيح وواقعى.

٥- سهل التطبيق.

ولكن هذه ليست هى على الإطلاق العلاج لكل المشاكل المرتبطة بالتعلم . فهى فقط مجرد خطوة فى خطة إصلاح التعليم . لذلك فمـا لا شك فيه يجب الجمع بين استخدام كل من الأسئلة المتتالية والموضوعية للحصول على أقصى فائدة ممكنة.

هذا لأن رقم واحد فقط لا يمكن أن يصف كل نواحى نمو الطفل لا يمكن قياس الأهداف الكيفية بواسطة الوسائل الكمية فافهم والمهـارات والسلوك والإدراك لا يمكن أن تضم فى فئة واحدة . لذلك بالإضافة إلى الاختبارات التقليدية والتدريبات والطرق الـشفوية يجـب أن تجـرى حوارات غير رسمية مع الطلـب وتلاحـظ سـلوكهم وتناقـشهم فـى المجموعات سواء الصغيرة أو الكبيرة .

* على قمة ذلك يجب الاحتفاظ بتقارير تقدم التلاميذ فى المدرسة فعلى أساس هذه السجلات يحدد فعالية نظام الامتحانات.

وبالتالى مدى تأثير نظامنا التعليمى . وسوف تسهم هذه السجلات بفوائد عظيمة.

يجب الاحتفاظ بالسجلات الصحيحة كدليل على عمل التلميذ فـــى المدرسة من يوم لأخر ومن شهر لأخر ومن فصل دراسى إلـــى أخـــر زمن عام لعام. وتعد هذه السجلات وسائل تقيميه جيدة .

السجلات التراكمية :

السجلات التراكمية هى نظام تراكمى. فهى تقديم هام للمعلومات حول التقدم الفردى خلال فترة معينة . إعطاء تلخيص بسجلات النمـــو يشير إلى اتجاه وسرعة النمو.

فهى تحول التأكيد على إحدى المواد من وقت لأخر أو مرة كـــل عام خلال عرض بعض المواد الأكاديمية. وذلك للتنمية الكاملـــة لكـــل جوانب التعلم ، والنمو عموما نفسيا واجتماعيا خلال فترة أطول وطبيعة المدة المحددة لهذه التسجيلات تعتمد علـــى نظـــام المدرســـة الخـــاص بالسجلات يجب أن تنسق بين كل الأنشطة الشخصية التى تقدم بواسطة هيئة المدرسة وفى نفس الوقت تعطى صورة حول نمو التلميذ وتقدمه.

ويجب أن تحتوى السجلات التراكمية على :

١- خلفية عائلية.

٢- خلفية صحية.

٣- الأنشطة المنهجية.

٤- السجلات المدرسية.

٥- معلومات صحية.

٦- السمات الشخصية.

٧- الخطط التعليمية والمهنية .

٨- المعلومات المستمدة من اختبارات الذكاء .

٩- ملاحظات الناظر.

وتبدأ السجلات التراكمية لكل تلميذ لكل من وقت دخوله المدرسة وتقل مع تقدم التلميذ من مرحلة لأخرى، وانتقاله من مدرسة لأخـــرى ويجب أن تخطط هذه السجلات بحيث تحتوى على حد أدنى من الكتابة يجب أن توضح مستوى التلميذ الحالى فى مختلــف المجـــالات النمـــو وتوضيح نمو الاتجاهات من خلال عرض مستواه فى هذا المجال فـــى الماضى فهى يجب أن تعطى رؤية طولية وعرضية واضحة للتلميـــذ ، السجلات التراكمية يمكن أن تكون مفيدة للمدرس فهو يصبح خبير بالنمو البشرى فإعداد المعلم لهذه الكروت ليس حمل أو عبء وإنما هو إعطاء معنى لعمله وجعله أكثر فائدة للتلاميذ.

الخلاصة :

١- فى سبيل تسهيل وترقية التعليم أصبح وجود بعـــض الحيـــل المسماه " المعينات التدريسية" ضرورة.

٢- يوجد نوعان من المعينات أما صناعية أو طبيعية الـــصناعية مثل الاتصال الشفوى، من خلال القص ، الشرح أما الطبيعية فهى عندما يكون التعليم من خلال تقديم خبرات مباشرة.

٣- ويمكن للمدرس استخدام المعينات سواء الطبيعية أو الصناعية فالقص والشرح والوصف والأســئلة والتوضـــيح بالـــصور والكتـــاب المدرسى ، والواجب المنزلى، مذكرات المدرس، المكتبات والمتاحف، للحصول على أفضل ما فيها .

الأسئلة

* ماذا نعنى "بالمعينات"التدريسية" ؟ وما هى أهميتها فى التدريس والتعليم.

* ماذا نفهم من المعينات التدريسية الطبيعية ، والصناعية.

* ما هو الفرق بين القص ، الوصف ، الشرح، مع إعطاء أمثلـــة توضح أهمية استخدام كل منها.

* الأسئلة وسيلة فعالة فى يد المدرس . لجعل التعلم أكثر فائدة ما هى مميزات السؤال الجيد.

* ما هى الوظيفة الأساسية للأسئلة داخل الفصل ، ولماذا تـــصبح الدروس بدونها غير فعالة.

* " فن الأسئلة حيوى جدا للتدريس" . وضح

* تقديم مستوى جيد من الأسئلة يعد طمـــوح أساســـى للمعلمـــين المبتدئين ". اشرح العبارة موضحا أهمية الأسئلة الجيدة .

* أسئلة التلاميذ التافهة والوقحة أو عديمة المعنى يجب أن تقابل بالطريقة المناسبة" وضح ذلك من خلال خبراتك الشخصية .

* " إن التأثير الكبير للأسئلة خلال الحصة المدرسية ، يأتى مـــن خلال الالتزام باتباع مستويات محددة تحديدا جيـــدا " مـــا هـــى هـــذه المستويات . ما هى النقاط الواجب مراعاتها عند تلقى إجابات الطلبة.

* كيف تتصرف فى المواقف التالية داخل الفصل:-

- وضع الأسس التى تقوم عليها إجابتك.

١- أتاك وابل من الأسئلة من الفصل.

٢- سألك تلاميذ سؤال لا تستطيع إجابته.

٣- سألك تلاميذ عن تصحيح عبارتك.

٤- تلميذ يجلس فى الخلف قال أنه لم يسمع لأسئلتك .

* "إجابة أسئلة التلاميذ " أكثر أهمية من إجابة أسئلة المعلم خلال عملية التعليم والتعلم" إلىأى مدى توافق على هذه العبارة وكيف يجب أن يكون موقف المعلم تجاه أسئلة التلاميذ.

* الأسئلة هى من صعب ، ولها أهمية كبيرة لدى المعلم، ما هى أهم مميزات الأسئلة الجيدة، وهل لها اتجاه واحد أى أن يسأل المعلم دائما تلاميذه أم أن هناك مكان للأسئلة التلاميذ للمعلم.

* وضح الآتى:-

١- أهمية العرض والتوضيح بالصور للمعلم.

٢- اختيار الكتاب المدرسى المناسب.

٣- استخدام المكتبة كإحدى المعينات التدريسية .

* " التوضيح بالصور خادم جيد ولكن سيد سئ" علق على ذلك

* ناقش " التوضيح بالصور كمصطلح تفتى فى التدريس.

وما هو الغرض من استخدام التوضيح بالصور فى التدريس وما هى القواعد والمستويات التى يجب مراعاتها عند تقديم العينات .

* وضح مواصفات الكتاب المدرسى الجيد.

* ناقش استخدام أو عدم استخدام الواجب المدرسى.

* اقترح قدرا من الواجب المنزلى يمكن أن يعطى لطلاب المدرسة الإعدادية .

* ما هى أهمية المكتبة فى المدرسة ، وما هى استخدامات المكتبة الخاصة لعمل إبداع التلاميذ.

* كيف يمكنك جعل المكتبة عامة داخل المدرسة.

* كثيرا من التدريبات يعطى للتلاميذ ويأخذها المعلم يقوم بتصحيحها ، ما هو رأيك، وما هى الطرق التى تتبعها حتى يستفيد التلاميذ من هذه التدريبات .

* اذكر أهمية مذكرات المعلم.

* كيف تواجه المواقف التالية:

– تحدث كثير من التلاميذ بإجابة السؤال.

– تلاميذ المقاعد الخلفية يقفون ليروا الصورة التى تعرضها.

– يشعر بعض التلاميذ بالحرج لإجابة أسئلتك .

– يسأل بعض التلاميذ كثير من الأسئلة عند نهاية الدرس.

أوجه الاستفادة من الترجمة

١– الرجوع إلى المراجع اللغوية والقواميس

٢– الجرأة والإقدام على تناول الأبحاث الأجنبية .

٣- الاستفادة من المعلومات التربوية الموجودة بالبحث.

٤- تنمية الحصيلة اللغوية.

٥- إدراك أهمية الإطلاع على الأبحاث الأجنبية لإجراء التواصل. بين الباحث والباحثين فى بلاد أخرى.

٦- التعرف على المشكلات المشتركة بين الدول فى المجال التربوى فالبحث يشير بإشارات واضحة لواقع مشكلات التعليم فى الهند والتى تماثل المشكلات الموجودة فى المجتمع التعليمى المصرى.

٧- الإشارة إلى بعض المعينات التدريسية غير الشائعة فى النظام التدريسى وتوضيح كيفية استخدامها .

٨- تنمية التفكير المقارن بين الواقع فى بلد الباحث وما هو المفروض أو بين الكائن فى الدول المتقدمة على أساس أن لها تجارب جيدة.

الفصل الثامن

Fixing DEVICES

الفصل الثامن

ادوات التثبيت

اهمية ادوات التثبيت للتعلم الفعّال – ادوات تثبيت مختلفة – ملخص اسئلة ومشاكل – المراجع.

- اهمية ادوات التثبيت لللتعلم الفعّال:

إن التكرار لمرة واحدة غذا تم فهمة بصورة صحيحة قد تكون كافياً للفهم ولكن التكرار لمرة واحدة قد لا يكون ملائماً لاستجابة دقيقة ومؤكدة . وبالتالي تبرز اهمية استخدام ادوات التثبيت التي تثبت الانطباعات في الاذهان للطلاب

لضمان تعليم دائم وفعال إن هدف استخدام ادوات التثبيت في التدريس هو ازالة الغموض وحدة المعلومة المقدمة وتحسين فهم الطلاب وتقوية تمكنهم من المادة التي يتم تدريسها . إن النسيان داء من داءات التعلم الشائعة . ويمكن استبعادة إذا اتاح المدرس الاستخدام المستمر للافكار . ولا يمكن ان يحدث تعلم ما لم يتم فهم المعلومات وتثبيتها تماماً . وهنا يكمن السبب خلف قول المدرسين الجزويت الذين

اعلنوا في دليل المدرس " كرر ثم كرر ثم كرر " ولا يمكن للمدرس ان يتجهل ادوات التثبيت هذه في التدريس .

ادوات التثبيت المختلفة هناك اربعة ادوات تثبيت رئيسية يمكن استخدامها لتثبيت الانطباعات في عقول التلاميذ وهي : التدريب والمراجعة وسأل الاسئلة ووصف المشاكل البارزة .

التدريب :-

يعتبر التدريب احد اكثر الطرق الشائعة لتحقيق نتائج تعلم مستمرة ز فتكرار خبرة تثبيت الانطباعات في عقول التلاميذ " فالممارسة تؤدي الى الاتقان " كما يقول الممثل الذي يوحي باهمية التكرار في جعل بعض العادات تصل الى درجة تقل فيها فرصة النسيان

فالتدريب او الممارسة جزء مهم من جميع مواقف التعلم . ويحتاج التلاميذ لتثبيت الفكرة في عقولهم وتعلم قاعدة أو مبدا جوهري وكما يقول "يوآكام وسيمبسون " فالتدريب نشاط خطير يهدف الى إتقان مهارة أو دعمترابط لجعلهما دائمين "

تتيح التدريبات للتلاميذ الفرص لتطوير المعنى والتحكم في العمليات البسيطة وإجادة المبادئ التي تتطلب الادراك الصحيح . ويسمح هذا للطلاب بالتقدم نحو التعلم دون افساد كفائتهم .

من المعتاد عندما نفكر في التعلم ان نفكر في تكوين العادات من خلال التدريب والتكرار .

للبشر ميل طبيعي للتدريب ، فأي انسان حاول رعاية طفل اثناء خطواته الاولى يعرف مقدار صدق ذلك ، ولننظر في الابجدية ونسمعها ونستخدمهل بالىلاف في الاعمال المدرسية . وحينما يتم لستدعاء الحروف الابجدية نجدها على طرف لساننا لاننا افرطنا في تعلمها . وينتج الافراط في التعلم عندما يستمر الفرد في استخدام الاستجابة استخداما متكرراً مع التاكيد عليها .

إن التدريب مفيد بسب اسباب مختلفة ايضاً فهو لا يتضمن التكرار فقط ولكنه يصبح ايضاً كثافة او رضا . وهذا يفيد في التعلم الملائم ويرى "هال " ان التدريب بدون تعزيز يؤدي الى معوقات ضد التكرار . وغذا كان هناك تعزيز فإن التكرار يقةي امكانية عودة الاستجابة .

ويرى انصار الجشتالت ان التكرار فرصة لتكوين انماط او بنية وتراكيب جديدة ، وكون شمبانزي كوهلر نسق عقلي (جشتالت) للصندوق والموزة وبالتالي غير بناءة الادراكي .

أن الاستدعاء التلقائي هو عادة الغرض من التدريب او التمرين ، ويكون أكثر فعالية عندما يسبق التمرين فهم كامل ويرى التلاميذ الحاجة الى التدريب .الفكرة القديمة والفكرة الجديدة عن التدريب :-

الفكرة القديمة عن التدريب تقول بان المرء يجب أن نمارس نفس الاستجابة حتى تصبح آلية ، فالطالب يواجة نفس المثير مراراً وتكراراً ويؤدي نفس الاستجابة دون توقف من اجل تحليل او النظر في الملامح المميزة للموقف ، وكان التدريب يستخدم لتثبيت فكرة او حقيقو دون الاهتمام بالمعنى الكامن خلف التعلم . وكان يقترح أن المسائل الحسابية التي تتطلب عملية معينة مثل طرح سعر التكلفة من سعر البيع ثم صياغتعا بنفس الطريقة حتى لا يتحير التلميذ في العمليات التي يجب ان يستخدمها ز

ام المواقف المواقف المدرسية اليوم فقد اصبح التمرين ممارسة لفكرة أو لحقيقة مفيدة ذات معنى . فمن النادر التي يتاح للتلاميذ التدريب على الاشياء الجوهرية أو المواد الاخرى دون فهم معناها ، وكنتيجة لذلك اصبح التدريب ممارسة لعمليات تعلم مفيدة حتى تتاح على الفور للدارس في موقف جديد ز

والرأي الجديد هو أن الطالب ينبغي أن يتدرب على أكبر تنوع من المواقف التي يمكن ان يسايرها . ويتطلب هذا منه ان يعزل العناصر الضرورية .

والتعلم يصبح ليس تكوين رد فعل آلي ولكن ان يالف نوع من المواقف بكافة أشكالة . ولا أحد يوصي باختلاف فوضوى يفقد المتعلم

توازنه باستمرار . فلابد ان يحصل على قدر معقول من النجاح في موقف قبل الاستمرار الى موقف مختلف آخر ، ومن المفيد أن نغير عنصر من عناصر الموقف من آن الى آخر لتوسيع نطاق المهارة ، ويؤدي التدريب المتكيف فقط الى مهارة اكبر في التعامل مع المواقف الجديدة .

تحذيرات عند استخدام التمارين ك-

١- عندما يحتاج التدريب الى تعويض تعلم أكثر فعالية فينبغي ان يكون التدريب اداة تعلم وتدريس من اجل تطوير المعنى والتحكم في العمليات البسيطة واتقان المبادئ الجوهرية .

٢- حينما يعطي التدريب لتطوير المعنى فلابد ان يزيد الفهم . فعلى سبيل المثال حينما يعطي الطفل تدريباً في إيجاد مساحة المستطيل ينبغي استخدام كثير من المسائل من نفس النوع لمساعدته على فهم معنى المساحة وكيف يمكن تطبيق معادلة ليجاد المساحة على المسائل الواجب وكيف يمكن للتعلم الاجمالي من الوقف ان يطبق على خبرات جديدة .

٣- لا يمنك بناء شيئ جديد في الشخصية الانسانية عن طريق التدريب او التمارين الاجدبارية لأن كل النشاد البشري موجة

نحو تحقيق اهدافة الذاتية لجعل التلاميذ يفهمون هدف ضرورة التمرين.

٤- ينبغي ألا يستخدم التمرين بهدف الحصول على استجابات أو ورود افعال آلية وينبغي أن يطبق فقط على تعلم المواد التي تسترسل في الآلية .

٥- لابد للمواد التي يجري عليها التمرين أن تكون مفيدة ذات معنى .

٦- ينبغي للتمارين المعطاة للتدريب أن تكون مسلية وممتعة .

٧- ينبغي لتمارين التدريب ان تكون قصيرة موزعة على فترة من الزمن .

٨- التدريب مسألة فردية فينبغي تشجيع الطلاب من زقت لآخر عند احرازهم تقدماً . وينبغي ان يكون النجاح ممكنا للجميع وأن يعر التلاميذ بالتقدم الذي احرزوه .

٩- ينبغي للتمرين أن يكون متنوعاً ومسلياً .

١٠- ينبغي للطالب الذي يعطي تمارين التدريب ان يوجة تماماً من ناحية طريقة ومحتوى اداء التمارين .

١١- ينبغي ان يؤدي الى توفير الوقت.

١٢- ينبغي الا يطور المعرفة فحسب ولكن يساعد في المحافظة على العادات الجيدة عندما ترسخ .

١٣- لان عمل التدريبات متعب فينبغي أن تكون فترات التدريب قصيرة .

صـ١٢٩ في المراحل الاولية ، وربما تزداد طول الفترات بزيادة الكفائة والاهتمام .

١٤- بدلاً من تكرار العملية باستمرار تكرر على فترات بحكمة ويمكن ان يكون ذلك مفيداً

١٥- للتدريب والتكرار ينبغي الاصرار على الدقة التامة لأن التدريب الخاطئ اسوء من عدم التدريب .

١٦- يمكن استخدام الطاقات الوميضية للمساعدة في التدريب على الحائ الرياضية الجوهرية فعلى سبيل المثال يمكن استخدامها في تطوير التعرف البصري لمفردات القراءة بعد تطبيق المهارات الاصلية في التعرف على الكلمات . وفي كل موضوع من موضوعات المنهج المدرسي هناك اجزاء أوموضوعات معينة تتطلب التدري لكي يتم تعلمها جيداً . تتطل التدريات الرياضية والقراءة والخط والهجاء وعمل الخرائط في الجفرافيا والتاريخ مجالاً كافياً لأعمال التدري .

المراجعة :

المراجعة اداة قديمة جاً يستخدمها كل المدرسين للتعلم الفعال والدائم .

إن المراجعة أو النظرة الثانية ليست مجرد تكرار لما تم تعملة أو تجرية ، فهي تعطي نظرة الى الوراء لما تم تعلمه أو تجريبه ، فهي – تتعلق بخبرات جديدة وبتأسيس ارتباطات جديدة وتطوير مهارات جديدة أو حل مشاكل جديدة بالاضافة الى اتقان الحقائق والمهارات .

ويرى بوسينج " أن المصطلح المراجعة يوحي ليس مجرد تكرار الحقائق لترسيخها أكثر في الذهن ولكن رؤية جديدة لهذه الحقائق في وسط مختلف ينتج عنه فهم جديد أو مواقف متغيرة أو أنماط سلوك مختلفة "

ويقول رسك " إن الحصول على نظرة جديدة أو تجديد لوجهة نظر قديمة هو تأكيد رؤية أو فهم أفضل للعلاقات التي تمت دراستها " وسوف يظهر في التحليل هذه الافكار أنه في المراجعة نعمل على المادة العلمية من وجهة نظر مختلفة أو زاوية مختلفة . فيمكننا أن نلخص أو نوجز نفس المحتوى . نحن نراجع لتحقيق الاهداف التالية -:

١- اعادة ذكر وتنظيم الحقائق والعلاقات من أجل ترسيخها .

٢- مساعدة الطلاب على تنظيم المواد والخبرات في وحدات أكبر

.

٣- مساعدة الطلاب على الحصول على منظور اوسع لما درسوه ولحقل المادة ككل .

٤- الكشف عن الضعف في عمليتي التدريس والتعلم .

صـ ١٣٠ أنواع المراجعة :

١- المراجعة اليومية للدرس

٢- مراجعة الموضوعات

٣- مراجعة خطة الوحدة

٤- مراجعة تعاونية

٥- مراجعة عن طريق التطبيق

- المراجعة اليومية للدرس يمكن للمدرس في هذه المراجعة أن يراجع ما تم تدريسة في بداية الحصة . عن طريق عمل ملخص للدرس السابق وربطة بالدرس الحالي .
- مراجعة الموضوعات : تتضمن هذه المراجعة مراجعة الموضوع الذي تم تدريسة بالفعل .
- فعلى سبيل المثال بعد مجموعة حصص مختلفة عن الجوتبا في التاريخ القديم للهند يمكن تخصيص حصتين لمراجعة

عنصر الجوتبا وهناك مشكل آخر من أشكال المراجعة بعد تناول كل جوانب عصر الجوتبا تحت عنوان " الحياة في عصر الجوتبا " وبعد تدريس موضوع في التاريخ على اساس منهج المشكلة وسوف يؤدي هذا المنهج مرة ثانية على اساس منهج المشكلة والذي سيؤدي الى تطوير فهم ورؤية اوضح للمشكلة التي تم دراستها .

- المراجعة التعاونية : تتضمن هذا النوع من المراجعة المدرس والمادة . ويمكن أن يكون في شكل مناقشة اي مشاركة جماعية تؤدي الى مشاركة الافكار تحت اشراف المدرس ويناسب هذا النوع من المراجعة الفصول الاعلى .
- المراجعة عن طريق التطبيق : في هذا النوع من المراجعة يطلب من التلاميذ تطبيق المعرفة المكتسبة على مواقف جديدة حتى تصبح المبادئ المتعلمة أوضح .
- المراجعة عن طريق عمل الاشكال التوضيحية والخرائط والنماذج الخ....ويمكن أن يستخدم المدرس السبورة لهذا الغرض ويرسم اشكال توضيحية أو جداالخ...لإعطاء النقاط البارزة في الدرس بطريقة مسلية . وبالمثل فإن الحقائق عنما

يتم توضيحها في شكل خرائط ونماذج يتم تثبيتها في ذاكرة الطفل .

- أقتراحات لجعل المراجعة فعّالة :

١- اجعل كل مراجعة تتضمن تعلماً جديداً .

٢- ينبغي ان توجة المراجعة الى حد ما الى المناطق التي يكون الطلاب فيها ضعفاء والحقائق مهمة .

٣- ينبغي استخدامالمراجعة لتوطيد الترابط والاستمرارية بين اجزاء المنهج .

٤- قد تستخدم المراجعة كعملية للتحقيق والتأكد .

٥- بهدف المراجعة قد يتم تلخيص المادة التي تم تدريسها وعمل موجز للمنهج ويتم حل المسائل .

٦- ينبغي استخدام طرق المراجعة التي تتضمن "تخيل "

٧- ينبغي عمل المراجعة على فترات قصيرة وطويلة .

٨- يمكن استخدام تمارين الفصل في الكتاب المدرسي للمراجعة .

٩- يمكن دراسة ملخصات الفصول وأجزاء الكتب بهدف المراجعة .

مقارنة التدريب والمراجعة : كلاً من التدريب والمراجعة ادوات تثبيت ولكن هناك اختلاف في الطرق والغرض المتحقق بين الاداتين

. ففـي التـدريب الهـدف تنميـة المهـارة ام ف يالمراجعـة فالهـدف هـو احتفـاظ اكبـر وبقـدر مـا يتعلـق الامـر بالطريقـة يتطلـب التمـرين تكـرار دقيق ام في المراجعة فيتم عرض المعلومات القديمـة بشكل جديد وفـي التـدريب يـتم استدعاء كـل التفاصـيل أمـا فـي المراجعـة فيـتم مراجعـة النقاط البارزة ويتم الاصرار في التدريب على الارتباط الآلـي ومن ثم الحفظ أمـا فـي المراجعـة فيـتم التركـز علـى الارتبـاط المنطقـي اي أن التركيـز يكـون علـى القـدرة علـى التفكيـر . التـدريب غيـر مـسلي ام المراجعة فمسلية

- سأل الاسئلة :

يعتبـر سـأل الاسـئلة احـد اهـم طـرق التثبيـت بالإضـافة الـى كونـة اداة تعليمية مهمة ومن احد أهداف الاسئلة مراجعة الدرس لتثبيت المـادة بوضوح في أذهان الاطفال . وهناك ثلاث مراحل يطرح فيها المـدرس الاسئلة في مرحلـة التمهيد وبعد الانتهـاء مـن كل قسم مـن أقسام الـدر سوفي مرحلة المراجعة النهائية وتساعد الأسئلة المصاغة بعنايـة علـى توضيح الغموض وتثبيت الحقائق في ذاكرة الطفل . ويمكن أن تـساعد الاسئلة الت ييطرحها التلميذ في سد الثغرات وأيضاح سوء الفهم فـي معلوماتهم ، فبعض الطلاب أذكيـاء جداً فهم يطرحـون أسئلة يمكـن أن تحفـز المجموعـة كلهـا أو تبـرز قـضايا تحتـاج الـى معالجـة كاملـة .

وبالتـالي فـإن الاسـئلة التـي يطرحهـا التلاميذ مفيدة بقصد المراجعـة .

ولتحقيق أفضل النتـائج ينبغـي علـى الطـلاب أن تتـاح لـهم فرصـة سـأل الاسئلة .

- وصف المشاكل البارزة:

تفيد هـذة الاداة للمراجعـة فـي الفصول الثانويـة لان الطـلاب فـي هـذه المرحلـة يمتلئـون بالفضول ، وتكون رغبتهم فـي المزيـد مـن المعرفـة أكبر وأهتماماتهم متزايدة ويكـون مـن المفيد جداً اذا تـم ايضـاح بعض المشاكل البارزة لهم.

مع احترامي للمدرس المجهول

يفوز القادة بالحملات ولكن الجندي المجهول هو الذي يمسب الحـرب . يقـوم التربويـون المـشهورون بتخطـيط طـرق تـدريس جديـدة ولكـن المـدرس المجهـول هـو الـذي يوجـة ويرشـد الـصغار . فهـو يعـيش فـي الظـلام ويواجـة الـصعوبات . ولا تـنفخ مـن أجلـة الابـواق ولا تنتظـرة العربـات ولا يمـنح النياشـين الذهبيـة ، أنـة يحـرس علـى حـدود الظـلام ويهاجم خنـادق الجهـل والحماقـة ، وواجبـة الـصبر ويـسعى لغـزو قـوى الـشر وهـي اعـداء الـشباب ، أه يـوقظ الخامـل ويـشجع المتلهـف ويمـنح الثقة لمن يفقدها . أنـه يوصـل فرصـة بـالتعلم ويشارك الاولاد والبنـات أفضل كنـوز عقلـه . أنـه يـضيئ الكثيـر مـن الـشموع التـي ستـضيئ فـي

سنوات تالية لتبهجه . فهذة هي مكافأته. قد تكتسب المعرفة من الكتب ولكن حب المعرفة لا يتم نقلة إلا عن طريق الاتصال الشخصي .

لا يستحق أحد تقدير الجمهور أفضل من المدرس المجهول

ولا يستحق أن يسجل أحد في سجلات الارستقراطتة الديمقراطية على أنه " ملك نفسه وخادم البشرية " سواة

هنري فون دايك

الفصل التاسع

الوسائل السمعية والبصرية

Audio_Visual Aids

إن أهمية الوسائل السمعية والبصرية للتعلم. وماذا هى تكون؟

وما هى التعليمات المساعدة؟ ومن أنواع الوسائل السمعية والبصرية وأكثرها أهمية هو " الرحلات المدرسية – العروض – المشاريع – العينات – النماذج – الرسومات – الخرائط – الصور– الكروت – الصور الملونة – الشرائح – الأفلام المتحركة – أفلام التلفزيون والراديو – الاسطوانات – الشرائط المسجلة – الجرائد – المجلات – المراجع – المسرحيات – السبورات الطباشيرية – السبورات الوبرية – السبورة التى يعرض عليها الأخبار – أسئلة ومشكلات – البيليوجرافية"

إن إيجاد التعليم الكلى المكون من التقديم الواضح للأحاسيس والأهداف المحسوسة ولذلك يمكن التنبؤ به بسهولة وإدراكها أيضا بسهولة .

إن التطور المذهل فى التعليم الحديث يزيد من إمداد الأجهزة التى عن طريقها يعبر من خلالها لاستخدام أكثر من وسيلة حسية لقاعدة فى التوضيح والبناء والارتباط الدقيق والمفاهيم العامة والتفسيرات

والإدراكات لزيادة المعلومات والمعرفة والاهتمامات اليقظـــة لتحـــرك الانفعالات الحقيقية وتعنى خيال الأطفال .

وكما هو مناقش حاليا أن التعلم يتم على ثلاث مستويات "الخبـــرة المباشرة – الخبرة غير المباشرة " ذلك عن طريق الآخرين " – خبـــرة رمزية " ولذلك فالمواد السمعية البصرية مفيدة وتساعد فـــى التوضـــيح وهو يحدو بأساسيات محدودة بالتفكير الهادف وهى تدعمهم بالأهـــداف المعينة للكلمات التى تعنى بالمفاهيم والمضامين المعينـــة والبـــاحثون يوصون أيضا إلى أنه لابد من التعليم أن نرجع إلى العقل أساســـا مـــن خلال أعضاء الحس السمعية والبصرية حيث أن ٨٥% من تعليمنا يـــتم من خلاله .

أهمية الوسائل السمعية والبصرية للتعلم :

– تعتبر أهمية الوسائل السمعية والبصرية ذات تأثير قوى وحركة فعالة لذلك عندما يجد الطفل تعليم سهل وجيد وممتع بمساعدتها حيث أن يشعر بالإثارة وهو يسير فى خطوات مباشرة ومحددة وممثلة كقـــصة مسرحية تضيف الاستمتاع والاهتمام والحيوية لأى موقف يتدرب عليه الطفل ونتيجة لذلك يمكن الطلاب من التعلم الأسرع ويتـــذكروه لفتـــرة أطول ويحصلوا على معلومات دقيقة ويستقبلوه ويفهموا مفاهيم ومعانى معقدة لذلك أصبح التعليم له معنى وتأثر ممتع.

– إن الوسائل السمعية والبصرية تعطى أشياء كثيرة ومتعددة للأساليب البارعة للفصل الدراسى وهى توضيح بوجه عام من خلال فترات الراحة للنشاطات التقليدية أو المعتادة فى المدرسة فعند استخدامها يكتشف الأطفال أشياء مختلفة وهذا التنوع دائما يجذب الكبار مثل الصغار تماما . فتحاول الوسائل السمعية والبصرية تغيير الجو العام للفصل الدراسى وهى فى نفس الوقت تسمح لبعض الحرية للتعلم المطابق للشكل والنوع التقليدى . حينما يتم استخدام الوسائل الحسية يتجه التلاميذ أحيانا إلى التحدث والضحك والأسئلة والاستفسار بطرق أخرى يمثلوا الحياة الطبيعية كأنهم خارج الفصل الدراسى . وتكون طريقة وسلوك المعلم أيضا عطوف جدا ومتعاون مع تلاميذه وبهذه الطريقة يكون العمل المدرسى له حافز ودافع عندما يريد الطلبة أن يعملوا أو ليس من خلال اختيار المدرس لهم على العمل .

– كثيرا من الوسائل تمد الأطفال بالإمكانيات التى تدار بآلة يدوية تعتمد على الحركة وهى فرصة مناسبة لتقوية حاسة اللمس والشعور بالحركة أو إدارة نموذج أو مثال أو صور أو خرائط ويتم ذلك بالضغط على مفتاح أو إدارة ذراع يعطينا براعة وإبداع وذلك لإرضاء وإشباع مؤقت على الأقل ورغبة طبيعية للبراعة الفائقة وحب التملك لهذه الأشياء.

– تمد الوسائل السمعية والبصرية وتزيد سياق الكلام من الصوت وجميع الإبداعات والمهارات ونجد أن الكتب تفتقر إلى التفصيل والتحديد

والحماس وفى الحقيقة تعطى بعض من عدم التعبير أو النطــق الجــاد للخبرة الحسية لذلك الهدف المباشر هو الخبرة الأولى للمدرس "خبــرة أولية" والخبرة الشبه حسية للرؤية والسمع وبذلك نحن نــستطيع إمــداد سياق الكلام بالصوت والتعميم للإبداعات والمهارات .

– تعلم الوسائل السمعية البصرية الأطفال على مواجهة الحياة فى العالم الحديث المعقد. وفى الزمن الماضى حينما كانت الحياة سهلة جدا كان التلاميذ يتعلمون من خلال الخبرات المباشرة ومبــادئ وأصــول المعرفة أو المعلومات وقد أصبحنا الآن نعيش فى عصر الضغط على الزر أو المفتاح ولذلك لا يوجد طريقة سهلة للــتعلم ولا يوجــد خيــال خصب وتأثير التعليم مازال له صيغة لها شكل قديم ومحدد لذلك يجــب تحديد التدريس وان يكون مصقول بارع وسهل ويتم بطريقة سريعة .

– تلعب الوسائل السمعية البصرية دور كبير وعظيم فــى رفــع الإدراك فهذه الوسائل تستطيع أن تجلب عن طريق الحــب والاحتــرام المتبادل والتفاهم والإدراك لتنمية الثقافة وطرق العــيش بــين الطبــاع المختلفة فى العالم والتحرر من الجهل وزيادة العلم والموقــف المؤيــد يستطيع من خلال أطفال المدارس ومن خلال التــداخل بــين الأفــلام وبرامج الراديو وبذلك يستطيع التغيير بين البلاد أو الأخطار المختلفــة وانتشار الألوان لأعمال الفن فى كثيرا من الأفكار المختلفة يقود إلـــى الاحترام والحب المتبادل وتقدير قيمة الثقافة الغربية والشرقية .

لكى تنتهى ما كون والإنسان الآلى فى العــالم يجــب اســتخدام الوسائل السمعية البصرية بحكمة وذكاء واستخدامها للإثارة والحمــاس والتطور الشديد والاهتمام النافع المفيد ولذلك تشجع التلاميذ للتعلم كمــا ينبغى تحسين المواقف لتشجيع التعلم وثبات وبقاء الأثر والخبرة الغنيــة وفى النهاية إن الشئ النافع هو الذى يعيش ويدوم .

النقد

إن الوسائل السمعية البصرية ليست أداء لكل من علل " الأفلام – التسجيلات –التلفزيون" التعليمى ... الخ. وجميع هذه الوسائل جيدة جدا للتعليم أو التدريس ولكن المدرسين والكتب لا تستطيع أن تحل محل هذه الوسائل التى تقرأ أو تكتب أو يتحدث بها فسوف تستمر أو تنقل لأنهــا تعتبر أساسية وعظيمة الاهتمام على رأس التعليم. إن الوسائل السمعية البصرية ليست وسائل للتدريس بل تعتبر مهمة للتلاميــذ أكثــر مــن المدرسين والوسائل مهمة للتعلم أكثر من التدريس وذلك لأنهــا تجعــل التدريس أسهل وتعمل على تخفيف عمل المدرس وبــذلك كثيــرا مــن الاهتمام لاستغلال وقت الفراغ فى تخطيط وتحضير الدروس .

الوسائل السمعية البصرية ليست مصممة للتسلية ولكنها تــستخدم لتزيد اهتمام التلاميذ وفهمهم ودراستهم الجيدة بالنقاش وتذليل كثير مــن العقبات التى لديهم وخاصة أثناء استخدام أكثر اثنين من الحواس وهــم "السمع والرؤية"

- ما هى الفائدة التعليمية؟

يعتبر التعليم وسيلة تساعد المدرس لنقـل الحقـائق والمهـارات والمواقف والمعرف والمفاهيم وإدراكات وتقديرات التعليم فتعتبر الوسيلة أو الفائدة ، التعليمية للوسيلة تستطيع أن ترى لكن لا تسمع أما الوسيلة السمعية فتكون وسيلة تعليمية يمكـن أن تـسمع . الوسـائل الـسمعية البصرية تساعد على السمع والرؤية معا.

* أنماط الوسائل السمعية البصرية.

إن جعل الغرض من الوسائل السمعية البصرية المناسبة سـوف تقوم بتصنيف هذه الوسائل إلى خمس أنواع

- وسائل عبر الأذن (سمعية)

أ- الصور ب- الراديو

٢- وسائل عبر العين (بصرية)

أ- صور متحركة. ب- الكاميرا الفوتوغرافية . جـ- السبورة الوبرية

د- السينما هـ - السبورة الطباشرية و- الـسبورة الإخبارية

ى- المواد التصويرية ز- نماذج الخـرائط ، كـرة أرضية، التصوير الرسم البيانى أو التخطيطى...الخ

٣- وسائل عبر العين والأذن (السمعية البصرية)

أ - صور حركية وصوتية ب- التلفزيون .

٤- وسائل من خلال النشاط .

أ- رحلات مدرسية . ب- مجسمات - أمثلة - تجميع نماذج - مشاريع.

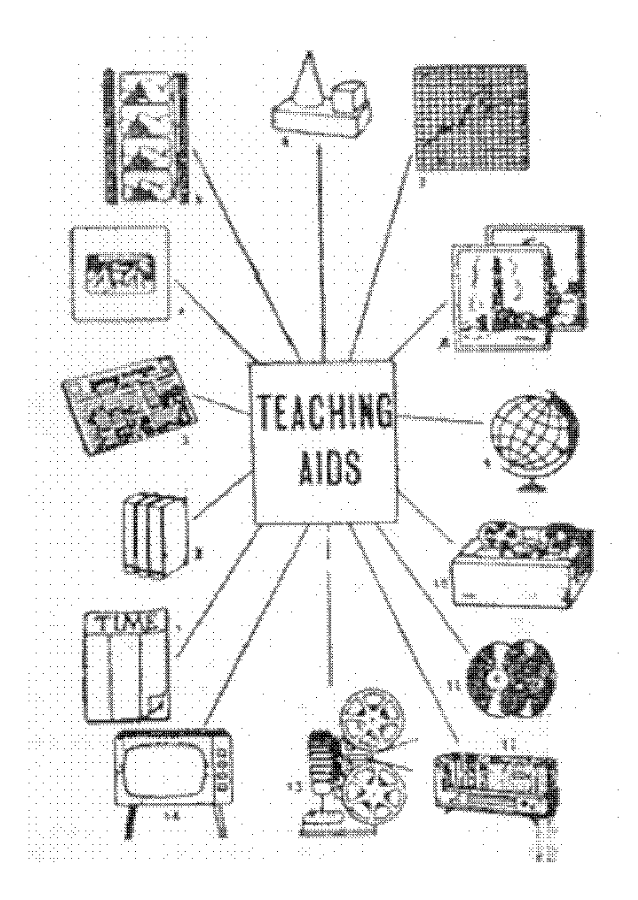
٥- وسائل أخرى متنوعة

أ- مسرحيات . ب - كتيبات جـ الجرائد والمجلات

" إدجار دالى"Edgar Dale يعتبر المؤسس الأول للوسائل السمعية البصرية الذى قسم الخبرة التى تقدم من خلالها هذه الوسائل فسمى هذا التقييم "مخروط الخبرة" فهو عبارة عن سلسلة أو مجموعة من الخبرات كوصف مبتكر للوسائل السمعية البصرية وهى مصنعة من خلاله فيكون بين الخبرة المباشرة والمجردات "الخبرة التجريدية"

ولا يقصد بهذا التقسيم أن يكون جامدا أو حازما فهو يعتبر امتداد وأحيانا خليط بين كل منهما وتصوير المواد المختلفة من أجل زيادة التجريد الذى يعتبر أساس لكل أنواع التعليم والشكل رقم (٤) يوضح مجموعة من وسائل التدريس التى يمكن استخدامها المدرس ليجعل التدريس فعال وشيق أو ممتع.

١



١- المطبوعات الدورية . ٢- الكتب.٣- الجرائد.٤- الـــشرائح الشفافة.- ٥-قطع الأفلام الـــصغيرة - ٦-المجـــسمات -٧- الرســـوم البياني-٨- المواد التصويرية -٩- الكـــرة الأرضـــية-١٠- شـــرائط

التسجيل. – ١١–الاسطوانات الفوتوغرافية –١٢– الراديو–١٣– الصور الحركية.– ١٤–التلفزيون.

الآن سوف نقدم مناقشة لاستخدام بعض من الوسائل الهامة

بعض الوسائل الهامة

الرحلات المدرسية :– تعتبر الرحلات المدرسية من الوسائل السمعية البصرية الهامة . فالرحلات المدرسية تعنى التعلم من خارج الدرس بعض البرامج المدرسية القليلة تكتمل بدون الخطوات السريعة . المصانع المحلية ومخازن التجزئة والمخابز ومحطة الراديو والبنك والمعبد والمحكمة .....الخ.

فيمكن أن يشاهده أطفال المدرسة على الواقع ويمكن أن يسمعوه وأن يسألوا أسئلة عن ذلك وأن يختبروا بدقة إذا صدقنا أنها الخبرات الأولى والأشياء الحقيقة التى تعتبر مصادر أولية فى التعليم "جدران المدرسة" يجب أن تمتد الحياة فى الفصل الدراسى فتستطيع أن تغطى جزء صغير من حياتنا المحيطة بها فقط . فالرحلات المدرسية الخارجية تعتبر من أحد بل أقدم الوسائل المرئية وتعليم الخبرة الحقيقية التى توفر للمتعلم الحياة المفضلة والمثيرة التى تساعد الأطفال على اكتشاف الاستفسارات والتقدير المميز يتجه أو يميل إلى أن تعتبر وسيلة مؤثرة عبر الأطفال ليصبحوا متدربين ومتعرفين على مجتمعهم وبيئتهم الطبيعية .

* فائدة الرحلات المدرسية *

– تضيف الرحلات المدرسية وتثرى خبرات المـنهج الدراسـى وهى بالفعل تعطى الخبرات الغنية بالمعنى الصحيح . وهذا الشئ الوحيد للتلاميذ ليسمعوا أو يقرأوا عندما يذهبوا إلى مصنع السكر وإلى حد ما الشئ المختلف له ليشاهدوا ذلك بأعينهم . كما تقدم المدرسة الـرحلات المدرسية الخبرة الكلية وتستطيع بأفكارهم أن تـؤثر علـى انفعـالاتهم والقيمة لتصل الحد الكبير . فهى تمـد العقـل البـشرى بالانفعـالات والأحاسيس والمواد الخام الكافية بالرسم والتصوير وهكذا تساعد الطفل للحصول على الخبرة العريضة فى جميع الطرق أو فى تلك اللحظـة. والاتجاه السريع للطيور الموجودة فى الأماكن المقدسة فمن المحتمل أن تثير الطلاب لجمع صور الطيور ولذلك من المحتمل زيادة نحوهم بكثير من القراءة والمذاكرة وأنشطة الحياة الطويلة والممتدة أمـامهم وهـذه الخبرات تجعل الطلاب يتجهوا نحو تحسين حياتهم .

وجد "هارفى"HARVEY ان استخدام الرحلات الدراسـية فـى دراسة الوحدة التاسعة فى العلوم المدرسية وبذلك تعتبر شئ مهم لزيادة التطور الهائل فى المواقف العلمية وإضـافة مجموعـة جديـدة مـن المعلومات الحقيقية . أما "هولى ويل"Holley Well وجد أن اسـتخدام الرحلات المدرسية فى تدريس المعارف الحقيقية مثلا عن معمل ألبـان وكيف تعمل الجرائد وبذلك يكون لها تأثير كبير وإضافاتهم لبعضها يزيد من هذا التأثير .

– تزيد الرحلات المدرسية فمن الخبرة الأولية من خلال الرحلات . فالأطفال يحصلوا على خبرات العالم الحقيقى التى لا يستطيعوا أن يكتسبوها من خلال أفضل الكتب فعلى سبيل المثال الحشرات الضارة التى تهاجم الأشجار فى فناء المدرسة تصبح أكثر تعليما وإفادة من تقسيم الحشرات الحديثة فى مختلف مناهج العلوم المدرسية . إن تجميل حدائق المدرسة تعتبر جزء حاوى وفعل للعمل الوطنى .

"باستير"Bater هو اسم لكتاب جلوى وفعال لجزء من العمل عندما يشاهده الأطفال فى كيفية إتمام عملية البسترة فى مصنع الألبان بالمثل مشاهدة مصنع أو مشروع لتصميم أو تخطيط الرى أو زيارة مكتب بريد وبذلك ستعطى التلاميذ الأفكار الأساسية للحياة الحديثة وكيف يحاول الإنسان الاستفادة من مختلف الموارد فى الحياة العصرية .

– تقدم الرحلات المدرسية جزء مهم للتدريس فى مختلف المواد وزيادة الثقافة فى الفصل الدراسى وزيادة المفاهيم والخبرة المباشرة والتماسك لبعض الأفكار.

– تقدم الرحلات المدرسية أنواع مختلفة من الخبرات للتلاميذ وتعطيهم تطبيق عام وهادف وتنفيذى للنزهة فى التعليم بأنفسهم .

– تساعد الرحلات المدرسية أحيانا البنات والبنيين ليأخذوا أجازة فالأولاد يقوموا بزيارة كلية الطب والشركات الهندسية ويكونوا طموحين

ليكونوا أطباء أو مهندسين . أما البنات فبعد زيارة كلية التمريض يفضلوا أن يصبحوا ممرضات .

– يتعلم الأطفال هذه الحياة من خلال معيشتهم ويتعلموا أن الحياة أحيانا ليست بعض الأشياء التى يستطيع أن ننظر إليها من خلال المدرسة لذلك كثيرا من الفرص المناسبة تؤثر بشكل دائم على التعلم .

* الأنماط المختلفة للرحلات المدرسية *

تبين الرحلات المدرسية أن التعليم يستخدم كليا داخل ثلاث تصنيفات :–

١– الرحلات القصيرة (النزهات).

٢– رحلات المجال الدراسى.

٣– الرحلات الطويلة.

١– الرحلات القصيرة :– تؤخذ فى أى مدرسة ويقوم بها الفصل ليحصلوا على الرحلة لمسافة قصيرة ويمكن أن تكتمل داخل الفصل الدراسى وبعض التلاميذ يقضون نصف اليوم أو أكثر لزيارة مصنع محلى أو متحف أو كلية أو مشاهدة مشروع فتعتبر مهمة لإكسابهم مواقف اجتماعية وعامة ومهمة لتجميع أكبر قدر من عناصر الأفكار لتنمية عقولهم بالمعرفة.

٢- رحلات المجال الدراسى :- تعتبر بارزة وشهيرة من خـــلال تركيزها على عناصر معينة فى تعلم الحقائق فهى تـــنجح فـــى الحكــم بواسطة إنجاز هذه الأهداف أو العناصر مثل جمع العناصر أو الأفكار حول علم الحيوان وتجميع نماذج الصخور فـــى الجيولوجيـــا . مجـــال الرحلات المدرسية يمكن أن يكون زيادة لأماكن داخل مساحات صغيرة فى مبانى المدرسة أو الفصل مثلا تدريس زراعة الشجر فـــى الفنـــاء المدرسى أو زيادة مخزن بقالة أو مكتب بريد فكل هذه الخطوات تكتمل من خلال فترة دراسية تسمى " تيرم ".

٣- الرحلات الطويلة :- فتمتد لفترة طويلة من الأيام فمثلا فـــى فترة الصيف أو الشتاء أو الربيع لمكان بعيد وذلك سبب اجتمـــاعى أو صناعى.

* رحلات الأعياد والمناسبات*

كل مجتمع يتطلب فيه مناسبات لا تحـــصى ويقومـــوا بـــرحلات قصيرة عديدة إما للمبانى الحكومية أو البنوك أو المحـــاكم والهيئـــات الشعبية والمتاحف والمزارع والمستوطنات العسكرية والمبانى التاريخية والموقع أو المعارك الشهيرة والمطارات وردهات المدينة وســـنترالات التليفونات والكليات فكل هذا يعتبر رحلات قليلة بالنـــسبة للمـــساحة أو الأماكن الكثيرة الموجودة فى البلاد.

ويصعب التدريس فى مساحة تطل على جزء صغير من مكـــان وبذلك يتم مشاهدة فى عقولنا ويتم عمل رحلات للتلاميذ علـــى أســـاس مستوى عقولهم وأعمارهم والرحلات القصيرة للمطـــارات والمـــوانى والمحطات والقطارات والأتوبيسات تفيد فى تدريس "وسائل الاتصالات والمواصلات العالمية" أما النزهات تتم للأمـــاكن المحليـــة والأســـواق ومراكز التصدير والاستيراد وذلك للتعلم والإنسان يريد أن يعرف أيـــن وكيف يتم تقديم ما يريدون . الرحلات القصيرة لأماكن الثقافة المحلية تعتبر ممتعة كالمعابد والمساجد لدراسة جزء صغير من الديانات وأماكن توضح فنون العمارة وأقسام علم الآثار فى المتاحف لدراسة تاريخ الهند فمثلا فى فترة زمنية والرحلات إلى الأماكن العموميـــة والمؤســـسات الإدارية الأخرى وزيارة مخازن الذخائر يمكن أن تعتبر نشاط للتدريس وكيف يمكننا أن ننظم اقتصادنا الآن وكفاحنا !

* كيف يمكننا قيادة الرحلة المدرسية ؟

من أجل أن تتجنب الأخطاء الذين يقومون بها الأطفـــال فـــى أى موقف يجب التخطيط لكل خطوة فى الرحلة المدرسية لنجاحها أو فشلها فيتم تحديدها مباشرة تشبه التساوى والدقة للقاعدة أو الأساس الذى تسير عليه الرحلة .

فكل رحلة تحاول أن تقدم العقبات أو الأزمات التى مــرت بهــا ويجب إتباع الشروط التى يجب إنجازها وذلك حتى تصبح الرحلة أكثر إفادة :-

- لتحديد أو تعيين التفصيلات فى الرحلة المدرسية " ماذا تريد أن تتعلمه فى الرحلة المدرسية ؟" فهى مجرد مشاهدة أو نزهة قــصيرة إلا إذا أدركوا التلاميذ العلاقة لعمل المدرسة وقيمة المعلومة المكتسبة فيها ويجب أن تكون النتيجة فى صالح التعليم. فالرحلات المدرسية تستخدم لــ :-

١- تقديم عروض تثير التلاميذ وتمتعهم للوحدات الدراسية.

٢- لإعطاء التلاميذ معلومة مفصلة وتدريبهم على المهارات .

٣- تتابع النظر فى المواقف التعليمية المختلفة.

٤- توجه التلاميذ إلى سلوك أحسن وأفضل .

- يجب أن ترشد الرحلة السلوك الجيد للمخطط المحكــم فيكــون ناجح بعد زيارة المكان ويحدد المدرس المسئول إذن ســماح "المكــان الضرورى" من السلطة الصحيحة وفحص كل الإجراءات والخطــوات التى سوف يقوم بها . فيجب عليه التنظيم مع المدير المسئول "التنفيذى" والاهتمام بــ

١- تاريخ الرحلة.

٢- وقت الرحلة.

٣- إعداد التلاميذ.

٤- إعداد المرشدين.

٥- أهداف الرحلة.

ويجب على المدرس أن يزور الأماكن أولا ثم بعد ذلك يمكنه الحصول على المعلومات المهمة للرحلة وملاحظة الحجرات والوجبات المقدمة ووسائل النقل إذا كانت الأماكن بعيدة والاستعداد لتصريح الحدائق لاستقبالهم ومعرفة تكلفة الرحلة وهل يستطيع أن يردوها [أى معرفة إمكانيات الأطفال] ويقوم المدرس بجمع النقود ويكون هو المسئول عن تجهيز إعداد برامج الرحلة من خلال إعداد المرشدين بالمعلومات منذ بداية الرحلة والتأكد من التعرف على جميع الطلبة وتوجيههم للمحافظة على أنفسهم وأن يعرفهم أنهم جاءوا للرحلة للعمل والاستمتاع وليس الإجهاد.

- يجب أن يؤدى التلاميذ العمل التى أعدت من خلاله الرحلة وأن يستمتعوا بها أن تكون مثيرة ومفيدة وعلى المدرس الإشارة إلى الأشياء الدقيقة وعلى التلاميذ الملاحظة أثناء النزهة والتى تتفق مع الوسائل السمعية البصرية مثل الصور والخرائط والجداول المخططة والصور الملصقة والشفافيات والصور المتحركة والأفلام التجريدية فيجب أن تستخدم للاستفادة بها بالشكل الصحيح وتنمية عقول التلاميذ والأشكال

والصور التى يشاهدها الطلاب أمامهم وتحديد المجموعـــات والأرقـــام والأسئلة المراد معرفتها ويحاولوا رسم اسكتشات وأخذ صور. إذا أدرك الطلاب أن هذه قدرتهم سوف يفضلوا تكملة الرحلة وبذلك تعتبر إضافة لإثارة انتباههم إلى معرفة التفاصيل .

- يجب أن تعنى الرحلات المدرسية الغرض وأن تتابع فى نفـــس الوقت ما يمكن للطلاب أن يدركوه والمناقشة ومحاولة التعلم عن بعـــد وأخذ التدريبات فى الرحلات وهى بذلك تعتبر مهمـــة لزيـــادة أهميـــة وحيوية المعرفة والأنشطة لدى التلاميذ ومعرفة الأخطاء وتـــصحيحها مباشرة وبسرعة والتخطيط الجيد والإرشاد الجيـــد والمتابعـــة الجيـــدة والرحلة المدرسية تستطيع بكل أحداث التغير فـــى العمليـــة التعليميـــة والتدريس فى مدارسنا .

* التوضيح *

هو تصور التفسيرات والعوامل المهمة وأفكار وعمليات تـــشغل أماكن مهمة فى التدريس والموضح يبين كيف تقوم الأشـــياء المحـــددة بالعمل على سبيل المثال :-

يوضح مدرس العلوم خواص غاز الأكسجين ومدرس الموســـيقى يوضح كيف يتم العزف على آلة موسيقية ويوضح مدرس الرسم كيـــف تعد الألوان للتلوين ويوضح مدرس اللغات طريقة النطق الصحيح مـــن حركة اللسان والشفاه ويوضح مدرس التربية الوطنية من خلال الرســـم

أو التخطيط على السبورة فى تكوين الهيئة المحلية الحكومية ويوضح مدرس الرياضيات طريقة حساب الحجم والمساحة للأشياء وذلك بمساعدة السبورة الطباشرية .

* النقاط الأساسية فى التوضيح*

- تأسيس أو عمل التقرير :- يتم قبل بداية التوضيح ويكون جيد وبسيط فيكون كاتب التقرير محبوب هادئ على قدر الإمكان ويكون مؤثر عندما يعطى للمتعلم فإنه يكون مثير للانتباه.

- تأكيد الاتصال الجيد :- يعرف الموضح الموضوع من خلال التنبؤ بالملاحظة وأن يحصل على خبرة قليلة به أو ليس على الإطلاق لذلك إن الأساس الموضح يجب أن يكون قادر على أن يضع نفسه فى المكان الملاحظ لكى يؤكد على الاتصال الجيد.

- مشاهدة وتأكيد مفتاح رؤوس المواضيع .

* المميزات الرئيسية فى التوضيح*

١- يساعد التوضيح فى شرح أهداف المواد والأفكار جيدا وتوضيح الحالة اللازمة للمادة الدراسية وفى عمل تركيب وتصنيف وتنظيم لكل قسم للحكومة المركزية أو حل مسائل علم الحساب وبذلك يمكن إثباته وإيضاحه .

٢- يعتبر التوضيح ضرورى فعليا فى تعليم المهارات للمــدرس مثل :- العزف على الكمان أو زرع البذور أو غزل النول أو استخدام المسطرة الحسابية للمهندس ويساعد التوضيح على شــرح كــل هــذه الأشياء.

٣- يؤثر التوضيح على الاحتياجات المستخدمة فى جميع الوسائل فى المواد السمعية البصرية "السبورة الطباشرية" الأفــلام المتحركــة ، السبورة النشرية ، الرسم البيانى ، المخططات، ... الخ " فتعتبر أساس للتوضيح وتساعد المدرس على الشرح .

* كيف يتم إعداد الفصل لاستخدام التوضيح*

من اجل إعطاء نتائج جيدة عند استخدام التوضيح فــى التــدريس والتعليم يجب أن يكون الفصل مجهز لذلك ومتابعــة النقــاط الأوليــة والرئيسية التى يمكن أن تولد فى العقل عند استخدام التوضيح الجيد :-

١- التجهيز الصحيح :- يجب على المدرس أن يقوم بالتجهيزات وهى تعنى بتجهيز كل خطوة فى التخطيط وكل جــزء فــى تجهيــزه وإعداده وهذه بالفعل تعتبر فائدة كبيرة متعدد أو تكرار استخدام التوضيح يوضح من خلال خطوات متبعة على السبورة لتوفير الوقت ويتم كتابة الخطوات الأساسية مثل البدء فى الشرح وعرضها بطريقة مثيرة وهذه تعتبر خطوة مهمة من خطوات التوضيح.

٢- الأداء الجيد :- أثناء إنجاز التوضيح يستطيع كل فرد أن يرى ويسمع وذلك لإعادة وتقوية السمع والرؤية وكتابة المواد المكتوبة التى يمكن أن يلمسها الطالب فى نهاية الأداء والاتجاه العام فى السلوك نحو الاتصال الجيد يجب أن يحفظ ببساطة لإمكانية استخدامه فيجب عدم الانحراف عن الأفكار الأساسية والرئيسية باستمرار الحركة أثناء التوضيح وذلك لزيادة التركيز وبذلك يمكن التلخيص أثناء سير الشرح.

٣- تقدير التوضيح :- إن تقديرك لقيمة التوضيح تتمثل فى نقطتين :-

١- كيف يمكن استفادة الطلاب من التوضيح.

٢- كيف يتم نجاح التوضيح الجيد.

* الأشياء أو المجسمات والعينات*

يوجد وسائل تؤثر على الشرح وتصبح أكثر أهمية عند استخدامها فى التدريس مثل الصور والخرائط والجداول المخططة أو المصورة وكما نقول [عصفور فى اليد خير من اثنين على الشجرة] ولذلك نحتاج معنى جديد وجديد عند تطبيقه وعند استخدام الأشياء والعينات . :

أما الأشياء والمجسمات يمكن أن توضح الأشياء الحقيقية التى ستحل محل الوحدات الدراسية . والتصنيع المحلى للمنتجات والعملات والطوابع والآثار واللعب الحقيقية والأسلحة تعتبر بعض من الأشياء والمجسمات التى يمكن استخدامها فى التأثير على فاعلية التدريس

والمواد الدراسية المتنوعة . أما العينات والنمـــاذج يمكـــن توضـــيحها بصورة طبق الأصل كما تستخدم الأشياء والمجسمات والتى تحل محل الوضع الحقيقى للأشياء الموجودة فى الطبيعة . وهذه الوسائل التدريسية تعتبر قوية فى تأثيرها وتزيد من أهميتها عند إمكانية استخدام الخمـــس حواس " الرؤية – السمع – الشم – التذوق – اللمس" .

ولكى يسهل استخدام الأشياء والعينات يمكن وضعها فى صناديق بحرص وتكون معنونة وتخزن فى مكان سهل التناول .

* النماذج*

تعرف النماذج على أساس ثلاث أبعاد فى تقديم أشياء حقيقية ففيها يتم تصغير الأشياء الكبيرة الحجم لتصبح ملائمة من أجـــل الملاحظـــة وتقديم أشكال خارجية للشئ ليصبح مرئى ولا يمكن إزالتها وذلـــك لأن الأساسيات يمكن أن تكون أسهل . وملاحظة النماذج والتعرف عليهـــا ورؤيتها من مختلف الزوايا تصبح أكثر تشويقا وتوضيحا من الـــصور والكروت التى تكون ذات بعدين فقط فتكون النماذج ذات جودة عالية فى الدقة وسهولة الاستخدام والتماسك والإبداع فيتم استخدامها لأقصى حـــد ممكن . فتصنف النماذج إلى :–

١– نماذج المقاييس :– تستخدم من أجل التلميذ لتعلم فكرة جيـــدة صحيحة وتحقيق الهدف منها وتكون عبارة عن مشروع أو شكل يستخدم

فى الدراسة الفسيولوجية وبذلك تستخدم فى دراسة نماذج الأعضاء لجسم الإنسان.

٢- النماذج البسيطة :- تستخدم فى تعلم المواقف لتعطى أفكار للشكل الخارجى للجسم المستخدم سواء كان حيوان أو طائر أو سمكة أو وادى نهر التى يشاهدها الأطفال فى المدارس الابتدائية فتعطى قيمة كبيرة وعظيمة للتعليم وبالرغم من أن التلاميذ لا يتعلمون على نطاق واسع أو صحيح.

٣- نماذج الأعمال :- وكل النماذج يمكن أن تستخدم لتوضيح طريقة سهلة للعملية على سبيل المثال النماذج المصنوعة لتوضيح شكل قلب الإنسان التى يمكن فهمها من خلال العمليات المختلفة .

٤- نماذج القطاع الداخلى:- مثل النماذج التى توضح هدف معين والتى تستخدم فى تعليم وتدريس المواد الدراسية التكنولوجية.

والنماذج تكون مفيدة لخلق اهتمام الطالب واستخدامها بطريقة سهلة وقصيرة كلما أمكن فإنها تحاول تشجيع الطلاب على نماذج الامتحان وصياغة الأسئلة وعمل تقييم. فإنهم يجب أن يشجعوا لتقديم نموذج لشرح المواد والمفاهيم والأفكار.

* الرسوم البيانية*

هو شكل رسمة بسيطة مصممة لكى ترى علاقة أساسية بواسطة خطوط ورموز . فالرسوم البيانية تعبر عن عمل جاد واضح يجب فهمه

ومعرفته قبل استخدامه على مجموعة من تلاميذ الفصل . فهى تستخدم فى تدريس كل العلوم المدرسية خاصة فى دراسة العلوم الجغرافيا .

إن الرسوم البيانية أحيانا تكون الأحسن للملخصات والمراجعة من خلال المقدمة والتقديم لذلك يجب استخدامها مع وسائل أخرى. والرسوم البيانية الجيدة تنقسم إلى مستويين :-

١- أن تكون مقننة صحيحة وأحيانا ننظر إليها لتجزئة صحيحة لتكون معنوية ومفسرة .

٢- يجب أن تجهز ليمكن تحريكها ورؤيتها من خلال عمل الزوايا.

* الجداول أو الخرائط البيانية*

يمكن تعرف على أساس إيجاد صور ومواد مصورة مصممة تتطلب رؤية منطقية للعلاقات بين الحقائق والأفكار والوظيفة الأساسية لها هى رؤية أو مشاهدة العلاقات مثل مقارنة الكميات التقريبية والتطورات والعمليات والتطبيقات والأعضاء.

أنماط الجداول والخرائط البيانية المختلفة وأهمها:-

١- الخرائط الأساسية تستخدم لعرض العناصر الأساسية والعلاقات الوظيفية مثل الهيئات لإدارات المدينة والعلاقات بين الحكومة التنفيذية والسلطات التشريعية فكيف تحصل الحكومة على الأموال وكيف

يتم إنفاقها فى خطوات الجداول والمثلثات ودوائر وصور أخرى توصل بخطوط توضح اتجاهات الانسياب من خلال تــصميم خــرائط بيانيــة للاهتمام بأخذ الخبرة لحفظ من أجل الإحساس بالطلب الذى يريدوه ففى الشكل (٥) يتم عرض رسوم بيانية إما على شكل دائرى من خلال دخل كما فى الشكل التالى:-

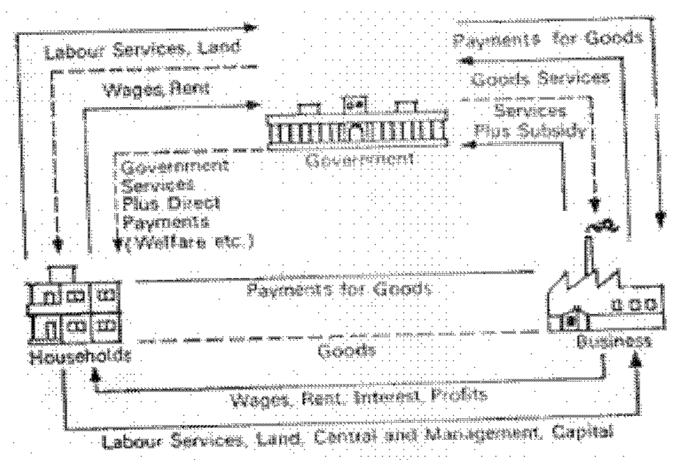


Fig. 5. Flow Chart—Circular Flow of Income

فى شكل (٥) يوجد ثلاث قطاعات :-

- قطاع العائلات – قطاع الأعمال – القطاع الشعبى فى الحكومة.

- قطاع العائلات :- تحصل على دخلها من خلال الخـدمات أو المصادر لقطاع الأعمال وقطاع الحكومة وقطاع العائلات بأخذ دخلهـم من البيع الجيد والخدمات من قطاع الأعمال ودفع البعض للحكومة فى صورة أوراق.

أما الشكل التالى يوضح مجموعة الثـدييات فهـى تنقـسم إلـى مجموعات صغيرة بعض من هذه المجموعات بها أنواع مختلفـة مـن الثدييات أكثر من الآخرين [القفذ] يعتبر هو الوحيد فى مجموعة الثدييات لذلك هى الفئة القليلة فى مجموعة "platypus" يوجد حيوان واحد فقـط من آكلى اللحوم فى أكبر المجموعات الموجودة. والحيوانات الحفريـة مثل الحصان ووحيد القرن والحمار الوحشى متدخل فى مجموعة واحدة ومجموعة الجوارح تعتبر مجموعة كبيرة وتشمل القرد الشمبانزى .

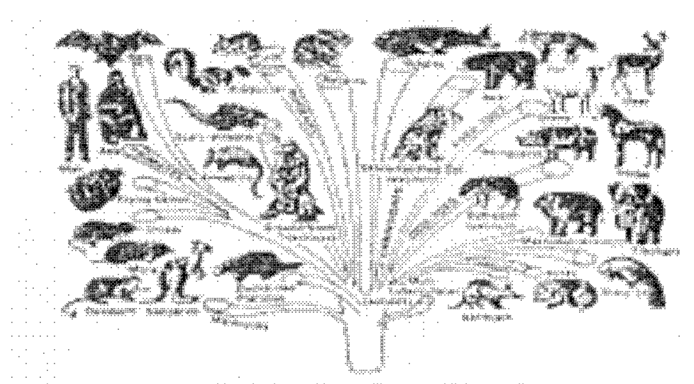


Fig. 6. Tree Chart—Group of Mammals

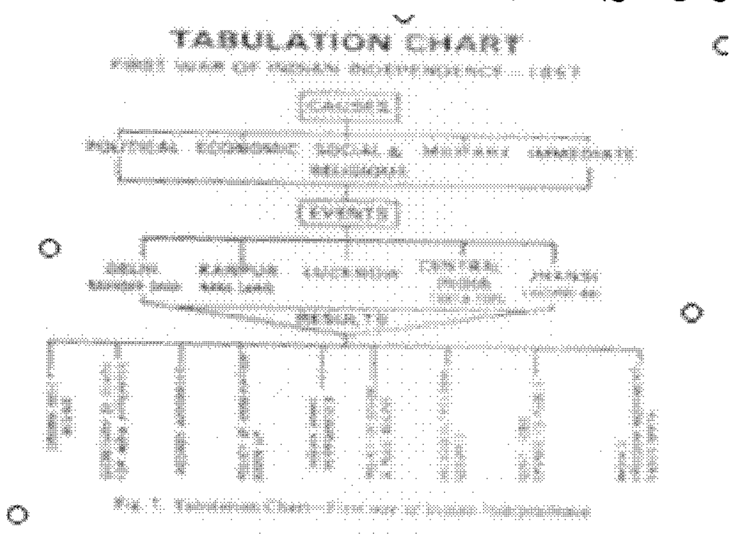
* تنسيق الجداول البيانية*

يتم تقديم الحقائق التعليمية على شكل جداول منظمة أو تنظيمـــات وتستخدم للمقارنة أو معرفة فوائدها ومضارها فى الأعمال أو التنظـــيم وهى تقديم المعلومة المألوفة فى تتابع وموضـــوعية مثـــل [المعـــارك الكبيرة فى تاريخ الهند] فمن المحتمل أن تتجزأ تحت عناوين الأســـماء للمعارك [سنوات المعارك – المحارب أو المقاتل – الأحزاب المتشابكة – نتائج المعركة – الأهمية والمدلول الذى عاد عليها .... الخ]

* تنظيم الجدول *

" استقلال الحرب الأولى الهندية "

يعرض شكل (٧) تنظيم الجداول والحرب الأولية للهند أما شـــكل (٨) فيعرض نظرية الشعب



تستخدم لتوضيح نمو وتطـور إمبراطوريـة الأسـرة الحاكمـة والعوامل التاريخية وطبيعتها .

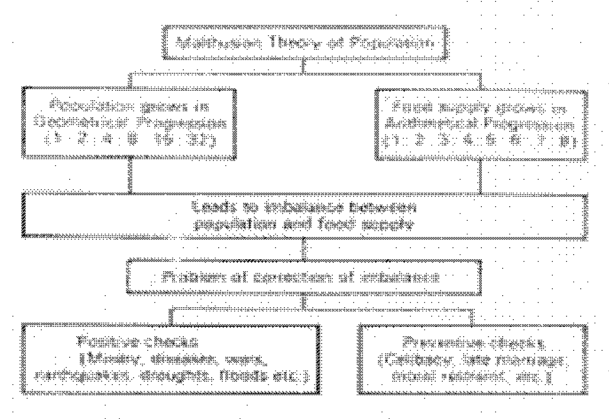


Fig. 8. Tabulation Chart—Malthusian Theory of Population

وتعطى تشابه للشجرة والعضو الواحد فى مستطيل أو دائـرة أو أية تمثيل أو توضيح لأصل الشجرة والتغيرات المتعددة التى تـشاهد بسهولة مثل الجداول التقليدية التى تستخدم لتقديم العلاقات الدقيقة بـين الأرقام لنفس الخط مع المساعدة البصرية بالرموز. وعلـم الانـسياب السلامى للإمبراطورية توجد فى صورة أو شكل (٩) ، (١٠) أو توضح العائلة الأولى للأعمال فى الهند .

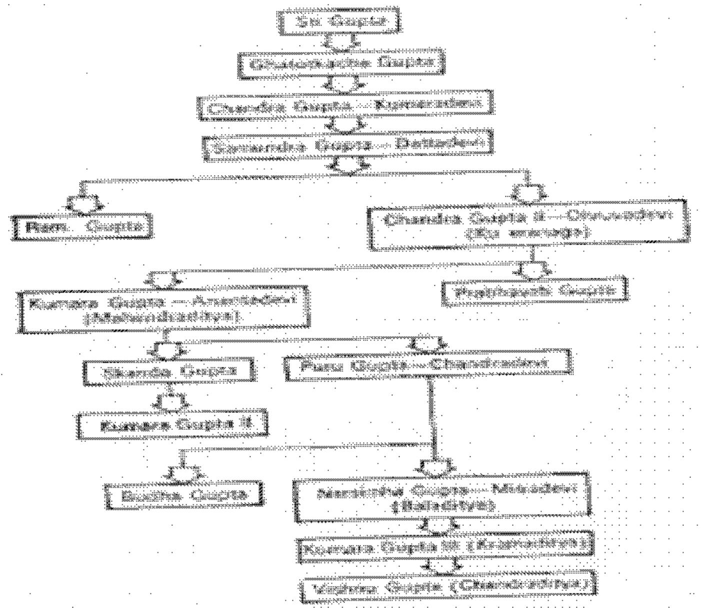
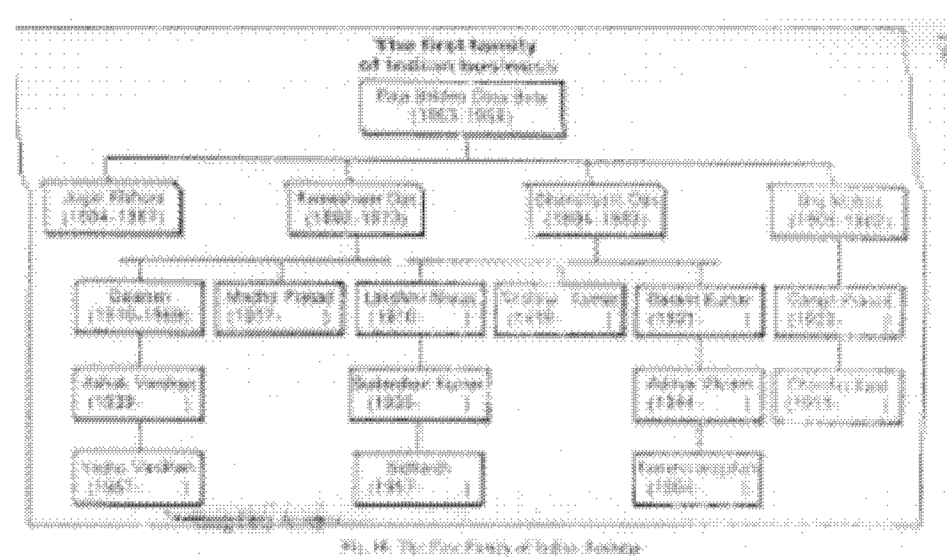


Fig. 9. Genealogical Chart of the Imperial Guptas

* وقت الجداول * تمتد بترتيب زمنى فى إطار داخل الأحـــداث والتطورات التى يمكن أن تسجل وتغير الوقت بين التلاميذ وتـــساعدهم لإدراك الوقت وعلاقتهم به.



زمن الرسوم البيانية الخطوات الواسعة للهند فى الفضاء

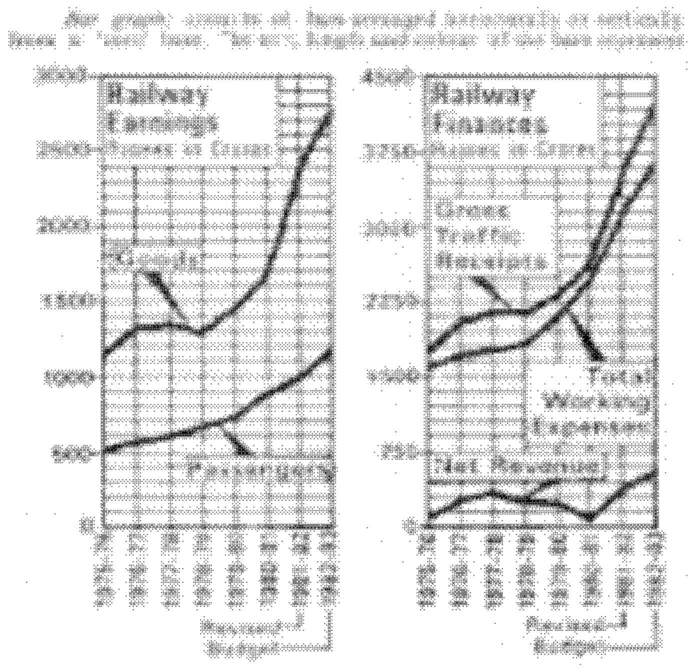
* الرسوم البيانية *

هى صورة مصممة توضح أو توظف من خلال التقاط الخطوط أو الصور لتصور إحصائية الحقائق العلمية أو العلاقات وهى تصمم وافقا

لمواصفات محددة خصوصا بكميات حقيقية لمعرفة الخلاصة والتفسير والمقارنة

* أنواع الرسوم البيانية *

الخطوط البيانية :- تستخدم لمعرفة الحقائق بكميات كبيرة عند تحديد أو استمرار الحقائق . فالمفاهيم توضح بواسطة الخطوط الرئيسية أو العمودية



يوضح شكل (١٣)

الخطوط البيانية لمكاسب وإيرادات

* ٥٠,٠٠٠ سنة قبل التاريخ للفلبين *

* تجهيز الخرائط لتقسيم علم الإنسان " الانثربولوجى " للمتحـف القومى الفلبينى *

* عصر الاتصال والتجارة فى الشرق *

فى القرن الثانى بعد لميلاد فى الساحا الفلبينى توجد تجارة تقليدية مع الصين وكمبوديا وفى داخل الصين وأندونيـسيا وماليزيـا والهنـد والعرب . وكانت التجارة الأساسية فى جنوب الـصين فكـان التجـار يستخدمون النفايات وتباع بكميات كبيرة من الفخار وبهـا برطمانـات فتقوم الهند بالحفاظ على الأوانى الفخارية والتى تعتبر واسعة الانتـشار فى الجزر بالإضافة إلى هذا يقوم التجار الغرابـاء بـشراء الملابـس والحدايد وتقدم أجهزة جديدة للصيد والنباتات الاقتصادية ونماذج جديدة الموديلات حتى مميزات الحياة الاجتماعية الفلبنية ودخـول المنتجـات التجارية للأرض والبحر والغابات .

* القرن ١,١٠٠ بعد الميلاد * بدأ الاتصال بين الأجانـب يزيـد فإيرادات التجارة المركزية فى مانيلا وسيبووجولو ومناطق أخرى فـى أرثبيلاجو أو مجموعة الجزروبمرور الوقت فان كثيرا من المجتمعـات الأصلية والثقافية المستقبلية فى الوقت الحاضر فى الحياة الفلبينية تتبلور وتعمم فى ثقافة الفلبين والمجتمع .

* فى القرن ١٠٠٠ بعد الميلاد * بدأ انتشار الدين الإسلامى فى ذلك القرن أما فى منتصف القرن الخامس عشر الميلاد اعتناق الفلبين ضمن مجموعة من الجزر جنوب مبنادانو وبالوان واستمرت فى البداية نوع من الكتابة المقطعية التى تقدم فى أندونيسيا وفى نفس الوقت مرتبطة بكثير من السكان الساحليين ويعتبروا هم المثقفين فى الفلبين.

* عصر المعادن* فى حوالى القرن الرابع ق.م بدأ ظهور المعادن الأولية "البرونز (٦ ، ٧) ، النحاس ، الذهب " فيظهروا باستمرار بحليات وزخارف وبعد الصخور شبه الفنية . أما فى القرن الثانى ق. م ظهر الحديد (١٠) بعد ذلك أثناء ظهور الأرخبيل فكان سريعا أن يعطى أى تقدم حقيقى (لعصر النحاس والرونز) فى الفلبين وتعتبر التكنولوجيا الأساسية تتغير لذلك فإن الآلات الحجرية تستخدم للآلة الحديدية والأسلحة ولذلك تستخدم منها أنواع الصناعة الحديد (١١) وتكون متشابهة ولذلك استمر اكتشافها بين الناس الذين يعيشون فى جبال الفلبين . أثناء عصر المعادن ظهر فن النسيج (١٢) وهذا نوع من الأنوال استمر فيستخدمه ساكنى الجبال مثل " الفيجاو" فى شمال " اللوزن" و "مانديا" فى (دافو) .

وبذلك من الممكن عمل الزجاج الذى عرف أثناء عصر المعادن والجزر والأساور الخضراء والزرقاء وصناعة وإنتاج الزجاج وصناعة الأوانى الفخارية مستمرة لتصبح متقدمة بصورة كبيرة وتمثل مساحة كبيرة تصبح شائعة بواسطة التصميمات الجميلة الحديثة .

فبدأوا يستخدموا حواف (١٣) الأرجل وتدفن فى مساحات منتشرة واسعة وبدأت صناعة البرطمانات الفخار فى الكهوف أو فى المناطق المفتوحة فهى تغطى بمواد مصنوعة من المرجان أو الحجــر النـــاعم فيستخدم لعمل التوابيت الخشبية (١٤) وظهرت أول مرة أثناء عــصر المعادن وتوجد التوابيت فى الكهوف .

وفى هذه الفترة بدأ الناس فى النمو والانتــشار علـــى الــشواطئ والخلجان والأنهار والجزر الكبيرة وفى هذه المرحلة للعصر المعــدنى بين المستقبل الحقيقى فى الأيام القادمة للفلبين والثقافة المنتشرة ماعــدا زراعة القمح والبطاطس والتباجواء كل هذا يقدم من العالم الجديد من خلال الإسبانياردز فهو المحصول الرئيسى الذى يعــرف الآن بــالأرز والذرة والتارو والمحاصيل الجزرية وكانت تزرع أثناء عصر المعادن.

* ٢٠٠ سنة قبل الميلاد * العصر الحجرى القديم

* ٥٠٠ سنة قبل الميلاد *

عندما ارتفع مستوى البحر فى الفترة من العصر الجليدى ظهرت الجسور على الأرض وبدأ ظهور الناس المهاجرين واستخدام القوارب ليعبروا داخل الفلبين ثم باعوا قواربهم لأنها تعتبر الوحيدة هناك وكانت الزراعة البدائية وتقنيتها الأولية مثل زراعة الأرز وتربية الحيوانــات الداخلية مثل الدجاج الكبير. والإنسان كان يسكن الكهوف على طــول السواحل حيث الأسماك ولحوم الــسرطانات والجمبــرى والحيوانــات

الصدفية فكانت بكميات وفيرة وكبيرة وكان واضح أن الناس يعيشون فى قرى صغيرة كانت الأغلبية من الشعب هم مساكنى السواحل . أما الذين يمثلون الأعداد القليلة يعيشون على اللوزن .

فى نهاية العصر الحجرى كانت تستخدم الآلة الحجريـــة وكـــان يستخدمها عامة الناس وكانوا يقـــسمون إلـــى " ١٥، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ " وكانت تشمل الآلات لأشكال أخرى مثل الأزميل لبناء القـــوارب (٢٠) وسن الرماح (١٩) والزخارف (٢١) وصناعة الأحجار الثمينـــة أثنـــاء العصر الحجرى الحديث وصناعة الأقمـــشة مـــن جـــذوع الأشـــجار واستخدمت الموديلات من جذوع الشجر وكانت تستحق أو تـــدق (٢٢) حوالى القرن ١٥٠٠ ق.م استخدمت الأوانى الفخاريـــة (٢٤) وكانـــت تستخدم من الأماكن التى يوجد بها عظام الموتى والأوانى الفخارية التى تختبئ فى الكهوف وكانت تستخدم كمسكن فى العصر الحجرى القـــديم أما الآن تستخدم فقط كالمقابر

* المرحلة المبكرة *

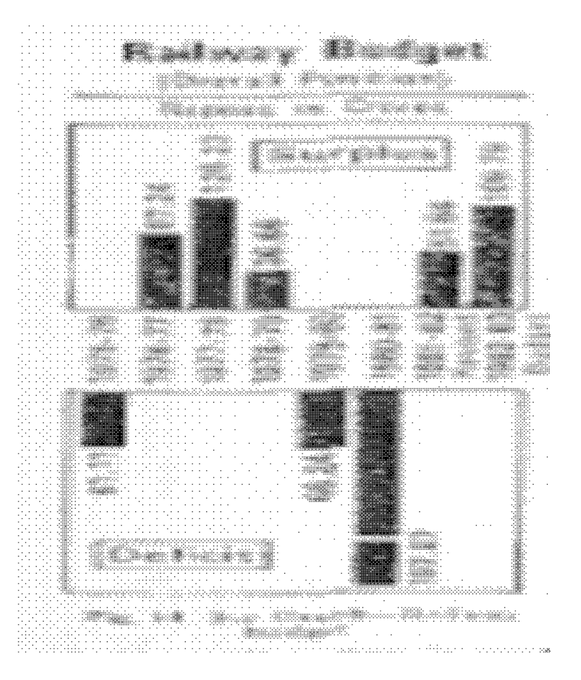
فى بداية العصر الحجرى القديم وجدت آلات واستخدمت السيوف الحادة (٢٧) فى التجارة والحفر وعمل الرقائق باستخدام الفأس والتجارة لعمل الأشكال أو صور ورسومات معينة (٢٥ ، ٢٦) وفى نهاية الآلات الحجرية استخدمت فى شكل بيضاوى من خلال الأقسام .

* العصر الحجرى القديم *

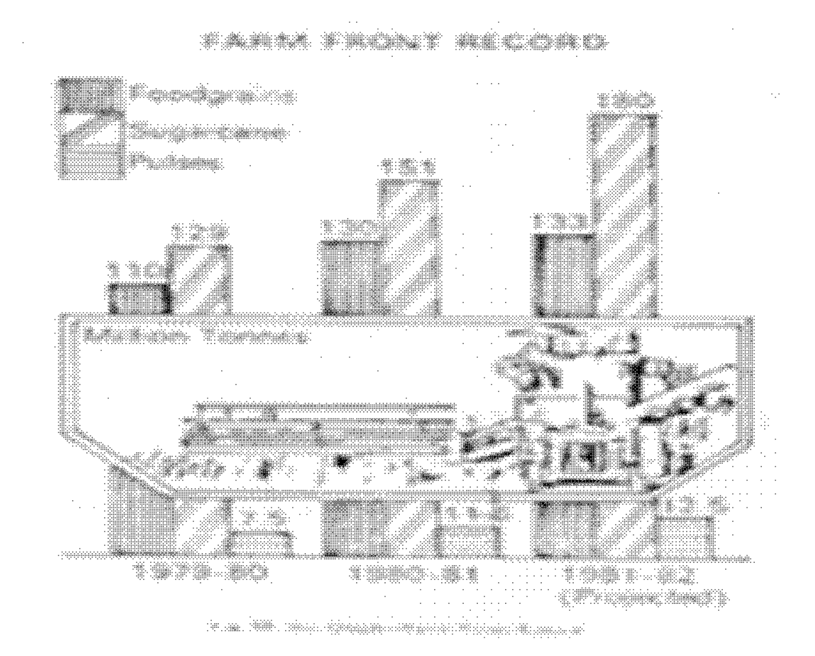
* ٨٠٠٠ سنة ق.م * كان الإنسان القديم يتحرك داخـــل الجـــزر والجسور أثناء العصر الثلجى عندما ارتفع مستوى البحر بدأ يـــستخدم الصخور والحفريات المتبقية من الإنسان (٢٨) والحفر فـــى التوابيـــت والكهوف المشهورة وتحديد موقع ساحل الجنوب الغربى لجزيرة بلاوين ووحل الإنسان إلى الفلبين فى نهاية ٥٣ ألف سنة. والفلبين الأوائل كان منهم . الصيادين تجمعوا فى كهوف صغيرة كانت تعتبر مصدر لصيد الطيور والغربان وقد صنفوا الآلات الحادة كالرماح والـــسيوف (٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢) وشكل (٣٣) استخدم فيه آلات الحفر للكهوف القديمة وتغيرت من أكثر من ٤٠ ألف سنة مضت.

* القضيب البيانى *

يشمل الترتيب الحضارى للقضبان أو الحقيقى من الصفر أســـفل والمقاس والطول واللون لإعادة التقديم المختلف لقيم القضيب البيـــانى . الرسوم البيانية يكون إفادة خاصة فى مقارنة التباين لكثيرا من المـــواد مثل مقارنة الدخل والأجور والميزانية والأسهم ففى شكل (١٤) يعرض



القضيب البيانى لميزانية الحكومة للــسكة الحديــد شــكل (١٥) يعرض التسجيل الأمامى للمزرعة.



- يوضح شكل (١٤) القضيب البيانى لميزانية الحكومة فى السكة الحديد ويعرض شكل (١٥) البيان الأمامى للمزرعة .

- الرسم البيانى الدائرى *

الرسم البيانى الدائرى عبارة عن دائرة ، الحصص التى تـــستخدم لإعادة تقديم جميع أجزاء العنصر ، كل المعلومات مثل التوزيع لتكاليف المجلس والتوزيع لنقود المواد المختلفة فى الخطة الخمسية يمكن أن يعاد وتقديمها بطريقة مثالية على رسوم بيانية دائرية.

والشكل (١٦) يوضح رسوم بيانية لإنفاق الروبية .

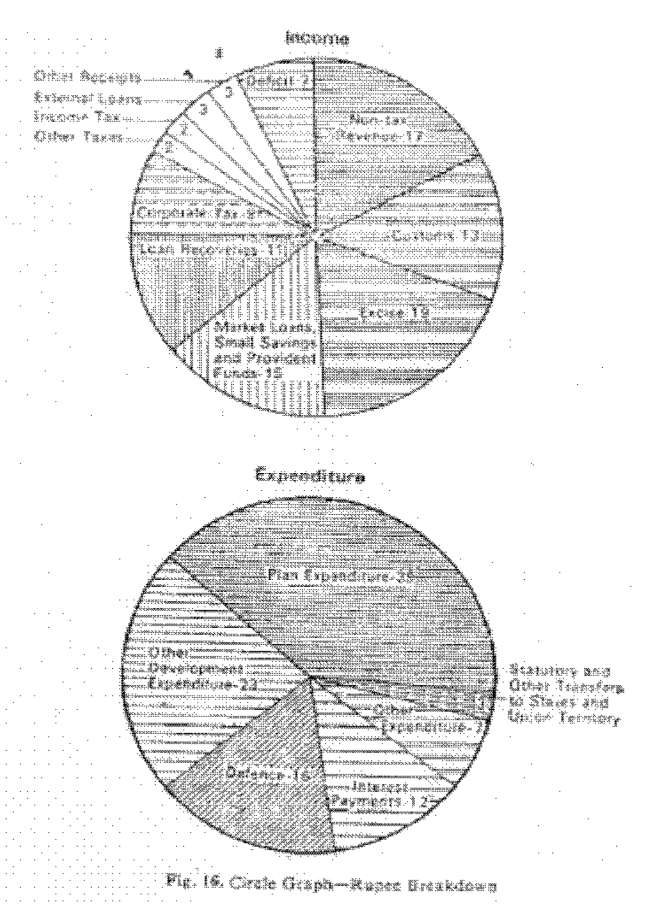


Fig. 16. Circle Graph—Rupee Breakdown

– الرسم البيانى الوصفى أو التصويرى *

فهذه الطريقة تكون إعادة التقديم البيـانى ، ويمكـن أن تـستخدم الصور للتعبير عن الأفكار فهى تكون أكثر جاذبية وتكون سهلة الفهـم فالشكل (١٧) يعرض الرسم البيانى الوصفى لإنتاج الشاى فى الهند .،

والشكل (١٨) يعرض تطور الاتصالات التليفونية والشكل (١٩) يعرض الرسم البيانى الوصفى للرواية فى الهند وباكستان .

يوضح الرسم البيانى الوصفى لتطور الاتصالات التليفونية

" يوضح الرسم البيانى الوصفى للرواتب فى الهند باكستان" تكوين الأشكال الرمزية لمجرد الوصف تعتبر أفضل استخدام لتجسيد وتلخيص الدرس بعد أن يكون الطالب قد حصل على خلفية من المعلومات من مصادر أخرى. ويعتبر الرسم البيانى بطبيعة الحال مختصر وأفضل استخدام كمثال.

* الخرائط *

تأتى كلمة خريطة " Map" من كلمة "Mappa" اللاتينية والتى تعنى غطاء قماش أو مفرش المنضدة فهذه الخريطة تعطى تغطية للأرض أو أى جزء منها فالخريطة هى عرض منبسط للأرض وسطحها والتى تنقل المعلومة بمعنى الخطوط والرموز والكلمات والألوان . الخريطة لا لهم فقط الجغرافيا والتى بلا شك أداة لذلك ولكن أيضا لكل المواطنين تقريبا فمستخدمى المحركات ، الجاسوس ، المرشد، الفرد ، المدافع عن الحضارة ، المدير ، القوات المسلحة .

يمكن أن يكون للخرائط أنواع متميزة : خرائط النجدة ، الخرائط المسطحة ، خرائط الرسم ، الخرائط السياسية ، الخرائط التاريخية. الخرائط فى حد ذاتها لا تخلق الاهتمام إنما أهميتها ترجع إلى استخدامها

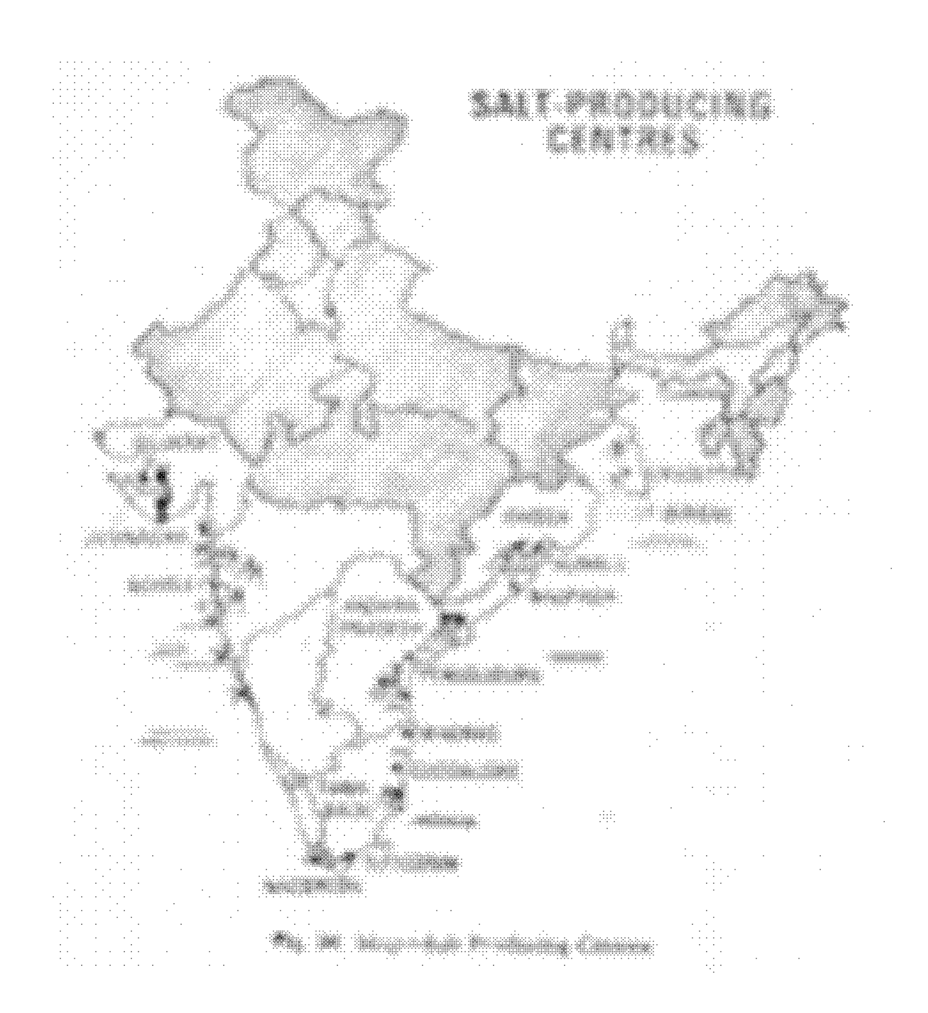
فى وضع فعال أثناء استخدام الخرائط من المستحسن عمل هامش بسيط للخريطة فتستخدم فى الفصل لأغراض التدريس والنقاط المهمـــة فيــتم تطويرها أو تعديلها على الخريطة بطريقة تعليميـــة فـــإن أيـــضا مـــن المرغوب فيه أن الطلاب أنفسهم كأفراد يجب أن يقتنوا خرائط صـــماء ومنها لنجاح الدرس فالخريطة تعرض على طلاب الفصل كتطور كامل. فالشكل رقم (٢٠) يعرض خريطة لمراكز إنتاج الملح والـــشكل رقـــم (٢١) يوضح مناطق تدفق النقط أما الشكل رقم (٢٢) يبـــين انتخابـــات مايو سنة ١٩٨٢ أما الشكل رقم (٢٣) يظهر عدم الترتيب الخطى للقم " مؤتمرات القمة"

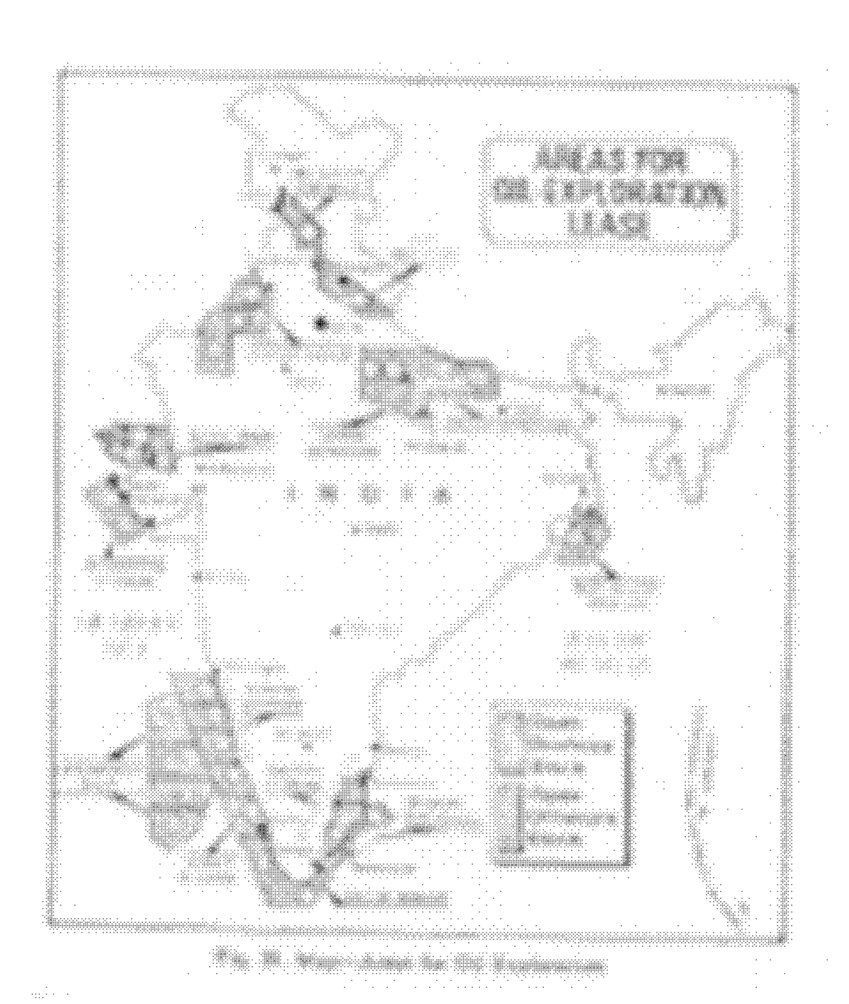
* يوضح شكل (٢٠) خريطة المراكز إنتاج الملح*

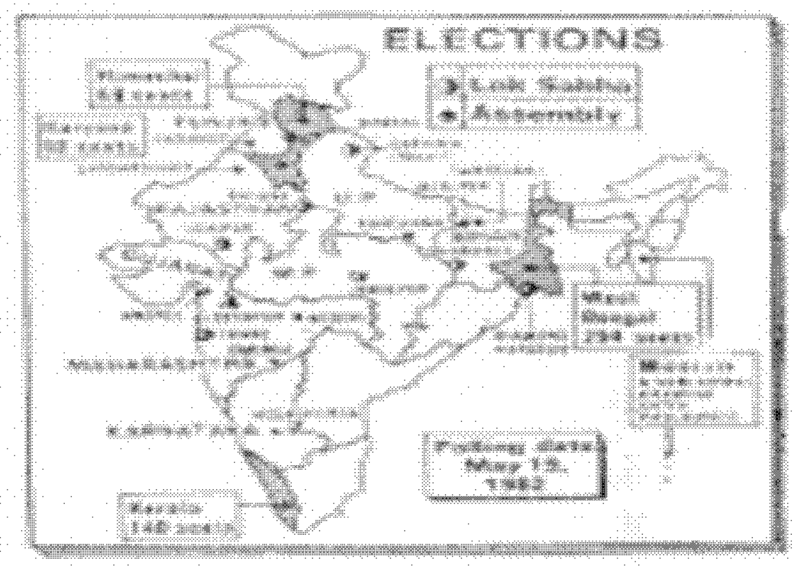
شكل (٢١) * يوضح مناطق تدفق النقط فى الهند *

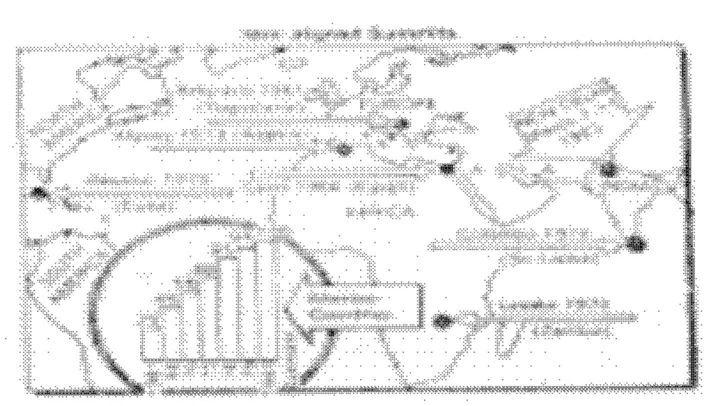
شكل (٢٢) * يوضح انتخابات مايو سنة ١٩٨٢ فى الهند *

شكل (٢٣) * يوضح عدم الترتيب الخطى للقم "مؤتمرات القمـــة" فى الهند *


SALT-PRODUCING
CENTRES


AREAS FOR
OIL EXPLORATION


ELECTIONS
Lok Sabha
Assembly
Polling date
May 19,
1982
West
Bengal
294 seats
Kerala
140 seats



* الكرات الأرضية *

تستعرض الكرة الأرضية ثلاث امتدادات للأرض أنـــه نمـــوذج كروى للأرض كما أن الأحداث تحدث فى العالم فيبعد الوصول إليها فى جميع أنحاء العالم . فالكرات الأرضية تصبح مفيدة خاصة بالاســتعانة بالكرة الأرضية تستطيع أن ترى المجموعة الطبيعية للعالم علاقة الجزء بالكل السكون والاتجاه لجزء واحد من العالم وعلاقته بالآخر. ومصطلح الجغرافيا لعرض وطول يتغير فى وقت الفصول يمكن أن يكون ســـهل الفهم بمساعدة الكرة الأرضية . هناك احتياج ضرورى للمدرسين فـــى كل المستويات للاعتبار بجدية الكرات الأرضية ولهذا فالطلاب ســـوف يتعلمون قراءتها والحصول على معلومات من هذه الأدوات الضرورية للتعليم.

* الصور *

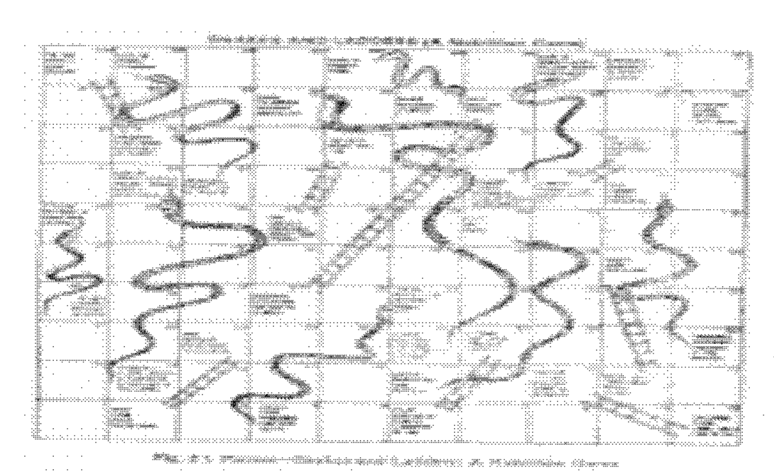
إن حب الأطفال للصور يمكن أن يكون رأس مالى لإضافة المتعة والاهتمام والحيوية لتدريس مختلف الموضوعات فإن الـــصور تقـــول لعرض الأحلام الجميلة الحقيقية فـــإنهم يبـــسطوا الأشـــياء المجـــردة والمساعدة فى خلق وتأكيد الاهتمام .

الأنواع المختلفة من الصور التى يمكن أن تساعد فى التدريس :

١- صور الكروت التى توضح الأماكن التاريخية والمبانى والمتاحف والآثار والمعارض الفنية ودور المحاكم .... الخ .

٢- الصور المصنوعة على الخرائط الملصقة على الخرائط صور المصلحين العظماء والملوك ذو السيرة الحسنة – مناظر من المحاكم – مهندسوا البناء – الأزياء، المحاربين – الحياة فى العصور الأولى وبعض ذلك الحياة فى أجزاء مختلفة فى العالم – التطور فى وسائل المواصلات – التطور فى نظام البريد ..الخ. كل هذا يكون مفيد جدا فى التدريس.

٣- كتاب الدرس وصور كتاب الدليل تساعد وتمد بمادة القارئ فى مختلف الموضوعات الشكل رقم (٢٤) يبين صورة للعبة السلم والثعبان ، لعبة التغذية يمكنها أن تساعد على الفهم " التغذية" بطريقة شيقة جدا"



٤- نمط مساعدات الاحتفال:- رسم جيد وبصور شخصية ملونة تثبت على الأخص أنها مفيدة جدا للأطفال فى الفصول الابتدائية .

٥- جمعية الصور : أرقام الصور يمكن أن تجمـــع مـــن أجـــل الموضوع الشخصى المختص ذوى الشهادات الاجتماعية فى الهند بعد سنة١٨٥٨ "شاه جاهان" شبه بانى ، والإصلاح فى أوربـــا ... الـــخ . يمكن أن تهدى من خلال جمعية الصور، السدود والمشروعات بالمثـــل تستطيع أن تفسر من خلال الصور .

٦- الرسم البيانى المصور : مجرد الأفكار هنا تهدى إلى رموز وصفية وأهداف الرسم أو أهداف الطلاء تكون مجرد رموز هى التـــى تدل على الأفكار الأخرى الأكثر وضوحا من التـــى تهـــدى بواســـطة الصور . الأفكار تدل فى تكوينها على عناوين مناسبة .

الشكل (٢٥) يعرض عن (جواهر لال نهرو) وإلقائه لخطاب عن موعد مع خطاب القضاء والقدر ويعرض شـــكل (٢٦) . Lt. Gen. A.A.K ينازى وقع وثيقة الاستسلام أما شكل (٢٧) فهو صورة الوسيلة منح الاستسلام داخل الصفحات الهامة فى تاريخنا كذلك الصور المعطاة فى شكل (٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠)

تعطينا لمحة عن التحسن فى البيئات المتعددة فى تأثير الطريقة

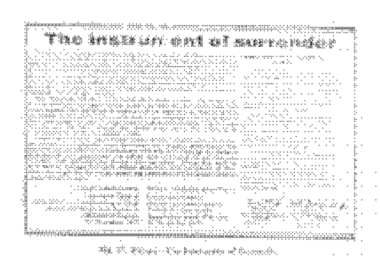
الشكل (٢٥) جواهرلال نهرو يلقى خطاب

The tryst with destiny speech

الشكل (٢٦) * يعرض توقيع وثيقة الاستسلام *



الشكل (٢٧) * صورة لوثيقة منح الاستسلام داخل الصفحات الهامة فى تاريخنا *



The instrument of surrender

الشكل (٢٨) * يعرض مقابلة الوزراء الأجانب للتعاون مع إقليم جنوب آسيا*

الشكل (٣٠) * شكل يوضح نظام تسخين المياه الشمسية *

٧- الرسم التمهيدى يكون الرسم التمهيدى أو المخطـــط عـــرض مجازى أو استعارى للواقع فإنه يجعل الاستشهاد وقـــوى للانفعـــالات وكذلك عظم شأن التعليم .

والشكل (٣٢ ، ٣٣) يعرضوا الرســـم التمهيـــدى ذوى المغـــزى والمعنى المنقول لعرض: نشر الجرائد والمجلات الخاصة بيوم الأحـــد مثل الوقت والحياة "Chanda Mama, Nandan"

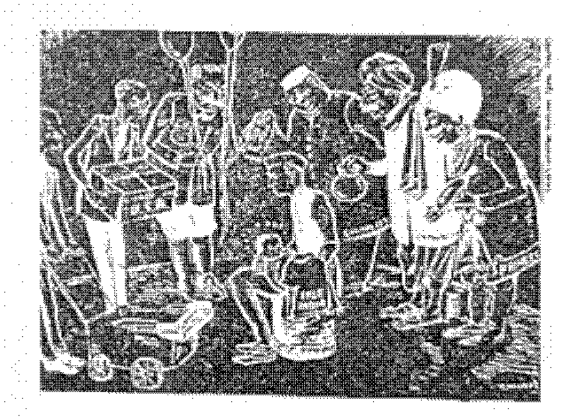


Fig. 32. Cartoon by Shanker—Heir to the Ages

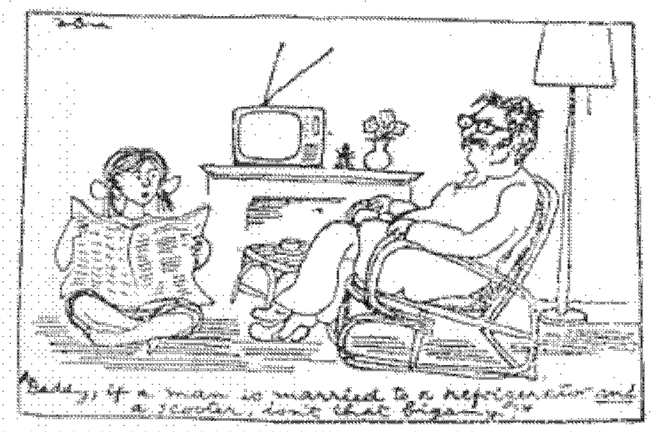


Fig. 33. Cartoon—Dowry, A Social Evil

فحوص وصفية مشروحة ومصورة أسبوعيا تعتبر مصادر جيدة للصور فالمدرس يجب عليه أن يشجع التلاميذ في صور مناسبة للتحصيل ويتأكد من فاعلية استخدامهم لهذه الصور .

الشكل (٣٢) * يوضح cartoon by shaker – Heiqto the Ages *

الشكل (٣٣) * يوضح رسم تخطيطى للسهر والمجتمع الفاسد أو الشرير *

* الشرائح الشفافة *

إن الاستخدام الأمثل للشرائح الشفافة يصبح مناسبا ومألوف ومشهور بكثرة فى التدريس فهو حاز انتباه التلاميذ لتركيز قدراتهم التى بها تزداد أهمية الفصل ويزداد الدافع لهم فهم يستطيعوا أن يدبروا تظليم الحجرة جزئيا وكذلك تيسير فصل إضافى للمناقشة وتدوين الملاحظة فهم ربما يكبروا الحجم المرغوب فيه ومن الممكن أن يكون العرض مرارا وتستعمل الشاشة لأى فترة من الوقت.

إن تنوع الخط المطبوع أو الرسوم المجسمة تستطيع أن تقدم فى ألوان مختلفة أو امتزاج وتوحيد الشرائح الشفافة أما الآن فإن ألبوم حفظ الشرائح الشفافة نحو المواد المتنوعة تكون متاحة حيث يجب الحفاظ عليها لأنها تستغرق وقت طويل فى صناعتها فهى مشوقة وممتعة لوقتنا.

* الصور المتحركة *

تعتبر الصور المتحركة سلسلة من الرواية أو القصة فى صـــورة صور شمسية ساكنة على قرص مفرد من فيلم منسق وتأخذ معا ، فـــى الصور المفككة تقدم نفس النسق أو ناتج التعلم الحديث خطوة بخطوة . أغلب القطع الفيلمية تكون ٣٥مم والمعدل العدوى أو الرقمى للـــصور المفردة على الصور المتحركة تكون ٣٥ وبالرغم من ذلك الرقم تستطيع أن تتنوع من ١٠ – ١٠٠ . ربما يتم إنتاجها على هيئة أبيض وأسود أو ألوان وأحيانا يلازم العرض تتبع الصوت الذى يحمل رواية الموسيقى والصوت المؤثر .

تبيح الصور المتحركة للتلميذ اشتراكه أثناء العرض الفعلـــى أو بجانب اعلانها على مسافات بعيدة لاستخدامها فى المناقــشة فحركـــة الصورة مخالفة للتخيل الذى يستطيع أن يبقى علـــى الـــشاشة طالمـــا مرغوب فيه . فإنه لمن يكن من تكون رخيـــصة وصـــغيرة ومحكـــم الوضوح . فآلة الصور المتحركة تكون آلة صغيرة جدا حيث تـــستطيع أن تدار من خلال المدرس.

* الراديو والأفلام والتلفزيون*

يعتبرون أساليب ممتازة للتعليم لأن كلا منهم يعتبر جهد ضـــخم فهم يستخدموه فى أعظم طريقة للتعليم لنشرها فى البلاد والأقاليم فتفسير البحث * بشأنهم يظهر فى مكان آخر فى الكتاب .

*الفونوغراف *

بينما يكون الفونوغراف مساعد ومفيد فإنه من الممكن أن يكـــون لجلب الموسيقى والخطب ولـــوازم Textual وخـــصوصا الـــدروس التعليمية فتكون أكثر فاعلية تماما فى الفصل عن خلال الراديو يستطيع المدرس أن يستعمل اسطوانات الفتـــوغراف لتـــدريس النطـــق الجيـــد والحديث الجيد واللغة الصحيحة فكل مدرسة يجب عليها عنـــد نهايـــة lingliaphone لتدريس اللغة الصحيحة تماما.

* مساعدة الفونوغراف فى التعلم *

١- خطب جيدة ، أغانى ، محفوظات التى تـــستطيع أن تـــستخدم عندما يريدوها فيستطيعوا أن يستخدموها فى أى وقت وفى أى مدة من الوقت سواء القصير أو الطويل أو المتوسط فيستطيعوا أن يـــستخدموها سيكلولوجيا فى لحظة مناسبة عندما يكونوا أكثر احتاجا وأكثـــر تـــأثيرا وفاعلية فى المساعدة التعليمية.

٢- الاسطوانات يمكن أن يستخدم أكثر من مرة فبرامج الراديـــو تعزف وتسمع مرة واحدة فقط ولكن اسطوانة الفوتوغراف ذاتها يمكـــن أن تعزف وتسمع مرات ومرات .

٣- يعرف المدرس تماما ماذا تحتوى الاسطوانة فهو يستطيع أن يجهز أو يعد مجموعته الجيدة للاستماع .

٤- تكون الاسطوانات رخيصة كليا .

٥- تستطيع فــرص التمثيــل بالمدرســة أيــضا أن يــستخدموا اسطوانات الفتوغراف لتأثير الأغانى والرقص وفاعلية الخلقية الموسيقية لهم .

* شروط التسجيل *

أثبتت شرائط التسجيل أنها أعظم فائدة تعليمية للمدرس التى تنتجها فإنها تستخدم لأغراض عديدة :-

١- الإصلاح أو التحسين فى النطق :

بواسطة شريط التسجيل فإنها تمكن التلاميذ من الاســتماع إلــى أصواتهم المسجلة فتجعلهم يهتموا أكثر تيفادى النطق الخاطئ فإنــه لا يوجد شئ مثل حاسة السمع حيث واحد من الأصوات للآخرون يدرك احتمالية التحسين فى أهمية النطق ، الأسلوب ، الحماس "الغيرة" انتظام التسجيلات تكون بالمثل قيمة فى قدرتهم لتفحص البرهان على نجاحــه كذلك قبل وبعد التسجيل يستطيع أن يستخدم فاعليته فى تحسين النطــق وآلة صوت الموسيقى وفصول اللغة الأجنبية ومجموعة التمثيل .

٢- تعليم اللغات الأجنبية :

٣- تعليم الموسيقى :- فيستطيع المتعلمون أن يسجلوا إنجــازهم وحينئذ يبحثوا عندهم مع المدرس فهم يستطيعوا أن يــسجلوا اعتــرافهم بإنجازهم ويستطيعوا أن يبحثوا عن أخصائى تمثيل وهــذه هــى التــى يستطيعوا تمثيلها ومرة أخرى حتى يعترفوا بالخطأ فيزيلوه تماما.

٤- إعادة تمثيل النطق : لاجتماع المدرسة على سبيل المثــال ، حفلة المدرسة فتكون تلك الأهمية للتسجيل فتسجل وعندئذ تعاد حينمــا تكون مطلوب ومرغوب مشاهدتها .

٥- محاضرات ومناقشات الفصل :- إذا تم التسجيل يــستطيع أن يمدنا بمبدأ أو قاعدة جوهرية لتفكير ثانى عن ماذا نقول وكيف تقوله .

٦- إجراء حوارات مع العاملين والمديرين والناخبون والمؤلفون والضباط ومع أى شخص لديه معرفة خاصة أو مكانة قيادية يتم تسجيلها ويمكن أن يحضر جماعة للفصل بطريقة مفيدة .

٧- قراءة القصص والروايات المدرسية والتى تعرض بالراديو أو على مسرح المدرسة للعامة فهذا سوف يساعد فى تحسين البرامج .

٨- البرامج الجيدة بالراديو ويمكن أن تسجل على أشرطة كاسيت وتعرض ويمكن أن تصبح تذكارات ثمينة.

٩- برامج مجمع تسجيل المدرسة تتضمن من المحتمل محادثات خارجية وطلاب ومديرين وموسيقى ومناقشات عبر اللوحات والسماعات المتعددة مثل التسجيلات تكون مجلات كاملة بالنظر إلى الماضى وانتقاء البرامج للقيمة التعليمية ومدى الفائدة

١٠- لتحسين أداء الأطفال والذين يعوقوا أو تأخروا فى أى مجال عندما يستمعوا إلى قراءتهم الخاصة بهم بجانب قراءات الآخرين فهــم يميلون إلى تحسينها . مسجل الشريط يستطيع أن يترك الطلاب ليستمعوا

إلى مختلف الأصوات والذين سوف يكون له تأثير فى ألفــاظهم والأداء السريع والسليم عامة.

١١- التسجيلات الوثائقية للحالات الاجتماعيــة وهيئـــات حيـــاة الجماعة تسجل يمكنها أن تساعد بقوة على امتــداد المعرفــة العامــة للطلاب والفطنة .

*الصحف *

يمكن أن تكون الصحف اليومية مساعدات تعليمية فعالة حيث أنها مليئة بالمعلومات العامة والاقتصادية والحياة الاجتماعية للناس فإنها فى الحقيقية الحد الأدنى لكتاب درس لدراسة الأعمال الجاريــة مــن كــل الصعوبات التى تعرض للقارئ الضعيف هم جميعا يتذكروا المــصادر الضرورية أهداف التدريس الحديثة لها مواد مختلفة نسبيا بــين نفــسها وأيضا بالنسبة للحياة اليومية غالبا جدا يجــب أن يكــون لهــا علاقــة بموضوعات معينة فى التـــاريخ والجغرافيـــا والرياضـــيات والعلــوم والاقتصاد والزراعة ... الخ مع الحياة اليومية ومــن خــلال وســط الصحف وسط الصحف فهناك خبرات عامة والتى يجدها الطلاب صعبة الفهم وكمثال لهــذه الموضــوعات : الخــصومات ، المخزونـــات ، المشاركات ، ميزانية الحكومة ، ...الخ.

فيمكن أن تستخدم الصحيفة لتقديم دروس لهذه الأنواع والجريــدة يمكن أن تكون باعثا للأطفال على معرفة الأحداث السابقة بالقراءة عن

الأحداث الجارية ومنذ أن يكــون بالفعــل مهــتم بانتخــاب أو آخــر الاختراعات يصبح من السهل أن تقوده إلـــى دراســة بعــض أشــكال الانتخاب أو الاختراعات كالتليفون أو الراديو . تلك الــصحف نخــدم كعامل مساعد رائع فإنها عملية دخول من المعرفة مــن المــألوف أو المعروف إلى غير المعروف فتحتوى الصحف علــى خزانــة مــوارد إيضاحات .

تأمل الحوادث يساعد على وضوح وتمثيل الوصــف فــى كتــب الدرس هذا ربما يساعد على زيادة مصادر التعليم الأخــرى كوســيلة لإحساس الفصل لاحتياجه للمعلومات التاريخية اليومية . يمكن أن تمــد الصحف بنقطة البداية ووسيلة للتقريب حيــث الكثيــر مــن التــاريخ والحضارات والجغرافيا ومحتويات أخرى تكون بعيــدة فــى الزمــان والمكان وكذلك أيضا فى خبرة الطــلاب فــيمكن أن تكــون الأخبــار والأحداث الجارية أن تستخدم النقطــة انطــلاق لتحــريص الرغبــة للدراسات الاجتماعية فالصحف تكون دالة للتفاصــيل . فــالكثير مــن الأخبار أيضا تكون وحدة حيوية تربط الماضى بالحاضر فهم يستطيعوا عرض امتداد وتمثيل للموضوعات الرئيسية كدورة واحدة فإن دراســة الصحف لا تشمل فقط الماضى مع الحاضر ولكن تكشف علاقة الأحداث النوعية أو الخصوصية بالنسبة للصور الواسعة الجارية . فالأحداث فى التعليم الهندى أو البنغالى أو الانجليزى والتطور فــى الرياضــيات أو

حتى فى العلوم تكتب فى تقرير أو مقال فى الصحف فكل هذا يكـــون أمر حيوى وضرورى .

فالمدرس ربما يعكس عليه الحد الأقصى والحد الأدنى لـــدرجات الحرارة وسقوط المطر فى أماكن مختلفة والتنبؤ بحالة الطقـــس علـــى حسب مواقيت شروق وغروب الشمس فى مكان معين . فالأخبار تلاحظ والزلازل والزوابع والمد والجزر والأمواج والكواكب الجديدة ... الخ . ربما يمكن إحضار الملاحظة للطلاب.

الإصدارات الخاصة للصحف وإصـــدارات اليـــوم الجمهـــورى والملاحق الصناعية ... الخ تكون مليئة بالمعلومات والرسومات لحيـــاة شخصيات عظيمة ووصف الأماكن والمبانى التاريخية يمكن أن تثـــرى الذاكرة. المقالات الهامة تظهر أيام الأحد تكون أيضا مفيدة والملامـــح الخاصة تحريرات الكاريكاتيرات والإعلانات يمكن أن تنبه الطلاب فى الصفوف العليا ربما تضيف عـــدم مـــن الكلمـــات الجديـــدة والجمـــل والاصطلاحات لمفرداتهم فربما تضع لهم الجمـــل خـــارج الـــصحيفة للتلخيص فالصحف تساعد على سد الفجوة بين المعلومـــات المحتـــواه وتغيير التطورات فى العالم ومع تغييرات الأحداث بـــسرعة تجعلهـــم يعملوا بالعالم بحركة فعالة فى اليوم كتب الدرس يمكن أن تصبح مهمة فى الفصول مع تغير الظروف والطريق الوحيد لمواطن اليوم ليستطيع أن يحفظ نفسه مع الأيام وهو أن يطور حفظ واستمرار الاهتمام بالأمور الجارية كما تقرر الاهتمام بالأوساط المتنوعة للأخبار.

فالصحف مليئة بالقضايا أو الشئون قليلة البقاء وبعضها مستديمة فمنها قليلة الأهمية ومنها الهامة وهناك الحوادث والفضائح والتى هـــى مجرد إثارة للمشاعر وبعد ذلك يمر الاهتمام المدرس يجب أن يكـــون حريصا فى اختياره للمادة المناســبة للاســتخدام بواســطة الطـــلاب والحركات ولاتجاهات العامة والأفكار والتغييرات السياسية والعلاقات الدولية والعمالة تكون هامة عمر الكون مع الاختراعـــات والاكتـــشاف والبحث والتطورات الجديدة فى الصناعات ودوالى التقدم تكون دائمـــا محال اهتمام الطلاب. فالرياضة أصبحت أكثر جزء من الحياة الحديثة حيث أن هذه الحالة لمجتمعنا تكون مهمة فى حيـــاة الـــشباب فالمـــادة المختارة يجب أن تكون قابلة للقراءة ولها علاقة بالموضوعات لمختلف المستويات والدرجات.

* استخدام الصحف *

مختلف الانتاجات ربما تتخذ للإدارة بواسطة الصحف .

١- المناقشة اليومية فى الموضوعات الجديدة.

٢- تقرير إخبارى على اللوحة "السبورة" .

٣- طريقة الأخبار.

٤- استخدام مختلف الأنشطة مثل مناقشة اللوحة والمناقشة حـــول المكتب أو المنضدة ومناقشة عمل خرائط خطيـــة ووصـــفية . الكتـــب

الصغيرة للأخبار والقصص والروايات وصور الفوازير ارسم الكاريكاتير لشرح الأخبار والروايات التشخيصية والأحداث الإخبارية .

١- المناقشة اليومية فى موضوعات الصحف: أحيانا موضوعات الصحف : أحيانا موضوعات الصحف الإخبارية تناقش فى الصباح فى بداية كل يوم دراسى تقرير الأطفال عن بعض موضوعات الصحف الأحداث مغلقة بالنسبة للأطفال كيفما تبدو غير مهمة فهى ذات قيمة للمناقشة وهى عادة تكون تفاصيل الحياة المعيشة والعمل معا كلما تقدم الأطفال فى السن والمقدرة فإن مجموعة الأخبار ربما تصبح اهتمامهم العام . إنها مهمة المعلم فى أن يساعد الأطفال على تطوير قواتهم فى التفكير النقدى وقدراتهم للمقارنة بين الأخبار ذات المغزى والأخبار المحركة للعواطف بدون إرشاد المدرسى سوف يجبون المقالات المثيرة للعواطف مثل الجرائم والسرقات ... الخ فإنه على المعلم أن يساعد الأطفال على أن يقدروا القصص الإخبارية على حسب عدد الأشخاص المتأثرين بالحدث والأسباب التى جعلته ينال اهتمامهم فإنه لمن الضرورى لبناء اهتمام الطفل بالإخبار على امتدادها ذلك لأن اختيار الطفل لإحضار الأخبار المقصوصة كلما وجد واحدة يشعر أنها مستحقة لإحضارهم للمدرسة فدور المعلم فى هذا الاحترام يكون أحد عناصر القيادة والتشجيع والقدوة فى التعامل مع النتائج الجدلية كل مجهود سوف يعمل على تطوير الاقتراب العلمى لحل المشكلة والوصول إلى نتائج متنوعة فالمدرسون يجب أن يقتربوا من مثل هذه المشاكل فى روح

معنوية معتدلة الموضوع نقطته من المنظر وصوت القضاء والإرشـــاد المناسب فتكون أكثر جوهرية فى أى مناقشة فى تعليم المقالات الجدلية فالمدرس عليه مسئولية خاصة لمساعدة الأطفال على نشر عـــادة نقــد الحكم وتفتح العقول لتقدير مصادر المعلومات وتقدير صـــحة الحقـــائق الموجودة .

٢- لوحة النشرة الإخبارية : ربما تستخدم لعرض صور الأخبار الشيقة والقصص الإخبارية فيمكن أن تحتوى على أخبار الاهتمامـــات المحلية وأخبار المشاكل المعقدة الوطنية والدوليـــة حتـــى النكـــات أو الفكاهات للتنوع .

٣- الخريطة الإخبارية : خريطة كبيرة للعالم تودع على لوحـــة النشر مع مساحة كافية حولها لصق الأعمدة والصور والخرائط .... الخ فالخيط الملون أو قطع الورق الضيقة ربما يمكن أن تستخدم بعد ذلك فى وصل القصة الإخبارية بالموضع عندما يحدث أو يقع الحدث .

٤- المناقشة على اللوحة : مجموعة مختارة من التلاميذ من ٤ – ٨ ومدير ربما حضر سابقا يعد المادة قبل الاجتماع بعـــض الحـــضور وبقية الفصل يمكن أن يسأل أسئلة توضح النقاط أو تضيف إلـــى مـــا يمكن أن تقوله اللوحة وأعضاء المجموعة يمكن أن يترفعوا الأسئلة أو يجدوا عن آرائهم عند غلق المناقشة والمدير يلخص المناقشة ناســـجا خيوط متنوعة للم شمل الفجوة .

* النقاش *

مجموعة من التلاميذ تقدم المناظرة مقابل إعطاء الرأى والاقتراح أما الجوانب المعارضة تكون ميزان جيد فى الفترة الزمنية فـــالاقتراح عادة يكون لحل المشكلة نوعا ما عن المشكلة نفسها وبعـــد كـــلا مـــن الجانبين يضم على النتائج دليل الموجودين والمنتخبين هذا سوف يثبـــت النتيجة الصحيحة عندئذ تقدم كلا من جماعات وحزب المعارضة والنقط الرئيسية .

* الرسوم الإيضاحية والخرائط والرسوم البيانية *

فتستطيع أن تساعد خطوات العرض فى الحادثـــة فهـــذه ترشـــد الأهمية اللازمة ولأهمية الرحلة الجديدة للطيران.

قصاصات كتب الأخبار والروايات والصور : هذا التحصيل من قصاصات الأخبار عادة يكون نشاط مفيد فشروط الاختيار الحذر فـــى قصاصات الكتب سوف تسمح للتلاميذ لتلاصق تطور رواية الأخبار مثل مبدأ الاستمرار .

* الرسوم التمهيدية *

تعامل الرسوم التمهيدية مع المجلة الانتخابية أمان جيد وعـــادات صحية جيدة والقومية الجيدة .. الخ فتستطيع أن تمد بمقدار عظيم مـــن الربح أو الفائدة فهذه الإجراءات يمكن أن تستخدم مع الطفل الأكبر سنا

فالمدرس يجب عليه أن يتجنب رسم الرسوم التمهيدية لدى الطفل حيث يمكن أن يكون مضايق للفرديات والمجموعات .

* الرواية التمثيلية *

الفقرات مثل الاحتفالات والمقابلات والمؤتمرات والمفاوضات إذا ألفت رواية تمثلية سوف تكون مقدار عظيم من الفائدة .

* مراجع الكتب *

المراجع المتنوعة من الكتب " دائرة المعرف ، القواميس ، قانون العمل ، الكتب العامة ، تقارير الحكومة " تستطيع أن تمد بمساعدة فعالة جدا فى التعليم فالكتب المدرسية تحتاج إلى ملحق مع مادة إضافية فبعض التلاميذ الممتازين من الممكن أن يشبه ذهابهم إلى العمق داخل المادة الخصوصية من أجلهم فالقراءة الإضافية تكون Indispensable من أجل النجاح لكل الطرق الجديدة للتدريس، فإنه من الضرورى للتلاميذ أن يعرفوا كيف يتشاوروا فى مراجع الكتب وكيف يختاروا المعلومات المناسبة لأجل تجهيز التعينيات . فالمدرس يجب عليه أن يرشد التلاميذ فى استخدام مراجع الكتب والفهرس .

* الرواية التمثيلية *

تشبه الرواية التمثيلية المساعدة حيث تستطيع أن تستخدم مع التأثير فى كل المواد التعليمية تقريبا " التاريخ ، الجغرافيا ، التربية الوطنية ، اللغات ، وهكذا "

فإنه بالمثل عندئذ الفاعلية الأكثر انخفاضا بالنسبة للمستوى الأعلى للتعليم فإنها تمد بالهدف أو الغرض أو الهدف من التفسير والتخيل و Sharpens والتعليم.

والاستشهادات نحو الانفعالات والمسافات المعقدة فإنهــا تخلــق الرغبة وإنشاء الاختبارات والأطفال والحديث بالنسبة للأطفــال فإنهــا تعلمهم الفهم العميق والعرضى فهم يتخلوا عن الطابع العميق لعقولهم الصغيرة فهى تعلمهم تثقيف اللفظ والتجويد المناسب والنطق فإنها تمــد بفرصة مناسبة . للتخطيط والتنظيم وتنفيذ المشروع . الرواية التمثليــة لديها الامكانيات التعليمية الواسعة فهناك مقولة تقول "إن التعلم أحدث فى الموقف المثير للعواطف والرواية التمثلية تجهز لأحل كل موقف انفعالى " والرواية التمثلية تمد بالمساعدة لتثبت التوازن العقلى فهى تصنع جميع ألوان التعلم من نشاط مبهج الرواية التمثلية تعتنى تــشيد التجــارب أو الاختبارات ذوى المغزى فهى تكون محاولة لتغطــى حــاجز الوقــت والمكان وإعادة العلاقة بالخبرة والعادات واللغة والنقــاط المتعــددة وتمنح المحيط والحقيقة التفكير والتأمل .

* أنماط الرواية التمثلية *

الروايات التمثيلية ربما تكون نوع التصرف الذاتى للأدوار للقرن على الحفظ بدقة والحرص على المدة الكاملة مع الأثواب والمشهد فيما بين هذه الاهميات تكون كل النماذج الأخرى مثل عــروض العــرائس

والمهرجانات أو تمثيل الأحداث التاريخية والبانتومايم ولوحة الرسم والحواداث أو الأغانى .

- التمثيل :- فهو يكون التمرن على الحفظ بدقة وحرص بواسطة مدرسة الأطفال أو الراشدين والأثواب المناسبة المستخدمة لخشبة المسرح وتركيب خشبة المسرح المسرح فكل المشاركين بحفظهم غيبا فى القصة وبناء على ذلك لعب الأدوار .

- تمثيل الحدث التاريخى:- إن الأهمية الكبرى للحدث التاريخى تكون مدفوعة لتركيب خشبة المسرح والعمل والحديث الأقل فإنه لا يوجد مكان فى الفصل بينما يحتاجوا مقدار كبير وضخم من الوقت والطاقة والنشاط والمستلزمات الحربية .

- البانتومايم : يعد المشاركين فى البانتوبايم على أنفسهم فقط خلال الحركة الجسمية عادة بمصاحبة الموسيقى فقط بدون الإذاعة فيكون العمل لمنح المستمعين أى نادى ليقدم فيه فيمكن لبانتومايم أن يلعب دورا فى لفصل فى ثوب مألوف فهو يكون على الأخص ذو قيمة غالية لخجل الأطفال.

- لوحة الرسم : تكون ممثلة لفعل أو عمل بدون كلمات فهى تكون ذو فاعلية كبيرة فى العرض المثير لعواطفهم فإنها أيضا تقدم فى الغالب بدون أى إعلان أو إذاعة ويظن المستمعين أنهم يلعبوا الأدوار .

– العرائس : يكون عرض العرائس وفائدة ظاهرة وثابتة فإنـــه يستطيع أن يقوم الأفكار مع الأهمية البسيطة بدون إتقان لصنع المـــشهد أو الثوب فما زلت الفاعلين النهائية أو الكلية والتفسيرات المذهلة تبعـــد وهكذا الانتباه يكون مصدر القوة لخبرة تمثيل الرواية بنفسها فعـــرض العرائس يكون مناسب على الأخص الأنماط الدراما ليس بسهولة يقـــدم بواسطة الشخص الممثل وتطبيق علمى للتمثيل وتفسير أو ترجمة نظرية للموسيقى وتنمية الوهم واختبارات Satire .

* النقاط الهامة لنجاح الرواية التمثيلية *

– لا يجب على المدرس أن يسيطر العرض فيجب على المدرس فقط أن يباشر ويرشد من وراء الكواليس فالأطفال يجـــب علـــيهم أن يشجعوا المشاركين فى العرض.

– يجب على أشخاص الرواية أن يختاروا بعناية وبلباقـــة بقـــدر الإمكان. تلك التى تجزأ وتفكك فى التمثيل ربما يختـــاروا مـــن خـــلال الفصل ولكن يجب على المدرس أن يأخذ حذره فى تلك التشابه من بين التلاميذ فلا يحتكر كل الأنشطة والمهارات .

– لا يوجد احتياج لخشبة المسرح ولا لتركيب خـــشبة المـــسرح فتمثيل المشهد يكون فى الفصل السبورة الطباشرية لعدم الحرج والفضاء الواضح الذى يستطيع أن يصبح مكان التسوق فتشديد اللفظ يجـــب أن

يكون موضع العمل والإرشادات والتعبير والصوت وخاصة التفسير أو ترجمة الملابس والمشهد وتركيب خشبة المسرح.

- يجب أن يتبع انتهاء حدث الرواية التمثيلية وتأليفه بواسطة العضل فهو الشئ أو الجزء الأكثر أهمية فى متابعة العمل فيجب اختيار الأسئلة بحكمة من جانب المعلم فيجب عليه أن يسمح باتساع صورة وبصدر رحب للمناقشة فربما يصنع الرواية التمثلية نقطة مركزية أو دراسة للمناقشة.

* السبورة الطباشرية *

تكون واحدة من الوسائل الأكثر قيمة لثبات المفهوم التعليمى فإنه لمن الضرورى وجود مستلزمات حربية فى العضل وعدة مناسبة فى أيدى المدرس فعندما تستخدم بملائمة فإنه يستطيع أن ينظم ترتيب وإتقان وسرعة القوانين والأسس فوصف الصورة الإيضاحية على السبورة الطباشيرية أثناء الدرس تستطيع أن تجدد الانتباه فى الفصل فكثيرا من الروايات الغامضة تستطيع أن تصلح لاستخدام السبورة الطباشرية فالرسوم التخطيطية أو المسودات والرسوم البيانية والتعليمات والمجلات فالسبورة الطباشرية تستخدم لمطالب مناسبة فى كل مكان فى الدرس فتجعل الأطفال قادرين على أن يروا فهذه تستطيع أن تربط الإدراك السمعى والبصرى لأعظم وأضخم امتداد فتساعد فى التعليم.

فالسبورة الطباشرية تعنى الدافع فهى تستخدم لتسجيل البرامج وحالة التلاميذ والمدرس فى التخطيط فإنها تعتبر قيمة لأنها تعطى الوضع أو الموقع الذى يستخدم بموافقة المجموعة التعليمية فإنها أيضا اقتصادية لأنها تمسح وتستخدم مرارا وتكرارا

تعرض السبورة الطباشرية كثيرا من الفرص التعليمية فى كل المجالات ومناهج التعليم Co-curricular فى اتصال مع تقديم الحقائق والقواعد والطرق والإجراءات لعمل تعينات الدروس والمسئولية الفردية والاستماع للأسئلة والمشاكل والمصادر والمراجع وإعطاء التوجيهات والفحوص والاختبارات والتدريب الفردى أو ابتكار العمل فربما تصبح السبورة الطباشرية وسيلة خلال مشروعات المجموعة حيث يعمل بها ومشروعات المجموعة فى الدروس الاجتماعية والفن والحساب ودروس الطبيعة ..الخ يمكن أن تخطط للموضح والمختصر فى صياغة معنى السبورة الطباشرية . ففى كل البلاد والأقاليم تكون السبورة الطباشرية غالبا سوداء ولكن فى الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة فاللون الأسود يعطى المكان لكلا من الأصفر أو الأخضر الزيتونى فالاستخدام للون فى أمريكا من أجل So- Colled السبورة يعطى لظهور تيرم جديد للسبورة الطباشرية . قصيرة البحث العلمى فى المعهد العلمى الدولى لعلم النفس الصناعى فى أمريكا يظهر تلك الطباشير الأزرق على السبورة الصفراء فتسبب مجهود أقل على عيون الأطفال وتضيف إلى الفصل سرور عام على الأطفال فمجلس الشورى للتعليم

فى اسكتلنده يقترح تلك الطباشير الأصفر على السطح الأخضر الزيتونى فتعطى نتائج أكثر إقناعا وإرضاءا.

* أنماط السبورة الطباشرية *

١- السبورة الطباشرية المألوفة على حمالة اللوحة أو منصة الرسم : هذا النمط من السبورة الطباشرية مفيد لتدريس المواد الفنية فى الفصل الصغيرة ولكنها ليست مناسبة للرياضيات والعلوم .

٢- السبورة الطباشرية المجدلية : من خلال سطح غير لامع فى هذا النمط من السبورة الطباشرية يكون أكثر انتشارا فى الثانوى والمدارسى الحديثة ومدارس الطفل فى بريطانيا العظمى فإذا استخدم هذا النوع من السبورة فى جزء منها يستطيع أن يكون مبطن سريع واضح طبقا للضرورة لتمد التدريس لكل المواد مثل الكتابة وعلم الحساب الابتدائى والرياضيات الراقية أو العليا.

٣- السبورة الطباشرية المغناطيسية : تصنع من المعدن حيث يستطيع الحجر أن يثبت أو يلصق مغناطيسيا فهذه السبورة تكون مفيدة جدا فى المدارس الابتدائية حيث تثبيت بعض الأشياء عند الأطفال مثل التمارين فى مراجعة الدرس. فدافع الابتكار لديهم يثار جزئيا . فهم يجدوا هذه الأنشطة الشيقة . فهذه السبورة تكون مفيدة جدا للمدرس أيضا فهو يستطيع أن يثبت الصور والرسوم البيانية التى على الفور فهو بواسطتها يثبت المغناطسيات .

* سبورة النشرة الإخبارية *

كلون واحدة من الوسائل السمعية والبصرية للقيمة التعليمية الكبرى فهى تستطيع أن تخدم المجلة الدائمة للفصل أو تقييم المدرسة لتعطى التلاميذ المعلومات للعمل المباشر لهم والإظهار فضولهم والرغبة فى المعرفة فإنها تستطيع أن تجهز المكان المناسب لتظهر كل أنواع الابتكار للمتعلمين للعمل . فهى تستطيع أن تخدم المكان لإظهار الصور الشمسية والأخبار الشيقة والصور التصويرية رايات الأخبار والرسوم التمهيدية وقصاصات الجرائد والمجلات والنماذج الصغيرة من النتائج الرياضية فى اتصال مع الدروس الخصوصية أو أهمية المواضيع الشائعة الاستعمال والأحداث الترفيهية المتنوعة فتوضع فى مركز الجاذبية فإن المدرس يستطيع أن يجهز المكان المناسب لإعلان سابق وتعينيات الوضوح والتحصيل المدرسى فإنها تمد بأحسن الفرص للأطفال للعمل فى مجموعات فى الفصل فنحصل من خلالها على باعث أو دافع جديد من خلال هذه السبورة.

فسبورة النشرة الرسمية تستطيع أن تمد بالرغبة فى إضافة مصدر حيث طريقة العالم الواسعة توضح عليها المساحة الكافية لها التدريس أو تشبك قصاصات الصور والرسوم البيانية وهكذا.

الخيط المصنوع الملون أو القطع الصغيرة الضيقة من الورق ربما يستخدم فى حينئذ ربط القصة الجديدة مع موقع أو مكان النقطة حيث حدوث الحدث .

* فاعلية استخدام سبورة النشرة الرسمية *

١- يجب أن توضع السبورة فى مكان فى الحجرة حيث يمر الأطفال بانتظام وندعها توضع قريبا من المدخل حيث من المحتمل أن يتوقف الأطفال اللحظة أو الخطتين فى طريقهم وخارج الحجرة .

٢- يجب أن يكون العرض منظم بسلوك حيث يساعد طريق السبورة فتقسم أقسام معنونة " الأخبار المحلية" ، " أخبار قطرنا" ، " أخبار العلوم " ، " أخبار الرياضة" ، أخبار مدينتنا " ، .. الخ فكل عبارة توضع تحت القسم المناسب.

٣- يجب أن نتجنب الزحام على مواد العرض .

٤- لكى نجعل التلاميذ مستمتعين بقراءة عرض الأخبار يجب علينا أن تعطى الحق للاختيار الصحيح للعبارات والترتيب الفيزيقى والترتيب والتصميم والاستخدام اللافتات العينية التى تقود إلى كل من على سبيل المثال " قف ، انظر " ، "فكر".

٥- تجميع قصاصات الورق من خلال التلاميذ فمن المحتمل أيضا أن تعرض على السبورة النشرية وأن يعطى للتلاميذ مسئولية تجميع وعرض مادة مناسبة وملائمة فى اتصال بتأكيد الدروس الخصوصية.

٦- يجب أن يتغير عرض المواد بمسافات معقولة .

٧- يجب أن تكون مسئولية تصحيح السبورة على شخص واحد أو لجنة السبورة النشرية.

* السبورة الوبرية أو سبورة اللباد *

تكون السبورة الوبرية أو سبورة اللباد ذات أصـــل حـــديث فـــى بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية فأنها ذات قيمة مـــساعدة فى كثيرا من مواقف التعلم لكلا من التلاميذ الصغار والكبـــار فتكـــون السبورة الوبرية من إطار خشبى أو خشب مصفح وتغطى بالصوف أو الوبر وتعرض العبارات eg بالصور والرسم .. الخ فيجـــب أن تلـــزم بورق السنفرة أو الصوف على الجانب المخالف فإذا عرضت العبارات تبعد من على الصوف ، ونشافة الورق ، والسنفرة وأنها لا تستلزم سطح ورق مقوى خشن.،وأنها تستخدم مثل السبورة الطباشيرية فى كل مكان للمناقشة لكن الاختلاف فى السبورة الطباشيرية أننا نكتب الكلمـــات أو الأشكال أو نرسم الصور ولكن فى السبورة الوبرية فتجهـــز المكـــان للعبارات ونحركهم عندما نحتاجهم فربما يسأل التلاميذ غالبا بتثبيـــت هذه الأشياء لتثير ابتكارهم الشيق.

فالسبورة الوبرية تكون أكثر فاعلية لاستخدامها فى تدريس علـــم الحساب والقواعد وعلم حفظ الصحة الدراسة الطبيعية وعلم الجغرافيـــا

واللغات ... الخ . فإذا وضعت الصور على السبورة مثل القصة فتصبح ممتعة حقيقية وشيقة ففى شكل (٣٥) يعرض Statellite .



Fig. 35. Display on Flannelboard

فيجب على المدرس أن يتأكد من عمل الصور لتعــرض علــى السبورة فتكون جذابة وذات حساسية كافية لتثرى بحرص مــن خــلال الشخص الذى يتحدث فقد يستمعوا له .

شكل (٣٥)

* الخلاصة *

١- الوسيلة التعليمية تكون لأى وسيلة يمكن أن تعاون المعلم على أن يرسل للمتعلم الحقائق والمهارات ووجهات النظر المعرفــة والفهــم وتقدير القيم .

٢- تكون الوسائل مفيدة فى عملية تدريس التعلم.

أ- فهى تكون حركة فعالة ودافعة .

ب- فهى تعطى تنويع لآليات الفصل .

جـ - فهى تمد بتغير فى الجو المحيط بالفصل.

د- فهى تمد الطفل بفرض للقيام بالعمل والإمساك بالعمل .

هـ- فهى تجهز أو تزود وسياق الكلام من أجل الصوت والتعميم البارع .

و- فهى تعلم الأطفال من أجل الحياة داخل هذا العـــالم الحـــديث المعقد .

ى – فهى تستطيع أن تلعب دور رئيسى فى أسس الفهم الأولى .

٣- تستطيع الوسائل السمعية البصرية تنمية التدريس لكن لا توجد استبدال المدرسين أو الكتب .

٤- هناك أنواع متعددة من الوسائل على سبيل المثال :

أ – الوسائل السمعية مثل الفنوغراف والراديو .

ب- الوسائل البـــصرية مثـــل الـــصور المتحركـــة والكـــاميرا الفوتوغرافية والسبورة الطباشيرية والمواد التصويرية والتمثيل البيـــانى والخرائط والرسوم البيانية .

ج- الوسائل السمعية البصرية مثل الصور المسموعة المتحركـــة والتلفزيون .

د – من خلال فاعلية الوسائل مثل الرحلات المدرســـية وخطـــوة منطقية والمشاريع وجمع النماذج .

هـــ- وسائل أخرى متنوعة مثل الروايات التمثيليـــة والكتيبـــات والعروض .

٦- يجب أن تكون الوسائل ذات استخدام ملائم ومناسب ... الخ.

* أسئلة ومشكلات *

١- ما هى الوسائل السمعية البصرية ؟ وكيف تكون مفيـــدة فـــى التدريس؟

٢- احسب واشرح أهمية تدريس الوسائل ربما تكون مفيدة لعمل مدرس من خلال العلوم الاجتماعية أو الرياضيات فى مختلف فـــصول المدرسة.

٣- " الفرص الأولى للنماذج والصور فى التدريس هـــو إعطـــاء الصورة الكاملة لوصف الرؤية" . فسر ووضح منفعة النماذج والصور لفصول التعليم الابتدائى .

٤- ناقش الأهمية الكبرى للرحلات المدرسية وكذلك فكرتها فـــى التدريس - خطط برنامج لبرنامج رحلة قصيرة للتلاميذ لعدد × مـــن الفصل وعندئذ يتم عرض كيفية المعرفة والحصول على الإفادة الأكثر للطلاب فيجب عليهم أن يتعلموا فى الفصل.

٥- ما هى الأهمية لتتبع الوسائل فى التدريس من خلال:-

أ - المشاريع والنماذج.

ب- المجسمات .

جـ- الخرائط والكرة الأرضية .

د - الصور.

٦- (يخطط التوضيح لجيد عادة بمساعدة التلاميذ قبل إنجـــازه) فسر ووضح مع المساعدة فى توضيحات لعدد قليل من الفصل وكيــف يستعمل هذا المدير؟

٧- تكون السبورة الطباشيرية أكثر وسيلة مهمة فى اليد من خلال المدرسى . ناقش

٨- ما هى القيمة الحقيقية للجرائد ومراجع الكتب كذلك الوسائل فى التدريس.

٩- كيف يمكن استخدام التوضيح على سبيل كوسيلة للتدريس.

١٠- ناقش استخدام السبورة الإخبارية والسبورة الوبريـــة فـــى وسائل التدريس.

الفصل العاشر

تحضير الدرس

Teachinng Lesson

– ما هى خطة الدرس / النقاط الأساسية لخطة الدرس / معرفة الدرس / ترتيب الخطوات خطة بديلة/ مهارة الدرس / تقييم الدرس/ مبادئ أساسية لتلقين درس جيد/ ملاحظة نقدية على الدروس / الملخص / الأسئلة والمشاكل / المراجع.

* من الشئ الواقعى ، كن المدرس فى مرحلة إعداد تكوين فلا يستطيع أن يعلم التلاميذ بصدق وإخلاص .

مثال: لا يستطيع مصباح أبدا أن يضئ مصباح آخر ما لم يستمر فى إطراق لهبة المدرس هو من لديه القدرة حتى يصل لنهاية مادته وهدفه. لذلك لا تستطيع العيش بدون مسايره أفكاره ومعارفة . إعداد المدرس كذلك لدروسه وتقدميها إلى التلاميذ يستطيع وحدة أن يغمروا ويزود عقولهم . لا يستطيع المدرس أن يجعل تلاميذه أكثر نشاطا . لا يستطيع الصدق وحدة أن يعطى شكلا أو جوهر. لكن يجب من روح تؤثر فيهم . ولذلك ماذا تتوقع لوحات عامل الإلهام والتأثير ، والمعلومات بقيت وحدها تتراكم وتتكدس ، والحقيقة فقدت معناها ومداها.

لذلك جزء عظيم من تعليمنا فى المدارس بدأ يختفى لأن غالبية المواد الدراسية للمدرسين تشبع عينات أو نماذج ميتة أو منقرضة لأشياء يوما ما كانت حية وكان لها تأثيرها وفائدتها ، نحن مع ذلك نتعلم المعرفة الشخصية ولكن ليس هناك نوعا من الاتصال بين مواضيع الحياة المختلفة .

(Tagore) (تاجور)

* المدرسة وكالة من وكالات التعليم ، والفصل الدراسى ذلك المكان الواسع الذى يتقابل فيه التلاميذ والمدرسين بغرض التدريس، ومن الطبيعى أن يتعلموا فى النهاية. لذلك فى هذه المقابلة يجب أن تهيئ البيئة حتى تتاح فرصة للتعليم، والتفكير والفهم . حتى تصبح الاستفادة على أقصى حد ممكن، إنها قاعدة أساسية حيث فاعليات والأنشطة التعليمية يجب أن تكون جديدة التخطيط وعلى أفضل وجه من الإدارة . نتيجة لذلك ، يجب أن يبدع فى المواقف التعليمية وينظم هذه المواقف فى كل الاتجاهات كى هذا التلميذ أن يعرف ويفكر ثم يعمل .

١- ما هى خطة الدرس؟

* خطة الدرس كما قال Lester B. Sands هى فى الواقع خطة للحدث تحتوى علاوة على ذلك على فلسفة العمل للمدرس ، والمبادىء التى تقوم عليها معرفته ، معلوماته عن مدى فهمه وإدراك لطبيعة التلاميذ ، كذلك ملحق بهذه الخطة إدراك للأهداف التربوية ، معرفته

بشأن المادة الدراسية التى سيدرسها وكذلك الطرق التدريسية الفعالة والمؤثرة التى سيستخدمها .

* تلفت خطة الدرس النظر إلى حقيقة ما يجب عمله بالضبط ، وكذلك إلى التوجيه الإرشاد الواجب إتباعه مع التلاميذ والمساعدات التى يحتاجونها وكذلك توضيح أى الأعمال ستأخذ مباشرة .

إذاً " خبرات المدرس العقلية واتجاهاته التى تظهر فى الفصل هى بمثابة الخطة التى يجب أخذها فى الاعتبار" .

* يجب أن تلقى خطة الدرس ببساطة مثل القصة ، أى طريقة المدرس سواء أكانت هذه الطريقة صواب أم خطأ ، لأن الهدف هو استفادة التلميذ من الحصة ، ولذلك يجب أن يعمل كل من المدرس والتلميذ لتحقيق هذا .

بناء على ذلك الخطة يجب أن تشبه أكثر البرنامج ، ولكى تتم ، يجب مقاومة علامات صغيرة لأشياء من شأنها الذهاب فى أوقات مختلفة ، ترى من الواجب عليه القيام بمثل هذه " المدرس أم التلميذ أم الاثنين معا " .

والوسيلة التعليمية التى تستخدم تكون واضحة وتعرض فى وقتها المناسب ، لأن ليس كل ما يقال يعبر عن المواقف المراد توضيحه .

أخيراً : تلفت خطة الدرس النظر إلى ما يجب عمله وأى إشراف يجب أن يتبع حتى يساعد التلاميذ ، تلفت النظر كذلك لأى الأعمال

ستنفذ مباشرة . تبدأ خطة الدرس بأهداف التـــدريس وتنتهـــى بأفـــضل تصور لتحقيق هذه الأهداف المنشودة .

٢- لماذا يخطط الدرس :

فى حقيقة الأمر ، التخطيط أساس كل تدريس جيد بدأ من أول يوم حتى آخر يوم فى التعليم . هل من ســـمة التخطـــيط الثبـــات؟ طبيعـــة التخطيط الدرس فى التغير مثل تغيير السنين وعلى أى حال يجب على التخطيط ألا يتوقف .

تخطيط الدرس يشتمل على بعض النقاط الهامة :

١- هناك بعض القوى التى يجب أن توضع فى الاعتبار وهـــى المتعلقة بشأن أهداف التدريس وهى اختيار المادة الدراســـية ، اختيـــار الحل المناسب ، تخطيط الأنشطة وأخيراً الإعداد للاختبارات .

٢- تخطيط الدرس يضع المدرس فى مكانه الطبيعى ، يضمن له التقدم بخطى راسخة وتحديد مخرجات التعليم وإجراءات التدريس .

٣- تخطيط الدرس ضرورى لمؤثرات التدريس . تطلب كذلك من المدرس النظر إلى الأمام دائماً ، وضع خطة مسلسلة لكـــل الأنـــشطة والعمليات التى تفيد التلاميذ ، العادات ، المعلومات ، والقـــدرات فـــى المواقف المرغوب فيها .

٤- تمنع هذه الخطة الإهمال ، تساعد المدرس على النظام والترتيب دائماً . إنها تشجع على تكوين منظمة جيدة من المادة الدراسية والأنشطة ، كما أنها تمنع التدريس التقليدى .

٥- تشجع المدرس على التفكير المناسب فى عملية التعليم واختيار أنظمة التعليم الملائمة ، تستخدم كذلك أفضل تكنيك فى الحكم على مخرجات التعليم .

٦- يستخدم كاختبار على المنهج الغير مخطط ، تمد وتجهز كذلك الأبنية الكبيرة كى تساعد على العمل ، ولا ننسى التوجيه الممتد على الدوام مما يؤدى لانتهاء الدرس بمعدل ثابت ومناسب . بفضل التسلسل الهرمى للدروس يصبح الدرس مترابط ومتماسك أكثر وأكثر .

٧- يعطى للمدرس عظيم الثقة ، وقبل هذا نعطيه كثير من الحرية أثناء التدريس ، تساعد المدرس كذلك ألا ينسى النقاط الحيوية لأنها تعمل على تزكيره أثناء الحديث بطريقة موجزة وذلك عن طريق الاستشهاد المناسب أو النشاط المناسب فى اللحظة ذاتها أثناء الدرس . أتاح ذلك للمدرس الدخول فى الفصل دون الشعور بالقلق ، جاهزاً لأن يباشر عمله بكل ثقة وعلى أكمل وجه كما أنها تساعد على الفهم وتعد بمثابة استعداد للخاتمة .

بعد توضيح النقاط الواجب مراعاتها فى تخطيط الدرس ، ترى ماذا حدث لو فقد الدرس فنيات التدريس؟

لو فقد المدرس فنيات ومهارات التدريس ، سيؤدى ذلك إلى إلغاء عملية التدريس والتربية ، نتيجة لذلك مهنة التدريس تأخذ مأخــذ جــد وتكون أبعادها واضحة . لذلك مهنة التدريس شاقة وليست من المهــام السهلة .

يستطيع المدرس أن يضع فى خطته كل ما يملك مهما كان صغيراً من مهارته. وما يملك من ذكاء وقدرات شخصية وكذلك استعمال كــل شىء من شأنه إظهار الدرس بصورة جيدة .

بصرف النظر عن طول المدة التى أدى فيها الوظيفة ، يجب على المدرس ألا يدخل حجرة الفصل بدون خطة الدرس وذلــك مــن أجــل تطوير وصنع فصل متميز . يستطيع المدرس شرح مادة دراسية مثــل مواد الدراسات الاجتماعية من ٢٥ عام . ولكن لكل عام متطلباته ولكل عام تخطيط جديد . فكل مادة دراسية تأخذ معنى جديد كل عام . ولذلك لا يجب أخذ المادة الدراسية كما هى ولكن يجب تطويرهــا كــل عــام لتتلاءم مع كل ما هو جديد .

٣- النقاط الأساسية لخطة الدرس

يوجد جانب مختلف بخصوص أساسيات خطة الــدرس . فــالخط الخارجى للخطة من شأنه أن يخدم مدرس واحد بطريقة جيدة وربما لا يساعد مدرسين آخرين على الإطلاق . لذلك مضمون النص حتى تعمل بكفاءة يكون ، " تكون الخطة جيدة المساعدة للشخص الواحــد نفــسه ،

وأخيراً ، هذا أفضل تخطيط تستخدمه فى الحقيقــة . يعتمــد التــدريس الناجح أساساً على عاملان :

أولا : العناية بالخطة مع وجود خطة بديلة .

ثانيا : حرية المدرس فى تغير الخطــة عنــدما يتطلــب تطــور المدرس.

ذلك وكذلك احتياجات التلاميذ . ولهذا ، تستعمل الخطة على أنها توجيه وإرشاد أكثر من كونها قاعدة على الورق . لذلك يجــب علــى المدرس أن يمتلك الشجاعة حتى يسهل عليه تنفيذ وعودة تجاه الــدرس عندما يطلب التلاميذ ذلك .

الشروط الأساسية لتخطيط درس جيد

١- يجب أن يمتلك المدرس القوة والسيطرة والتدريب المناســب على النقاط الرئيسية فى المادة الدراسية التى تم اختيارهــا فــى درس محدد. وصدق علــى هــذا الكــلام "Yoakam and Simpson" لا يستطيع المدرس أن يقترح خطة وحدة دراسية بالتفصيل ولا حتى كتابة يوم واحد من غير توفر المعرفة الواجب توافرها فى المجال الذى يعمل به .

ولذلك عندما يعرف المدرس ما هو الدرس وحدوده فبذلك يستطيع أن يركز ويكثف تفكيره فى كيفية تحقيق الأهداف .

٢- يجب على المدرس أن يعرف تلاميذه تماماً . لا يجب عليه أن يعرف الحقائق الخاصة بالدراسات الاجتماعية فقط ولكن عليه أن يعرف ذلك الجزء الخاص الذو قيمة لتلاميذه ويعرف كيف ينظمه فـــى شـــكل سيكولوجى ملائم للطفل أكثر من كونه هيكل منطقـــى . يجـــب علـــى المدرس أيضا أن يفهم سمات تلاميذ جيداً ويثرهم بطريقة مرتبة حتـــى يتسنى له كيفية التخطيط .

٣- يجب على المدرس أن يكون على إلمام كـــافٍ بكـــل طـــرق التدريس والفنيات الجديدة بشأن تدريس مادته .

٤- يجب على المدرس أن يكون لديه خلفية واسعة عن الأســـاس النفسى فى التعليم كما لديه إلمام جيد عن فلسفة التربيـــة وســـيكولوجية التربية وعلم البيولوجى.

٥- يجب على المدرس أن يمتلك قاعدة عامة لفهم أهداف التربية، خاصة كما نحن نفهم علوم التربية وفلسفة علم البيولوجى فـــى التربيـــة بسهولة .

٦- يضمن المدرس مشاركة التلاميذ الإيجابية فى الأنشطة .

٧- غير مستحب الملل والرتابة ، لذلك العمل أثناء الدرس يجب أن يكون متنوع ومتناسب فى مجمله مع التلاميذ الصغار .

** هذا التنوع والحيوية فى العمل من شأنه عمل اختلاف الفحص والدرجات فى الدرس لنفس المرحلـــة ، بواســـطة كتابـــة التلاميـــذ ، مشاهدتهم ، عملهم أو استماعهم لنفس الشخص .

٤- معرفة الدرس :

لنقل المعرفة بأسلوب ترتيبى متسلسل ، نركـــز علـــى الإجـــراء الواجب اتباعه وهو :

- تحديد الوحدات الفسيولوجية فى الدرس .

- المحاولات المختلفة التى تؤدى مـــن وقـــت لآخـــر لاســـتنباط الخطوات المختلفة.

* وهنا دراسة مقارنة لكل هذه النقاط طرحت بواسطة :

Herbart, Herbartions and Dewey.

Herbart	Herbartions	Dewey
وضوح	إعداد تقديم	ادخال مشاكل صعبة
فرصة	مقارنة وتجريد	تجميع بيانات
النظام	تعميم	تطوير النظرية
طريقة التدريس	التطبيق	تأكيد صحة النظرية

* بعد الإطلاع على الدراسة المقارنة تتقدم كى تتـــاقش محتـــوى معرفة الدرس طبقاً لخطة Herbartions وكذلك نرى كيفية كتابة خطة الدرس .

الهدف :

من أجل تدريس كل الدروس ، فعلى المدرس أن يمتلـــك بعـــض الأهداف الخاصة فى مخيلته ، التى تجعله مصمم فـــى علاقتهـــا نحـــو الهدف العام المراد تحقيقه . يجب على المدرس أن يقلع عن التفكير فى الهدف الواضح . لأن يجب عليه أن يتوقعه فى بيان خاص ، إذا نـــوع فعله فى الدرس الخاص مثلاً .

خطوات Herbartion :

Herbart اقترح طريقة التدريس فـــى أربـــع خطـــوات ولكـــن Herbartion قنن هذه الخطوات إلى خمسة :

١- الإعداد :

تحمل فى طياتها المراجعة ، حيث الاسترجاع والشعور بالمعرفة القديمة مع الجديدة الأتى تقديمها . لذلك من المحتمل استيعاب المعرفـــة الجديدة لذا المدرس عليه أن يفوز ببعض الأجزاء من التجارب الماضية للتلميذ فى التمثيل مثلاً ، أو نص مقدس لديهم ، الأفكـــار ، الـــشعور ، الاتجاهات ممكن لها أن تفسر فى ضوء معرفة سابقة أو يتم اســـتيعابها مباشرة . طبقاً Herbart ، يعد عقل الطفل كى يستقبل معرفـــة جديـــدة

ولذلك تصمم هذه الخطوة من أجل اقتراح بعض من المشاكل المناسبة مما يؤدى إلى التركيز المناسب على الأفكار المتواجدة بعقول التلاميذ .

Herbartions أسس عملية الإعداد " بترابط الكل "

ما هو الإدراك عن طريق الترابط :

الإدراك هو استيعاب ومطابقة الفكرة الجديدة وإحلالها محل الفكرة الخاطئة الموجودة بالعقل . حيث تبدأ الفكرة باستخدام تعبيرات واسعة ومشتملة على فكر عقلى وتعبيرات شعورية ، حيث تبدأ المعرفة بالإدراك والترابط ، لأن الشيء الطبيعى للترابط الجديد يبدأ بانتهاء الأفكار التى حدثت من قبل .

* الإدراك أيضا يوجه ويرشد انتباهنا إلى طبيعة عقول التلاميذ ، وإلى الطريقة التى يتبعونها فى الأفكار الجديدة . لذلك ماذا يؤدى التلاميذ فى الفصول الدراسية وماذا هم يعرفون حقاً؟ لأن لا يصل طالبان لديهم نفس الأفكار حتى ولو لهم نفس الأهداف الواحدة .

لذلك المبدأ العام للإدراك – إن معرفة المعلم تجاه فكرة جديدة ستجذب انتباههم وهذا دائماً هو الأهم فى التدريس .

* الإدراك يتضمن مدى واسع لإثارة الانتباه ، لكن مع إثارة الانتباه نحن نرجع عادة إلى تكيف وظروف المادة الدراسية وأيضا عنصر المادة الدراسية . كذلك مشتملة على إجراءات فصل دراسى

واحد مع عقل متقدم فى مجالات جديدة فى المعرفة وأيضا تدفق الشعور وقوة الانتباه والاهتمام من العوامل التى تبرز وتقدم النتيجة .

* لتحقيق ذلك ، يجب على المدرس أن يبحث مجتهداً عن خبرات يمتلكها ويسترجعها من أجل تلاميذه ، حتى يكون واثق مـــن احتمـــال دخوله فى معرفة جديدة . لذا التقسيم والتوزيع العظيم يعتمد على ارتفاع مستوى إثارة نشاط التلاميذ . خطوة الإعداد تعتبر أساس طبيعـــى مـــع تقديم جدول مواعيد المدرسة حيث المدرسين والتلاميذ ينـــالون تقريبـــا نصف ساعة راحة من مادة دراسية لأخرى المبدأ الفسيولوجى حقيقاً فيه تترجم تفسر الأفكار الجديدة بواسطة معنى ومغزى الأفكار القديمة التى نبدأ بها الدرس وكذلك عن طريق استرجاع ما يمتلكه التلاميذ من أفكار قديمة ، هذا سيساعد على الفهم والعمل والتقدم .

طريقة التدريس المستخدمة فى الغالب عبارة عن أسئلة . ومن هنا تحفيز حب الاستطلاع والفضول للتلاميذ داخل حجرة الفصل الدراســـى يؤدى لظهور رغبة طبيعية فى طرح أسئلة .

* تساعد خطوة الإعداد هذه المدرس على التحقق بالتجربة مـــن النقاط الجزئية التى تسيطر على التلاميذ ، توضح علاوة على ذلك نوع المعرفة التى يطلبها التلاميذ من أجل إرضاء وتأمين هدفهم ، ذلك قبـــل تحديد الخطوة التالية فى عملية التدريس . تساعد هذه الخطوة المـــدرس على شرح المعلومات للتلاميذ التى تفصل الهدف عن غيره . تحدد كذلك

جزء من مهارات المدرس التى تتكون لمساعدة التلاميذ كى يروا معارفهم وهى تكتمل إلى مجالات جديدة وذلك لقهر ما وقعوا فيه من قبل .

٢- التقديم :

الخطوة التالية هى التقديم ، تشير إلى عرض المدرس لحقائق جديدة ، توضيح إجراءات وشرح خبرات جديدة . التقديم لتلك يتم التحكم فيه بواسطة الهدف الذى يعد بمثابة أفضل توقع لحل مشكلة ما ، والمدرس عليه توجيه أفكاره داخل سلسلة مفيدة لاقتراح أكثر السبل والطرق تعهداً للوصول إلى الحل ، عدم السيطرة على العوامل الأخرى المؤثرة فإن هذه الخطوات لن تجدى . يجب علينا أن نحفظ المشكلة بعناية داخل دائرة الضوء ولا تفقد الإطلاع على العديد من التفصيلات التى قد تنبثق من المشكلة الرئيسية . يجب على الطلبة أنفسهم أن يقترحوا كل الفرص الممكنة ليكتشفوا كيف وأين يوجد الحل . الحقائق وثيقة الصلة بالموضوع بعد ذلك يجب أن تنظم بشكل يكون فيه علاقات متبادلة مع المعرفة السابقة .

ولتفسير أكثر وضوحاً فيمكن الاستعانة بالأسئلة ، التوضيحات العملية ، التجارب ، التفسيرات فى ضوء معارف سابقة وأخيراً وسائل سمعية بصرية . الدرس عليه أن يضع داخل مركب واحد مع التلاميذ

كى يشرح لهم بنفسه الأشياء حتى يستطيع التلميذ أن يستوعبها ويفهم المعرفة الجديدة فهماً جيداً بدون أى صعوبة.

ماذا يفعل المدرس لو التقديم طويلاً ؟

يلجأ المدرس لتقسيم التقديم لو كان طويلاً داخل أجزاء موضحة جيدا وبعد الانتهاء من تناول كل جزء ، يجرى المدرس اختبار لبيان مدى فهم التلاميذ . لذلك على المدرس أن يعرف قدرات فصله ، ليستطيع بذلك حساب الوقت اللازم للمناقشة، المراجعة والأعمال الجزئية وكذلك الوقت اللازم للتخلص من العوائق التى تعوق تطبيق النظام . يستطيع بذلك تحديد الوقت اللازم لمادته ولمعدل الشرح . طبقاً للتسلسل والتشدد فعلى التقديم أن يكون مفعم بالحيوية . يستطيع بذلك التلاميذ أن يتخيلوا أثناء إرشادهم إلى مناطق الإدراك والترابط . لذلك تحليل الأفكار يجب أن ينبثق من أخذ أجزاء من الخبرة والأحداث الجارية ، ويجب أدائهم أن يكن واضح عن طريق فصلهم داخليا إلى عناصر وإيجاد العلاقات الأساسية والرئيسية بينهم . ويؤكد Herbart على أهمية التدريس وإنه لا يعنى مجرد التصفح فقط ولا يجب أن تسير الأمور محض الصدفة .

٣- تداعى الأفكار :

يساعد المدرس تلاميذه فى هذه الخطوة على تحليل المعرفة الجديدة من أجل المقارنة وإيجاد الاختلافات الحادثة بين المعرفة الجديدة

والقديمة ، وبناء وحدة قديمة داخل الوحدة الجديدة وأكثر وأكثـر مـن اكتمال وحداتى . إنه شكل وهيئة متماسكة بين المعرفة القديمة لهـؤلاء التلاميذ الذين يتركزون فى النقطة الأولى ، وهؤلاء الـذين يدرسـون المعرفة الجديدة فى النقطة الثانية بالإضافة إلى الشكل والهيئة المتصلة المترابطة ضمن مضمون المعرفة الجديدة نفسها . فعلى المـدرس أن يضمن أن ذلك الإدراك الفسيولوجى قد تطـور وتقـدم . والمعلومـات المترابطة عند Herbart تكون متسلسلة ومرتبة وتكون قاعدة مـساعدة فى النظرية التربوية . يشير المدرس إن هذه الحقائق الهامة سـتدرس فقط فى هذه العلاقة المنطقية . ولكن فـى الغالـب الـذى يحـدث إن المعلومات الجديدة المفككة هى التى تـدرس . وحتـى نـؤمن حقيقـة الاحتفاظ بالمعلومات يجب أن تترابط المعانى مع بعضها فى شكل أجزاء متجمعة فى نظام . ولكن فى هذا النظام أو العملية Adamson يـشير إلى أن " لا يملك المدرس مكان ولا جزء . والجزء الخاص به يقع فى دائرة الخطوة التمهيدية ، وذلك عن طريق ارتفاع مستوى إثارة وتحميس التلاميذ وتهيئة كل السبل والفرص كى يكتـسبوا الخبـرات والحقـائق والمعانى الجديدة المترابطة والعمل على ربطها مع المعلومات القديمة .

* المعانى المترابطة تكون جزئية فى غاية الأهمية عندما نقـوم بتوزيع هذه المعانى المترابطة إلى حد بعيد مع برهنة وترسيخ الدرس ، مثال على ذلك تثبيت القوانين فى العلوم أو قواعد علم ما .

٤- التعميم :

يتم تصميم أجزاء الدرس معاً فى هذه الخطة ، حيث خلاصة الدرس يتم إعدادها ، يتم استنباط القوانين العامة للدرس ، التعميمات الخاصة تصبح مثمرة عندما نحن نفعلها عن قصد وجهد من أجل الوصول للقانون العام . ونحن لا نستطيع أن نضيف أعمال أخرى خاصة من أجل الحصول على التعميمات . ولكن الشىء الواجب عمله هو دمج وتوحيد هذه التفصيلات معاً ، والأهم من ذلك تنظيم هذه التعميمات داخل نموذج يحتذى به ، وذلك يتم حتى لو لزم الأمر إلى إعادة تنظيم وتجهيز الخبرات فى هذا الطريق .

مثال :

نحن نستند فى هذا الدليل على الرجل الذى يستطيع قراءة الكلمات ولكن الجمل تربكه .

فنحن لا نستطيع توسيع دائرة معارفنا عن طريق طرح الأمثلة خاصة فيما يتعلق بالمعرفة ، لأن هذا الموضوع خاص حيث يجب على التلاميذ أن يصلوا إلى الصيغة المطلوبة بالضبط . أى التعميمات وأخيراً وصولاً إلى القانون .

وبذلك يكون هدف النشاط العقلى هو التنظيم والترتيب ، والمحافظة على ترتيب الأهداف واتحادها معاً ، وعلاوة على ذلك توضيح مغزاها ومقارناتها وفكرتها التجريبية . ومن ثم ، يجب توفير كل الفرص التى تعمل على إشباع الحقائق الجديدة التى سيتم اختيارها .

قد يكون التعميم ذات قيمة قليلة بالنسبة للتلاميذ لو لم ينبـــع مـــن تفكيرهم هم . لذلك إن خطوة التعميم تكتمل مع مرور الاســتعلام عــن الحقائق عن طريق تجهيز الإجابة للمشكلة بمجرد ظهورها . بعد إتمام ذلك أصبح الهدف الآن تحقق والتلاميذ يقفــون علـــى أرض منعـــشة وخصبة . كى يستطيع التلميذ أن يستخدم ويستفيد مـــن المعرفـــة فمـــن الواضح أن الطفل عليه أخذ الجزء الحيوى الفعال من الدرس ، ثم يقوم بعد ذلك مراراً وتكراراً بعمل أشياء ما كى يتم عمل القاعدة أو الخلاصة حتى تستمر بعد ذلك فى عقولهم .

إنهم يتعلمون سواء عن طريق كتابة هذه القواعد والقـــوانين فـــى كراستهم أو عن طريق السمع أو تطبيق ما تم تعلمه فى مواقف جديـــدة مختلفة .

٥- التطبيق :

استخدام المعرفة هو ذلك الطريق لترسيخ أفكارها واستعمالها على الدوام . لذلك لو لم تستعمل الأفكار المعرفية الجديدة والاســتفادة منهـــا سيكون مصيرها الضياع والاندثار من شعورنا ووعينا . لذلك يجب على المدرس أن يطلب بتطبيق المعرفة مع التركيز على المشكلات فى نفس الوقت مع الاحتفاظ بالمعرفة المكتسبة . لذلك من يتعلم الأشياء ويتـــرك المهارة التى يعتبرها من وجهة نظره تافهة فإنه فى الغالب يفقد كل شىء فى وقت واحد . لذلك من أجل التغاضى عن ذلك ، يجب على المدرسين

أن يحفزوا التلاميذ تحفيز طبيعى من أجل تطبيق ما يتعلمه التلميذ تطبيق عملى .

نستطيع إذا ، استخدام هذه المعرفة فى بيئات أخرى وسياقات كلام أخرى وبالإضافة إلى استخدام القاعدة المكتشفة فى حل مشاكل آخرى . لبرهنة وترسيخ المعرفة من أجل برهنة التعميم يجب أن نتبع التطبيـــق الاستنباطى . ومن الشيء الواضح أن المعرفة ستماسك وتأخـــذ مكـــان واحد وذلك عن طريق تطبيقها فى مواقف متشابهة حتى يثبت صحتها . إذا التعميم يحدث تماما ويتم تأكيده وبرهنته عندما يتم وضعه موضـــع الاستخدام .

٦- إعادة مختصرة للنقاط الهامة :

هذه الإعادة المختصرة ليست مجرد مراجعة أو تكرار ما ســبق شرحه من معلومات ومعرفة طرحت فى الدرس . إنهـــا تـــسعى إلـــى مساعدة التلميذ للحصول على بعض النتائج من المراجعة بمنظور أوسع لمدى أهمية المشكلة . فى هذه النقطة ، يجب التأكيـــد علـــى النظـــرة الواسعة لأن البحث ربما يكون متشابك خصوصا فى العلوم الإنسانية .

تتم الإعادة المختصرة بطريقتين :

١- المراجعة الجزئية للأجزاء القريبة فى معناها فى الدرس من أجل مراجعة الحقائق الرئيسية التى طرحت بالدرس .

٢- المراجعة عن طريق المراجعة النهائية للدرس كله . وذلـــك بمحاولة سؤال التلاميذ لاسترجاع ما قد تعلموه . وبهذا يعرف التلميـــذ قدر نفسه ويتوقع كذلك جوهر المواد التى ستدرس .

مميزات طريقة التدريس المنظمة :

يميز طريقة التدريس المنظمة بعض النقاط وهى :

١- تعبر طريقة التدريس عن الدرس مثل الخطة لأى شىء التى تؤكد على الإجراءات المرتبة المنظمة . الأفكار العقلية يجـــب أن يـــتم إدراجها فى درس واحد ، لا يكن هذا الشىء ضرورى بالنسبة للأفكار التى أزيل الغبار عنها منذ وقت طويل، ولا يقلل هذا مـــن شـــأن هـــذه الإجراءات .

٢- تكون محاولة Herbart بمثابة القاعدة لطريقة التدريس وذلك لتحليل العملية التعليمية وهذا يكون إســـهام عظـــيم لتـــدريس الجـــذور التاريخية لمنهجية علم ما. يقسم المدرس المادة التدريسية داخل " وحدات الطريقة " وليس داخل وحدات الدروس ، حيث تحتوى كل طريقة واحدة عامة حقيقية توضح الهدف الذى سيتحقق . كما أن بيان الهدف الذى أكد عليه Herbart يكون فى غاية الأهمية للمدرس ولا يقل أهمية بالنـــسبة للتلاميذ .

تكمن أهمية هذا البيان بالنسبة للمدرس فـــى مـــساعدته لاختيـــار محتوى الدرس ، وبالنسبة للتلاميذ تثير شعور الترقب والتوقع عندهم ،

وتساعدهم كذلك على استرجاع أفكارهم وثيقة الصلة بالدرس الذى أعده المدرس ، ومثل هذه الأشياء تتم بوضوح لأن الهدف العام واضح فـــى ذهن المدرس .

وعليه دائما استعمال طاقته الذهنية ، حتى يكون التلاميذ دائما فى حالة فهم متصل . هذه الخطوات كل شيء واضح فيها عـــن أرقامهـــا وأسمائها وهذا غير ذات أهمية ، ولكن كل محاولة يتم فيها وصف العمل الذى يؤديه العقل يكون ذات أهمية فعلاً بالنسبة لتقديم الترتيب الجزئـــى المنظم ، كذلك تقديم التشجيع الواضح وبدون هذا لا نستطيع أن نكـــون نظام ولا ترتيب ولا علاقة ، لأن العقل يمر بعدة عمليات من أجل إتمام عملية الفهم لأفكار عامة والمحاولة لتوقع الإجابـــة الخاصـــة بالهـــدف المحدد.

٣- يستطيع المدرس أن يظل إرشـــاده ثابـــت بالنـــسبة لطريقـــة التدريس لـــ Herbart بواسطة المحاولة لتتبع الخطوة الفنية ، تبدأ هذه النقطة من إيجاد التلاميذ لخبراتهم أنفسهم ومعارفهم ، وارتفـــاع كـــذلك المستوى المفاهيمى لهم والنتيجة الطبيعية لذلك هو التمكن مـــن الفهـــم والمساعدات المختلفة التى تصنع من أجل عملية التعليم بواسطة المدرس والتلميذ ، عندما يكون الهدف وثيق الصلة بأهداف التلاميـــذ ، يكـــون التوجيه النشاطى لهم قد انتهى .

أوجه القصور :

١- لا نستطيع الفصل الصارم بين خطوات العملية التدريسية ، لأن لم ينتظر العقل حتى إكتمال التقديم قبل بدأ تداعى الأفكار والفهم ، حتى التلميذ لا يبقى على التعليم عندما يكون التجريد هو الطريق ، إن العقل مثل الحابك الذى يمشى ذهابا وإيابا ، حيث العقل البشرى يمشى ذهابا إياباً من أجل استعادة الكلمات وكذلك تتبع أساس الخبرة ، وتتبع النموذج الذى يحتذى به .

وعندما يدرك العقل فى أى وقت وجود مشكلة تحل ، سواء أكان هذا الحل كلى أو جزئى أو حتى مجرد تخمين فإن مستواه يرتفع وسيتدخل الرأى الخارجى فى أى وقت لاحق . فى الغالب ، يعرف المدرس إجابة المشكلة ويجربها ويركز عليها ويقصر هذا الحل على هذه المشكلة ، ولكن عليه أن يتريث ويتعلم الانتظار ، وأن يقترح آراء ويساعد التلاميذ .

إذا كل هذه الخطوات لا نستطيع أن تدرب على جه القصر فتداعى الأفكار. التعميم ربما يكون ممتاز تماماً لمحتوى كل درس ، لكن من المحتمل إدخال صفحات إضافية .

٢- طريقة Herbartion مفيدة فقط فى الدرس الذى يهدف إلى إحراز المعرفة حيث Prof. Findlay عرض فى بداية هذا العقد ، حيث العوامل الفسيولوجية متشابكة ومعقدة فى المهارة المكتسبة ، على الرغم من اختلاف هذه العوامل فى تشابكها بالنسبة للمعرفة المكتسبة ولماذا

يجب أن يكون تكنيك التدريس مختلف وبهذا تبقى العملية متأخرة ، Dr. Hayward يعرض ثلاث نماذج للتدريس فى المرحلة الابتدائية للتلاميذ ليس لديهم معرفة ولا مهارة ولكن مع التمتع بالفن يجب علينا أن نفصل بين الآخرين .

يقترح فصل التقديم أن يكون بمثابة تلقين سابق ، فى حين النشاط العقلى يكن مستمر فى عمليات الإدراك ، حيث ربط الأفكار القديمة والجديدة معاً . لذلك عوضا عن استخدام فصل التقديم يكون أفضل لو استخدمنا فصل التطوير أو التجريب . فالاتجاه الكلى لشكل التدريس يكون عن طريق إبتكار أنشطة من أجل التلميذ ، ربما تساعده فى الوصول إلى الأفكار الجديدة التى يطلبها . أو نكتشف هذه الأفكار عن طريق بحث النشاط وبهذا يكون المدرس جيد لأنه دائما يبتكر فى طرق التدريس المستخدمة فى الفصل الدراسى . يكون جيد كذلك لفصله بين المعرفة المكتشفة ذات الصلة ببعضها المعرفة الأخرى . خطوة التقديم يجب أن تحقق النشاط المطلوب .

فمثلا : استخدام خريطة فى الجغرافيا فى الوقت المناسب لعرضها، سرد حكايات معاصرة فى التاريخ ، استخدام الخبرات العملية فى مادة العلوم .

إذا مع كل هذه الوسائل المعينة من طرق التدريس التى تصمم بهدف تشجيع الطلاب على أداء خطوة التقديم لتحقيق النشاط المطلوب .

٤- يكون Herbart على صواب فى إصراره على أهمية ترابط وتداعى الأفكار ، ولكنه مخطىء فى إصراره على فصل مراحل الدرس . لأن عند المحاولة لعمل ترابط المعنى فى نهاية التقديم يكن معقد فى تكراره كثيرا فى الدرس ، وكذلك تدمير إثارة الانتباه التى تحدث فى كل جزء .

٥- طبقاً Dr. Griffn ، وفنيات Herbartion تكون كافية تماماً لحث التلاميذ الأصغر سنا داخل الفصل العملى ، حافز الكتاب ، المسئول ، الأمن أو الموظف الكبير ، كل هؤلاء يعملون على تنفيذ المهارة مع وجود خطة ذكية للتدريس . لكن هذا لا يكفى لتطوير العلماء الحقيقيين أو حتى موظف تنفيذى فى بوليس الطيران يعملون أى شىء آخر من شأنه طلب الاعتماد على حرية العقل وحكمه .

ستكون فنيات Herbartion مفيدة جداً وخدمة ممتازة لتتدريب على المواد الدراسية كى تخدم حالات أخرى مفيدة لنفس المبدأ ، حيث المواطن من يستطيع أن يضع نفسه ويقدر على توجيه القيم العالية إلى مجتمعه .

٦- أخطر عيب فى خطة Herbartion التدريس هو التشجيع القوى لطريقة التدريس الخاصة بدلاً من تشجيع طرق متنوعة .

٧- تحليل نموذج Herbart على درجة عالية من الفكر العقلى ، حيث المتعلمون يكونوا أكثر لهفة إلى المعرفة . يوجد بالطبع متعلمون

لا مبالون حيث يعابوا بحسب المعرفة أو حتى أن يعرف الأشياء ، ومع ذلك هؤلاء الأشخاص لا يجدون بأعداد كبيرة فى المـــدارس . ولكـــن النصيب الأكبر من التلاميذ يبحثون عن المعرفة . عندما يستعلموا عنها فى نهاية العملية . ولكن هؤلاء التلاميذ يكونوا مثل السابقين حينما يجدوا أنفسهم واقفين ضد ما يعتريهم من صعاب ويجعلهم غير مرتاحين .

٨- ملاحظة أخرى على طريقة Herbartion وهو اقتراح خطوة الاستنباط لحقيقة عامة سهلة على أن تؤخذ بالتجريد . عندما تقدم الأفكار وتكون واضحة وضوح وذات إلمام كافٍ وكـــذلك تطبيـــق كـــل مـــن المقارنات والأفكار المترابطة ، إذا ومن الـــشىء البـــديهى ، الفكـــرة التجريدية تبدو وكأنها تتبع بطريقة طبيعية . ولكـــن النمـــو التـــاريخى للمعرفة يوضح أن هناك عوائق طويلة وصعبة من المحتمل أن تحـــدث قبل التحقق من الوصول إلى تعميم .

** على الرغم من استطاعة المدرس لبقاءه ثابتـــاً فـــى توجيـــه وإرشاده فى طريقة Herbartion ، إلا أن المدرس عليـــه أن يعـــرف كيف يقابل ويواجه المواقف حتى ولو كانت متقدمة . تكشف مثلا خطوة الإعداد عن عجز التوقع الذى سيغير من أداء استعماله . فالمدرس لديه تصور عام عن شكل العملية ويجب عليه أن يكون حذر ونـــشيط فـــى توجيه ويضع هذه التوجيهات داخل سلسلة مفيدة . الاختبار الحقيقى لتعلم المهارة يقع فى نوع من إيثاره النشاط العقلى عند التلميذ ، فـــى هـــذه الجزئية يجربوا مدى فهمهم المتطور لهذه المادة الدراسية ، لـــذا هـــذه

الخطوة يجب أن تساعد على تسهيل العملية التعليمية ولا يجب أن تصبح بمثابة النهاية فى التدريس .

البرنامج البديل :

فى كتاب A. H. T. Glover بالنسبة للتدريس الجديد للعمر الحديث قد أوصى بهذا البرنامج البديل . يعتبر هذا بمثابة القاعدة الأساسية لكثير من المفاهيم الحديثة للعملية التربوية . حيث لديه معانى لخطوات التدريس مثل الأسئلة ، المناقشة ، الكشف عن مدى نشاط الطلاب ومدى خبراتهم .

١- الأسئلة :

توضح مقدمة الدرس من خلال أسئلة ، التى ربما يطرحها المدرس فى أى نقطة تمهيدية فى الدرس سواء مطورة أو موجزة . يتشجع بذلك التلاميذ كى يقوموا بطرح أسئلة ، الأمر الذى يتطلب من التلاميذ نشاط كبير فى هذه العملية التعليمية .

٢- المناقشة :

الخطوة التالية هى المناقشة . من المحتمل أن يقسم المدرس الفصل فى هذه الحالة إلى مجموعات صغيرة . يجب على المدرس فى هذه الخطوة أن يوجه سير المناقشة توجيه مناسب ويصنف النقاط الرئيسية من حيث درجة أهميتها ثم ينظمها. يمد التلاميذ بعد ذلك بأقصى قدر من التشجيع حتى يثقوا بأنفسهم أثناء سير المناقشة. تساعد

هذه الخطوة التلاميذ على تجميع النقاط ذات الصلة بالموضـــوع وفـــى الوقت نفسه التخلص من النقاط البعيدة عن صلب الموضوع ، بالإضافة للوصول إلى النتيجة التى سيتم اختيارها .

٣- البحث عن الأسباب :

تتبع المناقشة بتقصى الأسباب وتكون هذه العمليـــة ذات مجهـــود فردى أو جماعى.

٤- أسلوب التعبير :

أسلوب التعبير هى الخطوة الأخيرة فى الدرس . فمن المحتمل أن تأخذ شكل كتابى ، شفوى ، سمعى ، أو أنشطة موزعة هذه الأنشطة من المحتمل أن تكون سلبية مثل الملاحظة أو الاستماع وقد تكـــون نـــشاط حيوى مثل :

- العمل اليدوى مثل الرسم والتشجير .
- نشاط فنى مجدد للنشاط مثل الرقص ، الموسيقى أو إبداع فنى .
- قد يكون تنظيم سواء كان فردى أو جماعى .

هناك دراسة مقارنة بين النموذج البديل الذى يؤيـــده A. H. T. Glover وتنظم الخطوات الذى يؤيده Herbart وإليكم التوضيح .

Glover's alternative schme النموذج البديل لجلوفر	Herbartion steps خطوات هربارت
سؤال استهلالى	الإعداد
المناقشة	التقديم
تصنيف المادة الدراسية	الإدراك والترابط
اختيار الموضوع	التعميم
تقصى الأسباب	الاستخدام
إسلوب الصياغة	الترتيب
بصريا شفهيا كتابياً أنشطة فردية	
تنظيمى فنيا حيويا سلبيا	

يستحق نموذج Glover تمام الإطراء والثناء . لكن يبدو أن هـــذا النموذج غير مضمون النتائج لو تم تطبيق هذا النموذج مع تلميذ صغيراً جداً ، فهو لا يقل على وضع أسئلة أو أن يأخذ الجـــزء الحيـــوى مـــن المناقشة . ولكن عند تطبيق هذا النموذج مع الفصول الأعلـــى ســـناً ، فربما يعمل هذا النموذج على إمداد المنهج الغير مفيد وكـــذلك الوقـــت

وإعداد التلاميذ حيث يكون من السهل قيادتهم مـــع أخـــذ الـــذكاء فـــى الاعتبار.

مهارة الدرس :

لتعلم مهارات متنوعة يحتاجها الإنسان ، يعزز علم الفـــسيولوجى هذا المطلب حيث استخدام العضلات يكون جيد ليس للجسم فقط ولكـــن للعقل أيضا . " حيث لا فكرة بدون تجربة " بهذا فحـــديثنا عـــن قيمـــة المهارة يكون فى غاية الأهمية والوضوح .

كتب Rousseau منذ وقت مضى ، " لو أن أدائـــى ذات معنـــى واضح ، يجب عليك أنت أن تدرك كيف يكون التمرين الجسدى والعمل التبادلى للعقل اللاشعورى يرتفع من خلال المهارة ومدى إشباعها عند التلاميذ .

يجب على التلميذ أن يعمل مثل الفلاح ويفكر مثل الفيلسوف :

* L. P. Jacks وضح المهارة جيداً ، يكون جسم الإنسان مهارة فطرية "الجوع" عند إشباع هذا الجوع يصبح فى حالة إشباع وإرضاء ، فبذلك قد أرضى رغبة ملحة لشىء ما هو لا يملـــك الـــسيطرة عليهـــا ويبحث عن ترضية ما لشىء خارجى مثار يستنفذ نـــشاطه ويـــضعف قدرته على المرح ، لذلك المهارة الجيدة ، الصحة المثالية مستحيلة فى الجسم " . لذلك هناك أهمية عظمى فى دروس المهارة.

* فنون القراءة ، الكتابة ، العد ، الكلام ، الغناء ، التمثيل الفنى ، الطلاء ، الحرف مثل النجار ، الحداد ، الطباخ ، الخياط . فعلى الرغم من اختلاف هذه المهن إلا أنها تحتوى على عناصر ذات فكـر عقلـى وتشابك معرف ، بالإضافة إلى أولويات المهارة المختلفة التـى جعـل منها. نحن لا نهتم فقط بتعليم فنيات المهارة ولكن الأهم تطبيقها بدرجة الإتقان .

طرق تدريس المهارة

* ممكن تعلم المهارة بأى من الفنيات التالية :

١- البرهان أو الشرح العملى .

٢- التدريس اللفظى .

١- البرهان أو الشرح العملى :

فى مهارة الدرس ، يشرح المدرس مع استعمال أدوات جديدة ، أو تطبيق كفاءة العمليات الجديدة . لذا على المدرس أن ينفذ هذا الـشرح العملى من خلال ترتيب دقيق.

مثال : يمتلك المدرس منضدة العمل وهذه المنضدة يجب أن ترتب بنظام حسب أسبقية الاستعمال لكل أداة ، يجب على المدرس التأكد من كيفية استخدام الأداه ومن استعمالها الحقيقى فى الأحداث بالإضافة لبيانه عن الشرح . فى مثال بسيط ، مهارات المدرس ربما تشرح بالطريقـة

المثالية وممكن فى تنفيذها تصر على التقليد الملغى . ففى مجال الفنون يجب على المدرس أن يكون متسامح وقادر على تحمل التغيرات.

ففى هذه الاختلافات يتم تكذيب أصل الإبداع الذى يرفع القــصور فوق النسخ المتسم بالتقليد . يجب على المــدرس أن يحــسن التحقيــق والحكم فى الاختبارات ويخفى الاختلافات حيث يفصلوا السطور عديمة الأهمية والكفاءة .

من الواضح بدء المدرسين فى تحقيق الأفكار العقلانيــة الذكيــة والتجربة المبدعة ويجب ألا يدان هذا . على الرغم من كون المدرسين غير مفسرين ممتازين لفن ما يدرسونه .

* كل هذه النقاط الهامة فى المهارة ، يجب أن تؤكد أثناء الشرح والبيان العملى.

٢- التدريس اللفظى :

على الرغم ، من أن التدريس اللفظى لا يكون بديل عن الــشرح العملى ، إلا أنها طريقة تدريس مفيدة لو امتلك المدرس تخيــل عقلــى ليصف التحركات التى تحدث ، كذلك امتلاك المتعلم لخبرة كافية يتمسك بها .

ربما يصف المدرس المهارة فى هذه الطريقة مع المساعدة مــن الفصول العملية مثل التوضيحات العملية ورسوم ومخططات بيانية .

تنظيم خطوات تعلم المهارة :

أ- الإعداد :

* ربما يضع المدرس مقدمة استهلالية لمهارة الدرس بعدة طرق مختلفة :

١- يستطيع المدرس أن يبدع فى إثارة انتباه التلاميذ وذلك عـن طريق عرض نماذج وعينات ذات أفكار جديدة عليهم .

٢- يستطيع المدرس اصطحاب التلاميذ إلى صـالات عـرض التحف الأثرية ، المعارض وورش العمل المدرسى .

٣- يستطيع التلاميذ أن يجدوا فرصة ملائمـة فـى أى موقـف يحرزوا منه بعض أنواع المهارة ، لذلك تنفيذ بعض المـشاريع يعتمـد على كفاءة المهارات المحددة الواضحة . لذا يجب من استخدام وسـائل تشعر التلاميذ بحافز خفى وملح لتعليم المهارة .

* يجب اكتمال إعداد المدرس قبل بدأ الدرس . ويؤمن امتلاكـه لمادة علمية جاهزة للاستخدام والمساعدة وتصنيف أجزاء هـذه المـادة حتى تسهل بداية الدرس . يكون المدرس واثقاً من حجم الفصل وكيفية ترتيبه حتى يستطيع تقديم المساعدة التامة لهم .

ب- الهدف :

يجب أن يكون الهدف واضحاً فى كل درس ، قد يكون مثلا "كيفية إعداد الصابون" " كيفية تعلم الطفل زراعة البذور " " تعلم الطفل كتابة الحروف الهجائية " فالهدف على أى حال له كثير من الأهمية بالنسبة للمدرس من حيث ترتيبه لعمل النموذج . إعداد الصور .

جـ- التقديم :

* يستطيع المدرس أن يقدم المهارة بطريقتين هما :

١- الشرح العملى .

٢- الشرح النظرى للعملية مع مساعدة كل من الرسوم البيانية ومخطط السبورة .

د- الأداء :

إعادة النشاط الذى قام المدرس بشرحه . هذه الخطوة تأخذ وقت يفوق النقاط الأخرى . لأن اكتساب المهارة يتم ببطء وتعتمد براعة هذه المهارات على نجاح العمل اليدوى ، يحتاج التلميذ لتوجيه كثير فى هذه المرحلة . تقدير المدرس لتوضيح الشرح لا يكون مهم للدرس بالنسبة للأداء . لذا يجب أن يكرس الجزء الأكبر من الدرس للتطبيق العملى .

فى بداية هذا التطبيق ستكون الأداءات مترددة ومرتبكة والرموز المستخدمة تكون تقليدية ولكن تحت إشراف وتوجيه المدرس الغير فضولى ، الإشراف المفعم بالحيوية لقيمة هذا العرض سيكتسب التلميذ

الثقة والكفاءة والفاعلية . يحتاج التلميذ لاستخدام الأدوات المقطعيـــة أو لإنجاز العملية ، فى هذه الحالة فالمراقبة هى الأساس، وعليـــه أثنـــاء النشاط أن يعيد النقاط الأساسية بشرح واضح .

يكون الأداء متميز عندما تكون المهارات والحركات تامة ومتميزة وطريقة الاستعمال صحيحة . تكمن من هنا أهمية الإشراف التام أثنـــاء الأداء وعلى المدرس أن يعيد شرح العملية وإعلان القواعد .

تعلم المهارة يكون أوسع مجال للمحاولة والخطأ ، لكن لـــو هـــذه العملية وجهت من قبل شرح المدرسين وأديرت على مستوى عالى من الذكاء ، فإنها ستحمى المتعلم من أخطاء عديدة ويسهل ما يقومون به من أعمال .

هـــ- بيان القواعد :

هذه الخطوة التالية . خطوة الاستنباط لكسب المعرفة هى أعلـــى نقطة فى القوى التربوية ، وهذه الخطوة تمثل إجابـــة عـــن المـــشكلة الراهنة. هذه الخطوة بمثابة العامل الاقتصادى للوقت ، حيث تـــصنف العوامل المتماثلة معاً ، ويترك العقل حراً للعوامل المختلفة المنحرفة . وتكون المهارات المتواضعة أكثر تماثل والأغلب قدره لبداية دقيقة مثل القواعد ، كما أن المهارات العليا تتحدى القواعد العالمية ، لكن تفيد هذه القواعد النشاط وتعرض الحرية للخطر والعمل العفوى .

نجد فى كلية الفنون الجميلة القواعد عبارة عن تكرار لإضـــافات مؤقتة وقصيرة الأهمية . حيث سرعان ما يندمج الطلاب داخل النموذج المحتذى به ، فمثلا نجد أن عازف البيانو لا يفكر طويلا فـــى حركـــة أصابعه عندما يعزف لأن تحليل الانتباه لأحد عناصر المجموعة يتسبب ذلك فى إفساد تأثير الكل ويعمل على أداء كفاءة أقل وشخصية وحريـــة أقل . إذاً ممكن أن تصبح القواعد السبب وراء موت الفن الحقيقى. تبدأ القواعد بتجارب موجزة للخبرة وتكون مناسبة مؤقتا للبادئين فقط .

و– تقييم الدرس :

تقييم أهداف الدرس يطور الإحساس الجمالى عند التلاميذ . تهدف إلى تقوية قدرة التلاميذ كى يدركوا الجمال مثل توضيح اللون ، فالهدف الرئيسى من كل نموذج من الوش يعمل على تطوير الانفعالات . مهارة مكتسبة جديدة ، لا نستطيع أن نهمل هذا الجانب الجمالى فى المدرسة . من الشىء الواضح ، لا نستطيع أن نمسك التقدييم الجمالى مثل التقيــيم الدينى ولكن فى النهاية يمكن التأكد منه . يصرحوا بعض النقاد أن هذا الدرس بهذا الشكل يكون فج ، ربما يكون عقبة أو حائل أمام الاستمتاع الجمالى . يجب التأكيد على هذا الجانب ولا نهمله فى المدارس . يجب أن يعطى للتلاميذ التدريب للتبصير والاستمتاع الجميل ، خصوصاً فى الفن ، الموسيقى والأدب . يستطيع العقل البشرى أن يرتفع أعلى مـــن الفضاء ونجرب شعور الإحساس بالجمال حتى فى المناطق البغيضة ،

الغير مرغوب فيها . لتطوير الذوق والمشاعر الجميلة يجب أن ندرس كل من الأدب ، الفن ، الموسيقى بطريقة خاصة ومناسبة .

إدارة تقييم الدرس :

تقييم الدرس يكون من أجل الاستمتاع ، استدعاء محرك النشاط للمشاعر . تدريس الدرس مع وجود بعض المشاكل بالفصل فإن الدرس لن يؤتى ثماره . لذلك الخطوات المتبعة الآتية لإدارة جيدة للدرس .

١- الإعداد :

تجهيز وإعداد الخبرات من مهام المدرس الأولى ويجب أن تشتق هذه الخبرات من الاحتياجات السارة للتلاميذ . يساعد هذا على تحفيز التلاميذ إلى الاستمتاع . تجهيز كذلك ظروف البيئة بما يتلائم مع ظروف الدرس . حيث يجب ألا يكون هناك أى نوع من الارتباك أو الإزعاج . قد تواجه التلاميذ بعض الصعوبات فيجب أن تحتاط لها المدرس بعمل مسبق والبحث فى الدروس الأخرى . تقييم الدرس بمثابة دعوة للنظر والاستماع لشيء ما جميل ، فى وقت فراغ والاستماع بها فى جو مفضل. لذا لا يجب أن يكون هنا أى توتر حول التلاميذ فى الفصل ، يجب أن تكون الظروف الفزيقية المحيطة بالتلاميذ مريحة .

٢- التقديم :

يجب أن يعمل المدرس على استخدام كل أداة مفيدة يعود من وراء استعمالها النشاط والحيوية ، يحصل كذلك التلاميذ على أقصى استفادة

واستمتاع من الدروس. يجب على المدرس أيضاً أن يمتلــك الحمــاس الحقيقى ووسائل التقييم المناسبة للشكل الذى يدرسه . لا تكفى المعرفــة لوحدها لذلك بل على المدرس أن يمتلك المشاعر الجميلة التى توضــح هذا الفن ، يمتلك العواطف المتحمسة التى يخترقها الفن بدون قوى.

نجد فى الأدب القدرة على القراءة الجيدة ، الموسيقى ، القدرة على العزف أو الغناء ، فى الفن المهارة تكمن فى استعمال الفرشة .

تستطيع المهارات السابقة هذه أن تبرهن كل تقدم . تقييم الــدرس لذلك لم يكن جيداً لو لم يكن هناك حماس حقيقى وتقييم حقيقى للمــدرس نفسه . لا يستطيع مدرس أن يعمل فى درسه بالعدالة والإخلاص التام لو لم ينشط ذلك الجزء الفنى الذى يمتلكه.

فكرة العمل الأولى للفن يجب أن تكون محمية من كــل عيــوب التقديم ، أخذ المدرس كل احتياطه ضد المصادر المسببة للضعف .

يجب على الدرس المنمى للحاسة الجمالية ألا يقسم إلى أجــزاء . تقع كذلك مسئولية تقديم الأدب على عاتق المدرس أكثــر مــن تقــديم الموسيقى أو الفن . تقدم الصورة الفنية للملاحظ مثل الفنان الذى يــشير للجمهور ، لذا لا يستطيعوا تشويش العملية التعليميــة . تقــدم كــذلك الموسيقى بواسطة دليل إذاعى بارع أو الجرمافون أو الراديو . تعتمــد فاعلية القراءة على موهبة فاذة لشعور صادق بالنسبة للأدب . هذا مــا يجعل الأدب أصعب فى تدريسه .

لا يستطيع التقييم أن يكون اضـــطرارى . يـــستطيع التلاميــذ أن يساعدوا فى التقييم من خلال تكنيكات متنوعة ومناسبة للجو العام مثــل التقديم الجيد ، التوضيح الجيد للدرس.

٣- التأمـــل :

الخطوة التالية للتقديم هى التأمل ، فى الحقيقة ، هى موجز متأنى يسمح للطفل بأن يشعر بما حوله ، يفكر ويتأمل المادة الدراسية المقدمة إليه . بعيداً عن التقييم العملى أو الاهتمام بمناقشة الفكر العقلى . يجب فى هذه الخطوة المحاولة للوصول إلى المستويات العليا من الفهم .

٤- التطبيق :

تطبيق الدرس يجب أن يبحث فى التطبيق الفورى عن المثير الذى ربما يمد ويجهز التدريبات الإبداعية . يمر الطفل من حالة الاســتمتاع إلى الحدث ، يحاول هنا التلميذ أن يقلد المؤلف الذى يصنع تطبيق مفعم الحيوية ، يحاول مثلا أن يكتب قصيدة شعرية ، أن يرسم ، أن يغنـــى ، حيث كل القوى اللازمة لإحراز المهارة متوفرة . تأثير هام لهذه القوى فى عملية التقويم ، يساعدهم هذا على عرض مهاراتهم بأكثر وضـــوح بما فى ذلك العمل على إخفاء الصعوبات . يساعدهم ذلك على اكتشاف الفنيات الممتازة المختفية ، توضيح التنظيم الدراسى والنمـــوذج الـــذى يحتذى به الذى لا يكون واضح .

علاوة على أن التطبيق يحدث نوع من الاستمتاع بوقت الفــراغ لتقييم الأدب، الموسيقى ، الفن ، لكنه قد يصبح أمــر ردىء أو هــين ، تكون أغلبية الإشباع لوقت الفراغ تكون على هيئة مطاردات .

٥- الخاتمـــــة :

تمت مناقشة الثلاث نماذج للدرس على أساس أنهم ليسوا ثــلاث أهداف لنقل المعرفة أو مهارة ، تكون قدرة التلاميذ للتقييم متقدمة على وجه القصر لكل منهم .

أى تحليل لطريقة التدريس يكون ذات شكل بعيــد أو صــناعى ، يجب على المدرس والتلاميذ أن يطوروا من التأليف وذلك عــن طريــق توحيد العناصر المكونة للخبرة . يكون بذلك المدرس أعظم من طريقة التدريس التى يستخدمها . يكون كذلك التلميذ أفضل من المدرس . كى يستطيع المدرس أن يخدم تلاميذه وأن يساعد نفسه فعليه أولا أن ينمــى حريته وقدراته . يتفوق هذا الهدف على كل ما سبق . بالنــسبة لهــدف التعليم ، مدى قدرة التلميذ أن يحيا حياة غنية وذلك عن طريــق تنميــة قدراته الطبيعية فى ظل نظام اجتماعى . لا يجدى بذلك ترتيب خطوات التدريس ولا التصنيف الجزئى للطريقة فى كل المواقف التى قد تنشأ فى المدرسة، لأن الحياة قد لا يتكيف مع القيود التى يجب أن تفرض عليها.

أسس تنفيذ درس جيد :

١- يجب أن تخطط ملاحظات الدرس بعناية ، تعد وتكتب جيداً ، سيؤدى ذلك فى النهاية إلى ثقة جيدة ، يحتوى كذلك الدرس على بعض النماذج لتجارب عقلية .

٢- تكون أهداف التدريس واضحة فى الدرس الواحد . خصوصاً الأنشطة التعليمية المختلفة المتصلة بأهداف الدرس وتخطيطه . دمج كذلك الأهداف الخاصة فى عملية تقويم الدرس .

٣- سيطرة المدرس سيطرة كاملة على المادة الدراسية ، تجميع الحقائق الملائمة المخصصة للتطور فى مقالة عامة قصيرة ، حتى يمكن الرجوع إلى مصدر المادة الدراسية الملائم لخط سير الدرس .

٤- استخدام وسائل معينة ملائمة ومؤثرة ومثمرة فى نفس الوقت تكون هذه الوسائل مرئية لكل الفصل حتى لا تعيق حركاتهم .

٥- يراعى أيضاً ترتيب جلوس التلاميذ ، تكون كذلك وسيلة التهوية مناسبة للفصل ، السبورة نظيفة ومكانها مناسب ، احتواء الفصل كذلك على مكان لحفظ وسائل الإيضاح مثل الكمان ، تعليق الخرائط على الحوائط ، يجب ألا يكون هناك أى شيء يعوق كل من المدرس والتلميذ .

٦- يجب أن تكون مقدمة الدرس شيقة وممتعة ولو حدث أى ميل عن الخطوات الروتينية لسير الدرس فيجب أن يكون ميل مرغوب فيه . يجب ألا تتعدى مدة عرض المقدمة من ٥ : ٧ دقائق من جملة الفترة

المحددة للحصة " ٤٠ دقيقة " يكون طريقة عرض الفكـــرة شـــيقة مـــع الاستعانة بالصور المطلوبة ، النماذج ، الحكايات النادرة ، الأسئلة التى ترفع من نشاط حب استطلاع التلاميذ لتعلم الموضوع الجديد . يجـــب على المقدمة أن تكون أغلبيتها إشارة وتحفيز .

٧- يجب أن تكون المقدمة ذات خطوط مستقيمة تفصل فيما بينها كى تعلن عن الهدف المحدد . يجب على المدرس ألا ينسى الإعلان عن الهدف من الدرس وكتابة النقاط الرئيسية على السبورة .

٨- يتم اختيار أفضل طرق التدريس لتقديم الدرس وذلـــك طبقـــاً لطبيعة المادة الدراسية . لتشابك التلاميذ أكثر وأكثر مع بعض فنساعدهم بكل الأنشطة الملائمة والعملية الصادقة . وإعطـــاء التلاميـــذ مواقـــف تتحداهم . تجنب المدرس فى نفس الوقت استعمال كلمتى " يجـــب " ، " يستحق " لأن المدرس لا يستطيع إحضار أخطاءه أو محو بذاءة ما تحت البساط . لذلك عملية إعداد وتعليم المدرس يجب أن تكـــون واضـــحة. يجب على الطفل أن يملك الخبرة لامتلاك الفكر العقلى الذى سيفتح منافذ جديدة فى عقله تحفزه على التخيل ، إثـــارة الانتبـــاه ، تـــشجيع حـــب الاستطلاع وإعطاء الثقة بالنفس لهم .

٩- استخدام السبورة يجب أن يكون مرتب ويستخدم فى الوقـــت المناسب . يجب أن تكون الكتابة على الـــسبورة واضـــحة ، مقـــروءة ، مرئية، إعداد كذلك موجز بسيط دقيق على السبورة بمساعدة التلاميذ .

الأرقام ، الخرائط ، المخططات كل هذه الأشياء يجب أن تكون واضحة ومعبرة على السبورة .

١٠- عند تقسيم الدرس إلى أجزاء صغيرة ، يجب ألا تؤدى فصل مراجعة إلا بعد الانتهاء من دراسة كل الأجزاء .

١١- يجب على الأسئلة المطروحة بالفصل أن تكون واضحة ، مثيرة ، محفزة ، ونضيف جديد لكل التلاميذ .

١٢- اختبارات التلاميذ الدورية ستجرى باستمرار ، إعطاءهم الوقت الكافى للتغلب على شكوكهم الواضحة والتعرف على الأخطاء التى تم تصحيحها . تعلم الأنشطة يجب أن يثير التعلم الذاتى بين التلاميذ، إعطاءهم الوقت الكافى للتفكير وتقصى الأسباب ، تحليلها تم استنتاج واستخراج النتائج فى شكل مترابط يخدم المادة الدراسية .

١٣- يجب أن يتعلق الدرس بواقع الحياة ، يملك المدرس التقييم للربط الوظيفى بين المادة الدراسية وواقع مشاكل الحياة ، وعليه أن يمتلك النظرة المستقبلية لمعرفة العلاقة بين المادة الدراسية ومتطلبات الحياة .

١٤- التقدير الجيد للوقت طبقاً لخطوات الدرس ، لا يجب الإسراع فى شرح الخطوات . يجب أن تأخذ كل خطوة الوقت الكافى .

١٥- يوجه المدرس انتباهه إلى ما يريده الطلاب ، يكون فى غاية الحرص فى التعامل مع التلاميذ المتأخرين .

١٦- كن طبيعياً ، لا تقف فى الفصل مثــل التمثــال وتتحــرك بأسلوب ميكانيكى . لا تضع يديك فى جيبك أو تسند على الكرســى أو المنضدة وتجنب اللعب بالطباشير.

١٧- يجب أن يمتلك المدرس عمل دقيق ومرتب ، خصوصاً فى ترتيب السبورة ، تصحيح الكراسات .

١٨- انتبه إلى ما يفعله التلاميذ ، انتبه إلى الخلل الحــادث فــى القراءة ، الكتابة ، الجلوس ووضع الوقوف .

١٩- أن تقدر على إصدار أوامر بطريقة أرقى من حديث اللغة ، تجنب الخطأ التعبيرى ، استخدام اللغة يكون واضح ومختصر ، يجــب كذلك البعد عن الجمل اللفظية التى تخلو من المعنى ، كذلك كن اقتصادياً فى استعمال اللغة .

٢٠- كن واثقاً من مجمل الدرس ، وقدرة التلاميذ على استعماله فى مواقف جديدة . إعطى دائما لهم التمارين والتدريبات ليؤدوها . عند احتواء الدرس على مهارة ، اسمح لهم أن يتم أداؤها تحت إشرافك .

٢١- المحافظة على التدريب فى الفصل ، يمكن دمج مجموعات مختلفة من الفصل داخل مجموعة متقدمة متجانسة ، يشترط فيها دمــج عناصر الفهم والعملية فى وحدة منطقية . تجهيز فى نفس الوقــت فــى فكرك العقلى نموذج للإبداع والمسئولية للتلاميذ .

٢٢- يجب عليك ألا تكون صارم وشديد مثل الآلة . فاسمح بالميل القليل عن تخطيطك الأصيل لو تطلب الموقف فى الفصل ذلك .

٢٣- لو كان الدرس معقد الصياغة أو ذات تعمـــيم معقـــد ، دع تلاميذك يكتشفوه فلا تخبرهم إلا إذا يئسوا من الوصول للإجابة .

ملاحظة إنتقادية على الدرس

* لملاحظة الدرس من أجل التقويم ، دون هذه النقاط التالية :

أ- ١- شخصية المدرس وحركته واضحة .

٢- الأمر باستخدام اللغة .

٣- الصوت متناغم سريع مجمة أخذ طبقات الصوت فى الاعتبار.

٤- إثارة التلاميذ .

٥- النشاط .

٦- التمكن من المادة الدراسية .

٧- الإعداد .

ب- المادة الدراسية :

١- مدى اختيار الموضوعات وملائمتها .

٢- مقدار المادة الدراسية .

٣- المراجعة داخل الفصول وترتيبهم .

جـ- الطريقة التدريسية :

١- طريقة تقديم المادة الدراسية .

٢- الطريقة المختارة .

٣- مدى تعقيدات الدرس بالنسبة للتلاميذ .

٤- معدل الأنشطة المعدة ومعدل إنتاجها .

٥- مقدار الأصالة الذى يعرض فى الدرس .

٦- حجم الإثارة الذى خلق .

٧- مهارة السؤال وتوزيع الإجابات .

٨- وضوح الشرح والتجريب .

٩- استخدام معينات التدريس .

١٠- استخدام السبورة .

١١- مدى ملائمة الدرس للحياة الواقعية .

١٢- إدارة الفصل .

١٣- تنظيم سلوك العمل فى الفصل .

١٤- فصل المراجعة .

د- خصائص عامة متنوعة :

١- كراسات الفصل .

٢- تقسيم الوقت وفق الخطوات المختلفة .

٣- التطبيق والأداء العملى .

٤- كتابة التلاميذ .

٥- رد فعل التلاميذ تجاه الدرس .

خلاصة ما تم عرضه :

١- خطة الدرس هى خطة للحدث ، تشير إلى ما يجب عمله بالضبط ، ما نوعية الإرشاد الواجب تقديمه للتلاميذ لتوجيههم ومساعدتهم فى اللحظة التى يبدأ فيها العمل . يجب العناية بالتخطيط لأنه بمثابة الأساس .

٢- هناك ثلاث نماذج أساسية للدرس ، معلومات الدرس ، مهارته، تقييمه وذلك طبقا للأهداف التعليمية . أى تحليل لطريقة التدريس يكون مثل الشكل الصناعى، على كل من المدرس والتلميذ أن يطورا التأليف عن طريق اتحاد عناصر الخبرة .

الأسئلة والمشاكل

١- الإدراك ، الفهم الجيد لما تعنيه هذه الأفكار فعلاً ، لإكساب مبدأ فسيولوجى أساس لـ Herbart عند تطبيقه فى التربية .

٢- الممل هو الإثم العظيم فى التدريس . لذا فالمناقشة والتفاعل أهم قاعدة فى التعليم . ثم العمل على اقتراح أدوات ربما تشوق وتزيد من اهتمام التلاميذ بالدرس.

٣- وصف الخطوات العريضة الأساسية للدروس ، توضيح أى مراحل الدروس ستطبق .

٤- سرد الخطوات الأساسية المنهجية ، شرح كل خطوة على حدى .

٥- رسم الخطط سابقاً كان أكثر إعاقة من المساعدة على التدريس. وضح ما إذا كنت موافق أو غير موافق مع عرض الأسباب؟

٦- يتم تدمير نشاط الدرس بواسطة التعلق الشديد بالخطوات المنهجية ، أعطى رأيك ودعم إجابتك بالأمثلة؟

٧- وضح الاختلافات بين المهارة وتقييم الدرس من حيث الخطوات الأساسية كلاً على حدى؟

٨- قيم نظام لتخطيط الدرس فى كليتك مع مراجعة احتياجات المدرسين على مدار ساعات الدوام الكاملة فى المدارس العالية . أى التوقعات الأساسية التى يجب استخدامها فى كلية التربية؟

٩- قيم مدى الإسهامات المقدمة فى التدريس من حيث الإلتـــزام الدقيق بفصل الترتيب لبعض الأنشطة الغير طبيعية والإلتزام الصارم فى التدريس بالقواعد الذى يسلبه الحيوية والنشاط ، كيف يحدث ذلك؟

١٠- ما هو النقد فى طريقة Herbartion وأعطى رؤيتك ؟

١١- ما هى أساسيات تنفيذ درس جيد؟

١٢- ما هى مهارة الدرس ، الخطوط العريضة لإجراء أى درس، أعطى أمثلة عديدة .

الفصل الحادى عشر

التعليم المبرمج

Programmed instruction

خلفية عامة عن التعليم المبرمج / مواد تعليمية مبرمجة / أنـــواع البرمجة / خطوات كتابة البرنامج / مميزات التعليم المبرمج / المخلص / أسئلة ومشاكل / المراجع .

* خلفية عامة :

التعليم المبرمج له ماضى طويل ، سقراط الفيلسوف المعلم العظيم، كان واحداً من المبرمجين الحقيقيين . هو أول مـــن اســـتخدم أســـلوب مشابهاً للتعليم المبرمج فى تعليم الهندسة لتلاميذه حيث كانت من عـــادة سقراط توجيه تلاميذه عن طريق الأسئلة إلى المعرفة ومن حقيقة إلـــى حقيقة ومن رؤية إلى رؤية أخرى .

* النظام الخصوصى المتبنى فى الجامعات البريطانية هو إدراك الصورة التالية لتطور التعليم المبرمج . فى هذا النظام ، يوجـــد تبـــادل كثير للأسئلة والأجوبة بين المعلم والتلاميذ .

* بعض التوجيه وثيق الصلة بالبرنامج موجود فى قانون تـــدعيم الأثر الفسيولوجى العظيم ثورنديك "E. L. Thorndike" يساعد هـــذا القانون التعلم ، ويتلازم مع الجانب السار عن التلميذ ، هذا النوع مـــن التعليم يكون أكثر استمرار وأثر من التعليم الآتى بعدم الرضا . نـــرى

كذلك أن الأعمال الناجحة تكون أكثر ملائمة ويمكــن اســتعادتها فـــى مواقف مشابهة بعكس من يأتون تعليمهم بعدم ارتياح . يحصل المـــتعلم هنا على مكافأة متمثلة فى تعزيز سلوكه وأى شىء لديه تـــأثير قـــوى وناجح يكون مكافأته مثل السلوك أى التعزيز .

* التعليم المبرمج ، فى شكله المتطور كان فى البداية مع Prof. Sidney L. Pressey كان يستخدم طريقة آلة التـــدريس . فـــى هـــذه الوسيلة تعرض نافذة أربع أسئلة من الاختيار المتعدد وأربـــع إجابـــات بأربع مفاتيح .

فمثلاً ، فكر التلميذ واختار الإجابة الثانية للسؤال الأول ، إذاً يمرر المفتاح الثانى . فلو الإجابة خطأ ، إذاً يبقى السؤال كما هو وعلى المتعلم أن يواصل جهده حتى يصل للإجابة الصحيحة . وتسجل كل ما أحدثـــه المتعلم من محاولات بشكل أوتوماتيكى .

* فى أثناء ١٩٤٠-١٩٥٠م ، تطور رقم السؤال بالنسبة للتعلـــيم الفردى أى المهارة التى يمكن تعلمها بواسطة التعلم الفردى ، تكون هذه الوسائل بمثابة أمثلة مثل اختبار الحالة المستخدم فى التدريس والاختبار.

فكل خطوة فى هذه المهارة ، مثلا ، التجميع والتفكيك لأى معدات عقلية يكون قد نظم فى شكل منظم حيث ســـجلت الاســـتجابات وتمـــت التغذية الراجعة أوتوماتيكيا ، ويكون لهذا مدلول وأهمية عظيمة .

والذى تم توضيحه هذا البرنامج الخطى لأن مشكلة المتعلم تتضح فى استكماله لهذه الخطوات الهامة لتعلم المهارة أو الكفاءة فى السلوك .

* مساعدة crowder تكون ذات معنى للتعليم المبرمج . نموذجه للبرنامج المتشعب ، كمثل الموجود فى نصوص المــدرس الخــاص ، يحتوى هذا البرنامج على خطوات فى كل خطوة يوجد مقدار صغير من المعلومات ، وتكون عامة وتوجد بمقدار أقل من الصفحة وتعطى أسئلة الاختيار من متعدد دائماً مع هذه المعلومات . يقــرأ المــتعلم المــادة الدراسية ثم يختار إجابة وبعد ذلك يذهب للخطوة المحددة بنــاءاً علــى اختياره . لو الإجابة خطأ فالمتعلم يوجه إلى المعلومات التــى تــساعده على إعادة الحركة والبحث عن سبب الخطأ ، يترك هذه الخطوة الخطأ، يبحث عن الإجابة الصحيحة .

* فى عام ١٩٥٤ B. F. Skinner من جامعة هرفاد كتب مقالة بعنوان "علم التعلم وفن التدريس" بهذه المقالة بدأ التوسيع العظــيم فــى الاتصال التربوى ، ففى بحثه الشامل عن الفئران والحمــام ، نجــد أن Skinner طور نظرية التعلم وأسماها العامل الشرطى . قدم Skinner فى مقالته فكرته القائمة على الاحتمال وهذا مكنه من تقديم مادة دراسية مصممة بعناية فائقة فى أحد المشاكل التى تعتمد على إجابــة ســابقة ، علاوة على إمكانية تصميم العمليات الفعالة المعقدة .

يستطيع كل معلم فى هذه الطريقة أن يتقدم وفقاً لسرعته ، قدرتـــه على استكمال حل المشاكل المطروحة فى الفصل ، وعند الحل الصحيح يكون التعزيز فورى . قد طرح Skinner أفكار جديدة تـــتلخص فـــى تقسيم المادة الدراسية إلى خطوات صغيرة ، مع إضافة قدر بسيط مـــن المعرفة لكل خطوة ، مما يتيح الفرصة للتلميذ أن يـــتحكم فـــى المـــادة الدراسية . تتابع هذه الخطوات من الممكن تخطيطه . الفكرتان السابقتان هما فى الحقيقة أساس التعليم المبرمج .

* ما هو التعليم المبرمج ؟

التعليم المبرمج هو نوع من أنواع التعليم وذلك عن طريق اكتساب الخبرة من أى برنامج . يأخذ هذا البرنامج فكان المعلم بالنسبة للتلميذ ، يسيطر البرنامج ويجعله يثبت تركيزه على أطر تصميم السلوك الخاص والتتابع لجعله أكثر مرونة حتى يستطيع إعطاء الطريق المطلوب .

يعرفوا الكتاب الأمريكان التعليم المبرمج عملية ترتيـــب المـــادة الدراسية ليتم تعليمها عن طريق سلسلة ذات خطوات صـــغيرة تـــصمم لتفصل المتعلم من خلاله تعلمه الذاتى إلى ماذا يعرف وماذا لا يعـــرف عن المعرفة الجديدة والمبادىء المعقدة.

أهم شىء للتعليم المبرمج هو البرنامج ، لبرمجة المادة الدراســـية يتم تحليلها تماماً وتقسيمها إلى أجزاء معرفية ذات قيمـــة . يقـــدم هـــذا الجزء المعلوماتى إلى المتعلم فى الوقت المحدد . يسمى هـــذا الجـــزء

المعلوماتى بالإطار . يتكون هذا الإطار من بنود قـصيرة ، أو أسـئلة لمادة دراسية ، وسواء هذا أو ذاك يتطلب من التلميذ أن يعطى إجابة ، تملأ هذه الإجابة فى الخانة الخاصة بذلك . فقد يجيـب علـى الـسؤال باختيار إجابة من متعدد ، أى توضح موافق أو لا موافق وذلـك لحـل المشكلة بعد وضع الإجابة فى الإطار ، يقارن المـتعلم بـين إجابتـه والإجابة الصحيحة لواضع البرنامج.

تكتب فقرات البرنامج لذلك ببراعة شـديدة والخطـوات تكـون صغيرة حتى يؤدى التلاميذ الإجابة الصحيحة . يتقدم التلميذ فـى هـذا البرنامج حسب سرعته . إذاً البرنامج ، مع التقدم الذاتى للمتعلم فيمكن تلاشى الفروق الفردية بين التلاميذ فى عمليـة التـدريس . يـستطيع المدرس ترتيب هذه العملية لتلاميذه ، فيستبعد النقـاط الـضعيفة مـن البرنامج ويحسنها ، يتيح هذا للمتعلم فرصة تقييم كفاءته .

* أنواع التعليم المبرمج :

١- آلة التدريس :

آلة التدريس وسيلة ميكانيكية بسيطة أو قطعة من جهاز صمم ليقدم للتلميذ برنامج متسلسل لتعليم الأنشطة التى تتضمن البنود التعليمية التى تريد استجابة صريحة من المتعلم . تمد التلميذ كذلك بالمعرفة الفوريـة إذا تطلب الأمر ذلك حتى يستطيع ضبط إجابته .

٢- برمجة الكتاب المدرس :

لا تختلف برمجة الكتاب المدرس عن الكتاب المدرس العادى بعيداً عن اهتمامه بالأشياء الخارجية الظاهرية ولكن فى جــوهره مختلــف تماماً. فتكون غالباً كل صفحة من أربع أو خمــس جــداول . تسلــسل الجدول لا يكون من أعلى إلى المنتصف كما فى عرف الكتاب المدرس. يقرأ التلميذ جدول رقم واحد ثم يجيب عنه ، يبدأ التلميذ مع قمة الجدول فى الصفحة الأولى ثم يجيب عنه ، يتجه بعد ذلك للصفحة الثانية كــى يعزز إجابته فى الجدول الأعلى ، يذهب بعد ذلك للجدول الأعلى فــى الصفحة الثالثة ويجيب عليه ويقوى إجابته بتحريك الــصفحة التاليــة ، وهكذا حتى تنتهى الوحدة أو الفصل ، يتجه التلميذ بعد ذلك إلى الصفحة الأولى ليجيب على الجدول الثانى من كل صفحة كما سبق حتى النهاية .

يهدف برمجة الكتاب المدرس ليزرع فى التلميذ مبدأ الاســتجابة الفورية أفضل من اختياره لإجابة من عدة البدائل . فهى مقصودة لتوجيه التلاميذ .

٣- دمج الكتاب المدرس :

فى دمج الكتاب المدرس ، يعطى للتلميذ المادة الدراسية ليتعلمهــا فى وحدات ذات تفكير منطقى صغير ويتم اختبار الطالب فى كل وحدة فور الانتهاء منها ، تستخدم هذه النتيجة أوتوماتيكيا فى إدارة المادة التى يدرس بها جزء ثانى . لو التلميذ اجتاز اختبار الأســئلة ، يعطــى لــه أتوماتيكيا الوحدة التالية من المعلومات ويعطى له الأسئلة التالية . عند

فشل التلميذ فى اختبار الأسئلة فوحدة المعلومات تقدم مراجعة ملائمـــة لطبيعة هذا الخطأ وتقدم له ما يلزم ثم يتم إعادة الاختبار .

يكون اختبار الأسئلة على شكل اختيار من متعدد ويكـــون هنـــاك فصل مركز للمواد المصممة لكل إجابة خاطئة التى تشتمل على بـــدائل الاختبار من متعدد .

لا تقرأ صفحات هذا الكتاب على التوالى . يتجه التلميذ أحيانا إلى الأمام أو الخلف فى هذا الاختبار ، يبدأ توجيه التلميذ لـــرقم الـــصفحة بعشوائية . لذلك لا يوجد مفتاح لتصحيح البديل يمكن بمـــصاحبة كـــل بديل.

ملحوظة :

فى دمج الكتاب المدرس يتم استعمال البرمجة المتشعبة .

* أنواع البرمجة :

هناك نوعان من البرنامج يستخدموا بوجه عام :

١- برمجة خطية خارجية .

٢- برمجة متشعبة .

(١) البرمجة الخطية :

Prof. B. F. Skinner هو المفسر لهذا النوع من البرمجة . يهتم سكنر بالشكل وظروف السلوك . يستطيع أن يوجه المتعلم إلى الـــسلوك

المرغوب فيه عن طريق سلسلة تعليمية أعدت بعناية ذات خطوات صغيرة ملائمة للظروف المحيطة . يحدث تعزيز فورى لكل خطوة صحيحة يؤديها التلميذ .

الهيكل المعد فى هذا النوع يحتوى غالبا على جملتين تفتقد بعض مفتاح الكلمة . بعد قراءة الإجابة ، يكتب التلميذ الإجابة وأثناء أداءه للإجابة يكون قد أعطى الإجابة المطلوبة . الإجابة المطلوبة فى الغالب تعزيز لإجابة الطالب . فى المقرر التعليمى لدراسة البرمجة ، يأخذ كل تلميذ حوافز كثيرة على إجابة الخطوات .

مثال :

١- يكون الجسم دائرياً وضخم فى الفضاء ، يعرف كتابع لجسم ضخم ، علاوة على ذلك ، القمر دائرياً بالنسبة للأرض ، يكون ...... للأرض . (تابع)

٢- القمر تابع للأرض ، الأرض أيضا .... للشمس ، حيث هى حول الشمس. (تابع ، تدور)

٣- يتبع المسار يتابع حول جسم ضخم يعرف بالفلك . الأرض هى مركز مدار .... ، مثل الشمس فى مركز لمدار .... (قمر ، أرض)

الخطوات التى يتكون منها البرنامج الخطى :

١- المعلومة ، وتقدم فى خطوات صغيرة .

٢- يجيب المتعلم بنشاط على كل خطوة .

٣- إعطاء معرفة فورية للنتيجة .

٤- التقدم الذاتى من التلميذ كلما أمكن .

تسلسل هذا البرنامج يسمى خطى لأن كل متعلم يأخذ نفس الطريقة من خلال التعلم . يتقدم المتعلم من الإطار رقم واحد إلى الثانى ... إلخ

من الشيء الواضح ، البرنامج الخطى لا يجهز للتشعب من أجل المتعلمين الممتازين أو البطئين . يسمى هذا البرنامج أيضا بالبرنامج الخارجى أو الغير جوهرى لأن المتعلم لا يملك حق الاختيار فى تتابعه فى المسار .

١ ← ٢ ← ٣ ← ٤ ← ٥

تتابع البرنامج الخطى

أوجه القصور :

١- فقدان الحث . أصبح التعليم كسول ورتيب ، حيث توزيع جيد للوقت لكن يدرس به كم قليل ، والنقاط بسيطة وينقصها التحدى والاهتمام يقع على التلاميذ الموهوبين .

٢- ترتيب التعلم المتسلسل طبقـا لـــ "Sidney L. Pressey" حيث تقدم الإطارات فى ترتيب مسلسل ، يطلب التعلم فى سلسلة مرتبة على الرغم من التعلم فى مواقف الحياة الفعلية لا يكون متسلسل دائماً .

٣- لا حرية فى الاختيار . لا يملك المتعلم حق الاختيار فى إبداء إجابته . مما يؤدى لقتل التخيل الابتكارى عندهم وكذلك انتهاء إصـــدار الحكم على قدرة المتعلم . لا يساهموا المتعلمون فى اكتشاف الإجابـــة ولكنهم يتتبعوا الخط الصارم الذى كتبه الكاتب . وهذه جزئيـــة مفيـــدة للمتعلم .

٤- يستعمل البرنامج الخطى فى علوم المساحة لأن المادة العلمية فيها قادرة على التتابع ولكن هناك مواد أخرى يمكن تسلسلها مثل العلوم والرياضيات ، تطور المعجم فى اللغات .

(٢) البرمجة المتشعبة :

هنا ، لا تضع الإطارات فى شكل تسلسل عددى للتلميذ لأن تنتهى إجابة التلميذ بمجرد قراءة الإطار التالى . فى هذا البرنـــامج ، يعطـــى للتلميذ مشكلة ورقم الإجابات . وإجابة واحدة هى الصحيحة . اختيـــار التلميذ للإجابة ، يتم إرشاده إلى الإطار الخاص . ويوضح هذا الإطـــار إذا كانت هذه الإجابة خطأ وما السبب وراء هـــذا الخطـــأ . إذا يأخـــذه الإطار إلى السؤال الأول ولذلك الإجابة ربما تعطى له ثانياً أو ســـوف يرشده الإطار إلى أعلى البرنامج وتساعده للحصول على قاعـــدة كـــى

يستطيع الإجابة على الأسئلة . بناء على هــذه الإجابــات تعطــى لــه المعلومات ، بناء على ذلك يتشبع التلميذ إلى الأمام أو إلى الخلف وربما يتجه فى التشعب إلى العكس ، ويأمن التلميذ علاوة على ذلك التحــرك إلى الأمام فى الخطوة التالية . يجب على التلميــذ أن يعطــى إجابــة صحيحة وحتى يعطى هذه الإجابة لا يستطيع الانتقال إلى الإطار التالى.

١ → ٢ → ٣

A A A

B B B

C C C

البرمجة المتشعبة

ملحوظة :

البرمجة المتشعبة تنتشر فى مزج الكتب .

* أوجه القصور :

١- التخمين يمكن حدوثه جداً ، لأن المتعلم يــستطيع أن يخمــن إجابة وتكون صحيحة بدون فهم المادة الدراسية الموجودة فى الإطار .

٢- الصعوبة فى تجهيز التشعب ، حيث التــشعب اللانهــائى لا ينتهى ، لا يستطيع كذلك أن يقدم الاحتياجات لكل الحالات الفردية ، لأن من الصعب اكتشاف الرقم الكلى للتشعب لكل حالة فردية .

٣- الأسئلة التشخيصية قد لا تكون مناسبة لاحتياجات المتعلمين الفردية ، فالبرنامج يوضح الأسئلة التشخيصية ومستوى المحتوى . فمن الجائز أن هذه الأسئلة تكون أو لا تكون مناسبة لاحتياجات المتعلمين .

٤- لا يمكن استخدام البرمجة المتشعبة مع التلاميذ الصغار ، لأنه يستخدم مع التلاميذ فى سن ١٦ عام.

٥- تكلفة إعداد البرنامج المتشعب عالية ، كذلك المعدات السمعية البصرية التى يحتاجها البرنامج عالية التكلفة .

٦- لا يوجد ضمان حيث يستطيع التلميذ أن يتعلم كل شىء يقصد البرنامج أن يعلمه ، فذلك ممكن ، فخلال عملية الحذف ربما يحصل التلاميذ على المادة التعليمية . لا توجد طريقة فى هذا النوع تبين مدى فهم التلميذ للمادة الدراسية .

٧- غير قادر هذا البرنامج على ضبط التلاميذ . لا يستطيع صياغة طريقة سلوك التلميذ التى يجب أن تتبع .

* خطوات كتابة البرنامج :

١- الإعداد .

٢- الكتابة العلمية .

٣- الاختبار والمراجعة .

(١) الإعداد :

يجب أن يتآلف المدرس تماماً مع الموضوع والتقيد التام بالمساحة التى يتم التوزيع فيها . يجب أن يتأكد من ملائمـــة الموضـــوع لهـــذا البرنامج .

الخطوة الثانية :

الإعداد الخط الخارجى للمحتوى . يساعد هذا المعلـــم علـــى أن يحمى كل أجزاء المادة التى ستعلم .

الخطوة الثالثة :

تعريف الأهداف من خلال مصطلحات السلوك . يجب أن توضع أهداف الوحدة التعليمية على هيئة رموز عامة للأهـــداف التدريـــسية . ويجب أن يكون الأهداف محددة ومعروفة وعلمية ويسهل قياسها وتسهل إيضاح البرنامج والتقييم المتلاحق ، هذه الأهداف تكون أبعـــد تحلـــيلاً يمكن بعد ذلك تحديد إذا كانت احتواء العناصر لهذه الأهـــداف مفـــسر بطريقة جيدة بواسطة عناصر السلوك أم لا .

الخطوة الرابعة :

تصميم اختبار لإدخال السلوك فى البرنامج .

الخطوة الأخيرة :

بناء اختبار لمحل السلوك النهائى ومحتـوى البنـود النهائيـة . والاختبارات المعيارية تقسم إلى بنود ذات الاختيار من متعدد مثل تكملة الفراغات ، أو اختبارات تتطلب الكفاءة مثل الطباعة ...

(٢) كتابة البرنامج :

تحليل الأهداف السلوكية والخط الخارجى للمحتوى بهدف فـصل السلوك النهائى من خلال سلسلة من الأنشطة التعليمية .

١- أولى خطوات كتابة البرنامج هى إعداد المادة التعليمية فـى شكل إطارات حيث الإطار يحتوى على أربع أجزاء رئيسية :

أ- تحفيز المتعلم وكذلك البيئة المحيطة .

ب- التلميح باستدعاء الإجابة .

جـ- المادة العلمية الخصبة .

٢- ضمان إجابة التلميذ . هذه النقطة خاصة حيث يطلـب مـن المتعلم أداء إجابات نقدية . لذلك لابد من توفير وسائل كافيـة للـسلوك الصريح حتى يسهل تعليمه ، يحتاج أيضا إلى فصول عمليـة لـضمان تعليمه ، تسجيل كتابات التلميذ يجب أن نستخدم فيمـا بعـد لمراجعـة البرنامج .

٣- تصحيح إجابات التلميذ فى البرنامج ، عندما تكــون إجابتــه صحيحة ، فهو يحصل على إثبات ، وعندما تكون غير صحيحة فهــو يتلقى التصحيح .

٤- استخدام الحث والتلقين فى توجيه إجابــات التلميــذ لكتابــة البرنامج . يمد هذا التلقين الطلاب ببعض التلميح فى إطار البرنامج مما يوجه التلميذ إلى الإجابة الصحيحة كى يتجنب التلميذ المحاولات الخطأ . حيث الإجابة الصحيحة تلقن والخطأ تصحح بعد أدائها .

٥- العناية فى تجهيز تتابع الإطارات وتعقد هذه الخطــوة علــى عاملين هما :

- وصف وتحليل السلوك الذى تم تعلمه فى الإطار .
- الظروف الضرورية لإجراء التعلم بواسطة المهام المختلفة .

(٣) الاختبار والمراجعة :

عندما يكون المخطط التمهيدى جاهز ، يجب أن يختبر على عدد من الأشخاص ثم يحرر ثانياً . يجب نسخ الإطارات العامة هى وإجاباتها الصحيحة فى الصفحة الأخيرة . الآن ، يعطى هذا الإطار لمجموعــة صغيرة من التلاميذ . يبدأ التلاميذ بعد ذلك فى نسخ المحتوى ثم يتجهوا إلى الجانب المعاكس من البطاقة للتأكد من إجاباتهم . تكون المراجعــة بهذه الطريقة سهلة بالنسبة للإطارات فى نهاية الأمر .

بعد ذلك تجرب المواد المبرمجة فى الفصول ، والفقـرات التـى فقدت ستتغير تبعاً .

** مميزات التعليم المبرمج :

١- يحفظ للتلميذ نشاطه ويقظته - يحصل علـى تـدريب جيـد باستخدام كلمات جديدة ، مفاهيم وعلاقات جديدة ، عندما يؤدى التلميـذ خطأ ما فهو لا ينتظر طويلاً لأن الإجابة تظهر فوريـا . يـستطيع أن يعمل وفق بيانه هو . إذا مرض التلميذ أو أى سبب آخر ، المدرسـة لا تستطيع إنتظاره لبعض الأيام أو الأشهر ، لكنه يستطيع أن يبدأ من حيث وقف عندما يعود مرة أخرى .

وأكدت دراسـات كـل مـن M. S. Shah "١٩٦٩", P. V. Kulkami "١٩٦٨" Kapadia "١٩٧٢" أن أداء التلميذ يكون أفضل وذات معنى عندما يتعلم من خلال المواد المبرمجة .

٢- يستطيع المدرس أن يخفف من رتابة العمل اليومى ، يستطيع أداء أهم دور فى التوجيه والنصح والحث والتنظيم ، فالمدرس بالنـسبة لتلاميذه يصبح كنموذج لتفكير رجل وعليه تجنب أن يصبح مدير لمهام تعليمية بسيطة لأن هذه المهام ستؤدى بطريقة سهلة عن طريق التعلـيم المبرمج .

٣- المشاكل الاجتماعية والعاطفية ممكن أن تحذف . فكثير من المشاكل الاجتماعية حذفت والمشاكل الموجودة فى فروع الدراسة تم حلها أوتوماتيكيا بواسطة استخدام المواد التعليمية ذاتها .

٤- البرمجة الجيدة ، التعلم الذاتى وسيلة أنيقة لتلبية الاحتياجات الفردية للتلاميذ فى الفصل ... هكذا ، التعليم المبرمج أعظم اقتحام فى توجيه التعلم الفردى .

٥- يجعل التعليم المبرمج التعليم عملية شيقة ، المادة الدراسية المراد تعليمها تقدم فى كل الطرق ، بذلك أصبح كلعبة شيقة يتحدها المعلم بكل قدراته .

٦- يكون التعليم المبرمج مفيد وخاصة فى المساحات المحددة ، مثل الحقائق الخالدة ، التحكم فى شروط الحقائق بسيطة ، صياغة مفهوم، تعلم مبادىء كلها أمور التعليم المبرمج مفيد لها .

٧- يكون التعليم المبرمج أكثر مساعدة فى تعليم المواد التعليمية المعقدة ، يبسط هذا التعقيد عن طريق تحليل المادة الدراسية إلى أجزاء صغيرة تكون سهلة فى معلوماتها . وبرمجة المادة بطريقة جيدة فهذا يعطى للمدرس الطريقة السهلة للاستخدام وتقسيم الوقت بطريقة فعالة للمقارنة بين مفاهيم أخرى معقدة .

٨- التعليم المبرمج مثل التدريس المشروط ، بوجه خاص هذا التعليم مفيد لتطوير القرى القلقة بشأن تعليم مليون طفل ولديها قصور

فى المدرسين الأكفاء . كما أنه مفيد جداً فى المواقف الأخـــرى مثـــل استكمال الدراسة الجامعية .

* طموح الإنسان من أجل تدريس جيد فهذا يعطينـــا الأمـــل لأن مستقبل التعليم المبرمج سيكون ساطع ومتألق .

* تلخيص ما سبق عرضه :

١- التعليم المبرمج نشأ منذ زمن طويل . جـــذوره تنـــشأ مـــن Bhagwadgita فى الهند وطريقة سقراط للتـــدريس فـــى أوروبـــا . والمساهمة للنظام التدريسى المتبنى من قبل الجامعة البريطانية ، E. L. Thorndike, Prof. Sidney وآخرون لهم الفصل فى هذا المجال .

٢- التعليم المبرمج هو تنظيم المادة الدراسية المراد تعليمها فـــى سلسلة ذات خطوات صغيرة تصمم بطريقة تفصل المتعلم من خلال ما يعرفه بالتعلم الذاتى وبين ما لا يعرفه ، كذلك المعرفة الجديدة المعقدة .

٣- هناك ثلاث أنواع من التعليم المبرمج هـــم آلـــة التـــدريس ، الكتاب المدرس المبرمج ودمج الكتاب المدرس .

٤- هناك نوعان من البرمجة بوجه عام البرمجة الخطية والبرمجة المتشعبة .

٥- يكتب البرنامج بثلاث خطوات رئيسية هما الإعداد ، الكتابـــة المنطقية ، والتجريب ، والمراجعة .

٦- التعليم المبرمج مفيد لكل من المدرس والتلميذ .

الأسئلة :

١- عرف التعليم المبرمج مع توضيح مبادئه الأساسية؟

٢- ما هى جذور التعليم المبرمج التاريخية؟

٣- صف الأنواع الأساسية فى التعليم المبرمج؟

٤- اذكر أحد انواع التعليم المبرمج مع توضيح خطواته وأوجــه قصوره؟

٥- ما هى مميزات التعليم المبرمج؟

الدروس المستفادة ١

١- كسر حاجز الخوف والرهبة من اللغة الإنجليزية .

٢- اكتساب مهارة لغوية تتضح فى النطق الجيد .

٣- التعرف على بعض المصطلحات الانجليزية المفيدة فى مجال التخصص.

٤- التعود على الصبر فى الوصول إلى المعرفة .

٥- الاستفادة من المصطلحات فى التطبيق فى مجال التخصص .

٦- زيادة التعاون الإيجابى مع الزميلات للتعرف علـــى معـــانى الكلمات .

٧- القدرة على قراءة المراجع والرسائل العلمية الأجنبية بـــدون خوف أو رهبة.

٨- القدرة على ترجمة بعض المراجع والرسائل العلمية إلى حد ما بكل سهولة.

٩- القدرة على كتابة موضوع إنشائى فـــى مجـــال التخـــصص وبصورة جيدة.

١٠- التمكن من استعمال القاموس بكل يسر وسهولة .

١١- التعرف على آراء بعض العلمـــاء الأجانـــب فـــى مجـــال التخصص .

١٢- اكتساب القدرة على أداء الترجمة بأقل جهد وأعلى كفاءة .

١٣- استخدام هذه الترجمة فـــى موضـــوعات لاحقـــة بمجـــال التخصص .

١٤- التمكن من الحديث باستعمال بعض المصطلحات التى تـــم التعرف عليها .

١٥- ساعدت كثيراً فى فهم ما يقرأ فى محاضـــرات القـــراءات الأجنبية .

الدروس المستفادة ٢

١- التعرف على حقيقة خطة الدرس وما ينبغى الكتابة فيها .

٢- التعرف على المعنى الحقيقى لفنيات التدريس .

٣- التعرف على أساسيات تخطيط الدرس .

٤- التعرف على وجه المقارنة بين دراسة Glover, Herbart, Herbartions من حيث الأسلوب والصياغة .

٥- التعرف على تخطيط الدرس المثالى لـــ Herbartions .

٦- التعرف على كيفية استخلاص القانون العام من الدرس .

٧- التعرف على الطرق الصحيحة للإعادة المختصرة .

٨- التعرف على مميزات طريقة التدريس الناجحة .

٩- كيفية الاستفادة من هذه المميزات بطريقة عملية ، حيث تـــم التعرف على ذلك .

١٠- التعرف على بعض العوامل وتجنبها التى تعرقـــل عمليـــة التدريس .

١١- التعرف على البرنامج البديل وكيفية الاستفادة منه عملياً .

١٢- التعرف على القيمة الحقيقية للمهارة وأهميتهـــا للـــدروس العملية .

١٣- التعرف على الطرق الصحيحة لتدريس المهارة .

١٤- التعرف على الأسس العامة لتنفيذ درس جيد .

١٥- التعرف على المعنى الحقيقى للتعليم المبرمج والتعرف على الجذور التاريخية له .

١٦- التعرف على أنواع التعليم المبرمج وكيفية استخدام كل منها.

١٧- التعرف على أنواع البرمجة وكيفية صياغة كل نوع فيها .

١٨- التعرف على أساسيات تكوين البرمجة الخطية والمتشعبة .

١٩- التعرف على سلبيات كل نوع من أنواع البرمجة والعمـــل على تجنبها.

٢٠- عند تطبيق التعليم المبرمج .

٢١- التعرف على مميزات التعليم المبرمج والعمل على تطبيقها والاستفادة منها .

٢٢- القدرة على تطبيق بعض دروس الاقتصاد المنزلى بطريقة التعليم المبرمج .

٢٣- القدرة على تخطيط بعض الدروس بالطريقة المثالية .

الفصل الثانى عشر

التدريس المصغر

Micro Teaching

- ما هو التدريس المصغر.
- مميزات التدريس المصغر.
- استخدامات التدريس المصغر.
- خطوات التدريس المصغر.
- مميزات التدريس المصغر.
- محددات التدريس المصغر.
- الخلاصة.
- الأسئلة والتدريبات.
- المراجع.

ما هو التدريس المصغر – ما خصائص التدريس المصغر – ما هى فاعلياته – خطواته – مميزات التدريس المصغر – محدداته – الخلاصة – الأسئلة التدريبات – المراجع .

مقدمة :

إن التدريس المصغر له تأثير فعال فى جعل برنامج إعداد المعلم برنامج علمى له معنى وواقعى . إنه يعتبر الآن فقط كاستدلال فى تقنية تدريب المعلم وكلنه أيضا أداة بحث من كل الجهـات والتـى تحـدث بأسلوب تمثيلى مبسط تسهل مهارات التدريس أساليب التعلم الحقيقية .

التدريس المصغر تم تطويره على يد عدد من الأسـاتذة أمثـال : ديويت آلن P. Dwight Allan ، روبرت بـوش P. Robert Bush فى برنامج أعداد المعلم بجامعة استاندفورد ما بين عامى ١٩٦٠-١٩٦٧ ويعتبر التدريس المصغر اليوم من أهم التطورات فى مجال التـدريس الذى يمارس فى العديد من البلدان .

ما هو التدريس المصغر ؟

إن التدريس المصغر يشبه مهارة تدريس اجتماعية مـصطنعة أو مهارة تدريس اجتماعية مكتسبة لتعطى المعلم تغذية راجعة لتعديل سلوك المعلم .

إنه تدريس متصور حيث يمكن أن يطبق فى مجالات متعددة وفى مراحل تطوير المعلم .

إنها تعطى للمعلمين مساحة أكبر للممارسـة أو التـدريب علـى الاختلاط الطبيعى فى الفصل ، ويلزم على المعلم أن يعمل تغذية راجعة عن أدائه .

وقد تم تعريف التدريس المصغر بعدة تعريفات مختلفة بواسطة خبراء متخصصين منهم :

* (آلان Allen فى عام ١٩٦٠) فقد عرف التدريس المصغر على أنه : مقياس لتعديل عملية التدريس حسب وقت وحجم الفصل .

* ويعرفه (وارين Uruin فى عام ١٩٧٠) شعر أن : الفصل الدراسى فى التدريس المصغر غالبا ما يلجأ إلى الدوائر التليفزيونية المغلقة لتعطى تغذية راجعة حالية لتدريس عمل المعلم فى التطوير المبسط .

فقد اقترحوا أن التدريس المصغر هو أفضل شاهد على التدريس الممثل (المقلد) فغالبا الاندماج والوحدة تحول الأشياء المعقدة وبعض التغذية الراجعة لتحل محل الرؤية المصطنعة من خلاصة الكتاب المدرسى المخصص لنشاط التدريس من خلال حجرة الدراسة الحقيقية .

* أما (كليفت وآخرون ١٩٧٦ Clift and others) فقدا عرفوا التدريس المصغر على أنه : إجراءات نشاط المعلم والذى يحول بالموقف التعليمى إلى موقف أكثر سهولة وتحكما ومواجهة منتهية عن طريق تحديد نشاط المعلم للمهارة النوعية والالتزام بوقت وحجم الفصل .

* أما (بوش ١٩٦٨ Bush) فقد عرف التدريس المصغر على أنه : تقنية تعليم المدرس الذى يسمح للمعلمين بأن يعطوا تفسير جيد

لمهارات التدريس لإعداد درس بكفاءة وحرص فى أوقات مخطط لهـــا المدة . من ٥ – ١٠ دقائق عن طريق مقابلات بمجموعات صغيرة من طلاب فصل حقيقى بواسطة أجهزة بصرية ليشاهدوا العمل على شريط الفيديو .

والتدريس كما نعرفه يضع عددا من الأفعال اللفظية والغير لفظية ، مثل مجموعة أفعال المعلم مـــن الـــسلوكيات المقـــصودة المرتبطـــة بالفاعليات المحددة وتستخدم بغرض تسهيل تعليم التلاميذ والتى يمكن أن تسمى بمهارة التدريس .

– كل مهارات التدريس هذه يمكن أن تصنع تدريس جيد محـــدد مقصود يمكن التحكم فيه وقياسه بطرق الممارسة .

– التدريس المصغر يعتمد على مهارات التـــدريس المحـــددة أو السلوكيات أو الفرص المعدة لممارسة التدريس فى جو من السيطرة .

– التدريس المصغر هو نموذج معدل للتدريس فالفعل المعقد فـــى التدريس يتم كسره وتوزيعه فى أجزاء مبسطة .

فقط مهارة واحدة خاصة تم تجريبها وتنميتها فى فصل التـــدريس المصغر .

نشاط التدريس تم تعديله فى أجزاء ومحتوى الدرس حسب الدرس وحجم الفصل ، الطالب المعلم يدرس درس صغير فى ٥ – ٨ دقـــائق

لمجموعة من الطلاب عادة ما تكون من ٥ : ٨ أفراد والدرس يكـون تحت السيطرة وهناك تصور فردى تم الأخذ به فى الدرس .

– فى نهاية الدرس : يغادر الطلاب الفصل ويقوم المعلم بالتدريب على مناقشة درسه بواسطة المشرف وبعد ذلك يعطيه المـدرب وقـت ليفكر فى مناقشته ويعدل درسه بناءا على الخطة

والطالب المعلم يغذى درسه المصغر بمجموعات مختلفـة مـن الطلاب

ومثل نفس هذه الحالات ونفس الفرص للتغذية الراجعة فى محاولة ليثبت مشرفة على الدرس.

ويمكن تكرار هذه العمليات فى نقل المهارة للحد المرغوب فيـه فنجاح التدريب المصغر يعتمد على دائرة التدريس وإعـادة التـدريس والإرسال والاستقبال) التى يمكن أن تتم فى حوالى ٣٠ دقيقة.

مميزات التدريس المصغر

يمتاز التدريس المصغر بالخصائص العلمية الآتية:–

١– جوهر التصغير: إن التدريس المصغر يخفـض التعقيـدات الموجودة فى الموقف التدريسى فى عبارات من :

أ– عدد من الطلاب الذين يصبحوا متعلمين .

ب– أثناء الدرس .

جـ - مادة التدريس يمكن تعليمها لتحكم المتعلم من التركيز على مهارة التدريس الخاصة فى الوقت المحدود والأفكار التـى ينبغـى أن تغلب على أجزاء فرص التدريب قبل أن يحـاول أن يمـارس عمليـة التدريس المعقدة بفاعلية فى مستوى التصغير .

٢- مهارات التدريس واستراتيجياته :

أ- مهارات بعد تعليمية : وهى تضم كتابة الموضوعات التعليمية، وترتيب وتنظيم المعرفة ليتم تقديمها فى موضوعات محددة ، محتـوى خاص مناسب ومنظم، مجموعة من الوسائل التعليمية ... الخ.

ب- مهارات التعلم وهذه تضم:- مهارات تقديم الدرس ، مهارات الشرح والتفسير ، أسئلة اختبار معرفة الطلاب، تقوية مشاركة التلاميذ ، معرفة مشكلات التلاميذ..الخ .

جـ- مهارات التدريس المركزية وهذه تشمل:-

مهارات الكتابة ، اختبارات مقننة ، تفـسير أداء التلاميـذ فـى الاختبار؟ تصميم مقاييس علاجية .... الخ.

د- التدريس المصغر يمكن المتدربين من تنمية هـذه المهـارات وإنجازها بطريقة مثل التحكم من استراتيجيات التدريس.

٣- التغذية الراجعة:

فى التدريس المصغر توجد مصادر متعددة حقيقية تثق فيها لتمدنا بالتغذية الراجعة المهمة، وبعض منها يتمثل فى التغذية الراجعة اللفظية

عن طريق المشرف، وملاحظة جداول البيانات الخاصة بالمجموعات القرينة المشاركة فى الدرس المصغر ، شرائط الكاسيت والوسائل التعليمية.

٤- ممارسة التدريس المصغر على خلفية سليمة:-

أن معمل التدريس المصغر يمتلك ككل الصفات الملازمة --- الدراسة الحقيقية . والتدريس يمارس فى حالات مصطنعة فى مجموعات صغيرة والمتدرب هو أحد أركان تلك الخلفية.

٥- نماذج التدريس :

المتدرب ينتهز فرص كثيرة ليوضح دليلا على عينة السلوك المطلوبة بواسطة إعطاء شرح للمشرف أو بواسطة عرض شريط أو فيلم ، عن طريق مساعدة هذه الأمثلة كمرشدات يمكن للمتدرب أن ينمى أسلوبه الخاص .

استخدامات التدريس المصغر

تستخدم تقنية التدريس المصغر لإنجاز هذه الأعمال :-

١- تمكن الطالب المعلم من أن يتعلم ويستوعب مهارات تدريسية جديدة فى جو من السيطرة.

٢- تمكن الطالب المعلم من اكتساب الثقة فى التدريس والتغلب على عدد من مهارات التدريس فى مجموعة تلاميذ صغيرة.

٣- للانتفاع من جهود الطلبة المعلمين الأكاديمية لتنمية الكثير من التغذية الراجعة الضرورية.

٤- ليعطى الطلبة المعلمين تدريبا على المهارات المكونة للتدريس فى مستوى الخدمة.

٥- ليحقق أعلى الفوائد بأقل وقت وجهد ومال.

خطوات التدريس المصغر

١- تحديد المهارة.

٢- عرض المهارة.

٣- تصميم الدرس.

٤- تدريس الدرس المصغر.

٥- مناقشة خلاصة الدرس.

٦- إعادة تصميم الدرس.

٧- إعادة تدريس الدرس.

٨- إعادة التغذية الراجعة للدرس.

٩- تكرار الدائرة

التدريس المصغر يضم الخطوات التالية:

١- تحديد المهارة : المهارة الخاصة تحدد للطالب المعلــم فـــى عبارات لسلوك التدريس المحدد والموضوعات مثل السلوكيات المقصود إنجازها .

٢- عرض المهارة: يمكن للطالب المعلم أن يعطى شرح للدرس مستخدما مهارة خاصة مثل شريط فيديو أو فيلم معتمدا على اســتخدام المهارة الخاصة إذ يتيح ذلك استخدامه أو يمكن للطالب المعلم أن يقــدم تقرير ليصبح كمثال للمتدربين .

تصميم الدرس : الطالب المعلم يعد خطة الدرس معتمــدا علـــى النموذج الذى فى تصميمه فى الموضوع المناسب المــرتبط بالمهـــارة الخاصة التى خطط لممارستها.

تدريس الدرس المصغر: الطالب المعلم يقوم بتــدريس الــدرس لمجموعة صغيرة من التلاميذ ويقوم المــشرف بملاحظـــة الــدرس أو تسجيله على شريط فيديو.

مناقشة خلاصة الدرس : يتم تلخيص الدرس عن طريق المتدربين الذين يتبعونه بمناقشة ليزودوا أنفسهم بتغذية راجعة ، القرناء الذين تمد اعتبارهم كمتعلمين، كذلك تزويد المشرف الذى يزودهم بالتغذية الراجعة الفردية ، والتغذية الراجعة يمكن أن تسجل بواسطة شريط مــسموع أو شريط فيديو مسجل) الطالب المعلم يلاحظ ويحلــل درســه بمــساعدة المشرف .

٦- إعادة تصميم الدرس: فى ضوء التغذية الراجعة وملاحظـــات المشرف يعيد الطالب المعلم تصميم نفس الدرس أو دروس مختلفة لكى يستخدم المهارة بطريقة أكثر فاعلية .

٧- إعادة تدريس الدرس :- الدرس الذى تم تنقيحه يعاد تعليمـــه (تدريسه) مرة أخرى لمجموعات مختلفة للمقارنة بين التلاميذ.

٨- إعادة مناقشة الدرس أو إعادة التغذية الراجعة للدرس :-

الدرس يعاد ملاحظته أو تسجيله تسجيل صوتى أو مرئـــى ويـــتم تدوين الملاحظات . ويعاد استخدام التغذية الراجعة عند إعادة تـــدريس الدرس.

٩- تكرار الدائرة:- تكرر دائرة تدريس إعادة التدريس فى فصل لمستوى المهارة المطلوب إنجازه.

وقاعدة الملاحظة هامة جدا فى كل هذه العمليات فلابد أن يكـــون قادرا على أن يقدم مشورة مستمرة ليساعد المعلم المتدرب أن يـــستكمل ممارسة مهارة تدريسية خاصة.

عناصر المجموعات J. C Clift

والتى تجعل التدريس المصغر يقدم فى ثلاث حالات :-

١- قاعدة سؤال المعرفة :- تحتوى ملاحظة التحليـــل ومناقـــشة عرض المهارة .

٢- تحتوى إعداد سؤال المهارة:- تحتوى إعداد الدرس المصغر الذى يضم المهارة وممارستها أثناء التدريس.

٣- قاعدة التحويل :- وتضم تقييم الأداء الــذى يــؤدى للتغذيــة الرجعة وإعادة تصميم وشرح تحويل المهارة فى التدريس لفصل حقيقى فى جلسات صغيرة .

مميزات التدريس المصغر

التدريس المصغر هو استراتيجية تدريج تضم جهود عديدة عظيمة فلقد أوضح الباحثون أن التدريس المصغر هو تقنية فعالة وإجرائية فى تدريب المعلمين ومن مميزاته :

١- الممارسة الرئيسية :

يتم تدريب الطلبة المعلمين فى تدريبات التدريس المصغر على يد فريق من جامعة ستاند فورم فى مجموعات تضم ١٥٠ طالب جــامعى فى فترة ٨ أسابيع .

لقد شعروا أن التدريب على التدريس المصغر يستلزم أقل من ١٠ ساعات أسبوعيا وأنها هامة لإعطاء ممارسة رئيــسية هامــة للطلبــة الجامعيين الذين يأخذون كورس تدريس يستلزم أكثر مــن ٢٠ ســاعة أسبوعيا .

ولقد اكتشفوا أن حوالى ١٥ – ٢٠ دقيقة نحتاج إليها قبل ممارسة التدريس ثانية بعد عملية نقد التدريس التدريب الأولى . ولذا فإن المعلم المتدرب يكون لديه الوقت ليصمم تغيرات معينة .

٢- التدريب الفعلى :-

بالرغم من أن الموقف التدريس تم بناؤه على أساس أن المعلم والتلاميذ يعملون معا فى الموقف الخاص فإن نفس الشئ قد حدث فى التدريس الفعلى.

٣- الفروض الكاملة المحددة:-

ركز التدريس المصغر على التدريب الفردى التام التحديد.

وهذه الفروض ربما تكون ممارسة مهارات تعليمية أو ممارسة تقنيات التدريس أو سيادة الطاقات الدراسية المؤكدة أو عرض طرق التدريس .

٤- زيادة التحكم فى الممارسة :

إن التدريس المصغر يسمح بزيادة تنمية التحكم فى عملية الممارسة وأثناء تركيب التدريس المصغر ، قواعد الوقت ، التلاميذ ، طرق التغذية الراجعة ، الملاحظة وكثير من العوامل الأخرى التى يمكن ممارستها كنتيجة لدرجة عالية من التحكم تم وضعها فى برنامج التدريب .

٥- انتشار المعرفة الطبيعية للنتائج أو انتشار التغذية الراجعة فى التدريس:

وفى الوقت الحالى الوقت الذى يتبع تدريس الدرس المصغر قد يستخدمه المتدرب فى نقد أداءه مع توجيهات المشرف وتحليل أشكال أداؤه الخاصة فى ضوء أهدافه ، وعلى المتدرب والمشرف أن يعلقوا على استجابات التلاميذ ، الجهود تظهر ردود أفعال التلاميذ نحو أنماط تدريسية محددة وعندما يتوافر لدى المشرف شريط صوتى أو مرئى يمكنه استخدامها ليوضح للمعلم كيف يؤدى ، وكيف يمكنه أن يشرح كل هذه التغذية الراجعة يمكنها أن تترجم فى ذات الوقت إلى ممارسة عندما يعيد المتدرب الشرح باختصار بعد جلسة النقد .

٦- المعينات المساعدة فى حل بعض المشكلات الموجودة فى ممارسة الطالب المعلم مثل :

التدريس المصغر الذى يركز على مهارات التدريب المحددة التى تمكن المشرف والطالب ليقترب من العمل فى جو من السيطرة على نموذج التدريس أكثر من محاولة التدريب على مزاولة مهنة المعلم ، تقدير تدريس الطالب يصبح أكثر موضوعية لأنه هو نفسه يصبح مشتركا فى تقييم درسه المصغر .

٧- التأثير فى تغيير سلوك التدريس :

أوضح الباحثون أمثال بيرلينر Berliner ، يونج ويونج Young & Young ، بروج Brog ... إلخ أوضحوا أن التـدريس المـصغر مؤثر بشكل لا بأس به فى تغيير سلوك المعلم فى الفصل فهو يساعد فى تقليل مقدار حديث المعلم فى مناقشة الفصل وينمى عدد المرات التـى يستخدم فيها المعلم إعادة التوجيه والإرشاد كما أنها تزيد عدد المـرات التى يستخدم فيها المعلم حث التلاميذ وينمى النسبة المئوية فى مجمـوع الأسئلة التى تستخدم فى استجابات التلاميذ المتشابهة عالية المستوى .

استخدام تقنية التدريس المصغر بواسطة B.E.D

أثبت الطلبة المعلمون الفائدة بطرق كثيرة فالبحث الـذى أجـراه بانجوترا Pangotra أوضح أنه كنتيجة للتدريس المصغر يوجد أيـضا كلام غير مباشر فمعظم التلاميذ تدربوا على الكلام وأيضا الأسئلة أثناء توجيه الجزء الوسطى من مناقشة الفصل وأيضا حديث المعلم الإيجابى الفعال .

والبحث الذى أجراه سينج Singh أوضح : أن التدريب المصغر كان أكثر تقنية فعالة بالمقارنة بتحليل التفاعـل والموضـوع القـاطع بخصوص تعديل سلوك التدريس .

٨- مساعدات فى تنمية مهارات التدريس الهامة :

فالبحث الذى أجراه باس وشـاه Passy & Shah أوضـح أن : للتدريس المصغر كان مؤثر وفعال فى تنمية مهارات إلقـاء الأسـئلة

وإعطاء المعلومة بطريقة الصمت والإشارات الغير منطوقة والتوضيح واستخدام الأمثلة .

٩- التقنية الفعالة فى نقل مكونات التدريس العامة فـــى تـــدريب الفصل :

أكدت الأبحاث بطريقة جازمة أن تقنية التدريس المصغر هى أكثر تقنية فعالة لنقل مكونات التدريس العامة لحجرة التـــدريس أكثـــر مـــن مزاولة التدريس بالطريقة التقليدية .

١٠- يزود الدرس المصغر بتمهيد جيد :

وهذا يساعد فى بناء الثقة خطوة بخطوة وتمد المحتويات بتقويـــة لأداء المتدربين المعلمين تنمى سلوكهم التدريسى والدرس المصغر الجيد يعد الطريقة لدرس معدل جيد .

١١- أشكال التغذية الراجعة المختلفة :

أن التغذية الراجعة الشفوية التى تتم بواسطة المشرف وجـــداول وبيانات الملاحظة تدون فى مجموعات مقارنـــة ، وتـــسجيل الـــشريط المسموع والمرئى يزودنا بتغذية راجعة قوية ودقيقة ومحكمة .

١٢- تجهيز خلفية جيدة للممارسة :

التدريس المصغر هو مختبر يساعد على احتلال كـــل الـــصفات الطبيعية للفصل الحقيقى ، التدريس يمـــارس فـــى حـــالات (مواقـــف)

مصطنعة بمجموعة أفراد صغيرة ، المعلم المتـــدرب لـــيس لديـــه أى ممنوعات .

١٣- إعطاء فرص عديدة للمتدرب لينفذ نماذج السلوك المطلوب :

المتدربين لديهم فرص عديدة لينفذوا نماذج السلوك المطلوب مـــن خلال شريط أو فيلم لنماذج التدريس أو شرح يعطى عن طريق المشرف واستخدام هذه النماذج كمعينات تمكن المتدربين من تنمية إسلوبهم .

١٤- تقليل التعقيدات الموجودة فى تدريب الفصل العادى :

عن طريق تطبيق مقياس التسجيل .

١٥- تدريب الأفراد المعلمين :

هذه التقنية يمكن أن تمكن كل متدرب من أن يتقـــدم فـــى تنميـــة مهارات التدريس فى معدل اعتماده على قدرته .

١٦- يسهل مجموعة الحيل :

إن طلبة التغذية الراجعة يمكن أن تخرج بالآليات الأخرى مثـــل التدريب على مهارة المحاكاة الطبيعية ، وتفاعل الحيـــل الـــذى يـــزود التدعيم المستمر لأداء المتدربين.

١٧- يسهل تنمية مهارات التدريس المتعددة :

وتدعيم مهارات التدريس المتعددة واختيار الأسئلة ... إلخ كل هذه المهارات يمكن تنميتها.

محددات التدريس المصغر

١- التدريس المصغر مهارة وسطية :

أكثر من وسط المحتوى. حيث يكون التأكيد الشديد على مهارات تعليم التدريس المحتوى الذى يشكل أكثر الأجزاء أهمية فى التـــدريس وعملية التعليم لا يكون عليها انتباه كاف .

٢- التأكيد على المهارات النوعية :

إن القاعدة العريضة لأجزاء السلوك ليس مدفوعة الاهتمـــام ولا يجب أن تصور التدريس ظهرمن هذا النشاط (نشاط عملية المعلومـــات المعقدة) .

٣- مدى التدريس المصغر محدود :

لا يوجد العديد من المهارات التى تنمى فى التـــدريس المـــصغر فعمليات التدريب الكاملة لا تغطى بواسطة التدريس المصغر .

٤- عملية التدريس هى ليست مجموعة مهارات التدريس المستقلة والمنفصلة :

مهارات التدريس المناسبة الخاصة للدرس الخاص يمكن تأكيدها بعناية عن طريق الدرس . فالتدريس هو فى مثل العلوم ، وهو يضيف مهارات تدريس مؤكدة ولكنه أيضا يضم قرارات مؤكدة تتخذ لتـــستخدم مهارة خاصة وعدد مرات استخدامها، متى تستخدم المخ - على المعلم أن يتعلم هذا بجانب مهارات التدريس .

إنه ليس سؤال فيها أو لكن كلهم يستخدموا وينبغى أن تتم تنميتهم ، والتدريس المصغر يعتمد على تدعيم تنمية مهارات التدريس .

الخلاصة

١- التدريس المصغر هو أحد الجهود الهامة لعمل برنامج تعليمى فعال وذو معنى للمدرس ، فهو يعتبر واحدا من أهم التنميات فى مجال ممارسة التدريس فى معظم الدول .

٢- التدريس المصغر يمكن أن يحدد بطـرق مختلفـة بواسـطة الباحثين فالتدريس المصغر هو نموذج معدل للتدريس ، الفصل المعقـد فى التدريس فى تكسيره فى عناصر مبسطة . فقط مهارة واحدة خاصة تم مزاولتها وتنميتها خلال جلسة التدريس المصغر.

وعملية التدريس تم تعديلها فى عبارات فى محتوى الدرس حسب طبيعة الدرس وعدد الفصل .

٣- التدريس المصغر له مميزات هامة : جـوهر التـصغير – مهارات التدريس – استراتيجيات التدريس ، التغذية الراجعة ، الخلفيـة الجيدة للممارسة ، نماذج التدريس .

٤- التدريس المصغر يمكن المعلم المتـدرب ليـتعلم ويتـصنع مهارات تدريب جيدة فى جو من الـسيطرة ليفيـد الجهـد الأكـاديمى المتدرب ليعطى كثير من التغذية الراجعة التى يحتاجها ، ليعطى المعلم

المتدرب تدريبا فى المهارات المتضمنة فى التدريس فى مستوى خدمة جيد ليعطى الحد الأقصى من الفائدة مع أقل وقت وجهد وتكلفة .

٥- التدريس المصغر يحتوى هذه الخطوات :

تحديد المهارة – شرح المهارة – تصميم الدرس – تدريس الدرس المصغر – مناقشة خلاصة الدرس – إعادة تصميم الدرس – إعادة تدريس الدرس – إعادة المناقشة – تكرار الدائرة .

٦- للتدريس المصغر بعض المميزات : الأداء الرفيع المستوى للمعلمين المتدربين ، المعلم والتلاميذ يعملون معا ، فروض محددة وتامة ، الممارسة تتم فى جو من السيطرة – تغذية راجعة تشرح فى التدريس كمعاون – مساعدات فى حل المشكلات المتضمنة فى ممارسة التدريس للطلبة – مساعدات فى تعديل سلوك المعلم ، تنمية مهارات التدريس الهامة ، ويزودنا بتمهيد جيد للدرس المعد ، وتعقيدات الدروس فى تدريس الفصل العادى عن طريق تعديل الدرس ، المميزات الشخصية للمتدربين المعلمين وتسهيل استخدام مجموعة من الآليات والأجهزة .

٧- للتدريس المصغر حدود واضحة أيضا :

إنها مهارة وسطية أكثر من وسط المحتوى ، مجالها ضيق ، عملية التدريس هى ليست جملة مجموع مهارات التدريس المستقلة والمنفصلة .

الأسئلة والتدريبات

١- ماذا تفهم من التدريس المصغر ؟

- ما الموضوعات التى يمكن إنجازها فى هذه التقنية ؟

- ما هى خطوات الدرس المصغر؟

٢- التدريس المصغر هو موقف تدريس تحول الموقف التدريسى إلى الأسهل وهو مواجهة تتم فى جو من السيطرة بتحديد ممارسة التدريس لمهارة نوعية وتحويل وقت التدريس وحجم الفصل (المناقشات) .

٣- شرح : التدريس المصغر هو مقياس مقارنة تدريس حسب حجم ووقت الفصل.

٤- التدريس المصغر هو تقنية تعليم المدرس والتى تسمح للمعلمين باستعمال وتطبيق مهارات تدريس محددة بصورة جيدة لإعداد درس بعناية فى تصميم متتابع من ٥ - ١٠ دقائق وغالبا ما تكون هناك فرصة لتسجيل الأداء على شريط فيديو (مناقشة) .

٥- ما هى الخطوات فى الدرس المصغر؟ اقترح خطة متضمنة؟ مهارة تدريس من اختيارك .

٦- ما هى المميزات ومحددات التدريس المصغر؟

الفصل الثالث عشر

المحاكاة

Simulation

- ما هى المحاكاة ؟
- ما هو الإجراء المتبع فى المحاكاة ؟
- استخدام تقنية المحاكاة فى المشكلات .
- الأنشطة المستخدمة فى المحاكاة .
- تصميم المحاكاة .
- مميزات المحاكاة فى تعليم المعلم .
- المحددات .
- الخلاصة .
- الأسئلة والتدريبات .
- المراجع .

ما هى المحاكاة – الإجراءات – استخدام تقنية المحاكاة – الأنشطة فى المحاكاة – تصميم المحاكاة – استخدام المحاكاة فى تعليم المدرس – المحددات – الخلاصة – الأسئلة والمشكلات – المراجع .

ما هى المحاكاة ؟

يمكن تعريف المحاكاة على أنها : قاعدة تعامل تبتعد عن طريقة التربية التقليدية والتى يبذل فيها جهد لممارسة عملية التواصل المهمة خلال هذه التقنية . فكل من المعلم والتلميذ له دور فيها – والمحاكاة تكون لشخص أو موقف حياتى فعلى .

وتشتمل هذه التقنية على :

أداء التقنية الدراما النفسية ، تقسيم الفرق للأداء ... إلخ

وتعتمد هذه النقاط على الخطوات التالية :

١- القواعد الخاصة بالسلوك تكون مؤثرة فى إعطاء التعليمات داخل الفصل .

٢- تلك النماذج السلوكية يمكن وصفها .

٣- تلك النماذج السلوكية يمكن ممارستها .

٤- مناسبتها فى العملية التعليمية ليمكن مناقشتها وفهمها .

وتعمل المحاكاة فى مجموعات وتتم منها محاكاة المهارات الاجتماعية وتتكون المجموعة من ٣ : ٥ أفراد للمجموعة وهذا عدد مناسب جدا وفيها يعمل شخص كممثل ويقدم الآخر مجموعة النماذج السلوكية التى يتم التدريب عليها وتتناول الأدوار بينهم .

الإجـــراء :

يتبع الإجراء التالى فى المحاكاة :

١- اختيار المجموعة التى ستقوم بالأدوار : وتتكون من ٤ - ٥ أفراد ويعطى حرف أبجدى لكل فرد منهم فى ترتيب أبجدى صـــحيح . ويتم تبادل الأدوار ويحظى الطلاب جميعا بتمثيل كل الأدوار مثل الممثل - المقدم - الملاحظ .

٢- يتم اختيار المهارة التى يتم التدريب عليها ومناقشتها :

بعد اختيار المادة يتم اختيار الموضوعات التى يمكن التدريب على المهارة خلالها حيث يتم مناقشة هذه الموضوعات .

٣- التخطيط :

حيث يتم تحديد من الذى سيبدأ المحادثة ومن الذى يقطع المحادثة ومتى يتم ذلك.

٤- تحديد مصادر التقييم :

وكيف يتم تسجيل التفاعل وكيف تعرض المادة للتمثيـــل فـــى أن مدرس أو كلية والطلبة القائمين الذين يقررون التغذية الراجعة المعـــدة والتى يمكن أن تعطى فى أدائه.

٥- تجهيز الدرس الإحرائى :

وهنا دور الممثلين حيث ينبغى تزويدهم بتقوية فى آدائهم ليعطـــى تدريبهم من أجل أن يلعبوا أدوارهم جيدا . وهذه الأنـــشطة ليـــست إلا اقتراحات تحفظ فى شكل مصالح وصلاحيات للمثل وبعض التغيـــرات الممكن صنعها .

استخدام تقنية المحاكاة فى المشكلات

اقترح فلاندرز عدة مشكلات من النوع التالى والتى يمكن للمعلمين استخدام المحاكاة فيها :

١- القدرة على توجيه أسئلة مفتوحة أو مغلقة لمعرفة متى يمكن أن تكون الفرصة مناسبة فى تدريس الفصل .

٢- القدرة على توجيه سؤال يرفع مستوى التلخيص الجاد أو يخفضها ، والقدرة على توجيه مجموعة أسئلة والتى ترفع أو تخفض تدريجيا مستوى التلخيص .

٣- القدرة على توجيه أسئلة فى المحتوى والتواصل المنطقى والذى تم توضيحه سابقا للطلاب .

٤- القدرة على تلخيص ما قاله الطلاب ثم الإنهاء بتوجيه سؤال والذى يحرك المناقشة للخطوة التالية فى التتابع المنطقى فى حل المشكلة .

٥- القدرة على عمل استدلالات استخدام أفكار الطلاب الموضحة سابقا :

أ - عن طريق الانحراف بها وشرحها .

ب- عن طريق عمل مقارنات للموارد الأساسية والحاجات المناسبة .

جـ- عن طريق مقارنة الأفكار التى عبر عنها الطلاب سابقا مع هؤلاء أو عن طريق شيء قاله الطلاب قبل ذلك .

٦- القدرة على استخدام العبارات التى توضح السبب فى وجـود نقد أو مدح ولأسباب تأكيد هذا النوع من ثقة (مرجع) المعلـم فتـصبح ظاهرة ولا تبقى مختلفة .

٧- القدرة على الاستماع لأفكار التلاميذ وتنظيمهم فى عبارات فى مواضيع تدريسية فى ترتيب أداء تم اختياره .

هذه الأفكار والتى لها أكثر من هدف حتـى الآن تـشجيع كـل المساهمات على الأقل عن طريق التسليم بالأفكار الهادفة .

٨- القدرة على توجيه المناقشات وتوضيح الخطوات الأولى والتى تلزم لبدء العمل .

الأنشطة المستخدمة فى المحاكاة

١- دور التمثيل :

سواء كان الدور حقيقى أو غير حقيقـى يمـارس فـى مواقـف مصطنعة هذا ربما يعطى الطالب فهم للموقف وعلاقـة بـين نـشاط المشاركة الحقيقية للعمليات الاجتماعية.

فإنه سوف ينال بعضا من إدراك الموقـف والاتجاهـات وإدراك المواقف الشخصية .

٢- الدراما الاجتماعية :

وتنشد فائدة دور التمثيل كوسيلة لإيجاد حل لموقف أو مشكلة معينة لأدوار الممثلين والمشكلة يمكن أن تكون خاطئة أو تعتمد على موقف حيوى حقيقى والقائم بالتمثيل عليه أن يجد حلا مقبولا للموقف .

٣- الفائدة :

هذه المواقف تتطلب احتواء المخرجات المصنوعة عن طريق قرارات اتخذها فرد أو أكثر ويجب أن تصمم التمثيلية بطريقة منوعة بحيث تعطى فرصة لصنع المخرج .

تصميم المحاكاة

هناك أنواع مختلفة من المحاكاة تحتاج أنواع مختلفة من التنظيمات ولذا فعند تصميم المحاكاة أول شيء علينا أن نفعله هو أن نحدد الموضوعات التعليمية المراد التمرين عليها .

وأثناء اختيار الطريقة : ينبغى أن نتأكد من أن كل مشاركة متضمنة فى أداء التمثيلية .

والقواعد ينبغى أن تنظم أيضا : حيث أنها تنمى بواسطة مجموعة طلاب أو أن يقسم الفصل إلى مجموعات وكل واحدة منها تمثل (مكعب) تمثيلية منفصلة .

- ينبغى أيضا أن نكون واضحين بخصوص امتداد المحاكاة ، فالمدة ينبغى أن تكون كافية لتناسب الدور الأساسى لتحقيق غرضه

فالمصمم ريما يلعب الدور لمرة بنفسه : فيرى كيف يأخذ الوقت في تنفيذها ومدى مناسبتها للوقت .

ويمكنه أيضا أن يجزأ التمثيلية فى أجزاء مختلفة وتصبح تمثيلية مجزأة وكل جزء يركب فى نموذج جولة الوقت .

مميزات المحاكاة فى تعليم المعلم

١- المحاكاة تكون تركيب حيث يمكن المقارنة بين النظريات والتطبيق العملى .

٢- المحاكاة تتطلب أن يشارك المعلمين فى العمليات ، حيث لا يوجد مجازفات متضمنة فالقرارات تتخذ وتنفذ بدون ضرر نفسى أو مادى للأطفال أو للمدرسة كنتيجة لممارسة التدريس .

٣- التحكم فى محددات التدريس يكون ممكن فالطلبة المعلمين يحصلوا الخبرات التى تكون واقعية وهكذا يصبحوا منتقدين جيدين .

٤- المحاكاة هى تنظيم تعليمى وهى تحث التلاميذ وتشركهم حيث أنها تغير سلوك الطالب المعلم . إنها تقال لتعطى على الأقل كمية من تدريس الطلبة .

٥- الطلاب فى برنامج المحاكاة لا يتوقع منهم أن يتعرفوا على مجموعة الوقت ويذيعوها ، فكل طالب يتوقع أن يحصل على خبرات مختلفة من المستوى المعتاد لمستوى الخبرات العامة للجميع وهكذا فالمحاكاة تمكن التلميذ من أن يكون هو نفسه.

٦- المحاكاة تساعد الطلاب على اكتساب المهارات المقصودة ويشعروا أنه من الممكن أن يستمتعوا بتمثيل الدراما الاجتماعية وممارسة الأنشطة .

المحـــــددات

إن عملية المحاكاة لها محددات كثيرة منها :

١- الحد الأدنى للتغذية الراجعة يرجع إلى الاختيار من :

هناك طرق عديدة مختلفة للمعلم ليقدم أى حدث بالفصل وأيضا توجد طرق عديدة يستطيع من خلالها التلاميذ أن يوجهوا رد فعل للمعلم والتغذية الراجعة تزود بالمحاكاة ليس فى مجملها ولكن فقط تغذية راجعة ممكنة .

٢- استهلاك الوقت :

إذا كان تدريس الفصل يمكن أن يزاول من خلال هذه التقنية فإن ذلك يتطلب كثير من الوقت .

٣- صعوبة استخدام النموذج التحليلى :

إن النموذج التحليلى لحل المشكلة يصبح مشكلة .

٤- الحاجة إلى استخدام العديد من الممثلين (القائمين بالمحاكاة):

هناك حاجة إلى إيجاد العديد من الممثلين ، منذ أن أصبح التعليم من مميزات الشخصية فإذا لم يكن هناك وفرة من عدد الممثلين فإن القليل من التلاميذ يمكنهم التمكن من التدريب على المحاكاة .

إن المحاكاة واحدة من طرق التدريس القوية والتى يمكن أن تعاون فى إعداد المعلم ويمكن أن تكون عنصر متوافر فى برنـــامج أكـــاديمى خاص لتدريب الطلاب المعلمين على التدريس .

الخلاصة

١- المحاكاة يمكن أن تحدد أفضل كدور تفـصيلى فـــى عمليـــة التدريس المصطنعة وكمؤثر مصطنع لمزاولة بعض مهارات الاتصال الخاصة خلال تلك التقنية .

٢- الإجراء المطبق فى اختيار دور الممثلين : إن اختيار ومناقشة المهارات وتصميم وتقرير إجراءات التصميم وإعداد درس خاص .

٣- اقترح فلاندرز عددا من المشكلات يمكن استخدام المحاكـــاة فيها .

٤- المحاكاة تمثل استخدام دور الممثلين ، دور التمثيل ، الدراما الاجتماعية والفائدة .

٥- المحاكاة نافعة فى عدد من الطرق فهى تتركب حيث يمكـــن المزج بين النظريات والتطبيق العملى ، إنها تجعل المعلمين نـــشطين ، ولا يوجد بها مجازفات متضمنة حيث يكـــون الـــتحكم فـــى محـــددات التدريس ممكن وهى تحرك الطلاب وتحويهم ، وهى تمكن الطالب من أن يكون هو نفسه ، وهى تساعد الطلاب فى اكتساب أنشطة مقصودة .

٦- المحاكاة لها بعض التحديدات فليس هنا هناك حد أدنى من تسلسل التغذية الراجعة للاختيار بينها .

إنه وقت مستهلك كالنموذج الموضوعى لحل المشكلة يصبح صعب فهناك حاجة لتكوين عدد من الممثلين الإضافيين .

الأسئلة والمشكلات

١- ما هى المحاكاة ؟

اقترحى مشكلات يمكن استخدام هذه التقنية فيها – وما هى فوائد ومحددات تلك التقنية؟

٢- ناقش الإجراء الذى يطبق فى المحاكاة . وما هى الأنشطة التى يمكن استخدامها فى هذه التقنية ؟

٣- اقترح تصميم للمحاكاة . وكيف يمكن أن تصبح المحاكاة مفيدة فى تعليم المعلم ؟

٤- ما هو فريق التدريس ؟ ناقش الحاجة لوجود فريق التدريس؟

٥- ما هى الطرق المختلفة لتنظيم المجموعات ؟ وما هى الاقتراحات المختلفة التى اقترحها David Warwich ؟

٦- اقترح بعض المعينات التى تساعد على نجاح فريق التدريس .

المراجع

الفصل الرابع عشر
تدريس المجموعة
Team Teaching

- ما هو تدريس المجموعات؟
- تنظيم المجموعات .
- نماذج لتدريس المجموعات .
- الأسس المساعدة فى تدريس المجموعة .
- مميزات تدريس المجموعة .
- الخلاصة .
- الأسئلة والتدريبات .
- المراجع .

ما هو تدريس المجموعات – تنظيم المجموعات – مكونات فريق التعليم – المبادىء المعاونة فى تدريس المجموعات – فائـدة تـدريس المجموعات – الخلاصة – الأسئلة والمشكلات – المراجع .

إن الوقوف طويلا على فكرة : أن الفصل يضم ٣٠ طالب يتعلمون جميعا على يد معلم واحد . أفسحت الطريق لوجود عدة اقتراحات . أحد هذه الاقتراحات هو : تدريس المجموعة . إن تدريس المجموعـة هـو

أحدث الطرق التى تم ابتداعها فى النظام التعليمى لتحقيق الحد الأعلـــى من الاستفادة من الموارد والفوائد والخبرات.

إنها حركة جديدة لها مصلحة فى جودة التعليم وإعادة بناء مدارسنا ولذلك فقد تم الترويج للتمهيد لها .

١) الخلفية :

إن تدريس المجموعة تم تنظيمها فى أمريكا فى منتــصف عــام ١٩٥٠ حيث تم وضع الخطوط العريضة فى عدد من الجامعات العريقة وقد دافع عنها عدد من الأفراد مثل : الاتحاد الدولى للتعليم فـــى عـــام ١٩٦٤م . حيث تم إعطاء تصور لــ ١٥٠٠ معلم حينما كـــان حـــوالى ٤٥,٠٠٠ طالب قد بدأوا فى طرق تدريس المجموعات .

لقد تم اقتراح تلك الطريقة فى عـــام ١٩٥٩م فـــى تقريـــر عـــن تصورات المستقبل .

حيث يمكن أن توجد ثلاث مجموعات كبيرة من التلاميذ يمكن أن تحل محل الفصل التقليدى ، وكل واحدة من هذه المجموعـــات لـــديها قواعد محددة لتقوم بالعمل المدرسى .

وجد أن ٤٠% من الوقت يقضيه التلاميذ فى المجموعات الصغيرة تكون من ١٢ – ١٥ تلميذ والمعلم يعمل كاستشارى وأخصائى و٤٠% أخرى من الوقت المدرس ربما يقضى فى مجموعات كبيرة تتكون من

١٠٠ فرد حيث يكون التركيز على محاكاة الطلاب وحركاتهم تحولاتهم وتصميم الأنشطة ... إلخ .

وفى هذه القوة يجب أن يكون المعلمون متخصصون فى المدى الواسع من الوسائل التعليمية التى نحتاجها .

وأخيراً ... وجد أن ٢٠% من الوقت المتاح يمكن أن يقضى فى البحث الفردى أو فى مجموعات من ٢ أو ٣ أفراد .

وها هى مجموعة متنوعة من الأنشطة – التى ينبغى أن تكون متضمنة : القراءة – البحث – اكتساب الخبرة – الكتابة – الاستماع إلى الشرائط الكاسيت – الأدوات المصورة والمرئية ... وهكذا ، وكل هذا تحت إشراف المعلم .

وفى عام ١٩٦٥ أصبحت التقنية سفسطائية للغاية فى كلا من تنظيم وتقديم المادة التعليمية .

وفى أوائل عام ١٩٦٠ وصل تدريس المجموعات إلى انجلترا وتم ترسيخها فى المدارس أكثر منها فى الجامعات . وكذلك التنمية (التطوير) فى كلا من المدارس الإعدادية والثانوية واختيار أفضل الإبداعات .

وقد ضمنها المعلمون مع نظرة أكثر طول للأمام وكذلك الرغبة فى اتصال المدرسة بالمجتمع وعمل المستقبل بطريقة ممكنة فيما قبل . إن تدريس المجموعات على الطريقة الأمريكية هو مجازفة تعطى

أقصى قوة دافعة لتضمين تدريس المجموعات فى انجلترا ، إن معظم المدارس تأخذ بهذه الفكرة ، وبالرغم من أن كل مدرسة تستفيد على المدى الطويل من قواعدها .

فى عام ١٩٦٤م تم تكوين مجتمع المدرسة ، وهذا المجتمع أعطى مسئولية التنسيق والترويج لتلك الحركة الجريئة .

فى انجلترا تم تدريس المجموعة على نطاق واسع لمواجهة الحاجة . وتوظيف المشكلات لإمكانية حلها .

إن التسهيلات المقدمة غير كافية فنحن نحتاج الإطار العملى لخلط القدرة فى تكوين المجموعات حيث أن مستوى سن التعليم المدرسى ما كان سيرفع ... إلخ .

ولكن استحقاقات تدريس المجموعة كدعوة تعليمية لم تتمكن من الوصول إليه .

٢) ما هو تدريس المجموعة ؟

تم تعريف تدريس المجموعة بطرق مختلفة بواسطة كتابين مختلفين فمثلا شابلين وأولد Shaplin, Olds عرفوه على أنه :

(إن تدريس المجموعة هو نوع من التنظيم التعليمى ، واحتواء التدريس لقدرات شخصية وانضمام التلاميذ لهم ، وفى حالة وجود ٢ معلم أو أكثر فإن عليه المسئولية والعمل معا من أجل الجميع أو تقديم جزء علمى من التعليم لقى مجموعة الطلاب) .

أما بالنسبة لـــ Darsey Baynham, Llor & Trum فقد عرفوه على أنه :

(تدريس المجموعة هو تنظيم حيث يوجد ٢ معلم أو أكثر وفـــى حالة استخدام أو عدم استخدام معينات التدريس ، والتصميم القائم علـــى التعاون ، تعليم وتقييم مجموعات فصل أو أكثر ، فى مجال تعليم مناسب وعلى طول الوقت للاستفادة من القدرات الخاصة لأعضاء المجموعة) .

أما David W. Beggs يقول :

(إن تدريس المجموعة هو ترتيب منظم يتكون من قائد ومساعدين مع الاستفادة لأقصى درجة من التكنولوجيا القائمة على التعلـــيم القـــائم على التعاون بين الطلاب ، والتنويع فى مجموعات الطلاب والاستعانة بهدف التعليم ، واستخدام الوقت والطاقة بطرق تجعـــل هنـــاك أقـــصى استفادة من قدراتهم النسبية) .

أما David Warwick فقد عرف تدريس المجموعة على أنه :

(شكل من تنظيم التعليم حيث الأفراد المعلمين يكتـــشفوا مـــوارد مختفية ومهارات وفوائد فى سبيل ابتكار أداة خطـــة للعمـــل مناســـبة لاحتياجات طلابهم ومصالح المدرسة).

عند تحليل التعريفات الظاهرة تظهر الـــصفات التاليـــة لتـــدريس المجموعة :

١- أنها شكل من تنظيم التعليم .

٢- عدد من المعلمين يوحدوا الأيدى ليقربوا أن يتخذوا الحدث . أنه ليس فرض عليهم ولكن التعاون يضمن فهم كامل لها . حيث أنهـــم متحمسين لها ويجب أن يبذلوا الوقت والجهد لينفذوا العمل .

٣- الموارد المحددة للاستفادة من كل حالة قيمة . هذه المـــوارد تضم عناصر مثل : تخصصات الفوائد والأرباح ، المعرفة ، المهارات ، الخبرة ، أيضا تضم أكثر العناصر ظهورا مثل الفتـــرات مـــا بـــين الحصص ، التجهيز الإدارى (الاعداد المخـــتص) ، الفوائـــد ، الوقـــت المفتوح للمقابلة .

٤- تدريس المجموعة يركز على احتياجات الطلاب .

٣) تنظيم المجموعات :

١- عدد من المعلمين المتخصصين ربما يتحدوا فى موضوعات منفردة من خلال المدرسة .

٢- معلمين متخصصين ربما يتوحدوا ولكن يحصروا تأثيراتهـــا على فئة عمرية خاصة .

٣- موضوعات خاصة من مجالات مختلفة ربما تتصل معا عن طريق الجمع بين قدرات المجموعة وعمرها .

٤) نماذج لتدريس المجموعة :

هناك نماذج متعددة من التصميمات المعدة يمكن استخدامها وفقـا لأعمار التلاميذ ، مساحة المنهج الدراسى ، طبيعة الموارد ، وهناك ٤ استجابات اقترحها David Warchick :

أ- تصور نموذجى : فى هذا التصور هناك موضوع عام أثنـاء العمل ، وهذا الموضوع ربما يكون ملخص حر مثل (الحرب والسلام) ، (القوة) ، (النسبية) ...إلخ ربما يحوى مستوى (عنـصر - حقيقـى - قوى) - (اتصالنا) ، (المستقبليات الطبيعية للمذ) ، (الحضارة المبكـرة) وأصل هذا الموضوع هو سلسلة من الموضوعات المترابطة والتلاميـذ سيحصلون كل واحد من هذه الموضوعات فى دوره ولهذا فإن اعدادهم الحقيقى يأخذ شكل درس متقدم كبير ويعقب العمل التابع للاحتياجـات التلاميذ، طبيعة المادة . وكل وحدة من العمل تستمر عدد من الأسابيع ، كل وحدة جديدة تعتمد على الموضوع التالى المقدم .

ب- الموضوعات المشتركة : فى هذا المجال هنا موضوعان أو أكثر يشتركون معا فى عمل نفس مجموعة الأطفال .

كمثال : الرياضيات المتخصصة ربما تعتمد على تكملة دراسـة جغرافية نزول المطر ودرجة الحرارة مع واحدة من هذه الصور .

فى هذه الطريقة البرنامج سيعتمد على الاستقلال فـى الخطـوط المتوازية تستمر وتعبر عن دلالة ارتباط كل منها .

إن مبادلة الفصول واشتراك استخدام الأدوات والخامـات يمكـن تنظيمها وفى تأكيد اعتمادهم عليها .

جـ- التتابع المكدس : إنها طريقة أخرى من تنظـيم الوظـائف المتعددة لمشروع تدريس المجموعة ، وفى هذا التتابع يوجد موضـوع مقدم يطلع عليه الطلاب ، ولكن النموذج البديل فى بناءه كحاصل عمل .

والبرامج ارتبطت بتسلسل وكأنها معقـدة علـى عقـد . ولكـن مطابقتهم لبرامجهم الأخرى فى الموضوع لا تصبح واضحة فى المرحلة النهائية للخطة ، وهذا المشروع ملائم أكثر للطلاب الأكبر سنا أو الأكثر تخصصا ولكنها يمكن أن تكون مناسبة للاستخدام مع الأطفال الأصغر سنا أيضا .

د- العنصر الرئيسى فى المشروع : هو نقطة البداية . فهى شىء سيعرفه الطالب جيدا ومن هذا الشىء تتضح الخلاصة الذهانية ويمكـن أن تتعرض لأى نقطة فى الحياة اليومية أو تنظم فـى وجـود اعتبـار التلاميذ ، وهكذا البرنامج الأول يمكن أن يسمى بسهولة (أنا) ويتعامـل مع موضوعات مثل :

العمل الطبيعى للفرد ، هواياته ، الألعاب ، التسالى ، كسب الحاية ، قضاء الوقت . وفيما بعد البرامج القصيرة والتى تستغرق من ١ – ٥ أسابيع وتستطيع التعامل مع مدى الاتساع المتقدم فى هذه الموضوعات ... إلخ .

والأسرة يمكنها مشاركة المدرسة مشاركة محليـــة أو مدنيـــة أو مشاركة فردية ... إلخ والموضوع المشترك يستخدم بصفة عامة مـــع الطلاب الصغار .

٤) الأسس المساعدة فى تدريس المجموعة :

١- حجم وتركيب المجموعة : ينبغى أن يعد وفقـــا للغـــرض . بالنسبة لبعض الأهداف ربما يكون أكثر ملاءمة وأكثر فاعلية على جمع فصلين أو أكثر من الطلاب ، وبالنسبة للبعض الآخـــر فـــإن تكـــوين المجموعات الصغيرة يكون ملائما بالنسبة للبعض حيث يكون البحـــث الشخصى أساسى ، وبالنسبة للبعض الباقى فإن خلط المجموعتين ربما يكون أقل . إنه من الأساس حجم وتركيب لاحتياج الموقف التعليمى.

٢- الوقت منقسم إلى مجموعة ينبغى أيضا أن يكون معـــد لهـــذه الأهداف ويكون جدولة الوقت بطريقة مرنة متوســـطة أساســـى وكـــل الدروس ينبغى ألا تكون بنفس الطول .

٣- جوانب التعليم بالمثل يجب إعـــدادها لأنـــشطة المجموعـــة : الفصل التقليدى ، المكتبات – المعامل – المصانع – المزارع – القاعات وأركان البحث الشخصى كلها نحتاج إليها وينبغى استخدامها .

٤- الوظائف المعينة للمعلمين يجب إعـــدادها حـــسب صـــفاتهم الخاصة والمصلحة.

٥- مستوى أسلوب التعليم يجب أن يعد لـيعلم المتعلمـين فـى مجموعات .

٥) مميزات تدريس المجموعة :

١- استخدام النتائج الاقتصادية لاستخدام الموارد :

لنا وقت طويل فى المدارس الثانوية الكبيرة وعدد من الأقسام فى فصول فردية وعدد من المعلمين يدرسون مادة واحدة . هذا يعنـى أن هناك موضوعات تدرس للأقسام مختلفة فى أوقات مختلفـة علـى يـد معلمين مختلفين . لو استخدمت الوسـائل التعليميـة فـسوف ينـوى استخدامها فى أساليب غير اقتصادية ، ونفس هذا الإعداد سيقدم عدد من المرات . هذا هو وقت غير مجدى للمعدات والمواد مثل : آلة عـرض الأفلام (البروجيكتور) - الجذور - الكهرباء - حجرات مظلمة وفـوق كل هذا عامل مهم جدا هو طاقة المعلم .

عندما ينظم التلاميذ فى مجموعات تتكون من ١٠٠ أو ٢٠٠ تلميذ - الاستخدام الاقتصادى للمادة والاستخدام المؤثر لطاقة الرجل موثوق منه .

٢- نتائج التدريس المتحمس والمهتم به :

أثناء التصميم المعلمين يغيروا مهاراتهم الخاصة وتقسم الفصل من خلال التدريس وبعض العوامل الممكن صنعها لإعطاء فترة فى التاريخ واستحضار الإحساس الطبيعى للموقع الجغرافـى ، إيقـاظ الاشـتراك

العاطفى فى اسطر أو الحصول على محتوى نفسى كذلك بالمثل معلـــم واحد ربما يكون جيد فى تقديم الأفكار أثناء تشخيص احتياجات المعلم .

واحد آخر يعمل بشكل جيد فى إصلاح التصميم معـــا . ففريـــق المعلمين يتعمقوا فى التأثر السريع بتعقيدات التدريس والتعليم .

وبناءا على هذا فالتلاميذ يحصلون على الأفضل من معلمـــيهم ، والمعلمين يعطوا الأفضل من أنفسهم للتلاميذ .

٣- ينسج المعلمون طرق وساحات خبـــرهم . يمكـــن للمعلمـــين التركيز على هذه المناطق من أجل أن يملكوا خبرة مميزة أو معرفـــة خاصة ووقتهم وطاقاتهم ، يمكن استخدامها بطريقة اقتصادية وفعالة أكثر .

٤- عمل خبرة مركزية للتدريس : تدريس المجموعة ينتج فترات كاملة بعد الظهر تبدأ معطاة لحقل العمل الحقيقى لكل الأنواع .

إن وجود عضوين أو أكثر من عضو من العاملين يشتركوا فـــى موضوع واحد . ووجود استراحة بعيدة عن الـــشكل التقليـــدى لتفـــسح الفصل وضع جدول وقت المدرسة ليعطى التسهيلات والوقت المطلوب .

إن تدريب المجموعات مطلوب لتعطيه تصور المعلـــم (٢-٤-٧) رجل واحد آخر أكبر فى المنزل ضمن غلافـــى الكتـــاب المدرســـى ،

الحوائط الأربعة للفصل ، والسبع فترات فى اليـوم الدراسـى . إنهـا تستهلك الفترات الأكاديمية المحددة ويجعل خبرة العمل مركزة .

٥- إعطاء هيكل عمل ضمن موضوع مكتمل ممكن ، فتـدريس المجموعة يجب أن يراعى احتياجات التلاميذ فضلا عـن احتياجـات الموارد .

٦- جعل التدريس مركزا على التلاميذ :

احتياجات التلاميذ وردود الأفعـال – تقريـر التوجيـه ومجـال الملخص . إنها تزودنا بكوبرى (معبر) جيد بين الاتصال بين المدرسة الابتدائية المختلفة البناء وعالم نجهل منه الكثير فى المدرسة الثانويـة . حيث أنها تعطى تقوية أكثر للمدرسة الابتدائية علاوة على العمل النشط وطرق الاكتشاف ، الدروس يمكن أن تكون مفـصلة أكثـر لتناسـب احتياجات الطلاب .

٧- تزودنا بفرص للتعاون بين الأعضاء :

فتدريس المجموعة يسمح بنظرة للمعلمين لزملائهم فى العمل حيث أنها تعطى فرصة لمقارنة الطرق والموضوعات ، النظرة غير المعروفة وغير المشكوك فيها . والفوائد والخبرات الظاهرة والموضحة .

فالمعلمين يعلموا أن M. Malhotra Singh : لديه مهارة خاصة فى عرض الأفلام .

Mr. Harbany Singh : لديه تخصص فى هذا المجال ،

Mr. Bansal قد قام بزيارة أمريكا ويمكنهم أن يخبرنا بالكثير من الأمريكيين، عاداتهم وأساليبهم ... إلخ .

وهناك مهارات متضمنة فى أن مدرسة وعندما يعمل المعلمون فى عزلة هذا يعنى عدم وجود منفعة .

تدريس المجموعة يساعد فى كسر هذا الانعزال وإعداد الأرضية لاستخدام القطرة (الذكاء الطبيعى) استخدام فعال لمصلحة كل مـــن لـــه مصلحة .

٨- إخراج التلاميذ خارج الفصل فى العالم الـــواقعى . إن هـــذا يضيق الفجوة التى تبعد بين المدارس المنعزلة من الحياة الواقعية وكما أشار M. Warwick :

إن مدارسنا التقليدية تمسك التلاميذ بمعزل من المجتمـــع بـــشكل مفرط وجزء من الجوار وحتى جزء رئيسى منها ثم قاموا بتخصيـــصه فى كل من الداخل والخارج وكنتيجة لوجود الجهل والفوضى .

٩- مساعدات فى التمهيد للإقناع والانتقال من المستوى الابتدائى للمستوى الأعلى . ثم بعد ذلك لمستوى الجامعة .

وهذا هو أقصى فهم للمعلمين والطلاب والذى يكفل وجـــود ثقـــة متبادلة وتعاون وإيجاد بيئة أكثر ملاءمة لتعليم التدريس .

فتدريس المجموعة يعطى هيكل عمل تجريبـــى لكـــل أو معظـــم الاصلاحات الجارية والتى يمكن أن تضم وتكمل وتعطى جهود عظيمة لبلادنا .

الخلاصة

١- تدريس المجموعة هو أحد الإبداعات الموجودة فـــى النظـــام التعليمى لتعطى أعلى استفادة من الموارد والفوائد والخبرات .

٢- العناصر المتعددة فى التصميم يمكن استخدامها وقد قدم M. David Warwick أربع موضوعات :

بحث موضوعى – موضوعات مشتركة – تتابع متراكم – عنصر متحد المركز .

٣- تدريس المجموعة يعطى استخدام اقتصادى للموارد والفوائـــد والتحمس للتدريس ، وتوسع المعلمين فى المساحات والطـــرق حيـــث يلمسوا ذلك أكثر فى المنزل.

إن عمل خبرات مركزية للتدريس يزودنا بهيكل عمل متضمن فى الداخل حيث يكون تكميل المادة ممكن ويعطى فـــرص للتعـــاون بـــين العاملين فى المجال .

٤- تدريس المجموعة لديه جهود عظيمة لبلدنا .

الأسئلة والمشكلات

١- ما هو تدريس المجموعة ؟ ناقش ما هى الحاجـــة لتـــدريس المجموعة .

٢- ما هى الطرق المختلفة لتنظيم المجموعة ؟

٣- ما هى الموضوعات المختلفة التـــى اقترحهـــا M. David Warwick .

٤- اقترح أشياء تساعد على نجاح تدريس المجموعة .

الفصل الخامس عشر

طريقة دار الحضانة (روضة الأطفال)

The Kindergarten Method

المبادىء التربوية للفلسفة المحددة لفرويل froebel's

كيفية هذة الطريقة – المواهب والمهن .

– المنهج . – الحضانة .

مميزات هذه الطريقة وإسهاماتها – المحددات

الخاتمة – المخلص .

الاسئلة والمشاكل – المراجع .

لا توجد نظرية تربوية أتبعت بممارسة واقعية أكثر من طريقة الحضانة . "أعلنت دار الحضانة أنها أكثر أصالة وجاذبية وشكل فلسفى لتطور الطفل شاهدة العالم " مبتكر هذة الطريقة هو (فريدرك فرويل) .

الفلسفة المحددة : Underlying Philosophy

نظام فرويل للتعليم بالرغم من أنه واضح وجلى للطفل الصغير . يحتوى فى نفسه كل الفلسفة لا يمكن فصل نظامه عن فلسفته التى ورثها ومن خلال حضوره الجامعة فى " جينا " Jene . تأثر بالمثالية المبدؤه

بواسطة " كانت Kant " وتطورت بواسطة " فيت fiehte " . Schelling and Hegel .

هكذا سوف نرى أسلوب الحضانة تلون بفلسفته المثالية :

١- مبدأ الوحدة أو الاتحاد :

فرويل يؤمن بقانون داخلى الذى يحكم جميع الاشياء . أنه يرى الاتحاد فى جميع المناقشات . بالنسبة له الوحدة هى وحدة الآلة الله هو القوى كل شيء يأتى من الله وحده هو مصدر جميع الأشياء التى تتصل ببعضها كل الأشياء تحيا ويصبح لها كيانها التى تعيش به ومن خلاله .

من خلال الوحدة المقدسة من وخلال الله وبالمثل الطبيعة كأشياء موجودة تعتبر توضح ودليل على وجود الله .

يعتقد فرويل أن المبدأ الذى يحدد جميع المخلوقات هو مبدأ واحد من هنا أستنتج أنه يجب أن توجد استمرارية للكون .

يعتقد أن الكون كله يعتبر وحدة واحدة وهذه الوحدة ذات ثلاثة أوجه :

أ- وحدة المادة : الانسان والطبيعة خلقا من مادة واحدة .

ب- وحدة الأصل : الله هو أصل كل الأشياء .

ج- وحدة الهدف : كل الأشياء تناضل فى اتجاه الكمال - الله .

٢- مبدأ التطور:

يعتقد فرويل أن الحياة تتميز بالاستمرارية . إنها ليست سوى نمو وتطور كل أجزاء الكون تنمو من الداخل خلال قوة تكونها وهكذا النمو الديناميكى من الداخل . يعتبر نضال واضح ناهية الحودة الخالدة نفسها .

٣- مبدأ النشاط الذاتى :

المبدأ الثالث لفلسفته هو ذلك النمو الحقيقى والتطور الممكن فقط من خلال النشاط الذاتى . هذا النشاط الذاتى يعتبر داخلى بالنسبة لنا . الاطفال يظهرون نشاط فطرى من خلال أفكارهم وحركاتهم فى جو من الحرية . اللعب نشاط مميز للطفولة - إنه التمثيل النشط من الضرورة الداخلية والنبض . توجد وحدة فى العمل واللعب . كما يحل العمل فى الصبا كلاهما يلعب ويعمل كحالة من النشاط الذاتى كل هذا يعنى واقعيته الفردية . إنه من خلالهم فقط . أن النفس الروحية المقدسة ترجع إلى الشكل الخارجى

من كتابات فرويل " كل إنسان يجب أن يتطور من نشاط ذاتى داخلى حر بناءاً على القانون الأبدى هذه هى المشكلة وهدف التعليم من خلال التعليم والتدريب . ولا يجب أن يوجد غيره " .

مبادىء فرويل التربوية Froebel's Educational Principles

تنشأ مبادىء فرويل التربوية من المثالين وتتلخص فيما يلى :

١- يجب أن يتربى الطفل بناءاً على قوانين بيئية من دراسة الدين والعلوم والعلم المقارن ومن خلال الأحجار وبيوت العناكب .

يرسم " فرويل " خاتمة أن كل الطبيعة لديها خطـــة وأن العـــضو المبدع النشط حيث أن الإنسان جزء من الطبيعة لكى تنفذ هذه الخطـــة يجب أن يتعلم الإنسان بناءاً على قوانين تطوره .

ويعتقد فرويل أن الطفل لديه أهداف محددة يعمل بها كلما سمحت الظروف فكرة فرويل الأساسية فى التعليم تعنى " الحيـــاة الخارجيـــة " النطق فى القلب يعبر الطفل عن أفكاره وعواطفه ومعتقداته ورغباتـــه وأهدافه التى بداخله . والتربوية الموجه للطفل يجب أن تعنى باحتياجاته الداخلية . وهكذا بناءاً على الميول القومية يريد فرويل أن يصور عادة أو تقليد مزاج من النشاط والتفكير التى يثبت كنهاية تربوية مرغوبة .

التربية تساعد الطبيعة لترشدها لكى تنهى على من تلك التى يصل إليها بدون مساعدة أو على الأقل لكى تؤمن تلك النهايات عن طريـــق القراءة ووسائل أخرى مباشرة .

التربية لا يجب أن تكون نظرية ولا فضائلية ولا متداخلة ولكـــن يجب أن تزود " بنشاط ذاتى حر وتصميم حر " من ناحية الإنسان الذى خلق من أجل الحرية فى الله .

٢- يجب أن تمكن التربية الطفل لكى يدرك وحده الكون .

الهدف من التربية بالنسبة لفرويل هى أن تمكن الطفل من إدراك وحده الاختلاف والتنوع

يقول أن " المدرسة لا يجب أن تتصل أو تتعامـــل مـــع بالتعـــدد والتكاثر للحقائق " . لكى يجب أن تعلم أنه يوجد وحدة مستمرة لجميـــع الأشياء مع التميز لوظيفة التربية .

هو يقول أنه " يجب أن نقود الإنسان ونرشـــده إلـــى الوضـــوح بخصوص نفسه وفى نفسه إلى السلام مع الطبيعة والوحدة مع الله " .

٣- أعطى فرويل أهمية للنشاط الابتكارى الـــذاتى مـــن خـــلال المشاركة الاجتماعية . وقد اعتقد أن التعليم عملية طبيعية فى النمو من خلال الأنشطة . والنشاط الذاتى يساعد على التقدم فى الدراسة باستمرار وتدريجيا وبتقدم . ويوضح رغبة الطفل فى أن يـــدخل دائـــرة الحيـــاة ليساعد ويكتشف ويستطلع ويشارك فى الأنشطة العامة .

يعتقد فرويل أن النمو فى النشاط الذاتى ويقول أن الرجل من خلال الطبيعة يكون نشط ومتمرحل .

وهو غير مستقبلى ولا ملاحظ سلبى للأحداث . ولابد أن يختلف . ويريد فرويل أن تكون كل عمليات التعليم أن تأخذ نقطة البدايـــة مـــن الاتجاه الطبيعى لتعبير الطفل عن أحداثه بنفسه .

٤- يرى فرويل أن مشاكل التربية تسير ضد الخلفية الاجتماعية :

ولا يريد فرويل أن يأخذ الطلبة خارج المجتمع مثلما فعل " روسو Rousseau " على العكس فقد استعناه واســـتفاده كاملـــة مـــن دوافـــع المجموعة والنشاطات سواء فى المنزل أو المدرسة أو المجتمع .

ومن هذه النقطة فإن نظام فرويل التعليمى يكمل نظـــام " روســـو Rousseau " وذلك بزيادة وتنمية البيئة .

والمدرسة بناءاً على ذلك عند فرويل لها دلالات اجتماعية مثـــل الحالات الفردية من خلال التجارب الخاصة بعلاقات وأنشطة الجماعية . فالمدرسة يجب أن تجعل الطفل يكتشف شخصيته بنفسه وأن يعمل فى خلال شخصيته وأن يكتشف قدرته على التحكم والتنفيذ .

وهذا التشابه فى العمل الشيق الذى يشترك فيه الجميع والمسئولية يشترك فيها الجميع وكذلك المكافئة يتمتع بها الجميع .

وقال " هوجر Hughes " أن " حضانته أو مدرسته " عالم صغير حيث أن المسئولية يتشارك فيها الجميع وأن حقوق الإنـــسان يحترمهـــا الجميع وأن التعاطف الأخوى ينمو عـــن طريـــق الكـــل وأن التعـــاون التطوعى يمارس عن طريق الجميع .

٥- ولقد طور فرويل كل من فكره وممارسة اللعب فى التربية :

وبالرغم من أنه ليس أصلى أو منظم ولكنه يكون خبرة مفيدة للعب فى التربية . وتطوير كلا من فكرتها أو ممارستها . وقد ميـــزه فكـــره رياض الأطفال وقال فرويل " إن اللعب هـــو النـــشاط لـــشخص يقـــدم الاحتياج والإجبار الداخلى ، إن اللعب هو النشاط الروحى للفرد . ولذلك فهى تعطى المتعة والحرية والرضا والراحة الداخلية والخارجية والسلام مع العالم " . ورأى أيضا أن الطفل يحتاج لمواد جديدة كرفيق له ولكى

تحدد له اتجاهه ويعتقد فرويل أن الحوار والنشاط ينمو سويا وقبـــل أن يفهم الطفل الكلمات فهو يستطيع أن يفهم النغمة والملامح ولذلك فهـــى تكون (تشكل) التعليم للمرحلة الأولى .

وأما المرحلة الثانية فإن فرويل جهز لهـــا المواهـــب والألعـــاب العددية والمسرحيات المقفاه والرقص والأغانى والرســـم والدراســـات الهندسية والألعاب الجماعية والمشاركة فى الحوار وفى التعاون .

" إن الأنشطة الخاصة بالأحاسيس وأطراف الطفل تـــشتمل علـــى الألعاب والبناء والغناء هو أولى البراعم المبكرة لتطور الطفل " .

فالصبا هو المرحلة الثالثة وهى مرحلة معقدة للغاية ومـــستمرة . جميعاً ينمو بناءًا على تشييد الأداء ومبادىء اللعب ومراكبه والاكتشاف وممتلكاته الشخصية المفترضة .

إن الطفل يجب أن تكون له حديقة خاصة وحجرته المستقلة وكذلك أدواته وكتبه كوسيلة أو أداة لتطوير شخصيته .

وعندما يكبر الطفل فإن هذه الألعاب تسمو أيضا ولذلك فهم يشكلوا اتجاهات حياته الطبيعية .

اكتشاف الفروض والسعادة فى الأداء تكون الشخصية فيما بعد فى دراسته القادمة وحياته كراشد .

٦- وقد جمع فرويل بين اللعب والعمل :

فى بادىء الأمر أوضح فرويل الفرق بين اللعب والعمل وقال أن هؤلاء الاثنين يعتبروا شيئا واحد .

فهو يؤمن بأن اللعب مفيد ولكن اللعب ذو النشاط الجاد فى الإنتاج لهو شيء أساسى وضرورى .

فإن المدارس بدون ساعات العمل تهدر طاقات الطفل الثمينة . إن التعليم ربما لا يكون ليناً ولكن أن يكون أحياناً مرحا . وقد أكد فرويل أن اللعب هو ذو قيمة عقلية وقيمة أخلاقية ولذلك فهو يؤدى إلى العمل الجاد .

٧- مفهوم فرويل للفردية يكون وراثى :

وضع فرويل خمسة قواعد للخيال والطفولة والصبا والشباب والنضج ولكن لم يفصل بينها .

وعند الخيال فهو يؤكد ضرورة التطوير . وفى الطفولة يؤكد على اللعب وعند الطفولة تتشكل الشخصية عن طريق اللعب الداخلى والخارجى فى عملية الاسترجاع.

والتعليم فى مرحلة الطفولة يصمم من خلال البيئة وليس منح الطفل شعور بعدم نمو الأماكن من خلاله واللعب التعليمى ليس منهج جديد .

خصائص النشاط عند الأطفال اللعب ولكن الأولاد يجب أن تعمل يأخذ الطفل اهتمام فى العملية والولد يأخذ اهتمام فى الإنتاج .

٨- يعترف فرويل أن وحدة الشخصية من طبيعة الإنسان ونمـــوه من خلال نشاط كل أجزائه :

ويعتقد فرويل أن رأس وروح ويد الطفل كلها متصلة وكلها أجزاء متصلة فى الإنسان ولابد أن تطور معاً . والعقل والروح لابد أن يعبرا عن أنفسهم وينموا من خلال النشاط الجسمى والشعورى .

وهو يطالب بالنمو الذهنى واللفظى الذى يعبر عن نفسه فى الفعل ولابد أن يبقى التعليم تحت الإنتاج الجسمى والشعورى . وهو يطالـــب بالنمو الذهنى واللفظى الذى يعبر عن نفسه فى الفعل . ولابد أن يبقـــى التعليم تحت الإنتاج .

٩- يؤكد فرويل أن التعليم لابد ألا يكون تحكمـــى Arbitrary : التعليم لابد ألا يهدف لصنع عقل الطفل كمخزن للمعلومات التى يدركها كهدف فرض ولابد أن يكون بطىء مستمر وتدريجى فى قيادة الطفل من البسيط إلى المعقد . للوصول من المادى إلى المعنوى . ولكـــى يكـــون المعلومات واضحة للطفل لابد أن تكون طبيعية ومناسبة لتقدم متطلبات الطفل .

١٠- يحتوى منهج فرويل على التعليم اليـــدوى داخـــل المنـــاهج الدراسية : وهو يعتقد أن الطفل يواجه الطبيعة والتعلم يكون ثانوى لـــذا هو أساس للنمو . والعمل اليدوى ضرورى لإدراك الشخـــصية نفـــسه بنفسه . وكل العمل البنائى فرويل يعتقد ويوضـــح أن الطفـــل شـــعوره داخلى . وقد وجد فرويل أن الروح تعنـــى تنـــاول مـــواد المواضـــيع

(الموضوعات) بواسطة الطفل . " وهو يعتقد فى حقيقة الله فى صنعة فى العمل والفعل . الذى يصطحب شعور واضح أو حتى شعور غامض ! ولذلك فنحن نغطى الجسد للروح منها وخلالها . ولهذا فإننا ندرك اللامرئى من المرئى " .

فرويل يقول أن العمل البنائى فى الغالب يعتمد على تعبير الأفكار وتقرير العمليات فى تكوين العادات أو تكوين الشخصيات .

١١- فرويل يعطى الدين والصناعة مكانة مناسبة . ولذلك ففرويل يؤيد أن الصناعة والدين يعملا على تكوين الشخصية . فالدين بدون صناعة ينتهى بالرؤية والأحلام . وهكذا يقول فرويل أن الصناعة بدون دين تقود الرجل لجعل نفسه وسيلة أو معنى عندما يجد نفسه فى النهاية .

١٢- فرويل يفسر تاريخ التربية وتطورها : يقول فرويل أن الطفل والشاب هما الرجل الذى يشارك فى تكوين مصدر الجنس : هما المصدر الأساسى عندما تحمل التربية وموادها اختراع ونقل الطفل والشاب والرجل بين الحضارة وهذه عملية تاريخية . وبواسطة طرق الطبيعة العلمية يتوصل إلى مشيئة الله .

١٣- وفرويل يعتبر الطفولة مرحلة هامة فى النمو المتكامل الكلى للإنسان والإنسانية . ويقول فرويل " أن القاعدة الأساسية فى التعليم الأكثر أهمية فى التعليم لأنها بداية تقرير أسلوب التقدم والنهاية " .

كيفية هذه الطريقة The How of this Method

كالمذكور مبكراً (سابقاً) : قاعدة فرويل لرياض الأطفال . فمدارس رياض الأطفال مدرسة بدون كتاب . فليس هناك نشاط ذاتى وتطبيق ذكاء أو نشاط ابتكارى أو تعاون اجتماعى يوجد الكمال فى التطبيق والتعبير الواقعى . ويهتم بالتجربة والتدريب فى دور الحضانة يحتوى على ثلاثة تكوينات للتعبير :

١- غناء ٢- حركة ٣- بناء

وبناءاً على رأى فرويل فالطفل يكتسب المشاعر والأفكار من خلال أغانى وملامح وبناء . وعلى هذا فكل ما يدرس للطفل يجب أن يعبر له عن هذه النشاطات . وهناك ثلاثة أنشطة للبقاء معاً بمضى أن يتكيف لكل منهم أن يكون هادىء ومنتشر . وكمثال عندما يخبر بالقصة أو عند قراءتها أنها التعبير الأول يكون أغنية . فهذه دراما متحركة وملامح وأخيراً فهى توضح العمل البنائى من المذكرات والأوراق ... ومواد أخرى .

" وفى هذه الطريقة . فيجب أن تعطى الأفكار بواسطة تحريك الخيال وتنشيط الأيدى والعيون . وتدريب العضلات . ووضع النمو الأخلاقى فى إطار موضوعى بتقوية المبادىء وتحديد المشاعر والعواطف" . ولم يقود فرويل الغناء ملامح وبناء كموضوع منعزل لتعليم الأطفال . وهو يرى علاقة بين الثلاث مكونات لتعبير الطفل.

غناء وملامح وألعاب Song, Gestures and Games

كل الأغانى عن مواد عامة من الحيـــاة . فهـــو ينـــوى تـــدريب الأطراف وعضلات الأطفال . وكل أغنية تربط لعبة يجب أن تناســـب خصوصية جسمه وعقله والاحتياجات الأساســـية للطفـــل . واختيـــار وترتيب الأغانى مصمم تبعا لنمو الطفل . وكل أغنية لفرويل تحتـــوى على ٣ أجزاء :

أ - شعار الإرشاد من الأم أو المدرس .

ب- مصاحبة الموسيقى للأطفال .

جـــ- صورة توضيح لبيت شعر .

المواهب والمهن Gifts and Occupations

دراسة فرويل على الأطفال توضح أن راحة الطفـــل فـــى عقلـــه وجسمه معا . وقد قال أن الأطفال شغوفين لتحريك أطرافهم وعقولهم . وهم ذو حب استطلاع . ولقد ابتكر فرويل المواهب والاخـــتلاف لهـــذا الهدف . فهم غالبا يمتلكوا نشاطات وفاعلية .

المواهب :

وبخصوص مواد لعب الأطفال فقد اختار فرويل ثلاثة أشكال :

المجالات والمكعبات والأسطوانات . وهذه هى قاعدة المواهبة كما أسمها هو ومجالات رياض الأطفال فى اللعب التى يلعب بها الأطفـــال والمكعبات التى يستخدمها فى بناء البلكونات : والاسطوانات – والعديد

من الألعاب المهن تعمل بالمربعات والمثلثات والعصى والخواتم التـــى تعمل على البناء . وفرويل يعتقد أن الطبيعة والفن وحدة واحـــدة مـــن وحدة الخالق .

المواهب تقدم تدريجيا النظام . وكما أن الطفـــل أصـــبح متعـــدد الشخصيات بموهبة واحدة أو نشاط واحد فهو يقتاد من واحدة إلى أخرى .

والمواهب تعنى نشاطات متعددة . فالمواهب تعنى إعادة ترتيـــب مواد محددة بدون تغير الشكل . والمواهب معاً عشرون رقـــم ولكـــن السبعة الأوائل هم فقط من يطلق عليهم هذا الاسم الآن .

الموهبة الأولى --> المجال :

وتتكون من ست كرات صوفية توضع فى صندوق . والكـــرات ذات ألوان مختلفة ثلاثة فى البداية لونها أحمر وأصفر وأزرق والثلاثة الأخرى برتقالى وأخضر وبنفسجى . ست خيوط متصلة بنفس اللـــون وتتصل أيضا بهذه الكرات . والكرات تكون متكورة واللعب فهى تنمى أفكار الأطفال عن الألوان والمواد وتشكل الحركة والاتجاه والإحـــساس العضلى .

ولقد أعطى فرويل الكرات للأطفال فى عمر الثلاث شهور . وهى تقود الطفل فوراً للعب . والكرات مرمزة بوحدة الكون وطبيعة الأطفال الخاصة . فى ومعنى الكرات " كموضوع يتحرك بنفسه ، حركة سهلة ،

مرونة خاصة ودافيء " فالطفل يستمع ويكشف بحياته وقوته ونـــشاطه وبمشاعره فى المقام الأول لوعيه " .

وهذه العملية تعنى للطفل تأثير مفرد بسبب قوة مفردة . وباستنباط فكرته الداخلية لهذه الوحدة وبمشاركته فيها . فاللعبة بالكرات تتـــدرب مشاعره وعضلاته وقوته على الانتباه . وهى تؤكد ثقة الطفل فى قدراته . حركة الكرات أحيانا فى حيزه وأحيانا خارجة تعلمـــه فهـــى وجـــود الأشياء فى الفضاء الوقت ، الماضى ، الحاضر والمستقبل .

الأم أو المعلم يغنى لمحاكاة ووصف لحركة الكـــرات ، والطفـــل يتعلم معنى كلمات تحت ، أسفل ، خارج ، طول ... إلخ .

وكما الطفل ينمو أكبر فالحركة للكرات تصبح رمز للحياة .

الموهبة الثانية :

الموهبة الثانية فى مجال المكعبات والاسطوانات مـــن الخـــشب الصلب . المجال للطفل المتطلع لكل وحدة بسيطة منعزلة . الطفل يعطى وحدة المجال فى صناعة شكل مميز للوحدة . فالمكعب يجعـــل الطفـــل باستمرار ينمى جسمه حركياً . فالطفل يملك محاكاة الوحدة على أساس كل الحركات .

ومن العملية الأخيرة فى مجال المكعبات يعتقد فى عمل مقارنة مع بعضها البعض وبتقديم منظر خارجى للطفل فتشابه بـــين المتعاكـــسات والذى يكون هام فى حياته العامة والذى يجعله يفكر فى كل ما حولـــه

ويفكر مع نفسه . وعندما يلعب الأطفال بهم يتعلموا المقارنة بثبات عن طريق حركة المكعبات فى المجال .

ويتعلم الطفل أيضا الانسجام فى الاسطوانة . والتعامل مع الكـــرة أو المجال يفرض أن يعطى للطفل وحدة المشاعر المثاليـــة فـــى كـــل الأشياء . والحلوس فى دائرة أيضا يجعل الطفل يتعرف على فرديته فى جماعته الاجتماعية . وبهذا يدرك أن وحدة كل البشر فى التضامن .

الموهبة الثالثة :

الموهبة الثالثة لمكعب ينقسم إلى ثمانية مكعبات . الطفل يستطيع بناء عدد مقيد وأشكال جميلة من التروس والكبارى والخطوط ... إلخ . هذه الموهبة غالباً تدعى "صندوق البناء الأول" وكما أنها تعطى التدريب البنائى . هذه الموهبة تساعد على تعليم الأطفال العلاقة بين الجزء والكل الآخر . والطفل يتعلم التفريق العنصرى بواسطة علامة هذه المكعبات الصغيرة .

الموهبة الرابعة :

الموهبة الرابعة مكعب كبير مقسم إلى عدة أطوال وهذه الأطوال تحتوى على تقسيمين وكل تقسيم إلى مرتان غليظتان .

والطفل يتعلم ليبنى أنواع مختلفة ونماذج تتحد مع الموهبة الثالثة . وعندما يقدم المدرس الموهبة . فأغنية لعب المكعب تغنى وتقول :

كالسطح الآن أرى مكانى .

كالسطح الآن أرى وجهى .

ودائما أنا نفس الشىء .

أنا أحب هذه اللعبة الجميلة .

الآن وبدون تأجيل .

مشاركة فى لعبتك .

اجعلنى اسطوانى ولكن أيضا بأناقة .

جزءات متساويات

الموهبة الخامسة :

هذه الموهبة فقط كالثالثة فهى تحتوى مكعب كبير مقسم إلـــى ٢٧ قطعة صغيرة .

ثلاثة منها مقسمة أيضا إلى أنصاف وثلاثة منها إلى مربعـــات ، والعديد من الأشكال الفنية والنماذج يمكن التوصل لها بالثالثة والرابعة والخامسة من الموهبات .

الموهبة السادسة :

هذه الموهبة متشابها مع الموهبة الرابعة . فهى تحتـــوى علـــى مكعب كبير مقسم إلى ١٨ قسم كبير وتسعة صغير . والطفل يستطيع أن يفعل المزيد من التصميمات الجميلة منها . وهذه الموهبة تساعد علـــى تعلم الأرقام .

الموهبة السابعة :

هذه الموهبة تتكون من مربعات عمودية وأقراص مثلثية من خشب جيد جداً من لونين . وهى تقدم مواد للكثير من تمرينات لأشكال هندسية وعمل متناسق .

المواهب الأخرى :

المواهب السبعة المذكورة سابقاً هى عصا وأقراص وحلقات اللعب . وعند اللعب بها فالمواهب تعطى الطفل تحديد الأفكـار ، السـطح ، النقاط والاتصال .

ولكى يجرب الطفل نفسه بواسطة بناء رقمى بالورقـة والرمـل والطمى والخشب والمواد الأخرى .

المهن :

مهن فرويل مهمة كمواهبه فهى تشمل قائمة طويلة مـن الـورق والرمل والطمى والخشب والمواد الأخرى .

وهناك مواد أخرى وغزل ورقى والخياطة والخيط . وورق الطبع والرسم فهذه المهن تقود إلى الإبداعية والاقتراب مـن فرديـة الطفـل وروحه الخاصة ووحدته الاجتماعية .

المدرس والمواهب : The Teacher and the Gifts

المدرس يمتلك دور هام فى الاستخدام المناسب للمواهب . فعندما يقدم الطفل مواهبه فالمدرس يقترح المهن التى يتصل بها . ويمتلـك أن

يوضح النشاطات لهم . وعندما يقدم المدرس المواهب التى تغنى والتى تتصل بهم والتى تساعد الطفل ليشكل أفكار مناسبة .

والمدرس يعتبر الحقيقة فهو يربط النشاطات الحيوية . والأطفال لهم أيضا تجارب شعورية ويعلم طرق مختلفة للبقاء أطول مع جماعاتهم . وهى على علم بالعلاقات بين الأطفال وألعابهم وتساعدهم على تفسير مشاعرهم التى يعمل اللعب على نموها .

فالمدرس يبحث عن حقائق مشاعر الأطفال وتجاربهم . غالبا يتعلم الأطفال أفضل عن طريق عملهم بأنفسهم والمواقف الذين يجدون أنفسهم فيها وهم يحتاجون إلى قدرة التفاعل الزمن مع الأطفال وترشيد قدرات الأطفال التنموية .

كل مدرس لابد أن يمتلك داخله شيء من التقدير لكل طفل كتشابه مع الآخرين ولكنه فريد . وعليها أن تقبل الناس الآخرين كما هم بدون عداء أو أكثر من أمكانياتهم . ولابد أن تمتلك الدفيء تجاه الآخرين .

والمدرسة لابد أن تحترم فردية الأطفال كالأعضاء فى الجماعة والجماعة هى التى تصنع الفردية . " الفرد أساس الجماعة ، الجماعة أساس الفرد " .

المنهج : The Curriculum

العمل اليدوى . مبادىء فرويل تشمل التعليم اليدوى فى المنــاهج الدراسية ويقول أن العمل البناء يجب أن يكون له بدايــة ونهايــة فــى العملية التعليمية .

ويقول فرويل أن العمل اليدوى له ظروف خاصة لإدراك شخصية التلميذ خلال نفسه.

كل طفل أو ولد أو شاب مهما كانت ظروفه أو موضعه فى الحياة . لابد أن يكرس يوميا ساعة أو ساعتين لبعض الأنشطة الجــادة التــى تساعده فى إنتاج العمل .

ويؤكد فرويل أن التدريب الصناعى واليدوى يعبر عن فكــره أو فرض . وأساس أى فكرة هى أعلى قوة للتغير العقلى أو الأخلاقــى أو الروحى للحياة فى الواقع .

يؤكد " روســو " أن العمــل اليــدوى للتجمعــات الاجتماعيــة والاقتصادية للتنمية الشعورية . وللعمل اليدوى أهمية روحيــة والتــى تساعد الطفل فى مشاعره الخارجية والداخلية . بالإضافة إلــى التعلــيم اليدوى يوصى فرويل بإنتاج موضوعات كالرسم والدراسات الطبيعية .

وير " هربرت " على أن كل تطور هدف للتربية . وهــو يقــسم المنهج التربوى تبعا للآتى :

١- الدين والتعلم الدينى .

٢- العلم الطبيعى والرياضيات .

٣- اللغة .

٤- الفن ومواد الفن .

دراسة الطبيعة :

فرويل يعطى دراسة الطبيعة مكان هام فى المناهج الدراسية . وعن طريق النظر للدراسة فله قائمة تختص بحقائق عن الطبيعة . وهو يرغب التلميذ أنه لابد " أن يمتلك تحسينات أخلاقية ودينية ورؤيا روحية " بواسطة الاتصال بالطبيعة .

ونقد دراسة الطبيعة فرض للطفل الأنشطة المتعددة . ويقترح مواد للقراءة والكتابة وللعمل والعمل البنائى وأرقام العمل .

وهو لا يريد أن تكون الطبيعة محلله . وهو يريد أن تكون دراسة الطبيعية " كالحياة والنمو للنباتات والنشاط للحيوانات والوظيفة للعضو " .

الفن ومواد الفن (الفنون) :

يشعر فرويل لكى تمتلىء كل جوانب التنمية فى الإنسان لابد أن يقدم الفن فى المناهج الدراسية .

ويقر " ألا يجعل كل تلميذ فنان فى بعض أو كل الفنون ولكن أن يهتم بكل جوانب النمو " .

الرياضيات :

يؤكد فرويل على أهمية الرياضيات . وفى رأيه فهذه المادة تربط بين عقل الإنسان وعالمه الطبيعى .

وهو يقول أن العقل والرياضيات متصلة بالروح والدين .

اللغات :

يؤكد فرويل على دراسة اللغات لأن ذلك يؤسس الاتصال بالحياة الخارجية بين طيارة الأشياء وبين العمل الكامل للتعليم . ولابد أن يتعلم الطفل العديد من اللغات كلغة الرياضية والفن والجبر والهندسة وكذلك إذا أعطى تعبير العالم به ويفهمه بدونه" .

روضة الأطفال : The Kindergarten Method

لابد أن يذكر فرويل أن التربية فى العالم لإيجاد تأسيس روضة الأطفال " دار الحضانة " كلمة ألمانية تعنى " طريقة الأطفال " ولقد أعطى هذا الاسم لمدارس الأطفال وروضة الأطفال بالنسبة لفرويل هو يوم الربيع ١٨٤٠ كباين من كالهن إلى بلانك برج عند وادى فى رينر .

فالحديقة هى التى ينمى الأطفال الصغار نمو طبيعى تحت رعاية خبير . ولقد كانت فرصة حظ كبيرة . فلقد انتشر الاسم وقبل كذلك اتحاد عدة لغات فيها كروح لمدارس فرويل .

وبسبب انسجام نظريته فقد اتصل فرويل بأهمية السنون المبكرة فى حياة الطفل فهو يرسم تحليل بين الطفل والنبات .

ونمو الطفل متزامن مع اتجاهات الفضيلة والدوافع التى يولد بها . ولقد وجد فرويل أن فكره عن رياض الأطفال عن التشابه بين نمو الطفل ونمو النبات – أساس فكر رياض الأطفال لتعبير الطفل عن نفسه وإنتاجه التنموى – ولهذه البداية اهتمام واتجاه وللعمل بأفكار رياض الأطفال هذه يتطلب دورات نشاط .

والموضوع الأساسى ليس اكتساب المعرفة ولكنه نمو التقدم . فالمعرفة ليست النهاية فهى مصدر فرعى للإنتاج ولكنه مهم جداً للنمو . والمدرس فرد رئيسى فى رياض الأطفال لتنظيم وترشيد حرية التقدم للتلاميذ بالنسبة للعب ولهذا فمن الضرورى أن يعرف المدرس الاهتمامات والاتجاهات للأطفال وبهذا فقط يرشدهم جيداً .

روضة الأطفال الخاصة بفرويل عبارة عن مؤسسة معدة للأطفال . ويتعلم صغار المواطنين كيفية التحرك بحرية . ولكن مع اعتبار بعضهم البعض . وهى عبارة عن مدرسة بدون كتب ولا يوجد واجب عقلى وهذا يتخلل اللعب والحرية والمتعة . الحيوية والابتكار والتعاون الاجتماعى أوجدوا تطبيق كامل وتعبير واقعى.

اللعب هو أهم طريقة تتبع فى روضة الأطفال . واللعب ينظم ويتحكم فى مواد واضحة من أجل أن تنسجم مشاعر وحيوية الأطفال بينما هم مشغولون فى أنشطتهم . جاء فى تقرير فرويل " أنه بدون إرشاد عقلى " " حيوية الطفولة تنحط بدون هدف للعب بدلاً من تجهيز عمل للحياة المقدرة " ومن هنا تكمن أهمية المنفقة على نحو لائق

والتحكم فى إلحاح الأطفال الأساسى والمدرسة تستطيع أن تساعد الأطفال على أن يدركوا دوافعهم بتشجيعهم للعب . وتستطيع تشجيعهم هذه العوامل فى لعب الأطفال لمعرفة المفيد والجيد ويجب عليها أن تشجعهم على معرفة العناصر المضادة والغير مرغوب فيها ويجب أن ترى أن للعب عادات مرغوب فيها فى الحركة والنبرة والمشاعر وأفكار الأطفال . ندع لعب الأطفال أن يحقق الأمان والاتزان فى الموضة .

وروضة الأطفال بالنسبة لفرويل عبارة عن مجتمع مصغر . وتكون عضوية متحدة فى الوحدات الفردية المتقدمة سوف تكون تامة بالنسبة لهم من خلال مشاركتهم فى الحياة فى العالم .

والمدرسة لها أهمية اجتماعية كالفردية التى تبرز من خلال تجربة فى مجموعة العلاقات والحيوية . المدرسة تساعد الطفل على أن يكتشف الفردية . العمل الخاص بشخصيته وتقدم قوته فى المبادرة . والطفل يستطيع أن يحقق من خلال التعاون مع الآخرين . كل الأطفال يشتركون فى الاهتمام بالمسئولية والمكافآت . المساعدة المتبادلة هى الشعار فى روضة الأطفال الخاصة بفرويل .

من أجل تحقيق كل هذه الأهداف أسس فرويل عمل عظيم للمدرس . فلديه القدرة على التحكم فى نمو الطفل إلى رجل . كما يهتم البستانى بنمو النبات المليء بالأزهار والفاكهة .

المدرس يتابع تقدم الطفل بناءًا على أساس التقدم فى المنهج المنطقى . باختصار ، يمكن القول بأن الهدف من روضة الأطفال هو

التقدم الفردى والطريقة المتبعة وهى طريقة قوة التعبير والحيوية وتعنى التعاون الاجتماعى .

مميزات الطريقة ومشاركتها :

Merits of the Method and its Contribution

١- لقد أعطى فرويل فكرة حديقة الطفل وكان الشخص الأول فى التاريخ التعليمى الذى أسس فكرة حديقة الأطفال . لقد وجد أن المدرسة تساعد كل طفل لأقصى تقدم . يزود البيئة لكى يدرك كل طفل فى وجود كوامنه فى المرحلة الحالية له من حيث النمو والتأسيس الصحى لشخصيته اللاحقة . روضة الأطفال هى المكان المخصص لنمو الأطفال ينشيء ولكن لا يقوى . يرشد ولكن متفق . كما قال فرويل فالتعليم لا يجب أن يكون فرض ، مطلق ، متعارض . ولكن يجب أن يزود بحرية النشاط والقرار الخاص بجزء الإنسان .

بالرغم من أن فرويل نفسه قال أن القرون يمكن أن تمر قبل نظريته فى المخلوق الأنسانى المتمثل فى الطفل والمداوة التعليمية التى تتطلب " أن يكون هناك استقبال عالمى " . وكما هو واضح روضة الأطفال الخاصة بفرويل أن يلحق عين العالم والمعجبين بروضة الأطفال تأتى لتقييم .

٢- أعطى الأطفال انتباه الحب بفرويل . اعتراف فرويل بأهمية السعة الفطرية للأطفال ، والانتباه لحبه لهم وتأثير احتواء الآخرين لكى يدرسوهم ربما يعيد تأثير القوة الفردية فى التعليم نظرية التعليم الحديث

فى اعتراف الانتشار المؤثر لفكرة النمو . ويعتـرف بأهميـة الـسعة الفطرية للأطفال . ويصدق بأن الأطفال ليسوا فقـط منفتحـين لتلقـى المعرفة ولكن المشاركة الفعلية فى التعبير – فى فكرة فرويل " تعـال ودعنا نعيش مع أطفال لنأملهم " وهنا ملخص حبه للأطفال .

٣- طبيعة المنهج فى المشاركة فى أنشطة الطفل يجب أن تكـون أساس التوجيه فى تعليم الطفل .

٤- نظرية فرويل هى تطبيق للأطفال والشباب فى كل الأعمار . فرويل يتمنى أن يجعل التعليم أكثر متعة وأهمية . واعتـراف فرويـل بقيمة التعليم فى اللعب ، النـشاط ، العمـل الابتكـارى ، المـشاركة الاجتماعية والتعليم بالفعل هو نفسى ، اجتماعى وصوت عملـى هـذا يتضمن فى التعليم التدريب عليه فى المرحلة الأولى حتى الجامعة .

محددات : Limitations

١- لقد غرز فرويل عدم اتصاق وتناقض الإيـدلوجيا بواسـطة تدريج الاختلاف والتعديل فى تركيب التشريع المتقدم محتويا على طرق القوانين المضادة التى تحدث فرويل عنها . أساس التقدم لم يأخذ مكانـه بالتغير من إفراط إلى آخر.

٢- الطريقة التى أسس عليها الفلسفة معقدة . الرمزيـة جعلـت النظرية صعبة لكى تفهم . لم يكن فرويل وحده فى هباته وتلخيص بأن الأطفال يجب أن يكونوا قادرين على تقدير احتواء الرمزية ولكنه صدق

أيضا أن المفاهيم الفلسفية تكمن فى المباريات سوف تعبر عن أنفسهم فى عقل الطفل وتحدد اتجاهه فى الحياة . وهذا توقع أكثر للطفل .

٣- تحديد النمو الحقيقى لم يحدد فقط بالقانون الداخلى فى تحكم فرويل . ولكن يعتمد على الوجود العظيم للبيئة وتعديل مفهوم البيئة للطفل . لا يمكن استغلال المعرفة والتجارب المكتسبة من خلال التقدم . كأمر حقيقى " يحث التقدم الداخلى بواسطة التقدم الخارجى والتعديل بواسطته وعملية صنع التقدم الداخلى الخارجى والخارجى الداخلى لم تلخص بواسطة فرويل " النجاح " . ولكن مقاصر الفردية هى اتجاه جزئى بدون ، لماذا روضة الأطفال؟

٤- لقد أرجع فرويل أهمية مبادئه للوحدة العضوية . يحاول أن يرى ذلك وحيث أنه لا يمكن ضبطه .

٥- لم تنظم البيوت الشعرية جيداً ، الصور لقاسية وفقيرة الرسم . المواهب هى شكل طبيعى وتقديمهم استبدادى .

٦- أكد فرويل أن اللعب فى التربية لا يمكن أن يكون مقبول لأنها تحول الطفل عن التعليم الجيد .

٧- أكد فرويل الشكل والمعرفة الدقيقة .

٨- كثير من النقاد كان لهم أداء بأن قانون المشاركة الخاصة بفرويل لم يشرح كيفية إنشاء نمو حياة الطفل .

٩- رمزية فرويل هى ارتباك سهل ، رموزه لم تعطينا توضيح الأمم للأشياء التى اعتمدوا عليها .

١٠- ليس هناك انتباه عن ارتباط أفكار التربية الحديثة هى مجموع نقط أساسية يجب أن تعلم فى شكل مترابط .. ولكن ليس هناك ترابط فى مواد روضة أطفال فرويل.

طبيعة الاستذكار هى التعليم فى عزلة بمعنى هدف الدروس . ليس هناك علاقة مؤسسة بين مواضيع مختلفة كالاستذكار الطبيعى ، العمل اليدوى ، الفن والحرفة ، العادات ، القراءة والكتابة . لقد فصل العديد من وحدة القانون ولكن جهل كاملة .

١١- يمنح التدريب الاجتماعى للطلاب فى روضة الأطفال هو طبيعة خاصة ويعطى تحت مواقف خاصة . هذا التدريب من الممكن أن لا يكون له فائدة فى الحياة الاجتماعية خارجيا بينما الغلاف الجوى يمكن أن يكون مختلف عن مدرسة الغلاف الجوى .

١٢- يؤكد فرويل أن فردية الأطفال كأعضاء فى مجموعة قليلة الذكر مصنوعة من مجموعة أفراد . علماء النفس الحديثين يصدقوا بأن الفردية تختلف من شخص لآخر . انتباه الفرد يجب أن يتلائم التعليم مع الاحتياجات الفردية للأطفال . لم يزود المجال باستذكار فردية الطفل فى روضة أطفال فرويل .

١٣- العديد من المهن والمواهب مناسبين لسنة وبالنسبة للنـــاس المألوف لهم . للإحتفاظ بالمبادىء المؤثرة . هناك بعــض التعــديلات الضرورية فى الحاضر والمستقبل .

الخاتمة

بالرغم من النقد ، لا توجد نظرية تربويــة تناولــت الممارســة الواقعية كما تناولتها روضة أطفال فرويل . فــى الواقــع كــل هــذه الإدعاءات فى أفكار التربية الحديثة كما قال وتناولهــا فرويــل . لقــد استعرض الطريق الصحيح للتقييم العديد من الزعامات فــى المنــاهج والنظريات فى المدارس الحديثة يرجع إليه . مبادئه التربوية قامت على أساس التعليم لجميع الطبقات . سوف يظل التعليم الحديث مدينا لفرويل فهو الذى نبه المجتمع إلى أهمية تعليم الأطفال الصغار .

المبادىء الأساسية لفلسفة فرويل ليست واضحة فى الوقت الحالى ولكن مذاهبه لها قيمة علمية . مثل " يوليوس وكوفينس " اللــذين قــدما نظرية التدريس كما أعطى فرويل الطريقة فى التدريس فى كيفية اللعب فى الإجراءات التربوية .

تعليم اللعب ليس دعوة ولكنه قدمه فرويل الذى كان له أعظم تأثير فى الممارسة التربوية .

والأشكال فى مركز التربية الجديد ليشمل كل المعدلات التجريبية والأنشطة الحيوية التى تستعملها المدرسة الحديثة .

طوال الوقت " أفلاطون " قال أن التربية يجب أن تبدأ مع بداية الحياة وتشمل الهدف منها . على الأقل قام فرويل بالبداية فى اتجاهاته . من المبادىء التى قالها فرويل وتعتقد أيضا أفضل مبدأ لنتبعه وهو " يجب علينا تربية كل طفل كما لو كان طفلنا " .

لقد أعلنت روضة الأطفال عن " بكل الجذور ، الجذابة ، والشكل الفلسفى المتقدم ، الذى شاهده العالم " لا عجب بأنه منتشر فى كل الأراضى المتقدمة .

التلخيص : Summary

١- طريقة دار الحضانة تلونت بالفلسفة المثالية لفرويل لمبدأ الوحدة ومبدأ التطور ومبدأ النشاط الذاتى وكذلك الفردى الذى يتطور أفضل فى المؤسسات الاجتماعية وهذه مبادىء هامة جداً لنجاح طريقته .

٢- مبادىء فرويل التربوية هى :

- لابد أن يربى الطفل على مبادىء التطور .
- التربية لابد أن تمكن الطفل لإدراك الوحدة فى الاختلاف .
- النشاط الابتكارى الذاتى من خلال المشاركة الاجتماعية التى تشغلها مكان هام فى هذه الطريقة .
- يرى فرويل أن مشاكل التربية لها خلفية اجتماعية .
- طور فرويل كلاً من النظرية والممارسة فى عملية التربية .

- محى فرويل المسافات بين اللعب والعمل .

- مفهوم فرويل للفردية وراثى .

- عرف فرويل التعليم اليدوى فى المناهج الدراسية .

- أدخل فرويل التعليم اليدوى فى المناهج الدراسية .

- عرف فرويل وحده شخصية طبيعة الإنسان ونموها .

- أعطى فرويل للصناعة والدين أماكن مناسبة .

- فند فرويل التربية فى مصطلحات تاريخية وطبيعية .

- اعتبر فرويل الطفولة أهم مرحلة فى النمو الكلى لحياة الطفل الإنسانية .

٣- التربية كمراكز رئيسية للأغنيات وملامح وملاعب . المواهب والمهن وسط التربية . فى العمل اليدوى والدراسات الطبيعية والفن ومشروعات الفنون والرياضيات واللغات أساسيات مهن .

٤- الطريقة امتلكت العديد من المميزات :

- أعطى فرويل الفكرة عن حديقة الطفل .

- الأطفال يجب أن يعطوا الانتباه المحب .

- المنهج الطبيعى لمشاركة أنشطة الأطفال لابد أن يوجه فى تربية الطفل .

- نظرية فرويل تطبق على الأطفال والشباب وكل الأعمار .

- اعترف فرويل بالقيمة التربوية للعب والنشاط الذاتى والعمل النشاطى والمبادىء الاجتماعية والتعلم بالعلم النفسى والاجتماعى .

٥- هناك بعض المحددات للطريقة :

- الفلسفة معقدة .

- البيئة تعطى أهمية لتطوير الطفل .

- فرويل يعطى أهمية لمبدأ الوحدة العضوية .

- " فرسيس " غير منظم جيد للصور قاسية وفقيرة فى الرسم والمواهب الشكل الطبيعى للقدرات الطبيعية .

- تأكيد اللعب غير مقبول .

- هناك تأكيد فى مشاكل ورياضيات المعرفة .

- قانون فرويل للمشاركة لم يشرح تعريف كيفية تطوير النمو فى حياة الطفل .

- الرمزية ارتباك .

- لم يعطى انتباه لكيفية التصحيح .

- التدريب الاجتماعى له طبيعة خاصة .

- المهن والمواهب مناسبة فقط لعمره وللناس مع من هو مألوف .

طريقة دار الحضانة واحدة من أشهر الطرق لدور الحضانة الموجودة فى الدول المتقدمة .

الأسئلة والمشكلات : Questions and Problems

١- ما الفرق بين استخدام الأنشطة كوسيلة للابتكار وللتدريب والإنتاج؟

٢- لماذا جمع فرويل فى تنمية دور الحضانة الأغانى والألعاب والمواد الأخرى والتى استخدمت المبدأ العام لابتكار الأنشطة ؟

٣- تبعا لفرويل نحن نتعلم بالعمل وللعمل فإلى أى مدى توافقه الرأى؟

٤- هل بعض أنواع اللعب تعليمية أكثر من غيرها فأى نوع؟

٥- على أى حال أنت تريد للطفل أن يعمل بجد لابد أن يتعامل معه كلعب . فما الفرق بين أشكال اللعب التى تقدمها للمراحل المختلفة للحياة الفردية ؟

٦- وضح مساهمة القائد فى فلسفة فرويل التى لعبت فى عمل التربية الحديثة لدار الحضانة ؟

٧- نظام فرويل للتربية مهما كان واضح ومباشر للأطفال وكذلك يحتوى على ذاته فلسفة ذاتية . وضح ؟

٨- بناءاً على فرويل ما هدف التعليم ؟ ما المنهج الذى يوصى به لتحقيق الهدف؟

٩- يعتبر فرويل التربية عملية ابتكار للنمو الذاتى فوضع خطوات مشاركة تأكيده لطريقة تربوية . أشرح العبارة .

١٠- وضح المواهب والمهن للأطفال التى أوصى بها فرويل ؟

١١- النشاط الذاتى الابتكارى خلال المشاركة الاجتماعية أساس فلسفة فرويل . أشرح وناقش؟

١٢- فكرة دار الحضانة طبيعية ولكن توجيه النشاط الذاتى تركز على التعليم والمجتمع والنهايات . ناقش؟

١٣- لماذا أوجب فرويل المواهب ؟

١٤- ما أهمية المهن فى دار الحضانة كنظام ؟

١٥- وضح نقد طريقة فرويل لدار الحضانة واقتراح مقياس لتكيف هذه الطريقة لاستخدامها فى مدارسنا؟

المقدمة

" إن التدريس مهنة لا يعترف لها بالجميل" ويأتى رد الفعل من جانب المعلم الذى لا يكرس نفسه لكى يتعلم فيه التدريس النبيل .

فالتدريس مهارة كأى مهارة أخرى يمكن اكتسابها وتنقيحها بمساعدة بعض الطرق والأساليب الخاصة بها وإن الدافع وراء كتابة هذا المؤلف هو الرغبة فى إمداد المعلمين بالبصيرة بالنسبة للطرق والأساليب المختلفة فى التدريس والمواقف التعليمية والعملية التعليمية ككل وذلك لمساعدة هؤلاء المعلمين فى تعلم هذه المهارة وهذا الفن الذى يمتلكه المعلم وهو عديم الخبرة ولم تختبر قدراته بعد فى مجال التدريس واتجاهاته المحدودة نحو المصادر التى تسهل عملية التعلم.

وفى هذا الكتاب أيضا محاولة للتعرف على المعلـم ذو الخبـرة وتوسيع هذا التعرف.

ويبدأ هذا الكتاب بالتعرض لأصل التعليم الحـديث والتطـورات السريعة المتغيرة والمستمرة فى هذا العالم المتغير حيث يظهر الاهتمام بهذه الظاهرة خلال الكتاب كله ويوضح بعض الممارسات ذات القيمـة التى تمت فى الماضى بالإضافة إلى التجارب الحديثة فى الهند ومناطق أخرى من العالم أخذت المكانة التى تستحقها من حيث إعـداد المعلـم وإمداده بآخر ما توصل إليه الأدب فى هذا المجال . وإذا نجـح هـذا الكتاب فى مساعدة المعلم على أداء عمله بكفاءة فسوف يكون هذا هـو أكبر مكافأة لمؤلفة هذا الكتاب .

S.K Kochhar

الفصل السادس عشر

طريقة مونتيسورى

The mentessory method

المبادئ الاساسية لهذه الطريقة ،طريقة منتسورى ، الحدود

- ماريامونتيسورى واحدة من أعظم المعلمين فى العالم ولها طريقة معروفة باسمها فى طريقة تعليم الأطفال .

* المبادئ الأساسية لهذه الطريقة:

١- التعلم كعملية تطور (نمو):

تؤمن مونتسورى بأن التعلم ما هو إلا عملية تطور نمو حيث تقول " إن الطفل عبارة عن جسد ينمو وروح تتطور ويجب علينا ألا نفسد ونشوه أو نكبت طاقة الطفل الخفية المتضمنة فى هذين النوعين من النمو، ولكن علينا أن ننتظر ظهورها واحدة تلو الأخرى".

كما أنها تؤكد على ضرورة استكشاف شخصية الطفل استكشافا كاملا. فيجب على المعلم أن يوجه الطاقات الكامنة فى الطفل لكى تكتشف عن نفسها بهدف الوصول إلى النمو الطبيعى.

٢- الحرية الكاملة (المطلقة):

طريقة مونتسورى تؤكد على الحرية المطلقة للطفل ، الحرية التى تنطوى على الانقياد التام لقوانين النمو الخاصة بطبيعة .مونتسورى

تحث وتطالب المعلمين "امنحوا الأطفال الحرية فى اختيـار الأنـشطة والانغماس فيها كما يشاءون."

فاعتماد على النفس وضبط الذات كما أوضحت "هـى علامـات ظاهرية للعمليات (الوظائف) الصحية الداخلية.

٣- الفردية:

تقول مونتسورى "أن حياة الطفل ليست شئ مجرد ولكنها عبـارة عن حياة أفراد الأطفال ويوجد هناك حقيقة واحدة بيولوجية هى أن الفرد باتجاهاته نحو الأفراد الآخرين كل على حدة وواحد تلو الأخرى ، يجب أن يوجه التعلم نفسه"

وبالسماح للطفل لممارسة ذلك بمنتهى الحرية فسوف يـصبح قادرا على الاختيار، وأن يتعامل مع المادة الخاصة به بطريقته الخاصة ، وأن يعمل وفقا لمعدل خاص به وأن يصحح لنفسه عندما يخطئ فـى أداء التدريبات وأن يمارسها مرة أخرى إذا شعر بـضرورة ذلـك وان يشعر بالسعادة بهذه الخبرة الناجحة وعلى ذلك فإن أهمية الحرية كبيرة فى تنمية الفردية أو الذاتية عند الطفل.

وتؤكد مونتسورى على أن ينبغى أن تنمى ذاتية الفرد إلى أقصى حد لها ، وهى فى ذلك لا تحبذ الاعتماد على مثيرات خارجية للإسراع من عملية التعلم حيث أنها تؤمن بأن الخوف من العقاب أو الأمل فـى الثواب ليست هى التى تدفع الطفل نحو التعلم وإنما هو الشعور بالرضا

عن العمل الذى قام به لذلك يجب تشجيع الأطفال لكى تنمى ما بداخلهم وبذاك يكون الثواب الأكبر هو الانتقال للمرحلة التالية من التعلم.

٤- تدريب الحواس :

تؤكد مونتسورى على أن الحواس هى بوابة الدخول للمعرفة لذلك فهى ترغب فى نقل التعلم عن طريق الحواس ، وقد ابتكــرت وســائل تعليمية تساعد الطفل استشعار الموضوعات من خلال الخبرة المباشرة (التجربة المباشرة) بالأشياء الملموسة .

فعن طريق استخدام أجزاء متماثلة من الخشب ولكن بألوان مختلفة يتعلم الطفل أن يميز الألوان الفاتح إلى الغامق ، وعن طريق التمييز بين مجموعة من الأجراس المتماثلة تماما ولكنها تصدر نغمــات مختلفــة يستطيع الطفل أن يكتشف النغمات الموسيقية وأن يربطها مع بعضها فى ميزان معين وبطريقة مماثلة يستطيع الطفل اكتساب حواس التمييز بين الوزن ودرجة الحرارة عن طريق أجهزة تعليمية مصممة خصيصا لهذا الغرض.

كما أنها تعطى أهمية خاصة لحاسة اللمس ولهــذا تــسمى هــذه الطريقة بــ (التعلم باللمس) وتقول مونتسورى " إن المــواد التعليميــة المستخدمة مع ضعاف العقول والتى تجعل عملية التعلم متاحة تــستخدم مع الأطفال الطبيعية لإحداث التعلم الذاتى.

مونسورى مثل رديو Rousseau تؤمن بضرورة فصل الحواس (إفراد الحواس) كلما أمكن ، من أجل نمو حاسة اللمس فالتلاميذ في مدرسة مونتسورى معصوبى الأعين ، ولنمو حاسة السمع فهناك بعض التدريبات التى تقدم ليس فقط في جو من الهدوء بل الإظلام أيضا ، أما بالنسبة لإدراك الحجم فهناك مجموعة من الاسطوانات الخشبية المختلفة فى الارتفاع أو فى القطر أدنى الاثنين معا ، وهناك الكتل التى تختلف بانتظام فى الحجم وهناك القضبان التى تتدرج فى الطول أما بالنسبة لإدراك الشكل فهناك المدرجات الهندسية المصنوعة من الخشب أو المعدن أو أشكال المدرجات التى ترسم على الورق، بالنسبة لتميز الوزن هناك الألواح الخشبية المتماثلة فى الحجم المختلفة فى الوزن، أما بالنسبة للمس هناك الأسطح المصقولة أو الخشنة للشعور بدرجة الحرارة تستخدم مجموعة من الأوانى (سلطنيات) المعدنية المغطاة ، وبالنسبة لحدة الصوت تستخدم الصناديق الصوت أسطو نية الشكل تحتوى على مواد مختلفة ، وبالنسبة لتمييز الألوان تستخدم أنسجة صوفية متدرجة اللون.

٥- التعلم الذاتى:

تعتبر طريقة مونتسورى فريدة من نوعها لأنها تؤكد على عملية التعلم الذاتى حيث تقول مونتسورى " إن أعظم انتصار لهذه الطريقة هو إحداث تطور طبيعى للطفل ، التطور النفسى الطبيعى للقدرات النفسية للطفل."

" ولتأكيد الظاهرة النفسية للنمو يجب إعداد البيئة بأسلوب محـــدد وتقديم الوسائل الخارجية والضرورية للطفل بطريقة مباشرة . وهذه هى الحقيقة الإيجابية التى تصورها تجربتى بشكل واقعى وملموس وتأسيس مثل هذه الطريقة يفتح طريق جديد لكل أنواع التعلم وعلى ذلك يكون من الضرورى أن تحتوى البيئة على وسائل التعلم الذاتى."

أى يجب أن يتعلم الطفل فى بيئة خاصة مليئة بالوسائل الخارجية التى تساعد على التعلم الذاتى . وقد ابتكرت مونتسورى أداة التـــصحيح الذاتى للتعلم الذاتى وتبعا لطريقة مونتسورى تعتبـــر المـــديرة مراقبـــة للأفراد تخبر لهم أنشطتهم وتقرر لهم متى يغيرونها .

٦- النمو الاجتماعى:

لم تتجاهل طريقة مونتسورى العامل الاجتماعى فى التعلم حيـــث منازل الأطفال عبارة عن مجتمعات صغيرة تتطلب أعضاء بتليفون مع مستويات النظافة والسلوكيات الضرورية لتـــوفير الراحـــة والـــسعادة للمجموعة ، والطلاب مسئولون فيها عن تنظيم الفصل والمساعدة فـــى إعداد المائدة عند تناول الواجبات وغير مسموح بأى تدخل فى الميـــول الطبيعية (تعارض مع الميول الطبيعية) لتجمع الطلاب معـــافى بعـــض الأعمال المشتركة ولا منع أى طفل إرشـــاد طفـــل أخـــر ، وتوضـــح مونتسورى أنها تغفل فى طريقتها هذه الاحتياجات الاجتماعية للطفل ولم تغفل أيضا مهمة تحسين المجتمع ويظهر ذلك فى كتابتها ."إن القاعـــدة

التى على أساسها يروض الطفل نفسه ليست – فى جوهرها – قاصـــرة على البيئة الاجتماعية وإنما تمتد لتشمل المجتمع كله."

٧- التعلم الحركى:

أعطت مونتسورى أهمية كبرى للنشاط العضلى كجزء من التعلم المبكر للطفل ، فهى تؤمن بأن الكفاءة الحركية تساعد علـــى الأنـــشطة الأخرى وتسهلها مثل الكتابة، والمشى ، والجرى وبذلك تساعد الطفـــل على كيفية الاعتماد على النفس .

وبذلك تهدف مونتسورى إلى تنمية الكفاءة الحركية فـــى مـــوازاة التدريب الحسى وبالرغم من أنها فى حقيقتها متعلقة بالعامل النفسى.

- طريقة مونسورى:

The Montessori Method.

إذا أخذنا فى الاعتبار تطبيق هذه الطريقة عمليا فإن هناك ثـــلاث أنماط من التدريبات التى يجب التأكيد عليها وهى:-

١- التدريبات الخاصة بالحياة العملية .

٢- التدريبات الخاصة بالتدريب الحسى.

٣- التدريبات التعليمية.

١- التدريبات الخاصة بالحياة العملية:

اختارت مونتسورى منزل الأطفال لكى يكون المدرسة الخاصـــة بطريقتها وهو منزل معد خصيصا لكى يعنى باحتياجات الأطفال أثنـــاء

تعلمهم وفيه تقدم للأطفال بعض التدريبات الخاصة بالحياة العملية التى يتمتعون بها حقا فيقومون بكنس الحجرات وتنظيف قطع الأثاث وترتيبها وفق ما يتراءى لهم يتعلمون أيضا كيف يتخلصون من المخاط فى أنفسهم دون إصدار صوت عالى ، كيف يغسلون أيديهم، كيف يربطون أربطة أحذيتهم أو يغلقون أبزيمها وكيف يلمعونها، وكيف يصبون الماء أو اللبن دون سكب خارج الإناء.

وهناك أنشطة أيضا لتعليم الطفل وتدريبه على الحركات الخاصة بارتداء الملابس وخلعها، وهناك أدوات خاصة بهذه الأنشطة وهى عبارة عن هياكل خشبية ملصق عليها قطعتين من القماش أو الجلد وترتبط ببعضها البعض بواسطة أزرار أو خطاطيف أو أشرطة لاصقة وبعض التمرينات فى كيفية ربط وفك هذه القطع من القماش بهذه الأنواع المختلفة من الأربطة يجد الطفل أن اكتسب براعة وقدرة تمكنه من ارتداء وخلع ملابسه بنفسه ، ويصبح غير مقتنع بهذا الرضا الناتج عن اعتماده على نفسه ولكن إدراكه لهذه المهارة الجديدة يثير فى نفسه الرغبة فى مساعدة جميع أفراد الأسرة فى ارتداء ملابسهم .

كل قطعة من قطع الأثاث فى منزل الأطفال هذا من موائد وكراسى صممت خصيصا وبحجم معين بحيث يستطيع الطلاب التعامل معها بسهولة فيتعلمون كيف ينقلون قطع الأثاث بأنا فترددون إزعاج وبالتالى فهم يتزودون بتمرينات للتوافق الحركى . بالإضافة لذلك هناك الخزانات الطويلة التى يستطيع الأطفال أن يضعوا فيها المواد التعليمية

أو أى شئ يرغبون فى حفظه وأن يأخذونه وقتما يشاءون، وهناك أيضا سبورات منخفضة ومثبتة على الحوائط حيــث يــستطيع الأطفــال أن يرسموا أى شئ وفقا لاهتمامات كل منهم كما أنهم يــستطيعون لــصق الصور أو القصاصات أو أى مواد أخرى تمثل أهمية بالنــسبة لهــم ، وهناك قطع صغيرة ملونة بألوان من السجاد لكى يجلسوا عليها ويلعبوا ، وهناك بعض الآلات الموسيقية المصغرة كما أن هذا المنزل مــزين بأنواع من الزهور والصور .

وحجرة الطعام أيضا مجهزة بطريقة جيدة فهناك موائد منخفضة ، كراسى، أدراج تحتوى على سكاكين المائدة ومفرش الــسفرة ومناديــل المائدة، كما أن الأطباق والملاعق والأكواب مرتبة فى خزانات صغيرة ويقوم الأطفال بإعداد المائدة بأنفسهم ويتناولون طعــام الغــذاء ســويا وطريقتهم فى وضع الأطباق والأكواب والسكاكين تكون عجيبة حقا.

وهناك جهاز البيرومتر (pedometer) وهو جهاز لقياس طــول الطفل وهناك جهاز لقياس الوزن ويتعلم الطلاب عــن طريــق بعــض التدريبات كيفية قياس أطوالهم وأوزانهم بأنفسهم وأن يسجلوا ويحتفظوا بقراءات تلك الأجهزة .

وتعرض مونتسورى أيضا بعض التدريبات الرياضية الأساسية من أجل أن تنمى لدى الطفل الحركات التوافقية وتعترض علــى ممارســة الطفل للتمرينات الرياضية العادية المعدة للبالغين حيث تقــول " نحــن مخطئون إذا اعتبرنا الأطفال الصغار من الناحية الجسمانية أنهم رجال

صغار فالأطفال صفات ونسب خاصة ومناسبة لسنهم." وعلى ذلك فقد استنبطت مونتسورى مجموعة جديدة من التدريبات وذلك عن طريق مراقبة الحركات الطبيعية للطفل وكمثال لذلك: هناك السلم الحلزونى الصغير ويتكون من سلم حلزونى خشبى ويوجد على أحد جانبيه درابزين بحيث يستطيع الأطفال الإتكاء بأيديهم عليه أما الجانب الآخر فهو مفتوح حتى يتعود الأطفال على الصعود والهبوط السلم دون الإمساك والاتكاء على أى شئ ولكى يتعلموا كيفية الحركة لأعلى ولأسفل بحركات متزنة ومضبوطة .

كما أن درجات السلم تكون منخفضة ومسطحة وبالتالى تمكن الطفل من تعلم بعض الحركات إلى لا يستطيعون تأديتهم عند صعودهم للسلم العادى فى منازلهم والتى تكون درجاته مصممة بحيث تناسب الكبار ، ومثل هذه التدريبات تمنح الطفل الرشاقة وجمال الحركة.

فى منزل الأطفال أيضا يقدم خبرة ممارسة الأعمال اليدوية عن طريق تشكيل قطع الطين الصلصال على هيئة صفوف طويلة وقوالب وذلك باستخدام قوالب بسيطة . وعلى نفس الشالكة يتعلم الأطفال المشى فى خط مستقيم مع الحفاظ على توازنهم .

٢- الأنشطة الخاصة بالتدريبات الحسية:

وتقدم هذه الأنشطة عن طريق الجهاز التعليمى المدرج ، وهناك أنماط متعددة من الأجهزة تهدف إلى إدراك الحجم والشكل والوزن واللمس والسمع واللون .... الخ.

– إدراك الحجم : هناك مجموعـــة مـــن الأســـطوانات الخـــشبية المختلفة الارتفاع أو القطر أو كلاهما معا ، ومجموعة من الكتل التـــى تختلف تدريجيا فى حجمها ومجموعة من القضبان التـــى تتـــدرج فـــى الطول.

– إدراك الشكل: هناك مدرجات هندسية من المعدن أو الخـــشب (المنشور، الهرم ، الكرة ، الاسطوانة ، المخروط ...الخ) وهناك خزانه ذات أدراج تحتوى على مدركات مستوية وهناك مجموعة من الكروت الملصق عليها أشكال هندسية ورقية .. الخ.

– إدراك اللون : هناك مكعبات وردية اللـــون، مناشـــير بنيـــة ، قضبان زرقاء وحمراء وخضراء ، أقراص ملونـــة ومجموعـــة مـــن الكلمات الملونة.

– إدراك وتمييز الوزن : هناك مجموعة من الأقراص الخـــشبية متماثلة فى الحجم لكنها مختلفة فى الوزن.

– لتمييز باللمس: هناك مجموعة مناضد مستطيلة الشكل بعضها له سطح أملس والآخر سطح خشن وهناك الأسطح الملساء جدا وأخرى خشنة جدا.

– لتمييز الصوت : هناك مجموعة من صناديق الصوت أسطوانية الشكل مغلقة وتحتوى على مواد مختلفة والأسطح الخـــشبية المرســـوم

عليها العشرة خطوط المستخدمة فى الموسيقى، ومجموعة الأجراس الموسيقية.

الإحساس بالحرارة : هناك مجموعة من السلطانيات المعدنية الصغيرة مزودة بغطاء .

* الإجراء:

إن الأسلوب الذى تعتمد عليه هذه الطريقة هو "sequin" أو تقديم الدرس على ثلاث مراحل أو خطوات هى :

١- الربط بين الإدراك الحسى والاسم فمثلا يرى الطفل لونين مختلفين أحمر وأزرق مثلا عندما يظهر اللون الأحمر تقول المعلمة ببساطة "هذا أحمر" وعند ظهور اللون الأزرق "هذا أزرق" .

٢- التعرف على الشئ عند ذكر اسمه كأن تقول المعلمة للطفل "أعطنى أحمر" أو "أعطنى أزرق" .

٣- استرجاع الاسم المرتبط بالشئ كأن يسأل الطفل عن الشئ الذى أمامه "ما هذا؟" فيجيب "هذا أحمر" أو "هذا أزرق"

وكما ذكرنا آنفا فقد أعطت مونتسورى "Montessori" أهمية كبرى لتنمية الحواس على حدة.

٣- الجهاز التعليمى لتعليم اللغة وعلم الحساب:

تقدم الأنشطة التعليمية لتعليم الـ R's ٣ حيث أن مونتسورى تؤمن بأن المهارة العضلية عند

الطفل تنمو وتتطور بسهولة لذلك فهى تؤيد الرأى الذى ينـــادى بتعليم الأطفال الكتابة أولا ثم القراءة وتشير مونتسورى إلى أن القراءة تتضمن نمو وتقدم عقلى أعلى لذلك يجب تأجيلها حتى يتمكن الطفل من اكتساب مهارة الكتابة . من وجه نظر مونتسورى فإن الكتابـــة ليـــست مجرد نقل للحروف والكلمات والعناوين ولكنها كتابة ذات مغـــزى أى كتابة الكلمات التى تعبر عن المعانى والأفكار وتتضمن الكتابة نمطـــين مختلفين من الحركة أحدهما هى الحركة التى ترسم أشـــكال الحـــروف والأخرى هى الحركة التى عن طريقها يتم التأثير باليد على أداة الكتابة وبالإضافة إلى هذه الحركات الضرورية لكتابة الكلمات فى الإملاء هناك التحليل الصوتى للكلمات المنطوقة إلى عناصرها الأولية وقد تم استنباط وابتكار تدريبات تمهيدية لكل عامل من هذه العوامل.

ويتعلم حروف الهجاء تكتب الحروف على ورق خـــس الملمـــس وتقطع وتلصق على ورق مقوى ويمر الطفل أصابعه على هذه الحروف وعن طريق الملمس الخشن يستطيع الطفل أن يتحكم فى دفتـــر حركـــة الأصابع وعندما يكتسب الطفل سهولة تتبع أشكال الحروف فـــإن يجـــد متعة كبيرة فى تكرار هذه الحركات وعينية مغمضة وبالتالى فإن أشكال الحروف لا يتم تعلمها ولا تثبت بالذاكرة بواسطة الرؤية فقـــط ولكـــن بواسطة خبرات الحركة واللمس والتخيلات الحركية الكتابية أيضا. يتعلم الطفل أيضا الأصوات المصاحبة لكل حرف جنبا إلى جنب مع تعلمـــه كيفية كتابة الحروف فـــى الـــثلاث مراحـــل (الـــربط – التعـــرف –

الاسترجاع) وتساعد التخيلات الحركية السمعية علـــى تأييـــد وتـــدعيم الحركة الكتابية وعلى تسهيل حفظ أشكال الحروف ، كذلك يعطى الطفل فرصة لممارسة تحليل الكلمات المنطوقة إلى الأصوات المكونـــة لهـــا وإعادة ترتيبها باستخدام الحروف المكتوبة على الأسطح الخشنة.

يتعلم الطفل كذلك الطريقة السليمة للإمساك والتعامل مع القلم الذى هو أداة الكتابة وذلك عن طريق بعض التدريبات التى يقوم الطفل فيهـــا بتتبع محيطات بعض الأشكال الهندسية بالكربون، وعندما يستطيع الطفل أن يربط جيدا بين الحواس المختلفة البـــصرية والعـــضلية والـــسمعية واللمس يستطيع عندها أن يبدأ الكتابة بطريقة طبيعية.

وترى مونتسورى أن متوسط المدة التى تنقض بين أو محاولة فى التدريبات التمهيدية وبين أول كلمة يكتبها طفل عمره ٤ سنوات هى ما بين شهر إلى شهر ونصف ، وبالنسبة لطفل عمره ٥ سنوات تكون المدة أقصر وتكون فى حدود شهر، وعامة فإن الطفل يكتسب الخبرة كاملـــة بعد ثلاث شهور.

* تعليم القراءة:

إن القراءة هى نتاج الأصوات من الرموز واندماج وتجمع هـــذه الأصوات فى كلمات تماما مثل الكتابة فهى أكثر من مجرد نقل " pat – hooks" أو العناوين الرئيسية – فالقراءة أيضا ليست مجرد " barking at print" ولكن إدراك المعنى المقصود بواسطة الخصائص البصرية .

وتقول مونتسورى " أن ما أقصده بالقراءة هو ترجمة فكرة معينة مـــن خلال العلامات المكتوبة" حتى يقرأ الطفل.

والمادة التعليمية فى دروس تعلم القراءة تتكون مـــن قـــصاصات ورقية أو كروت مكتوب عليها كلمات وعبارات بخط واضح، وليـــتعلم الطفل القراءة يقدم له أحد الكروت مكتوب عليه اسم بخط واضح ويقوم الطفل بترجمة هذا الاسم إلى أصوات وفى حالة مـــا إذا كانـــت هـــذه الترجمة سليمة يقتصر دور المعلم على قول "أسرع" حتى يقرأ الطفـــل بصورة أسرع فى المرة الثانية ولكنه يظل فى الغالب غير مدرك للمعنى الذى يقرأه . وتظل المعلمة تكرر "أسرع" "أسرع" وفى كل مـــرة يقـــرأ الطفل أسرع مكررا نفس الأحرف حتى تثبت الكلمة فى الوعى، وعندما يتعلم الطفل كيف ينطق الكلمة يقوم بوضع الورقة أو الكارت تحت الشئ الذى يحمل نفس الاسم وبذلك ينتهى التدريب .

وكذلك الحال بالنسبة للعبارات التى تصف أفعال أو تعبر عن طلب فهذه العبارات تكتب على قصاصات ورقية ويختار الطفل منها ويقـــوم بتنفيذ الأوامر المكتوبة عليها ، وترى مونتسورى أن ليس من المفضل قراءة العبارات بصوت عالى حيث تقول . "إن القراءة بـــصوت عـــال تتضمن استعمال نوعية من الأشكال الميكانيكيـــة للغـــة – المنطوقـــة والمكتوبة – وبذلك فهى عملية معقدة، وبناء على ذلك فإن الطفل الـــذى يقرأ عن طريق ترجمة الأفكار يجب أن تكون قراءته عقلية أو ذهنيـــة"

أما عن المدة اللازمة بين بداية عملية الكتابة وظهور القدرة على القراءة فهى حوالى أسبوعين أى متوسط المدة اللازمة لتعلم القراءة.

* تعليم الأرقام :

يستخدم "السلم الطويل" عند تعليم الأرقام وأربعة من القواعد البسيطة وهو عبارة عن مجموعة مكونة من عشرة قضبان تتدرج فى أطوالها من ١ : ١٠ ديسمتر بحيث يقل طول كل قضيب عن الذى قبله بمقدار ١ ديسمتر .ويقسم كل قضيب إلى ديسمترات وتدهن المسافات باللونين الأحمر والأزرق على التوالى . ويتعلم الطفل أولا كيفية ترتيب هذه القضبان حسب أطوالها ثم يتعلم كيف يحسب المسافات الحمراء والزرقاء فى كل قضيب وكذلك يرقم القضبان ١، ٢، ٣ ، ... وهكذا تكتب هذه الأرقام على ورق خشن وتقطع ثم تستكمل باقى المراحل الثلاث الربط – والتعرف – الاسترجاع وبذلك يتم الربط بين الرقم المكتوب وبين ما يمثله من كمية أو عدد . ويتعلم الطفل الجمع مثلا بأن يطلب من وضع القضبان القصيرة نوعا معا بطريقة ما حتى يصبح مجموعها ١٠ فمثلا يضاف إلى ١ العدد ٩ و ٢ إلى ٨ وهكذا ، وبنفس الطريقة وباستخدام نفس الأدوات يمكن تعلم والطرح والضرب والقسمة ثم يترك الطفل بع ذلك ليعبر كتابة عن تلك العمليات التى أجراها باستخدام القضبان .

* مزايا هذه الطريقة:

١– مفهوم علمى لإجراءات التعلم:

فمن أهم النقاط القوية التى تحسب لهذه الطريقة هى أنها قد قدمت مفهومها علميا لإجراءات خطوات التعلم فقد حاولت مونتسورى استخدام بعض الحقائق التعليمية فى ضوء الخبرة والتجريب فقد كان مراقبا علميا لنمو وتطور الطفل وابتكرت طريقة للتعلم تعتمد على خطوط علمية .

٢- الفردية (الذاتية) فى التعلم :

فقد أعادت مونتسورى التأكيد على الذاتية فى التعلم وكانت طريقها رد فعل للتعليم الجماعى وبذلك فقد جاءت طريقتها منسجمة ومتوافقة مع رؤية علم النفس الحديث .

٣- التأأأ

أ الالتاتاتنتى تلاتتلتلنامنذذتتنتت

نتت بيأكيد على التدريب الحسى:

وقد أكدت مونتسورى على التدريب الحسى فى البرنامج الخاص بالتعليم فى طريقتها ولا أستطيع أنكر أن الحواس هى بوابـــة الـــدخول للمعرفة.

٤- التأكيد على الحرية التامة:

أيدت مونتسورى فكرة منح الطفل الحرية التامة حيث تنمو فـــى الطفل قدرات الاعتماد على النفس وضبط النفس . وقد أشاد ســـيجموند فرويد Sigmund Freud ذات مرة هذه الطريقة قـــائلا " أن الأطفـــال

المدربين وفقا لطريقة مونتسورى هم أقل الناس ترددا على العبـــارات النفسية فيما بعد."

٥- تعليم القراءة والكتابة بطريقة فريدة من نوعها:

أكدت مونتسورى على أن تعلم الكتابة يجب أن يسبق تعلم القراءة وقد أكدت أيضا على الكفاءة الحركية كما أن حقيقة أن الفكر يتبع العمل لا يمكن النزاع بشأنها .

٦- تقديم تدريبات عملية مفيدة للطلاب ك

فكرة تقديم تدريبات تتعلق بالحياة العملية هى فكرة فعالة ومؤثرة حيث يتعلم الطفل كيفية أداء بعض الأعمال البسيطة بنفسه كمـــا يـــتعلم أيضا كيفية العين وسط مجموعة وفى مجامعات صغيرة .

٧- المعلمة هى التى تدير عملية التعلم :

أكدت مونتسورى على أن الوظيفة الخلفية للمعلمة ليست مجـــرد وظيفة سلبية إنما هى "الفضول العلمى المثير للقلق" ويجب أن تـــدرك المعلمة وتشعر بدورها لمراقبة ".

وقد اعترف بقيمة هذه المراقبة التى تقوم بها المعلمة على الرغم من اختلاف الآراء بالنسبة لمهمة المعلمة فى عدم التدخل عدم التعـــاون وعدم القيادة .

٨- بيئة منظمة (مقننة) لتسهيل التعلم التلقائى:

إن التدابير المتخذة لتوفير البيئة مقننة لتسهيل عملية التعلم التلقائى تعتبر فريدة من نوعها فقد اهتمت مونتسورى بدقة تنظيم بيئـــة الطفـــل فتقنن حريته وتوفير المواد اللازمة لكى يستعملها كلها مصممة من أجل أن تمنحه الفرصة لممارسة الأنشطة التى لا يمكن أن يقابلها الطفل فى بيئة غير منتظمة .

* العيوب :

١- انتشار نظرية التدريب الرسمى:

حيث قامت فكرة مونتسورى للتدريب الحسى على نظرية منتشرة بالفعل هى نظرية التدريب الرسمى للحواس وهناك شكوك حول ما إذا كانت نتائج التدريب الحسى فى بعض المجالات يمكن انتقالها لمجالات حسية أخرى .

٢- عدم إمكانية تدريب الحواس كل على حدة:

فقد قدم علم النفس الحديث أعظم الحقائق وهى أن الفرد يتعامـــل ويسلك كوحدة واحدة وأن من المستحيل تعليم أجزاء الفرد وبالتالى فإنه لا يمكن تدريب الحواس كل على حدة. والأكثر من ذلك هو أن مجـــرد تدريب الحاسة ليس كافيا لنمو وتطور الطفل فالطفل لا ينجـــذب فقـــط للمثيرات الحسية وإنما يهتم أيضا بأعمال خياله فى سماع القصص طرح الأسئلة ... الخ.

ومن المؤكد الحرمان من بعض أشكال التدريب الحسى من الممكن أن تعوق التقدم فى مواضع أخرى ولكن القصور الحسى من الممكن ألا يؤثر على المكاسب العقلية العليا. مرة أخرى فإن بعض التدريب الحسى قد لا يحمل أى مغزى اجتماعى على الإطلاق .

٣-هذه الطريقة تغفل الشخصية الكلية للطفل :

إن الفكرة مونتسورى عن ذاتية الطفل لا تعدوا وأن تكون أكثر أو أقل بيولوجية فقراءات الطول والوزن وحجم الجمجمة والأطراف لكـــل طفل بعينه تكون فى مجموعها الفردية أو الذاتية طبقا لرأى مونتسورى أما عن الخصائص النفسية المزاجية والشخصية فلا تدخل فى حسابات الشخصية عند دراستها ، ولكن هذه الخـــصائص لا يمكـــن تجاهلهـــا وإغفالها الآن عند تقييم الفردية.

٤- الجهاز التعليمى تغفل أيضا بعض التعبيرات الخاصة:

على الرغم من أن هناك تدريبات على مستوى جيد يقدمها هـــذا الجهاز للطفل إلا أن يزال بعد قاصرا فى هدفه ومجاله فمعظم الوقـــت تكون التدريبات المقدمة بعيدة تماما عن النواحى الاجتماعيـــة وتـــصبح ميكانيكية . ولذلك ينصح بتقديم ألعاب الحواس الجذابة على نطاق واسع إلى جانب الجهاز الأساسى حتى تستطيع أن تفى بالحاجات الجديدة .

٥- إهمال تميز الخيال:

كل المعلمين أجمعوا على أن خيال الطفل يجب أن يستغل وينمى لكن مونتسورى تهدف الوصول إلى ذلك من خلال الحقائق وذلك لأن " الخيال بالنسبة لرجال العلم الحديث يعتمد على الأبحاث العلمية الإيجابية." ولكن يجب تقبل فكرة أن الخيال يقابل الواقع تماما مثلما أن اللعب يقابل العمل . لذلك إن الروايات والقصص الخيالية لا يمكن الاستغناء عنها فى تنمية الخيال وليس من المفضل تجاهل تنمية الخيال كلية.

٦- تطبيق فكرة التعلم الذاتى أو الآلى بطريقة مبالغ فيها:

١- فكرة التعلم الآلى أو الذاتى فى حد ذاتها فكرة جيدة بشكل عام ولكن تنفيذها بمساعدة الجهاز التعليمى لا يخلو من العيوب والأخطاء. لذلك يجب قصر هذه الفكرة على المعالجة الميكانيكية للجهاز التعليمى . فالحياة مليئة بالكثير من المواقف التى تسهل وتساعد على التعلم الذاتى وعليه فإن الاعتماد على جهاز تعليمى بشكل أساسى غير ضرورى.

٧- الجهاز باهظ التكاليف:

كما ذكرنا سابقا أن المديرة فى طريقة مونتسورى هى مراقبة الأطفال واختيار الأنشطة التى يمارسونها وتقرر لهم مدى ينتقلوا إلى أنشطة أخرى لذلك فإن مدرسة مونتسورى تحتاج إلى المزيد من الأجهزة أكثر مما تحتاجه مدرسة عادية، هذه الأجهزة تكون مكلفة جدا لذلك فإن المدرسة العادية لا تستطيع تحمل نفقاتها لذلك فإن أوجه

القصور المتعلقة بالنواحى المالية تقف عقبة فى طريق إنشاء مثل هــذه المدارس على نطاق واسع وذلك إذا أخذنا فى الاعتبار بلد مثل الهند .

٨- ندرة المعلمين المدربين على طريقة مونتسورى:

تعد من أكبر العقبات التى تواجه هذه الطريقة هى نــدرة وقلــة المعلمين المدربين وفقا لطريقة مونتسورى فلكى يكون المعلم "مراقب" " ويساعد عندما يكون هناك حاجة للمساعدة" ليست بالمهمة السهلة لــذلك فإن التدريب الدقيق على إجراءات هذه الطريقة شئ هــام ضـــرورى بالنسبة للمعلم لكن مثل هؤلاء المعلمين الذين يملكون التدريب الكــافى صعب الحصول عليهم.

* أوجه التشابه والاخــتلاف بــين ريــاض الأطفــال وطريقــة مونتسورى:

أولا: أوجه التشابه :

١- كلاهما طرق لتعليم الأطفال الصغار ما بين ثلاث إلى ســبع سنوات .

٢- الطفل هو محور العملية التعليمية فى كلا الطريقتين.

٣- كلاهما يوجه اهتماما وتركيزا كبيرا على نمو الطبيعة الداخلية للطفل لأن ما بالداخل يصنع ما بالخارج .

٤- كلاهما يركز على تنمية الحواس فى المراحل المبكرة لتعليم الطفل.

٥- كلاهما يعتمد على أجهزة تعليمية خاصة مـــزودة بتعليمـــات لكيفية استخدامها .

٦- هناك اهتمام بخلق بيئة جميلة فى رياض ومنزل الأطفال فى طريقة مونتسورى.

٧- كلا الطريقتين نالتا شهرة واتساع عالمى ، فالمزايا التى تحيط بالمدارس الحديثة المتقدمة تعود إلى الوعى الحسى لمونتسورى وحكمه "Froeble"

ثانيا: أوجه الاختلاف :

١- إن رياض الأطفال تعتمد على الفلسفة الخاصة لـــ Froeble أما طريقة Montesoir فتقوم على أساس علمى ، على أن يمكن إتباع طريقة رياض الأطفال دون إعطاء أهمية كبرى للتفسير العيبى الخاص بها لكن طريقة مونتسورى تفقد فاعليتها بدون الأساس العلمى لها .

٢- يركز Froebel اهتمامه على المواهب الطبيعية ونموه أمـــا مونتسورى فكانت عالمة بيئية وقد كتبت فى كتاب " أســـرار الطفولـــة" تقول " إن طريقتنا الخاصة ليعلم الطفل تتسم بالاهتمام الأساسى الـــذى نمنحه لمسألة البيئة فمن المعروف أن علم أصول التدريس الخاص بنـــا يعتبر البيئة ضرورة ويجعلها محورا للنظام ككل ."

٣- فى طريقة رياض الأطفال يقوم الأطفال بتنفيذ بعض الأنشطة الجماعية أما فى طريقة مونتسورى يقوم الطفل الواحد بعمله بطريقتـــه

الخاصة وبالمعدل المناسب له . كما أن فى رياض الأطفال هناك اهتمام كبير بتهيئة الطفل وإعداده للتجمع أما فى طريقة مونتسورى هناك اهتمام كبير بذاتية الطفل .

وهناك بعض الاهتمام فى كلا الطريقتين بالتدريبات الخاصة بالنواحى الاجتماعية على الرغم من اختلاف الطريقتين حيث يتم تقديم مثل هذه التدريبات فى طريقة رياض الأطفال من خلال الألعاب الجماعية والأنشطة التمثيلية أما فى طريقة مونتسورى فتقدم هذه التدريبات من خلال بعض الأنشطة مثل إعداد المائدة وتقديم الطعام وتنظيف الحجرة وقطع الأثاث ..... الخ .

٤- طريقة رياض الأطفال تقدم التدريبات البدنية من خلال العمل الجماعى أما فى طريقة مونتسورى فيقدم من خلال أجهزة معدة خصيصا لذلك.

٥- فى رياض الأطفال يتم التدريس داخل الفصول طبقا لجدول محدد أما فى طريقة مونتسورى فلا يمكن تحديد ذلك التدريس ولا يوجد هناك أى تقيد بجدول زمنى معين فالأطفال ينقلون من حجرة لأخرى ويضعون قطع الأثاث الخاصة بهم بأى طريقة تروق لهم.

٦- بالنسبة لرياض الأطفال هناك مجموعة مكونة من عشرين هدية (منحة) مصممة خصيصا لتقديم التدريب الحسى للأطفال وعن طريق لعب الأطفال سويا يكتبوا الخبرات الخاصة بالحجم واللون . اما فى طريقة مونتسورى فهناك ثلاث أنواع من الأجهزة المختلفة وبكميات

كبيرة لذلك، هناك أجهزة لتنمية الحواس المختلفة مثل اللمس ، البصر ، والسمع، وهناك أسئلة تعليمية لتعلم القراءة والكتابة ومعرفة الأرقام وأجهزة للتدريبات الحركية المرتبطة بأنشطة الحياة اليومية ، وكل هذه الأدوات والأجهزة تستخدم بطريقة خاصة وبناء على ذلك فإن الأدوات المستخدمة فى طريقة مونتسورى تختلف تماما عن Froebel's gifts .

٧- تهتم طريقة رياض الأطفال باللعب والأنشطة المرتبطة به فلكل درس أغنية مرتبط به أو بعض الحركات والإيماءات بينما لا تعطى طريقة مونسورى مثل هذه الأهمية للأنشطة حيث يقدم التعليم من خلال أدوات التصحيح الذاتى.

٨- تهتم طريقة رياض الأطفال بالأنشطة والأعمال اليدوية مثل الاعتناء بالحديقة وتشكيل قطع الصلصال وتقطيع قصاصات من الورق . أما فى منزل الطفولة فالاهتمام يتركز على روتين الحياة اليومية مثل ارتداء وخلع الملابس وتنظيف قطع الأثاث ، وتقديم مثل هذه الأنشطة يكون كجزء من إعداد الطفل للمواطنة والاعتماد على النفس وتحقيق الاكتفاء الذاتى .

٩- يقوم المعلم فى طريقة رياض الأطفال بالتدخل بالقدر الكافى لإرشاد تلاميذه أما فى طريقة مونتسورى فيظل المعلم فى الخلفية ويكتب الطفل التدريب أو القاعدة وحده يمنحها الحرية.

١٠- يقوم المعلم أيضا فى رياض الأطفال بقص الحكايات والقصص إلى جانب قيادته لمجموعة الأطفال وتنظيمه للأنشطة قصيرة

الوقت . أما مديرة المنزل فى طريقة مونتسورى فهى مراقبة لكل طفل على حده وتختار لكل منهم الأنشطة التى يمارسها وتحدد متى ينتقل إلى نشاط آخر . وبمساعدة أدوات التصحيح الذاتى يصل التلاميذ إلى هدفهم.

١١- يحتل تعلم القراءة والكتابة وعلم الحساب والذين يطلق عليهم ٣R's مكانة هامة فى طريقة مونتسورى وقد ابتكرت مونتسورى نظام أو أسلوب مفصل ليتعلم هذه العلوم . أما فى رياض الأطفال فهى تهمل هذه العلوم.

١٢- يمكن تطبيق وممارسة مبادئ طريقة رياض الأطفال فى أى مدرسة للأطفال الصغار دون استغلال مواهبهم بالضرورة ، وهذه الطريقة منتشرة، أما طريقة مونتسورى فهى تتطلب أدوات وأجهزة معقدة ومكلفة ولا يمكن التطبيق بدون هذه الأدوات.

١٣- تحتاج مدرسة مونتسورى لمزيد من الأدوات والأجهزة أكثر من مدرسة Froebel . فعلى سبيل المثال تقدم مدرسة Froebel التدريبات البدنية من خلال العمل الجماعى ، أما مدرسة مونتسورى فتقدمها من خلال أدوات خاصة لذلك مثل (الزحليقة) Climbing Frame والموجودة حاليا فى معظم حضانات الأطفال .

ملخص

* المبادئ الأساسية لطريقة مونتسورى Montessori :

١- التعلم كعملية نمو وتطور يوجه المعلم الطاقات الكامنة للطفل لكى تكشف عن نفسها بهدف الوصول للنمو الطبيعى .

٢- تؤيد منتسورى الحرية التامة للطفل.

٣- تنمية الذاتية أو الفردية لدى الطفل إلى أقصى درجة ممكنة.

٤- تأكيد مونتسورى على تدريب الحواس .

٥- تأكيد مونسورى على التعلم الذاتى.

٦- اهتمام مونتسورى بالأنشطة العضلية.

* ينتقل التعلم من خلال ثلاث أنواع من التدريبات والأنشطة :

١- الأنشطة الخاصة بالحياة اليومية.

٢- الأنشطة الخاصة بتدريب الحواس وتنميتها .

٣- الأنشطة التعليمية . وتعتمد الطريقة على ثلاث خطوات هـى (الربط – التعرف – الاسترجاع)

* نقاط القوة فى هذه الطريقة:

١- أنها تعطى مفهوما علميا لإجراءات التعلم.

٢- تعتبر هذه الطريقة رد فعل للتعليم الجماعى.

٣- التأكيد على عملية تدريب الحواس وتنميتها .

٤- التأكيد على الحرية التامة للطفل.

٥- طريقة تعليمية لتعليم الكتابة بطريقة فريدة.

٦- التدريبات العملية ذات الفائدة.

٧- المعلم هو مدير عملية التعلم .

٨- تقديم بيئة منظم لتسهيل عملية التعلم الذاتى.

* أوجه القصور فى هذه الطريقة:

١- نظرية التدريب (النمو) الرسمى ثبت أنها بلا أساس.

٢- لا يمكن تنمية الحواس كل على حده .

٣- لا تأخذ هذه الطريقة فى الاعتبار الشخصية الكاملة للطفل.

٤- الأجهزة والأدوات التعليمية تقف حائلا أمام تعلم بعض التعبيرات الخاصة .

٥- عدم الاهتمام بتنمية الخيال عند الطفل .

٦- تطبيق فكرة التعلم الذاتى بطريقة مبالغ فيها.

٧- الأجهزة والأدوات باهظة التكاليف.

٨- ندرة المعلمين المدربين وفقا لطريقة مونتسورى.

* أوجه التشابه والاختلاف بين رياض الأطفال وطريقة مونتسورى وتعد كلاهما إسهاما جيدا فى مجال طرق التدريس والتعلم.

أسئلة

١- " أن الحركة التقدمية الحديثة وتأكيدها على الحرية داخل حجرات المدرسة والنمو الطبيعى للطفل وعلى أهمية الأدوات التى

تساعد على التعلم الذاتى – هذه الحركة تدين بالكثير لمونتسورى " فـــى ضوء ذلك ناقش طريقة مونتسورى.

٢- " أن مونتسورى تستحق شرف أن تكون بمثابة الموت لنظـــام التدريس داخل الفصل" ناقش ذلك.

٣- " العناصر الأساسية والدائمة فى طريقة مونتسورى تعد هـــى الأنشطة العملية والتدريبات الإضافية للأدوات التعليمية لكـــن الـــسمة المميزة للنظام هى ذاتية التعلم."

فى ضوء ذلك ناقش طريقة مونتسورى .

٤- وضح الأسباب التى جعلت مونتسورى تجعـــل الطفـــل فـــى المقدمة وإصدارها على إبقاء المعلم فى الخلف ، مع وصـــف طـــرق أخرى حديثة تعطى نفس الاهتمام بالطفل؟

٥- ما أهمية الأجهزة والأدوات التعليمية فى طريقة مونتسورى؟

٦- وضح لماذا لا تجد القصص الخياليـــة مكانـــا فـــى طريقـــة مونتسورى؟

٧- وضح المبادئ الأساسية لطريقة مونتسورى ؟ ولمـــاذا تهـــتم بتعليم الطفل الكتابة قبل القراءة؟

٨- أعظم تكريم للمعلم هو أن يعلم تلاميذه العمل بدون" ناقش هذه العبارة مع الإشارة لطريقة مونتسورى.

طريقة المشروع

تعتبر هذه الطريقة بمثابة نقطة تحول فـــى تـــاريخ علـــم طـــرق التدريس ، وهى بطريقة مباشرة مواكبة للتقدم المستمر وتلائـــم جميـــع أوجه العقلون ويعود أصل هذه الطريقة إلى الفلاسفة الأمريكيون الـــذين ينتمون إلى المدرسة العملية فى الفلسفة وقد أعطى ديـــوى "Dewey" وهو مدرس عملى ونفسى وفيلسوف أمريكى – أعطى هـــذا المـــذهب العملى (الفلسفة الذرائعية) وهى تعنى أن الفكرات وســـائل للعمـــل وأن فائدتها هى التى تقرر قيمتها وهى نزعة هادفة عملية تجريبية .

وتعد طريقة المشروع هى النتاج المباشر لهذه الفلسفة، كما أنهـــا تعد تعبيرا عن النزعة العملية التى يتميز بها الأمريكيـــون ويجـــب أن نغزو إليها جزء من فلسفة " الحياة حقيقية ، الحياة جادة" والتى نادى بها واحد من أشهر شعرائهم وهى فى جوهرها جزء من علم طرق التدريس المرتبطة بمدرسة ديوى "Dewey" وفكرة .

* ما تتضمنه فلسفة الذرائع (المذهب العملى) بالنسبة للتعليم:

أن هذه الفلسفة فى حقيقة الأمر ذات علاقة بالمذهب الطبيعى وأما بالنسبة للطريقة فهى تتسم بأنها عملية علمية أما من حيـــث هـــدفها أو الغرض منها فهى ذات طابع اجتماعى إنسانى ولـــذلك فهـــى تمتلـــك تضمينات واسعة بالنسبة للتعليم.

١- يعارض المذهب العملى بشدة فكرة أن يجلس الطفـــل تحـــت قدمى أى معلم باحترام شديد فهى لا تطالب الطفل بمجرد الوصول إلى النتائج التى توصل إليها فكر غيره من الناس بل تطلب ميزان أن يصوغ

لنفسه المعرفة والمهارة اللازمة لكى تمكنه من التعامل بفاعليـــة مـــع مواقف الحياة الحقيقية . أن التعليم ليس فقط تلقين الطفل أشياء يجب أن يتعلمها بل هو تشجيع الطفل على أن يتعلم لنفسه من خـــلال الأنـــشطة التجريبية الخلاقة، كما أن المعرفة الحقيقية ليست مجرد اكتساب ثقافـــة واكدة وخاصة من خلال الكتب وإنما هى القدرة على السلوك السليم فى موقف معين وهذا المذهب العملى يؤكد دائما على الفعل أكثر مـــن رد الفعل ويؤيد فكرة أن الانفصال بين النظرية والتطبيق .

٢- أن قاعدة التدريس الـــ (well – worn) التى تقول " الـــتعلم عن طريق الفعل" يمكن اعتبارها نتيجة طبيعية وهامة للمذهب العملـــى فى طريقة التدريس، وهذا المذهب يعد للمدرس خريطة (برنامج عمل) حيث أن لا يعتمد على المعرفة المتحدة من الكتب ويؤمن بـــأن الطفـــل يتعلم أفضل من خلال ممارسته للنشاط أكثر منه فى حالة التعلم اللحظى.

٣- أن المذهب العملى يذهب لما هو أكثر أهمية من مجرد جذب انتباهنا إلى أهمية القيام بالأعمال التى تحتاج لممارسة فعليـــة كوســـيلة للتعلم فى جميع المجالات حيث تعد الطريقة الأكثر عموميـــة بالنـــسبة للمذهب العملى التعليمى هى وضع الطفل فى مواقف يتفاعل معها وتمده فى نفس الوقت بالوسيلة التى تمكن من التعامل مع هذه المواقف بنجاح .

٤- يعارض المذهب العملى التقسيم التقليدى للمنهج إلى مواضيع منفصلة، فبدلا من التعامل مع موضوعات منفصلة يشجع هذا المـــذهب الطفل على الاعتماد على جميع أنواع المعرفة المتصلة بالنشاط الـــذى

يقوم به بحيث يكون الدافع وراء أى دراسات يقوم بها الطفل هو رغبـــة فى حل المشكلات الخاصة بيه على أن يتم مراجعة وتقييم هذه الدراسات من حيث الفائدة التى تعود على الطفل عند تعامله مع مثل هذه المشكلات . ويوضح لنا المذهب العملى أن حتى فى هذا المجال المقدس من التعليم العالى المستوى فإن يتعين إيجاد حل لمشكلة التكامل ، حيث يتم استبعاد كل ما هو عديم الفائدة فى عملية التعليم ويتم ربط المتبقـــى ذو الفائـــدة بالحياة الحقيقية للطفل .

ففى أمريكا يقوم المعلم الذى يؤمن بهذا المذهب بممارسة ما يعظ به ويبشر فيعمل من خلال أنظمة لا تتسم بالتكامل فى المدارس الابتدائية وبالتالى يكون قد اكتسب على الأقل من إجراءات التجريبية ما يمكنه من حل المشكلات التى تصادف فى المدارس الثانوية.

٥- تعتبر أهم وأدق إسهام للمذهب العملى فى مهنة التعلـــيم هـــو طريقة المشروع ، هذه الطريقة تصنع فى مقدمة العملية التعليمية مشكلة محددة ذات طابع عملى وتحتاج إلى حل ، فتأتى المـــشكلة أولا ويـــأتى التعلم مصادفة من خلال إيجاد الحل المناسب لها.

ويكتسب الطالب المبادئ والمهارات والطرق المختلفة كلما مـــر بخبرات الحاجة إليهم. أما الهدف البعيد فهو التنظيم العقلى للمعرفة حتى لو اعتبر ذو أهمية ومرغوب فيه.

٦- لا يتم تحديد المنهج مسبقا ولكن يتضح تـدريجيا فـى هيئـة المشكلات يحلها الطالب تدريجيا أو كليا بحسب ما يهيئ لهـم مـستوى ذكائهم.

٧- إن التعليم والتعلم كلاهما تجريبى فى حقيقة الأمر ويتم اختبار مخرجات هاتان العمليتان من خلال المذهب العملى وما إذا كانت طريقة أو عملية التعليم تعمل على تسهيل الممارسة الكافية.

الفصل السابع عشر

طريقة المشروع

The project method

لا تعتبر طريقة المشروع جديدة كليا وهناك تأييد من جانب روسو Rousseau فى كتابة " Emile" فيما يختص بطريقة المشروع بالنسبة للمراهقين ، كما تعتبر معظم الأنشطة المقدمة من "Froebel" فى كتابة "Education of man " الخاص بالتعليم فى مرحلة الصباهى مقدمات لطريقة المشروع وكما أشار السير precyNunn فإن استخدام المشاريع الريفية فى تعليم الأطفال كان مشار إليــه فـــى كتـــاب قـــام بإعـــداده "William cobbett" ويسمى بـــ "Advice to young Men" ، ومثل المواهب والمهن التى أشار إليها "Froeble" أو الأدوات التعليمية التى أشارت إليها "Montessori" فهى تحمل وراءها الوسيلة المقبولة لتأجيل اتخاذ التدابير الخاصة بالتعليم الرسمى حتى يحين الوقت الذى يكون فيه الطلاب مستعدون لتقبله . وفى كلام يقولـــه "Robert R, Rusk" " إن الأنشطة التى يقوم بها الصبى تمتلك جميعها نوايا المشروع من حيـــث أنها مشاكل عملية تتضمن الجهد الجماعى والتعاون وتحمل بين طياتها تدريب عقلى وأخلاقى".

وفى كلام لـــ "Froebel" يقول "أن الطفل فى ممارسته للأنـــشطة السابقة (أى فى مرحلة الطفولة) يحاكى جوانب من الحياة المنزلية ، أما فى الأنشطة الحالية (أى فى مرحلة الصبا) فهو يشارك فـــى أعمـــال

الحمل والحفر والجر.." وحتى بناء الكوخ قد ضرب به المثل فى ذلــك وهذا يبرر ما قاله أحد الكتاب الأمريكيون من أن Froebel خاصة فى كتابة تعليم الكبار Education of man لم يقدم ولو توقع بسيط لمدرسة Dewey فى التعلم.

* ماهيه المشروع التعليمى:

لقد تم تعريف ماهيه المشروع التعليمى بوضوح وبطريقة مناسبة بواسطة "Stevenson" حيث قال "أنه عمل معقد ينفــذ حتــى يكتمــل بطريقة طبيعية" ويقول Kilpatrick "إن مشروع هــو نــشاط هــادف وصادق ينشأ فى بيئة اجتماعية ." ويعطى Ballard تعريف آخــر " أن المشروع هو جزء من الحياة الواقعية ثم نقله داخل المدرسة." وهنــاك تعريف آخر معدل لــ "Toman and long" " هــو عمــل اختيــارى تطوعى يتضمن مجهود أو فكر بناء وينتهى إلى نتــائج موضــوعية ." ويقول parker " أن المشروع هو وحدة من النشاط يكون الطالب فيهــا مسئول عن التخطيط وتحديد الهدف"

وكل هذه التعريفات تنفق فى الفكرة الأساسية وهى :

١- الأعمال المدرسية يجب أن تكون حقيقية وتهدف لشئ محــدد كما هو الحال بالنسبة للأعمال التى تمارس فى الحياة الواســعة خلــف أسوار المدرسة.

٢- يجب أن تكون هذه الأعمال ذات طبيعة خاصة تؤكد أن الطالب يرغب بشدة فى تنفيذها بهدف الوصول إلى الهدف المرغوب وكما يقول ديوى Dewey " لا تجبر الطفل على عمل أى شئ ... اترك له حرية الحركة .... دعه ينتقل من موضوع مهم إلى آخر ... ويجب أن ننتظر حتى تحقق رغبة الطفل وأساس الحاجة ." ونحن لا نستطيع أن نطالب أحد أن يكون مهتما أو أن نتوقع اهتمامه تلقائيا حيث أن من المتعارف عليه منذ زمن أن المشاركة هى أسرع الطرق الموصلة للاهتمام .

وعلى ذلك فإن المشروع سيكون عمل ذو هدف يتدرج بداية من تبطين قطعة من الخبز وحتى نشر جريدة ويتم هذا العمل بواسطة مجموعة أو فرد واحد . وهو عمل تعليمى يمكن تقدير . طوله وصعوبته وقيمته.

وكما بدأنا سابقا فالمشروع يمكن أن يكون لفرد واحد أو شخصية جماعية لكن القيمة العظمى لتلك الأخيرة – كما يطلق عليها الكتاب الأمريكيون (أنشطة اجتماعية) معرفة للجميع وتصل هذه الأنشطة لأقصى قيمة لها عندما تتضمن علاقات اجتماعية وتقسيم للعمل ورغبة فى تحمل المسئولية، وباختصار عندما تكون هذه الأنشطة أعمال اجتماعية وجماعية تقدم خبرات غنية عن طريق التعاون بين الأفراد.

* خصائص هذه الطريقة:

١- تعتبر طريقة المشروع تجسيد الطريقة جديـدة للنظـر إلـى الطالب ولطريقة جديدة لتعليم الطالب كيف يعيش وتهدف هذه الطريقـة إلى تعليم الطالب كيف يحصل على أفضل ما فى الحيـاة لـيس فـى المستقبل وعندما ينضج ولكن فى الوقت الحالى "بالنسبة للمحافظين يعد التعليم هو الإعداد للحياة ، وبالنسبة لديوى Dewey يعد التعليم جزء من المعيشة وليس الإعداد للمعيشة المستقبلية ".

٢- تعد هذه الطريقة محاولة لاستغلال الخبرة أى خبرة أفـضل معلم والذى لا يمكن نسيان ما يقوم بتدريبه .

٣- تهدف الطريقة إلى استخراج ما بداخل الطفل والسماح له بأن ينمى نفسه بنفسه، فهى تعطى فرصة للتعبير عن النفس ، فرصة لكـى يربط الطفل نفسه بالمجتمع فهى تحاول أن تجعل من المدرسة أفـضل مكان يعرفه الطفل.

٤- إن التجارب الخاصة بهذه الطريقة تهدف إلى إعـادة تنظـيم المنهج بأكمله وتحطيم كل الحواجز الخاصة بالمادة التعليمية وما تهدف إليه معروف بأن خلاصة أو جوهر المنهج حيـث تـصبح الأنـشطة المختارة هى الخلاصة والأساس والمعرفة المكتسبة تصبح شئ طارئ أو يأتى مصادفة.

٥- لا تقدم طريقة المشروع فقط مجرد الحل المطلق لأى مشكلة ولكنها تقدم سلسلة من الأنشطة المتضمنة فى عمل متكامل . فهى فقـط مجرد مشكلة . ولا يحل الموقف فقط وإنما توجه الأنشطة حتى الوصول

للتكامل ، إن الفكرة الأساسية للطريقة هى ضرورة أن ينمى الأطفال معرفتهم من خلال تجريب النظريات فى حل عملى للمشكلات أو المواقف والتى من خلالها يتعرف الطلاب على المبادئ المتضمنة . أما اكتساب المعرفة فى وقتها فيكون نتيجة لشعور الطلاب بالحاجة إليها.

٦- إن المشروع، أو بعبارة أخرى العمل الهادف أو النشاط ، ويمكن أن يكون إما يدوى أو حركى أو كلاهما معا وهو ربما يأخذ شكل إعداد وتقديم مسرحية أو إعداد مجلة للفصل أو تكوين ما يشبه مستشفى للمدرسة ولا يمكن تقييد وقصر طريقة المشروع على الخبرات من نوع "العمل" حيث أن من المملكة تعارض هذه الطريقة مع علم أصول التدريس وعلم النفس الحديث " يمكن أن يكون المشروع وحدة كبيرة من التعليم التقديرى أو نمو وتطور اتجاه معين بالإضافة إلى ما يزيد وينمى المهارات الحركية والمعرفة التقنية ." ونجد أن مع الأطفال أن تكون غالبية المشروعات مشتملة على عمل يدوى وخاصة صغار السن.

٧- عندما تكون الأنشطة هى الوسيلة الوحيدة للتعلم فهى بالضرورة تخرج من حدود الجدول أو التنظيم الزمنى الذى تعودنا عليه بالإضافة إلى أنها أيضا تخرج عن حدود التنظيم المعتاد لحجرة الدراسة . فعلى سبيل المثال، عند الإعداد لتقديم مسرحية يكون على كل طالب بعض الأعمال ليقوم بها حيث يقوم الممثلون بالتدريب على كيفية أداء أدوارهم فى المسرحية ، ويقوم بعض المختصين بأعمال النقاشة والكهرباء وإعداد المؤثرات ، ويقوم صناع الملابس بإعداد الأزياء

الملائمة وكل هذا بالطبع يحتاج لوقت ولو أننا حاولنا تنظيمها على شكل حصص منفردة فإن هذا التعاون فى الغالب فيها وسوف يأخذ العمل ككل وقت طويل جدا يفتر فيه همة الطلاب ونشاطهم . والخلاصة هـــى أن الجدول الزمنى يجب أن يكون سطحيا إذا أراد المعلم الوصول إلى نجاح ما يهدف إليه . ونجد أن عند اتخاذ المشاريع خارج المدرسة فإن السير على جدول زمنى محدد يكون مستحيلا.

٨- إن المشروع هو نشاط تمثيلى (لهو) والأطفال المشتركية فى تنفيذها هذا المشروع هم بدون شك أطفال فى مسرحية على الرغم مـــن أنهم يبدون ولأنهم ينفذون أعمال صعبة ومملة فهناك فارق كبيـــر بـــين الطفل الذى يضع الطوب فى الحجرة التى يبنيها وبين العامـــل الـــذى يصنع نفس الشئ كجزء من عمله اليومى فالأول يلعب أما الآخر فهـــو يعمل على الرغم من تشابه المجهود الجسمانى الذى يقوم به كلاهما

٩- إن طريقة المشروع ما هى إلا تحقيق لوجهة نظر الطفل فهى تهدف إلى تقديم الحرية التامة للطفل فى اختيار المواقف أو المـــشكلات التى تحتاج إلى حل بالإضافة إلى تقديم الوسائل التى يمكنه اســـتخدامها فى ذلك ويعتبر المبدأ الأساسى هو الاستخدام التعليمى للحرف أو المهن التى تم تعديلها وتكيفها لتتوافق مع متطلبات المدرسة العادية . وتكـــون النتيجة هى بدلا من فرض بعض الأعمال الخارجية من النوع التقليدى تكون أنشطة الطلاب مركزة حول عدد من المشروعات الطبيعية .

١٠- فى طريقة المشروع يكون الإجراء المتبع فـــى المدرســـة عرض لتحديده من خلال أسلوب حلقة الدراسة الحرة وذلك لأن هنـــاك اعتقاد بأن الطفل يتعلم بطريقة أفضل من خلال الأنشطة التى يمارســـها بنفسه أكثر من فى التعلم اللحظى.

١١- هناك محاولة لإقامة علاقة إيجابيـــة مـــع الحيـــاة فيـــرى Kilpatrick أن المشروع يمثل نشاط صادق ذو هدف ويستمر هـــذا النشاط فى وسط اجتماعى، وسواء فى عمل دراسة لعلاقة الحوار أو فى كتابة تقديم مسرحية محور اهتمامه هو ربط المدرسة بالحياة من خلال الأنشطة التى يقوم بها الطلاب . ويحاول ديوى أن يوازن بـــين نـــشاط الطالب فى مشروع معين ونشاط شخصى مبتدئ يتعلم حرفة جديدة لذلك فهو يهدف إلى علاقة وثيقة بالحياة .

١٢- إن طريقة المشروع تكون ملائمة تماما للعمل الجماعى .

١٣- تعتبر هذه الطريقة خطة كبيرة للتعليم، فالمشروع هو وحدة للتعلم يمكن حساب طولها وصعوبتها وقيمـــة الـــتعلم فيهـــا، ويتكـــون المشروع من العديد من هذه الوحدات .

١٤- تهدف هذه الطريقة لجعل الطلاب قادرين على رؤية وفهـــم الحياة كما هى . فنحن نبحث عن عناصر متحدة لتكون وحدات الـــتعلم وتتكامل الخبرات والحقائق ، كما تلعب أيضا الخامات وتصميم الأدوات أدوار المتشابكة ومرتبطة أكثر منها منفصلة والطريقة وفقا لما ذكـــره

F.theodore struck "تهدف إلى تحقيق التكامل أو الوحدة من الأشياء قد تبدو مبعثرة ومفككة."

* أنواع المشروعات :

يمكن تقسيم المشروعات إلى أنواع وفقا لطبيعة العمل المنفذ بها . ويقترح الدكتور Kilpatrick الأنواع التالية:

١- المنتج:

فالمشروعات التى يطلب من الطلاب فيها تنفيذ أعمال مثل بنـــاء منزل أو حديقة أو التخطيط لتنفيذ نموذج لمصنع منـــسوجات، نمـــوذج لفوتوغراف أو حتى لعبة، تسمى كلها بمشروعات المنتج.

٢- المستهلك :

المشروعات التى يستمتع بها الطلاب ويكتسبون الخبرات تـــسمى بمشروعات المستهلك على سبيل المثال عندما يكون الفـــصل مـــشغولا بأداء عرض درامى أو مناقشة ويكون غالبية المتفرجين مـــن الطـــلاب عندئذ يكون هؤلاء الطلاب منهمكين فى مشروع من نوع المستهلك .

٣- الموقف أو المشكلة:

وهو المشروع الذى يتم فيه إيجاد حل لمشكلة ما . وفـــى بعـــض الأحيان يكون النشاط من التعقيد بحيث لا تستطيع المدرسة إعادة هـــذا الموقف ثانية . وفى هذا يتم تقديم اقتراح للنشاط الملائم والعمل الـــذى يقوم به للفصل بحيث يقتصر على إيجاد الاقتراحات الملائمة .

٤- التدريب:

لا يتم اختيار نشاط معين كمشروع إلا إذا تم أداء هــذا النــشاط وتكراره وذلك لاكتساب مهارة أكبر . وعلى سبيل المثال هذا النوع من المشروعات يمكن اختياره لتدريب الطلاب على الغناء أو السباحة مثلا.

وبذلك فإن المشروع يشمل على أنواع الأنشطة العقلية واليدوية . كما يمكن أن تقسم المشروعات إلى بسيطة معقدة بحسب النشاط المتعلق بها وحسب مستوى تطور ذكاء الطفل . ويمكن أن تختلف المشروعات من حيث نقل المعلومات أو نقل المهارات . ويمكن أن تكون مسرحية أو رواية أو نزهه أو مشروعات يدوية ولكن ما يميزهم فى هذا المجال هو الهدف الغالب أو الاهتمام بشئ معين أو نشاط معين .

* الشروط الواجب توافرها فى المشروع الجيد:

١- يجب أن يحمل المشروع قيمة واضحة للفرد أو المجموعــة التى تقوم بتنفيذه، وهناك شئ أخر هام وهو يجب أن يركز المــشروع على القيم والخبرات الحالية والمستقبلية والتى تــضيف إلــى التعلــيم المكتسب خارج المدارس قيمة أكثر من مضاعفة التعليم.

٢- يجب أن يكون المشروع ذو صلة بأكبر عــدد ممكــن مــن الموضوعات وتكون المعرفة المكتسبة من خلاله قابلة للتطبيق بطــرق متعددة.

٣- يجب أن يكون المشروع فى حين أى فى وقت الملائم له حيث أن هناك علاقات محددة بين الفصول السنة وما يترتب عليها من تنوع فى اهتمامات المجتمع وما يشغله وبين اهتمامات الطلاب، فالطلاب يستمتعون بصورة أكبر عندما يتناولون مشروعات لها علاقة مباشرة بألعابهم وباهتماماتهم المهنية.

ويتم ترتيب وتعديل أنواع معينة من المشروعات لكى تتلائم مع العمر العقلى والزمنى للطلاب ، كما أن هناك بعض العوامل البيئية والموسمية التى يجب النظر إليها بعين الاعتبار . لذلك يجب اختيار المشروع مع الأخذ فى الاعتبار حدود الزمن من وجهات نظر مختلفة .

٤- يجب أن يتم المشروع بالتحدى حيث ثبت أن الشباب يقبلون على أداء الأعمال التى تتطلب قدر معقول من الجهد فلا يجب أن يكون المشروع بسيط أو سهل جدا كذلك يجب ألا يكون طويل أو صعب فإذا كان سهلا فسوف تكون النتيجة هى نوع من اللامبالاة عند الطلاب وإذا كان صعبا يشعر بالإحباط وهنا يأتى دور المعلم فى إيجاد نوع من التوازن والتسوية من الطرفين وكذلك يجب أن يراعى المعلم الفروق الفردية فى الاهتمامات والقدرات .

٥- يجب أن يكون المشروع عملى (محتمل تنفيذه) فعند اختيار المشروع يجب مراعاة وجهات النظر المؤيدة والمعارضة وإمكانية الحصول على المعلومات والخامات وإمكانية ممارسة الهدف المقصود وإمكانية الحصول على الأدوات اللازمة ... الخ بالإضافة إلى العامل

المادى بالطبع . كل ما سبق يعتبر إشارات تحذيرية يجب وضعها فـــى الاعتبار والاهتمام بها قبل الموافقة النهائية على تنفيذ المشروع .

* تنظيم المشروع:

هناك اقتراحات هامة يجب مراعاتها لكى ندرك حقيقة المشروع:

١- يجب على المعلم أن يسترشد عند اختيـــاره لأى مـــشروع ، فيجب أن يتأكد من أن المشروعات تعليمية وتتفق مع قدرات الطـــلاب وتنشأ عادة أثناء المناقشة أو التدريس داخل الفصل .

٢- يجب أن يتحرى المعلم الموافقة الصادقة مـــن جانـــب كـــل الطلاب على المشروع إذا كان يريد لهذا المشروع أن ينجح.

٣- لتجنب أسلوب الفوضى والأساليب الغير هادفة ، يجب علـــى الطلاب أن يخططوا جيدا للمشروع مـــسبقا، ويمكـــن أن يكـــون هـــذا التخطيط على هيئة رسومات أو قائمة بالخطوات التى يجب إتباعهـــا ، والخامات المستعملة أو لوحة يجب إعدادها أو أى تعليمات أخرى عـــن المفروض عمله .

٤- إن المشروع عبارة عن نشاط ، هذا النشاط يتم القيام بـــه أو تنفيذه لتحقيق أهداف محددة كذلك يجب أن يكـــون المـــشروع مـــرتبط بالهدف من وراءه وأن يشير إليه بصورة كافيـــة لتجنـــب أن يتحـــول المشروع لمجرد نشاط فقط دون هدف منه .

٥- يجب القيام بالإعداد الجيد للمشروع قبل تنفيذه وذلك لتجنب التأخير أو أى مقاطعات للمشروع فيما بعد .

٦- يجب على المعلم أثناء تنفيذ المشروع أن يشرف ويتابع الطلاب فى المهارات اليدوية وذلك لتجنب أى إهدار للخامات وحمايتهم من أى حوادث.

٧- يجب فحص ومتابعة العلاقة بين الخطط المرسومة للمشروع وبين تطور تنفيذ المشروع أولا بأول ولا ينصح بالتغيرات أو التعديلات الفورية "فى لحظتها" وإذا كان هناك ضرورة كذلك فيجب تسجيل هذه التعديلات والسبب فيها لكى تكون مرشدا فى المستقبل .

٨- يجب تقييم المشروع من جانب المعلم والطلاب معا، حيث يجب أن يقوم الطلاب بتقدير جودة ما قاموا بعمله قبل أن يعطى المعلم تقيمه للمشروع.

ويتم هذا التقييم فى ضوء الخطط والصعوبات التى واجهتم أثناء التنفيذ والنتائج المحققة . وتعتبر هذه الخطوة هامة جدا لأنها تجعل الطلاب يدركون قيمة المعلومات والمهارات والاتجاهات التى أثر عليها المشروع أو عدلها وصححها.

* أمثلة للمشروعات:

١- مدينتنا.

٢- مكتب بريد المدرسة.

٣- بنك المدرسة.

٤- طعامنا.

٥- إصدار جريدة الفصل .

٦- تكوين مكتبة الفصل.

٧- نشاط الهند وانبعاثها.

٨- الذين يعملون لدينا ونشاطهم.

٩- وسائل النقل خلال فترات التاريخ .

١٠- العالم الكبير.

١١- إعداد عروض درامية.

١٢- تنظيم المعارض.

* مزايا هذه الطريقة :

١- أنها تتبع قوانين علم النفس الخاصة بالتعليم فهى تتيح ظروف التعلم الأكثر طبيعية وتكون النتيجة أن يصبح الطفل قادرا على تـــذكر وتعلم المبادئ التى تعلمها لفترة طويلة. وفى هذه الطريقة هناك اهتمـــام واضح بمبادئ التعلم الثلاث الشهيرة:

أ- قانون الاستعداد:

أثبتت البحوث النفسية أن المتعلمين يكونوا أكثر اهتماما بموضوع التعليم إذا كان لديهم الاستعداد للقيام بهذه الأعمال ، إذا أدركوا ما هـــو

متوقع منهم عمله ولماذا. ووضوح موضوع التعلم يساعد على خلق هذا الاستعداد للتعلم وتعزيز وزيادة الاهتمام والابتعاد عن حالة النفـور أو الكره .

حيث تصبح الموضوعات الصعبة مثيرة بالنسبة للطـلاب وتفقـد طابعها المنفر.

وفى طريقة المشروع يدرك المعلم إلى أى مدى يكون طلابه على استعداد لمواجهة مواقف التعلم الجديدة ويحاول هو بدوره تقديم المـادة التعليمية وبذلك تكون ملائمة لمستوى الطلاب من الاستعداد. حيث يـتم تقديم المواقف التعليمية ويقوم الطلاب بالوصول للهدف وبالتالى فعندما يكون العمل موجه ذاتيا ونصحح ذاتيا يصبح مثير وممتع حقا ويمكـن التمكن منه والسيطرة عليه.

ب- قانون المران:

وينص هذا القانون على أنه إذا كان ضروريا أن يكون التعلم فعال ومستمر فيجب ممارسة المعرفة المتعلمة أى أن يجب ممارسة ما يـتم تعلمه . وغالبا ما تقدم طريقة المشروع أنشطة متنوعة ، هذه الطريقـة تركز غالبا على وجود الرغبة فى القيام بعمل ما وهذه الرغبـة تولـد بطريقة آلية قدر معقول من النشاط سواء كـان جـسمانى أو عقلـى . فالهدف من صنع حديقة هو القيام بأنشطة زراعية مثل الحفر والتسميد. وبذلك يكون من الواضح أن الممارسة النافعة والكثيرة يجب أن تصاحب كل وحدة من وحدات التعلم .

جـ - قانون الأثر لكى يكون التعلم فعال ومؤثر يتطلب هذا القانون ضرورة وجود إحساس بالنجاح والرضا مصاحبا للتعلم فقد أثبتت التجارب النفسية أن الأطفال يتعلمون بطريقة أفضل عندما يصاحب عملهم بالنجاح والرضا وإذا ما فشلوا أو شعروا بعدم الرضا فإن عملية التعلم لا تسير بسهولة.

وفى طريقة المشروع يحصل الطلاب على هذا الشعور بالبهجة والفخر عندما يرون المنهج النهائى لعملهم والذى يمدهم بالحافز للقيام بمزيد من الأعمال الخلاقة فى الحياة.

٢- أنها تعطى الحرية للطلاب:

وبسبب عامل الحرية هذا الذى تقدمه طريقة المشروع للطفل أصبحت هذه الطريقة هامة جدا فى السنوات الأولى من التعليم. فطريقة المشروع هى طريقة للتوجيه (للتصحيح) الذاتى وعندما تستخدم مع الطلاب فإن يتعلمون الارتجال والابتكار والتجريب وإيجاد المعرفة بكل السبل الممكنة وترجمة هذه المعرفة إلى أفعال إلى حية الشعور بالحاجة إليها وهكذا يتم تنمية العقل الإبداعى .

٣- أنها ملائمة للمفهوم النفسى للنضج:

فهذه الطريقة تمد الطلاب بنوع من سمات التعلم التى تتلائم مع مراحل النمو العقلى الخاصة بهم فكلما كان الطلاب أكثر نضجا كانت سمات المهام التى يتلقونها أكثر صعوبة وإبهام مع ترك العناصر السهلة

للآخرين بحيث لا يعوق ذلك التعلم لكية وهذا يسمح بتأجيل عملية التدريس للموضوعات الرسمية حتى يطرأ الشعور بالحاجة . لذلك ومن وجهة نظر علم أصول التدريس فإن طريقة المشروع تتلائم جيدا مع المفهوم النفسى للنضج.

٤- استخلاص القيم الاجتماعية :

يدعى المؤيدين لطريقة المشروع أن الطلاب يستخلصوا القيم الاجتماعية من خلال العمل التعاونى الذى يقوم به ومثال ذلك إن عمل خريطة لمسح الأراضى فى الجغرافيا يمكن تقسيمه وبذلك يكون هناك مجموعات منفصلة تتحمل مسئولية القيام بعمل ما ، وإسهام ما ، والتى تتجمع فى النهاية وتتحد لتصبح وتعبر عن الجهد العام الذى قام به الفصل .

٥- التدريب على التوافق الاجتماعى:

فالطريقة تعد الأطفال لمواجهة المواقف التى ليس من المتوقع حدوثها ولكنها بالتأكيد بعيدة عن الحدوث فى المجتمع حيث يتم معايشتها ومتابعتها للوصول إلى هدف محدد . وهى تهدف إلى تنمية القدرة على تكييف أنفسهم وتكييف البيئة من حولهم واستغلال كل ما هو متاح أمامهم ومواجهة المواقف ببراعة . وهذا بالطبع يعد أكثر التدريبات براعة وقيمة وأهمية ويعد أيضا العلاقة الحيوية بالمجتمع التى تساعد المدرسة على الحفاظ عليه، ويعد التدريب على التوافق الاجتماعى الذى تمنحه

هذه الطريقة أحد الدعاوى الرئيسية التى تدعو إليها طريقة المشروع إلى التكيف .

٦- تحمى الطفل من النفاق والسطحية:

عندما يتم تعلم موضوع ما ليس من أجل قيمة الوظيفة ولكن لأن يعتبر ذو قيمة من وجهة نظر الآخرين فإن يكتسب بصورة سطحية وفيه يتم استبدال العمل الذكر بالتمثيل الصامت وعندما يحصل الطالب المراهق على استحسان المجتمع تجاه هذه العملية المزيفة فهو يجعل للوسائل التى تؤدى لنهايته قيمة ، يمنح هذه الطريقة تلك القيمة لقيم جوفاء وعادات فقيرة فى مفهومها وشكليات لا تتم بذكاء . وكما هو الحال فى الاقتصاد أشياء لقيمتها الزائفة تعمل على أبعاد القيم الأسمى منها. وفى المدرسة المنشأة طبقا لطريقة المشروع يتعلم الطلاب أشياء لقيمتها الحقيقية ، فهم يتعلمون ويعلمون لأنهم يدركون قيمة ما يتعلمون وما يعلمونه أثناء تنفيذ أهدافهم وبذلك فإن طريقة المشروع للتعليم المنظم تحمى الأطفال من النفاق والسطحية .

٧- تدريب الطلاب على الطريقة الديمقراطية فى الحياة:

حيث تشجع طريقة المشروع على التعاون والتفكير والقيام بالعمل معا من أجل الوصول إلى هدف عام، فهى تعلم الطلاب المسئولية وتمنحهم الحرية من خلال الإطار العام الديمقراطية المتعاونة . وتنمى المشاركة فى الأعمال التعاونية والشعور الكبير بالمسئولية عند الأطفال. كما يمد الدافع الصادق تجاه المشروع التلاميذ بتدريب أخلاقى عالى

القيمة، هذا التدريب الذى لا يسمح به الجو الرسمى للفصل العادى بنموه ويجعله أكثر صعوبة . هذه الطريقة للأطفال الصغار الـــذين يـــدخلون المدرسة والذين من المفترض أن يكونوا أفراد مستقلية بقوة وبالتالى فى أغلب الظن تقدم لهم هذه الطريقة فرص لا مثيل لهـــا مـــن التـــدريب الاجتماعى فهذه الطريقة تشجع التعاون بدلا من التنافس، ويحصل كـــل طالب على حق مماثل فى القيام بالأعمال وفق مـــا يتـــراءى لـــه دون الشعور بأن فى منافسة مع أى طالب آخر.

٨- التعلم يكون عن طريق إيجاد حلول للمشكلات العملية:

للتعلم داخل الفصل والمحدد بجدول زمنى يتجاهل بل يعمل علـــى إحباط الميول الطبيعية للأطفال والمراهقين ، ففـــى الفـــصل العـــادى يستوجب على الطلاب أن يكونوا ملبيين فى الوقت الذى يكونـــون فيـــه إيجابيين . فهؤلاء الطلاب أفراد متقدمين وما تزال مواقف التعلم داخـــل الفصل تتعامل معهم على السواء فى حين أنهم مختلفون فى درجة إقبالهم على العمل وسرعتهم ويدق الجرس كل أربعين دقيقة ليعلن مـــع دقتـــه تغيير درجة السرعة. أما فى طريقة المشروع فهى تعتبر انطلاق جذرى عن مفهوم موضوعات التعلم والمفهوم الكلى للعمـــل الرســـمى داخـــل الفصل حيث أنها تجعل التعلم عن طريقة حل المـــشكلات والمواقـــف العملية فهذه الطريقة تشجع الطلاب على الوصـــول للبـــصيرة النافـــذة والتعمق فى المبادئ من خلال رؤيتها فعليا.

٩- تحقيق النمو لكلا من المعلم والطالب:

ففى هذه الطريقة ينمو كلا من المعلم والطالب معا، فالطالب عندما يثار ويحفز تجاه اكتشاف للعديد من المواد يتناول الجوانـــب الأخـــرى للتعلم بنفس الطريقة وكذلك يكون الحال بالنسبة لابتداع حل المشكلة، أو موقف معين، وسوف ينمو داخل المعلـــم القـــدرة علـــى فهـــم وإدراك التطورات الإبداعية لدى الطفل.

١٠- تمنح هذه الطريقة للعمل المدرسى شعور أعمق بالواقع :

كنتيجة للتضمينات الاجتماعية والعملية لهذه الطريقة فإنها تمتـــاز بأنها تعطى للعمل المدرسى وتضفى عليها إحساس أكبر بالواقع وإلى حد ما فإن الطريقة تنجح فى الربط بين ما يدور داخل المدرسة وما يحدث فى الحياة الواقعية، وهذا أمر هام جدا فى الوقت المعاصر وما به مـــن زيادة مستمرة فى عمق الحياة المدرسية .

١١- تقدم هذه الطريقة مستوى جوهرى للتقييم:

فمثلا إذا طلب من الفصل إقامة محل والحفاظ عليه فإن يجرى لهم اختبارا عمليا فى كيفية الحفاظ على حسابات هذا المحل . أما فى العمل المعتاد فى الفصل فإنه من الممكن أن يخطئ الطلاب فى نصف المسائل الحسابية ، ولكن لا توجد علاقة حيوية بينهم وبين مستواهم وبين فشلهم فى التوصل للحل السليم لهذه المسائل . وفى حالة مشروع المحل تكون العلاقة هنا قوية وفعالة حيث أن محك تحرى الدقة هنـــا يـــتم تقديمـــه للطلاب بطريقة لا يمكن أبدا تقديمه بها فى العمـــل المعتـــاد للفـــصل وبالتالى فإن فرص التقدم أو التعلم السريع تصبح أسرع وأكثر.

وبطريقة مماثلة فإذا كان الفصل يقوم بتنفيذ مشروع بناء حجـرة وتم وضع قطع الطوب بطريقة سيئة عند بناء الحوائط فإن الطلاب هنا يجدوا أنفسهم فى وضع يقيم لهم ما قاموا بعمله ويوضح لهم أخطـائهم وبالتالى يساعدهم هذا على التقدم السريع والتعلم الصحيح.

١٢- الشعور بالرضا عند إتمام العمل بأكمله:

هناك حقيقة مؤكدة تقول أن الطفل يتعلم بصورة فعالة عندما يكون قادرا على إتمام عمل محدد وإنهاء المهمة كاملة، وعندما يكون العمـل فى مشروع ما منظم طبقا لفلسفة طريقة المشروع فهو يقسم إلى مهـام محددة يقوم الطفل بإتمامها ، حيث يجد أمامه وحدة من العمـل وحـدة يكون قادر على إنهائها وبالتالى يكتسب المتعة فى الحصول على عمل متكامل. وفى هذا التقسيم للعمل إلى وظائف أو مهـام أو مـشروعات يكون الطالب قادر على إتمامها فى وقت معقول وعندئذ يكون لديه مـا يعرضه من عمل قام به، فهذا التقسيم يجعل طريقة المشروع أكثر فعالية وتأثير بالإضافة إلى أنها تجعل التعلم أكثر متعـة. ويـشعر الطـلاب بالبهجة والفخر عند حصولهم على الإنتاج الأخير لعملهم مما يحفـزهم على مواصلة عملهم الإبداعى فى الحياة.

١٣- طريقة اقتصادية:

من خلال هذه الطريقة يتعلم الأطفال فى أقل وقت ممكن، وذلـك الجو من الحرية يقضى إلى التعلم ويكتسب الطلاب المعرفة دون جهد أو عناء ، ولا يشعر الطلاب أبدا بالملل حيث هناك تنوع وطبيعة فى العمل

الذى يقومون به، ويتعلم الطلاب بطريقة أفــضل عــن طريــق القيــام بالأعمال وتجريب وخوض الصعاب والمواقف بأنفــسهم ومحــاولتهم لإيجاد حلول لها. وأيا كان ما يتعلموه فإن يظل راسخا فى عقولهم لفترة أطول .

١٤- تؤيد كرامة (وشرف العمل) :

هذه الطريقة تتطلب من الأطفال القيام بالأعمال بأيديهم وبالتــالى فأنهم يتذوقون جميع أنواع العمل اليدوى بمعنى يمارسونه وبالتالى يتولد بينهم صفات الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية واتساع الحيلة.

١٥- عن طريقة نموذجية للعمل العلمى وتعلم المهن وتطبيق علم الجغرافيا والأعمال الدراسية الأدبية حيث يــتعلم الطــلاب الجغرافيــا واللغات والأدب والمقاييس والهندسة بطريقة طبيعية تدريجية.

مثلا فى حصة الكيمياء يقسم المعلم الطــلاب إلــى مجموعــات، مجموعة تعد تقرير عن الكيمياء فى الصناعة ومجموعة أخرى علــى الكيمياء الاستهلاكية وثالثة على الكيمياء البيئية ورابعة عــن الكيميــاء الزراعية وخامسة عن الكيمياء الطب وسادسة تعرض طبيعة المعرفــة الإنسانية ويجمع المعلم هذه التقارير ويقوم بتقييمها وتنظيم مناقشة منظمة لهذه التقارير داخل الفصل وهذا يساعد الطلاب على متابعة مجال مــن مجالات الهامة الواسعة وعرض اكتشافاتهم على الفصل.

وبعد هذه المناقشة يكون على كل طالب أن يكتب تقرير عن كـــل ملامح علم الكيمياء مع التأكيد على أهمية دور هذا العلم مـــن وجهـــة نظره.

* أوجه القصور فى طريقة المشروع:

١- يكون التعلم عن طريق الصدفة:

فالمعرفة هنا يتم اكتسابها إذا تصادف وكانت هذه المعرفـــة ذات قيمة بالنسبة للمشروع ولا يوجد هناك أى اهتمام أو تأكيد على الأساسات المنظمة وبدلا من ذلك يتم تعلم كل ما هو نافع بالنسبة للمشروع فقـــط، فمثلا لكى يتعلم الطلاب التعامل مع الكسور العشرية فيكـــون ----- البساطة – ولا جدوى له – التعامل مع المسألة مـــرة واحـــدة لإتمـــام المشروع. ولكن لكى يحتفظ المعلم بما يتعلمه يجب تقـــديم عـــدد مـــن التمرينات المتتالية حول هذا الموضوع . ونظرا لأن مجالات المعرفـــة واسعة وكبيرة فيرى المحللون أن من الأفضل تقديم هيكل منظم ومختار بدقة من المعرفة للطلاب وذلك أفضل من طريقة المشروع التى تتـــرك المعرفة تتراكم لدى الطالب بطريقة الصدفة.

٢- يعتبر دور عملية الاتصال دور ثانوى (تابع) ليعظم دور التعلم (الفعال) النشط:

أن مستقبل التعليم بلا شك فى التحسينات التى تطرأ على طـــرق توصيل المعلومات والخبرات للطلاب فالتواصل هو الأساس للحضارة

الحديثة ويرتبط التقدم بوضوح بما يحدث من تطـــورات فـــى مجـــال الاتصالات وليس بالضرورة فى أن يكون هناك تعارض بـــين جهـــاز اللاسلكى وجهاز التليفزيون لأن استخدامهم يتضمن استقبال (سلبى) أكثر من "عمل إيجابى".

٣- لا تنمى القدرة على التخيل لدى الإنسان:

وتلك القدرة تمكنه من تذوق الخبرات الكاملة دون الحاجة إلى أن يخوض التجربة بنفسه ولا يمكن أن تنكر أن الاتصال يجعل الخبرة تمر بصورة واقعية وبدقة، ومهمة التعليم هى تدريب الطلاب على أن يتعلموا من خبرات الآخرين بقدر ما يتعلمون من خبراتهم .

٤- الصعوبات العملية فى تخطيط وتغطية المنتج:

لا تعتبر طريقة المشروع كأساس للتدريس فى معظم المـــدارس فالأطفال الذين يتعلمون عن طريق المشروع غالبا ما يظهرون معرفـــة مدهشة فى التفاصيل الخاصة بالأشياء الغربية ولكنهم أيضا يظهـــرون جهل واضح وعميق بعيدا عن هذه المشروعات ز مثلا مدرس التاريخ يمكن أن يتعامل مع بناء أو تشييد منزل عتيق بدقة متناهية فى حين يظل الطلاب ليس لديهم معرفة بإدارة Chandragupta Maury a .

٥- استهلاك الوقت ومحدودية هذه الطريقة بالنسبة لمدى تـــوافر وتكلفة المواد المستخدمة :

هناك مناسبات عديدة يكون فيها توصيل المعلومات والشرح للطلاب بطريقة اقتصادية وكفء فى نفس الوقت فى حين أن الإصرار على تعليم الأطفال من خلال طريقة المشروع فقط يعد إصرار سخيف على الوسيلة دون الغاية.

٦- تعتبر هذه الطريقة ذات قيمة بالنسبة للطلاب الأقل فى المستوى العلمى الأكاديمى.

ذلك لأنها تقدم الفرصة للطالب المتحمس لأداء الأعمال اليدوية . فالطالب الذكى فى مشاركته للمشروع اليدوى يتوصل لنفس المعلومات التى يمكنه الحصول عليها من محاضرة واحدة من المعلم ، يعد ذلك بالنسبة له محبط لنشاطه وتضيعا للوقت لذلك قبل أن هذه الطريقة تصلح لهؤلاء الطلبة الذين لا يجيدون الإنصات للدرس لكنها مسألة مشكوك فيها فيما إذا كانت تصلح للطلاب الذين يستطيعون الإنصات الجيد للدرس .

٧- تترك هذه الطريقة فجوات فى معرفة الطالب:

إنها تتجه مباشرة نحو الهدف وهى طريقة غير منظمة والترتيب أو التنظيم المنطقى للموضوع الدراسة هو هدف فى حد ذاته أكثر من بداية للتعلم لذلك فالطريقة تصنع فجوات فى معرفة الطالب بالإضافة لذلك فإن المفهوم العقلى يمكن أن يتواجد فى عقل المعلم فقط حتى يتم الحصول على المواد الكافية ، أما المعلم المنهجى يمكنه أن يراعى كل الفجوات التى تتكون أثناء تقديمه للمادة العلمية بالطريقة العادية ويستطيع

التأكد من أن يمكن سد هذه الفجوة فى الوقت المناسب وتوضيحها مع ربطها بالمادة العلمية التى تلقاها الطالب بالطريقة الغير معتادة التى يتضمنها التعليم بواسطة المشروع .

٨- هذه الطريقة من الممكن أن تكون طموحة (متطلعة) جدا وتكون بعيدة عن قدرة الطالب :

٩- لنجاح المدارس التى تعتمد على هذه الطريقة كأساس :

إن الظروف الضرورية تتطلب المزيد من الأبنية والتجهيز، المزيد من القدرة والغيرة والإعداد من جانب المعلم، المزيد من العلوم والفن الرفيع فى أداء العمل ذاته أكثر منه فى أى مدارس أخرى، وإن توظيف مثل هذه الطريقة يحتاج لمعلمين مؤهلين تأهيل عالى ونسبة كبيرة من هيئة التدريس أكثر منها فى برامج التدريس المعتادة.

١٠- فرص ارتباط هذه الطريقة بالموضوعات الأكاديمية محدد للغاية :

فالاختيار الحكيم للمشروعات المتدرجة واحد تلو الأخرى يمكن أن يعالج هذا القصور جزئيا وبالرغم أن هذه المشروعات ترتبط جزئيا بموضوعات التعلم الأكاديمى فإنها تفقد الارتباط الداخلى والذى تتمتع به تلك الموضوعات.

١١- طريقة تنظيم التعليم لا تقوم على نظام معين وتحدث خلل فى الجدول الزمنى المعتاد :

يجب أن نتذكر أن افتقاد التنظيم القائم على أساس معين يرجع إذا اتخذنا تلك النظرة الضيقة من أن هناك جزء من كل مادة أو موضـوع فى المنهج يجب القيام بها كل يوم من أيام الأسبوع. والأكثر من ذلك ، أن ففى ظل طريقة تنظيم المشروع فإن على الرغم مـن أننـا يمكننـا الاستغناء عن الجدول الزمنى المعتاد حتى لا تقطع استمرارية العمل فإن المعلم قديرى أن من خلال الفترة المخصصة لتعلم موضوع ما سـواء كان شهر أو فترة أو عام أن موضوع التعلم هذا قد أخذ من الوقت مـا هو ضرورى وكاف وبطبيعة الحال فإن المعلم لن يترك موضوعا ما أو يتجاهله لفترة طويلة.

١٢- صعوبة التأكيد على أى نوع من التقدم المنتظم فى التعلم:

ليس فقط اختيار موضوع التعليم يكون بـشكل عرضـى وغيـر مقصود بل إن التعلم الفعلى أيضا لهذا الموضوع قد يكون بالمصادفة ، هذا التعلم الغير مقصود يتبوأ المكان الذى يستحق فى عملية

التعلم إذا كان وراءه دافع خاص ، لكنه يكون غير كاف عمومـا، ففى هذا الموضوع من التعلم يتم إغفال جزء كبير من قيمته . والأكثـر من ذلك فإن بعض المواد المنظمة بطريقة جيدة مثـل الرياضـيات لا تستجيب لهذه المعاملة العرضية .

ويتفق عدد كبير من المتخصصين فى مجال التعليم العملـى مـع God Frey Thomson عندما يقول "إن التعليم العرضى هذا بـالرغم من أهميته فإنه غير كافى" ويكون من الأفضل حينئذ لو أن هناك حـد

أدنى من الترتيب المنطقى للتعليم وأن يكون ما يتعلمه الطلاب من خلال المشروعات قائم على أساس منظم . وذلك لأن تنظيم المعرفة لا يوفر الجهد فقط إنما يبرزه أيضا للاسترشاد به مستقبلا . وهناك جانب كبير من الحقيقة فى الاستنتاج الذى أشار إليه Thomson وهو " إن الخلط (الجمع) الحكم بين التمرينات المنظمة والتعليم العرضى يكون أفضل."

١٣- لا يستطيع المعلم الحديث أن يدير طريقة المشروع وحده:

كما تصور Dewey لأن ذلك يتطلب إدراك تام بالمدرسة على أن من المحتمل أن يبدأ هذا المعلم مشروع معدل فى المادة الخاصة به وبطريقة معتدلة دون إحداث خلل فى الإطار العام التقليدى للمدرسة.

١٤- التعليم الناتج يؤكد على العلاقات فى الاتساع وليس فى العمق:

وهذا يعنى أن على الرغم من أن التأثيرات التعليمية أو (الأثر التعليمى) يكون هو التكامل بين العناصر المختلفة فى خبرة الطالب وتحولها لوحدة متماسكة يكون ذلك على حساب تماسك كل عنصر على حدة.

١٥- طريقة طموحة زيادة عن المطلوب:

ثبت أنها بعيدة عن قدرة الطالب على أن يصل إلى استنتاج سليم وعندما يحدث ذلك يكون الناتج النهائى هو الفشل والإحباط .

١٦- يتجاهل الطلاب قاعدة speck فى ممارسة العمل من الأسهل للأصعب:

على الجانب الآخر عندما يتعاملون مع مشروع معقد بعيد عن قدراتهم على الرغم من اختيارهم له فسوف يفقدون على الفور أى اهتمام بالنشاط الخاص بهذا المشروع. ومن المتفق عليه أن الدقة الفنية فى إنهاء أى عمل تكون أقل أهمية فى التشجيع على الإبداع . ولهذا السبب يكون من الأفضل أن نترك الطلاب يعملون وفق ما يملى عليهم عقلهم وفى نفس الوقت لا نتركهم يشعرون بالرضا

تجاه مستويات أدنى من العمل . وفى النهاية يجب أن نلقى باللوم على المعلم لأنه لو علم الطلاب بطريقة المحاولة والخطأ فإن الطلاب لا يتعلمون التوفيق بين قدراتهم واتجاهاتهم.

١٧- بالنسبة للطلاب الأكبر سنا فإن قدراتهم النافذة تفوق مهارتهم التنفيذية وبذلك فإن انتقاداتهم للناتج النهائى لعملهم يمكن تمنعهم من تناول مشروعات جديدة وعلى الجانب الآخر فإن الأطفال الصغار السن على الرغم من أنهم عرضه للإحباط لا ينتقدون جهدهم الإبداعية .

ففى حالتهم هذه فإن الصعوبات الحقيقية التى تواجههم فى المشروع المختار يمكن أن يكون له تأثير محبط ومثبط للمهمة أكثر من طول الفترة اللازمة لإتمامه والواقع أن الأطفال الصغار على الرغم من قدراتهم على تدعيم وتعزيز جهودهم عند انشغالهم فى عمل بناء يكون اهتمامهم بسيط نوعا ما . وما يبحثون عنه هو العائد السريع الناتج من

(المجهود المستهلك) أو (البذل المجهود) ولذلك فهم دائمـــا يرتـــضون بالنتائج البسيط نوعا ، والدرس الأخلاقى هنا لهؤلاء الأطفـــال هـــو أن المشروع الذى يستغرق وقت طويل يمكن أن يفتقد لعامل الجذب فيه بعد أسبوعين أو ثلاثة أسابيع على الرغم من كونه مثير وممتـــع ومناســـب لقدراتهم، والعكس صحيح فإن بعض المشروعات التى تتـــسم بـــضيق المساحة الزمنية فمن الضرورى أن تكون سطحية جـــدا ولا تـــستحق التدريس .

١٨- المشروعات المرتبطة بوقت محدد يـــتم تقـــديمها بطريقـــة مصطنعة وتحتاج لأكثر من المساعدة الضرورية.

١٩- يمكن تهيئة المشروعات أو تركها حسب الرغبة:

يمكن السماح لهذه المشروعات To serve an little أكثر منها وسائل ممتعة لشغل الوقت مثل لعبة الكلمات المتقاطعـــة التـــى غالبـــا تستحوذ على اهتمام البالغين الذين من الممكن توجيه طاقاتهم بـــصورة مفيدة إلى أعمال إنتاجية فعلا.

٢٠- ليس من السهل تصميم مشروعات بدرجة كافية من الرضا والإقناع من حيث اتساعها وشمولها فى مرحلة متقدمة من التعليم.

٢١- طريقة المشروع غالبا ما ينتج عنها تمكن غير تام بـــأدوات التعلم والتى تعبر وسائل ضرورية فى تعليم الطفل بعد ذلك .

* دور المعلم:

يحتل المعلم دور هام فى طريقة المشروع . فعلى الرغم من حقيقة

١- الطلاب يجب أن يخططوا وينفذوا المشروع لكن ومع كل ذلك الإنجاز فإن المعلم يلعب دور حيوى فالمعلم يمتلك الخبـــرة الناضـــجة والمعرفة الواسعة والعميقة أكثر من الطلاب ولذلك فإن إرشاده وحثـــه للطلاب ليس فقط مرغوب فيه وإنما أيضا لا يمكن الاستغناء عنه فعندما يكون الطالب فى مغامرة ما فإن يحتاج لبعض المقترحات والإرشادات فى كل خطوة.

- على المعلم أيضا أن يحمى طلابه من التلعثم والتخبط ولـــذلك يجب على المعلم أن يرشد طلابه بمهارة عند الاختيار ويحاول فى نفس الوقت ألا يتدخل بصورة أكثر من المطلوبة منه فى عملية الاختيار.

- من المفروض أن يقدم المعلم يد العون لطلابه عنـــدما يتطلـــب الموقف ذلك لأن أى مساعدة غير مطلوبة كلا تعد مساعدة بل هى عائق فى وجه التطور والنمو .

- يجب أن يكون المعلم مشجع لطلابه ولكن من خلف الكـــواليس ولا يظهر أبدا على الساحة أو المسرح لأن هـــذا المـــسرح مخـــصص للممثلين والممثلات أى الطلاب أنفسهم .

- يجب أن تكون العلاقة بين المعلم والطلاب علاقة وطيـــدة ولا تتسم بالرسمية مثل تلك الموجودة فى حجرات الدراسة العادية فيجب أن

يكون وجوده تصديق أو أخ أكبر يمتلك الخبرة والنضوج، فهـو مـدير وليس ديكتاتور ويجب أن تكون ثقافته فى علم النفس دقيقة وفعالة.

- يجب أن يكون المعلم مراقب حاد (يقظ) وأن يبـدى تعاطفـه الحقيقى .

- يجب أن يكون قادر على كسب ارتياح وقبول الطلاب وبالتالى لا يشعرون بالإحباط.

- كذلك يجب أن يكون مخزن للمعلومات والمعرفة وبالتالى يتمكن من توقع ماهيه الصعوبات التى قد تواجه الطلاب قبل أن تحـدث وأن يقترح العلاج المناسب عند الضرورة ويجب أن يكتسب احترام الطلاب وبالتالى يستطيع الطلاب طلب المساعدة منه والإرشاد والود والسلوى. فلا توجد طريقة مهما كانت جيدة تعلو على المعلم الذى يقوم بتدريـسها لذلك فإن الحاجة تكون إلى معلم وقائد ومتعلم ويمتلك الحافز لذلك.

- وهناك دور أخر للمعلم وهو ضرورة التأكد مـن أن الطـلاب جميعا يعملون بتعاون والتأكد من أن لا يوجد من يعمل ويتهـرب مـن العمل.

- أن طريقة المشروع تقوم على التدريس المترابط وهذا يفترض أن يمتلك المعلم المعرفة والإلمام بالعديد من الموضوعات والمواد، فعليه أن يرشد أثناء تنفيذ المشروع بطريقة تجعل الطلاب يتعلمون ويلمـون بأكبر عدد ممكن من المواد والموضوعات. كذلك يجب سد الفجـوات،

فعلى المعلم أن يتأكد من أن ليست المعرفة العملية قد انتقلت للطــلاب فقط ولكن أيضا المعرفة المتكاملة. وكذلك يجــب أن تمــد الخبــرات والإسهامات التى قام بها فريق العمل الطلاب تجريد من المعرفة فـــى مجال الخاص بها.

– وأخيرا يجب أن يكون المعلم قادر على توفير الوقــت الكــافى لنجاح هذه الطريقة ، والمعلم المتحمس المخلص هو الوحيد القادر على إنجاح هذه الطريقة وليس المعلم الكسلان الذى ينتظر انتهاء الحصة.

* الاستنتاج :

بناء على ما تقدم فإننا نجد أن طريقة المشروع تقدم لنـــا اتجـــاه عملى رائع بالنسبة للمشكلات (المواقف) العملية والنظرية، وإذا كان من الصعب تنفيذ هذه الطريقة حرفيا فإن من المفضل عدم إغفال مضمونها وما من شك بالطبع حول المضمون، فهو كما ذكرنا Raymont " هدف حقيقى صادق يسعى إليه الطالب."

ومثل أى شئ أخر يتمنى الفرد أن يقدم من خلال المدارس، ويجب أن يكون الفرد قانع بتحقيق تقدم تدريجى هنا أيضا، وسوف تتعرض فى صنافى تحقيق النجاح للخطر إذا ما حولنا الإسراع ، كما أن من المفضل أن نتأكد من الأرض التى نسير عليها، ويجب أن نتذكر تغيير طريقـــة التدريس مثل تعديل طريقة المشروع حتى لا يؤدى إلى النجـــاح إلا إذا كان تدريجيا وبحذر شديد. ولا يستطيع المعلم القيام بعمله مـــن خـــلال طريقة جديدة إلا بعد أن يربط بينها وبين عقيدته فى التدريس وبعـــد أن

يطبع عليها بعض من شخصيته وباختصار شديد تقع مسئولية تحقيق النجاح ونجاح الطريقة ككل على عاتق المعلم .

* طريقة المشروع والتعليم الأساسى:

بعض الكتاب يخلط بين التعليم الأساسى وبين طريقة المشروع فهم يرون أن لا توجد فوارق أساسية بين الاثنين لذلك دعنا نستعرض أوجه التشابه وأوجه الاختلاف.

* أوجه التشابه:

١- أيد كلا من Dr. Kilpatrick and Dr. Dewey , Mohatma Gondhi

مبدأ التعلم عن طريق العمل ، ففى كلاهما ترتبط المعرفة بالنشاط الذى يقوم به الطلاب . فى التعليم الأساسى يكون الوسط الذى يتم فيه التعلم هو المهارة اليدوية ، وفى طريقة المشروع يتم التعلم من خلال القيام بالأنشطة الهادفة.

٢- هناك استفادة كاملة من البيئة الاجتماعية والطبيعية والبدنية للطفل فى كلا الطريقتين ، وهناك اهتمام كافى بميول الطفل واهتماماته .

٣- لا تقدم المواد العلمية منفصلة فى كلاهما، ففى التعليم الأساسى يتم الربط بين هذه المواد وبين الحرفة اليدوية التى يمارسها الأطفال أو البيئة الاجتماعية والطبيعية والبدنية لهم ، وفى طريقة

المشروع يتم تدريس المواد فى إطار متكامل مترابط من خلال المشروع.

٤- الطفل هو مركز اهتمام كلا النظامين فكل شئ يتم من أجل تطوير وتحسين الطفل .

٥- كلا من Gandhiji و Dewey حاولوا تعديل الطبيعة الأساسية للطفل وذلك عن طريق إمداده بالخبرة النافعة وخاصة فى المجال الاجتماعى الذى يشارك فيه الطفل بصورة مباشرة .

وهنا تنتهى أوجه التشابه ، وهناك بالتأكيد اختلافات جوهرية بين الطريقة المتمركزة حول المهارة اليدوية لـ Gandhiji وبين طريقة المشروع لـ Dewey .

* أوجه الاختلاف:

طريقة التعلم الأساسى لـ Gandhiji	**طريقة المشروع لـ Dewey**
١- لا تعتبر المهنة المختارة فى نظام التعليم الأساسى هى فقط الوسط للتعليم وإنما يمكن أن تصير أيضا مهنة الحياة وهذه المهنة يتم تكيفها لتصبح الوسط الذى يتم فيه التعلم خلال العمل الأكاديمى	**١- هناك افتقار لسمة التكامل فطالما أن العمل أو النشاط مستمر يظل الأطفال منجذبين ومهتمين وبمجرد أن ينتهى المشروع فأن المهارة أو المعرفة التى اكتسبها الطفل تتعرض لخطر النسيان، بعد اكتمال الموضوع**

للطفل وعندما يكمل الطفل تعليمه يكون قد تمكن من هذه الحرفة.	والمشروع فإن المواد التى جمعت من أجله تصبح قطعة من متحف (أنتيكة)
٢- فى نظام التعليم الأساسى يتم اختيار الحرف بواسطة المدرسة أو السلطات الإدارية ويمكن أن يكون هناك ثلاث أو أربع حرف	تكون المشروعات غير محدودة العدد ويمكن للطلاب تنفيذ أثر من مشروع واحد تلو الأخرى ، كما يتم تقديم بعض المواقف والمناقشات
طريقة التعليم الأساسى لـ **Gandhiji**	طريقة المشروع لـ **Dewey**
فى المدرسة على الطلاب أن يتحيزوا من هذا الحرف ، ويكون على المعلم أن يرشد الطلاب فى عملية الاختيار .	ويتم اختيار المشروع بمساعدة وإرشادات المعلم ويتم التخطيط للمشروع وتنفيذه
٣- أما الحرفة تحتاج لإمكانيات اقتصادية ومادية ويجب أن تكون هذه الحرفة إنتاجية بحيث تنتج سلع يمكن بيعها .	٣- يحتاج إلى إمكانيات فقط تعليمية فقط.
٤- التكامل والترابط	٤- تؤكد على تكامل المواد

سمات متشابهة للتعليم من خلال الحرفة ونجد أن نظام التعليم الأساسى ينظر إلى تدريس المواد التعليمية تدريسا منظما على أساس علمى.	التعليمية أكثر من ترابطها وتعتمد على التعلم العرضى أو الغير مقصود (التصادفى) معظم الوقت.
٥- نظام للتعليم القومى	٥- طريقة المشروع هى طريقة للتدريس.
٦- يقدم التعليم من خلال الحياة الواقعية	٦- تقدم مواقف شبيه بتلك الموجودة فى الحياة ويستكمل المشروع بطريقة طبيعية.
٧- يسير التعلم مع التكسب جنبا إلى جنب مفهومى محاولة لجعل التعليم وسيلة تساعد الفرد على إعالة نفسه كلما أمكن.	٧- فى طريقة المشروع بدلا من وجود دخل هناك إنفاق وأحيانا يكون التعليم بواسطة طريقة المشروع أمر مكلف للغاية.

ملخص

١- إن طريقة المشروع تعتبر هى النتاج المباشر لفلسفة الذرائع [المذهب العملى] وهى ليست بجديدة حيث أشار إليها فروبيل Froebel فى كتابة [تعليم الرجل] Education of man .

٢- يعتبر المشروع نشاط صادق حقيقى ذو هـدف يتجـه نحـو الاكتمال فى طبيعته.

٣- تعتبر هذه الطريقة تجسيد لطريقة حديثة للنظر إلى الطـلاب وطريقة جديدة لتعليمهم كيف يعيشون وتستغل الخبرة فى تعليم الطفـل فهى خطة كبيرة للتدريس.

٤- تقسم المشروعات إلى أربعة أنواع هم (المنتج ، المـستهلك ، نوع الموقف ، التدريب) .

٥- لكى يكون المشروع ذو مغزى تعليمى يجب أن يحمل الإثبات والبرهان فى العديد من الموضوعات ويجب أن يكون فى حين ويحمـل طابع التحدى وأن يكون عمليا أى قابل للاحتمال.

٦- مزايا هذه الطريقة:-

١- تتفق هذه الطريقة مع قوانين علم النفس للتعلم.

٢- تمنح الطلاب الحرية التامة.

٣- تتفق مع المفهوم النفسى للنضج.

٤- يستخلص الطلاب قيم اجتماعية محددة.

٥- تقدم تدريبا للتوافق الاجتماعى.

٦- تحمى الأطفال من النفاق والسطحية .

٧- تدرب الأطفال على حياة ديمقراطية.

٨- يتم التعلم من خلال حل المشكلات العملية .

٩- تساعد على نمو كلا من الطالب والمعلم .

١٠- تضفى هذه الطريقة على العمل المدرسى الإحساس بالواقعية.

١١- هناك مستوى حقيقى للتقييم .

١٢- يشعر الطفل بالرضا والإقناع عند إتمام المهمة كاملة.

١٣- طريقة اقتصادية.

١٤- تقوى وتدعم شرف العمل اليدوى.

١٥- ترتبط بالعمل العلمى والمهارات اليدوية والجغرافيا العملية والأعمال الدرامية الأدبية.

٧- هناك بعض أوجه القصور:

١- معظم التعلم فى هذه الطريقة يأتى عن طريق الصدفة.

٢- دور الاتصال فى التعلم يكون سنوى بالنسبة لعظمة التعليم الفعال (النشط).

٣- لا تقدر قدرة الإنسان على التخيل حق قدرها.

٤- وجود بعض الصعوبات العملية فى تغطية المنهج أيضا.

٥- تستهلك المشروعات وقت طويل وتكون محدودة بتكلفة المواد ومدى توافرها.

٦-لا تتناسب هذه الطريقة الطلاب الأذكياء.

٧- تترك هذه الطريقة فجوات فى التعلم.

٨- يمكن أن تكون المشروعات طموحة جدا وبعيدة عن قدرات الطلاب.

٩- تتطلب مبانى وتجهيزات عالية وهيئة تدريس مؤهلة تأهيل عالى .

١٠- قلة فرص ارتباط هذه الطريقة بالمواد الأكاديمية .

١١- صعبة التنظيم.

١٢- لا يمكن التأكد بسهولة من التقدم المنتظم فى التعلم .

١٣- تتطلب هذه الطريقة إعداد وتنظيم تام للمدرسة.

١٤- التعلم المقدم خلال المشروعات ويضح ويؤكد العلاقات فى الاتساع وليس فى العمق.

١٥- يمكن أن يصير المشروع طموح زيادة عن اللازم.

١٦- قد لا يتم تقديم المشروعات بشكل متدرج من حيث الصعوبة والسهولة .

١٧- يبحث الأطفال عن العائد السريع نتيجة بذل الجهد لذلك فهم يقتنعون بالنتائج البسيطة.

١٨- يمكن تعديل المشروع أو تركه بسهولة ورضا تام.

١٩- فى المراحل المتقدمة فى التعليم يكون من الصعب تصميم مشروعات بدرجة كافية من الاتساع والشمولية.

٢٠- ينتج عنها تمكن أو سيطرة غير كاملة على أدوات التعلم والتى تعد وسائل أساسية بالنسبة لتعلم الطفل فيما بعد.

٨- يحتل المعلم فى طريقة المشروع مكانة المدير وليس الديكتاتور.

٩- هناك بعض أوجه الشبه والاختلاف بين طريقة المشروع ونظام التعليم الأساسى .

الأسئلة

١- عرف المشروع. ما هى أهم المراحل والخطوات التى تتضمنها طريقة المشروع؟

٢- " لكى تصبح معلم فعلا. يجب أن يحمل المشروع نشاط طبيعى وفى نفس الوقت يدير حركة التعاون والحماس." ناقش.

٣- لماذا تحتل طريقة المشروع اهتمام خاص بالنسبة للمختصين فى عملية التعليم حديثا ؟ وضح أوجه القصور لهذه الطريقة.

٤- وضح أهم مزايا وخصائص طريقة المشروع. وما هو المجال الذى يستغل فيه نظام التعليم الأساسى هذه الطريقة؟

٥- ما أهمية جعل التعليم ذو هدف بالنسبة للطفل؟ وكيف يمكـــن حدوث ذلك؟ وضح ذلك بمجموعة لها عمر معين.

٦- " المعرفة هى الخبرة التى توضح من خلال النشاط."

كيف تستطيع عمل نشاط تعليمى ذو معنى وهدف ؟

٧- " المعلم فى طريقة المشروع يكون مهتم بمكانته كمدير وليس ديكتاتور".

علق على هذا.

٨- ناقش مكانة وأهمية المعلم فى طريقة المشروع؟

٩- ناقش أوجه الاختلاف والتشابه بين طريقة المشروع وطريقة التعليم الأساسى؟

١٠- كيف تتبنى طريقة المشروع تدريس المواد فـــى حجـــرات الدراسة العادية؟

أعطى أمثلة ووصف للخطوات المختلفة التـــى تتبعهـــا طريقـــة المشروع؟

١١- فى طريقة المـــشروع حـــاول Stevenson الـــربط بـــين النشاطات المدرسية والحياة الواقعية." انقدى هذه العبارات مع توضـــيح إجابتك بوصف مميزات الرئيسية للطريقة؟

٣- التعرف على كيفية تطبيق هذه الطريقة عمليا وذلك من خلال أنماط من التدريبات المختلفة .

٤- تساعدنا على التعرف على كيفية تعليم الأطفال القراءة والأرقام والوصول بهم إلى المستوى المطلوب والإتقان المطلوب أيضا.

٥- التعرف على كيفية إدراك الحجم والشكل والوزن واللمس والسمع واللون وذلك من خلال التدريبات والأنشطة الحسية.

٦- الاستفادة من مزايا هذه الطريقة ومحاولة استخدامها فى مجال التخصص.

٧- التعرف على عيوب هذه الطريقة ومحاولة تلافى هذه العيوب حتى يتم الاستفادة بهذه الطريقة إلى أقصى حد ممكن .

٨- تمكنا من التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين رياض الأطفال وطريقة مونتسورى.

٩- عن طريق هذه الطريقة نستطيع الاستفادة فى تعليم الأطفال العادات السليمة والمفيدة فى المجالات المختلفة.

* الدروس المستفادة من طريقة المشروع:

١- التعرف على نوع جديد من الفلسفة وهى فلسفة الذرائع (المذهب العملى) وما تتضمنه هذه الفلسفة بالنسبة للتعليم.

٢- محاولة الاستفادة من هذه الطريقة العملية فى مجال التخصص وتحقيق مستوى أفضل من الأداء .

٣- توضيح وفهم ما هيه المشروع التعليمى والقيمـة العظمـى التـى تكتسب من هذا المشروع التعليمى.

٤- التعرف على خصائص طريقـة جديـدة مـن طـرق التـدريس واستخدامها وتطبيقها حتى يتم الاستفادة منها.

٥- توضيح أنواع المشاريع المختلفة وتقسيمها حسب طبيعـة العمـل المنفذ .

٦- فهم الشروط الواجب توافرها لكى يقوم الطالب بتنفيـذ المـشروع الجيد والذى يحقق الهدف من إقامة.

٧- التعرف على مزايا هذه الطريقة ومحاولة تطبيقها والاستفادة مـن مثل هذه المميزات.

٨- تلافى أوجه القصور المختلفة لهذه الطريقة عند إقامـة المـشاريع المختلفة.

٩- توضيح الدور الذى يقوم به المعلم فى هـذه الطريقـة ومحاولـة اكتساب العادات السليمة التى يقوم بها المعلم وتنفيذها.

١٠- فهم أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الطريقة وطريقة التعلـيم الأساسى من حيث نظام التعليم والمـواد الدراسـية والإمكانيـات الماديـة والتعليمية وغيرها من النواحى المختلفة .

١١- بعد التعرف على هاتين الطريقتين فلا بـد مـن محاولـة الاستفادة منهما فى مجال التخصص وإدخال المعارف الجديدة المختلفة لاكتساب التخصص المعرفة الحديثة.

الفصل الثامن عشر

طريقة دالتون

The Dalton plan

طريقة دالتون هى إحدى أهم المحاولات التى تم البدء فيها لإضفاء الصبغة الشخصية على بناء الطريقة فى أوساط الطبقات الراقية وأجريت هذه التجارب بواسطة الآنسة هيلين باركهيرست فى مدينى دالتون بولاية ماساتشوستس . وكانت هيلين هى المسئولة عن تعليم مجموعة مكونـــة من ٣٠ طفل من مختلف الأعمار.

ولقد اكتشفت أن الأطفال ربما يتعلمون جيدا وبطريقة أفضل لم تم تقديم طريقة تعليمية لهم تعتمد على الفروق الفردية.

ولهذا كانت طريقة دالتون ثمرة تجارب تربوية فى طرق التدريس فى المدارس الثانوية المطبقة لطريقة دالتون والمتبناه بواسطة هيلـــين باركهيرست سنة ١٩٢٠م.

إن طريقة دالتون التربوية ليست طريقة خاصة بتعليم أى مادة أو موضوع ولكنها بالأخرى طريقة لتأسيس عملى مدرسى لتطوير نـــشاط ذاتى هادف ، وهدفه هو حل مشكلة المعدلات المختلفة لتقـــدم الطـــلاب علميا والتى يمكن ملاحظتها بين كل مجموعات الأطفال حتـــى عنـــدما يصنفون تبعا للقدرة العقلية . إن هذه الطريقة تبحث فى توفير فـــرص

متكافئة ومتساوية للتقدم لكل من الطلاب الممتازين والمتأخرين علميا دون التضحية بالممتازين بالكامل أو بالمتأخرين بالكامل .

وبنظام هذه الطريقة يبدو أنها تتحمل مجال كبير لتطوير الحس الاجتماعى . وكما قال JHpanton " من بين كل الطرق الأخرى تعتبر طريقة دالتون محاولة ناجحة بل ومن أكثر الطرق التربوية نجاحا وتحت بعض الظروف فإنها توفر تعليم تطوير الذات وتعطى للطلاب التعاون الاجتماعى".

وأيضا فالمعلم له الحرية من تبنى النظام التطبيقى والذى يفضل لتطبيق هذه الطريقة لفصله وهكذا ليس فقط يمكن تطبيقها على كل المدرسة ولكن يمكن تطبيقها أيضا على كل الفصل.

وهذه الطريقة التربوية "دالتون" تركز على استقلالية الطالب فى العمل تبعا لمعدلات فهمه للموضوع "فله الحرية يمكنه أن يحل مسألة فى خمس دقائق أو عشر دقائق أو عشرين دقيقة " هذا يعتمد على معدل فهمه للمسألة كما تركز على القدرة الاستشارية للمعلم أى بأى طريقة يتم توصيل المعلومة من المعلم للطالب فله الحرية.

والمنهج التقليدى فى هذه الطريقة ثابت ولكن خطة توزيعه ليست ثابتة.

* مبادئ عامة:-

١– مبدأ العمل الفردى: حيث أن الطالب كفرد حر فى اختيار ما يحب من الدراسة فإن الطالب الموهوب يمكن أن ينتهى مـن صـفين دراسيين فى عام واحد ويمكنه أن يدرس متناقضين فـى كـل المـواد الدراسية ، بينما الطلبة المتأخرين دراسيا ربما يتقهقروا إلـى الـوراء خاصة فى تلك المواد التى لا يمكن لأحد أن ينتهى منها حتى ولو كـان مكلفا بها فى عام واحد، وهكذا فإن كل طالب يعمل بنمط مختلف. ولكن لا يمكن لطالب أن يرسب ولأخر أن يتعداه .

٢– مبدأ الحرية: مبدأ الحرية كمبدأ الإرشاد، حيث الآنسة هيلـين أعطت للحرية مكانا بارزا فى طريقتها ليتم دراسة ما يتمناه الطلاب.

فالأطفال لهم الحرية للتحرك من حجرة لأخـرى للتـشاور مـع بعضهم البعض وأيضا لهم الحرية فى العمل فى أى مادة شائعة.

٣– مبدأ الجهد الذاتى: ألقت هيلين مسئولية التعليم علـى عـاتق الطالب، فلا شك فى الحقيقة التى تقول أن التعلم يصبح مؤثرا جدا عندما يكون نابعا من عمل الشخص نفسه، وهذا النشاط الـذاتى أو المجهـود الذاتى أو التعلم الذاتى يؤدى إلى تنمية فردية أفضل ، كما أن العمل من خلال واجبات وحضور امتحانات أساسية تنمى فى الطلبة الاعتماد على الذات وتعطيهم الثقة فى النفس .

٤– مبدأ تفاعل المجموعة: لقد أوضحت هيلين هذا المبدأ بمـنهج جون ديوى : هذه التربية الديمقراطية ليست مجرد أن تجعل الـشخص مشارك ذكى فى مجموعة، ولكن الهدف هو إدخال المجموعة فى ذلـك

التفاعل المستمر بدرجة لا تجعــل الفــرد ولا المجموعــة أن يكــون باستطاعتهم الادعاء بأنهم مستقلين فكريا عن الآخرين.

٥- وجهة النظر السيكولوجية: من حيث هيلين " الطفل لا يمكــن أن يتقبل أى شئ عن طيب خاطر إلا إذا فهمه " ولكنه ينطلــق ويــسير وراء ما يفهم وعند الانطلاق فإنه ينظر إلى الشئ من جميــع جوانبــه ويخطط لتنفيذ أهدافه وتعتبر وجهة النظر النفسية هذه قوة دفع أساســية فى التركيز على عمل الفرد.

* ملامح الخطة *

* فيما يلى الملامح الرئيسية للخطة *

١- طريقة أو خطة دالتون تحدد عمل كل صف دراسى فى كــل مادة أكاديمية ، فهو يحدد سلسلة من المهام المرتبطــة معــا فــيلخص المدرس العمل السنوى لكى يكون بإمكان كل طالب معرفــة طبيعيــة ومدى العمل الذى من المتوقع أن ينجزه فى هذه المادة الدراســية. ثــم يقسم العمل السنوى الكلى إلى وحدات شهريا. وفى بداية الدورة يعطى الطالب بعض الواجبات المحددة للعام كله فى كل مادة لكى يعرف طبيعة العمل الذى سيقوم به ثم يعطى الطالب مهام شهرية ثم يقسم هذه المهام إلى واجبات أسبوعية، ثم يعطى الطلبة خطوط عامة للسير عليهــا ثــم يعطوا مسائل للمناقشة وأعمال تحتاج إلى مراجع لكى يبحــث فيهــا – باختصار تجرى عملية إرشادية كاملة للعمل السنوى للطالب.

- تنظيم العمل والوقت المحدد له يترك للطالب ولكن قبل أن يفرض على الطالب أى واجبات شهرية لابد أن يوقع على وعد بإتمام العمل فى وقت محدد مرضاة للمعلم.

- ويمكن للطالب بمفرده أن يقوم بعمل واجبات جديدة عند إتمامه للعمل السابق ويسمح له أن يستمر بمعدل تقدمه خلال وحدات الكتاب بكل تكليف ، ولكن قبل أن يسمح له ببدء مهمة جديدة فى نفس المادة لابد أن يكمل نفس المهمة المماثلة للمواد الأخرى فى نفس الوقت.. ويجب على الطالب أن يقدم بيانا بمدى تقدمه فى كل المواد لكل شهر، وهكذا فإن هذه العملية تمنع الطالب من استمراره فى التركيز على المواد المفضلة وإهماله المواد الصعبة . ولو أن الطالب فشل فى إتمام واجباته فى البيت فعليه أن يكملها فى الفصل تحت إشراف المدرس ، ولا يفرض عليه الإجبار إلا عندما تفشل طريقة الحل فى البيت، وعملية التصحيح يخطط لها أن تجرى بالنظر إلى الرجوع إلى الحاجات الفردية، وهذه العملية تجرى بعدة طرق:-

- بعض الطلبة يصححون لأنفسهم والبعض الآخر يصحح لهم بواسطة زملائهم والباقى يصحح لهم بواسطة مدرس أو تصحح أثناء اجتماع المدرس بالطلبة.

٢- مدرسو المواد: فى طريقة دالتون التربوية فبدلا من مدرس الفصل هناك مدرسو مواد ، وكل مدرس متخصص فى مادته فواجب كل مدرس مادة أن يعطى كل مساعدته للطالب فى مادته بالشكل الناجح

فى العمل المكلف به . فالمعلم يعطى إرشادات فردية للطفل ويحل مشكلاته ويقدم اقتراحاته بتطوير العمل ويشجع الطالب بمفرده لإتمام واجبه فى الوقت المحدد ومن الحكمة المسئولية المعلم أن يشرح الواجبات ويقدم الاقتراحات بخصوص استخدام الأدوات وهكذا فالمعلم يصبح مرشدا لا ملقنا والذى يبقى فى معامل تدريس المنهج عدة ساعات حيث المشورة ولكن ليس من المفترض أن يتدخل المعلمون فى أعمال "ترتيبات الطلبة" الذين يمكن أن يستثمروا أولا يستثمروا فرص استشارتهم وعلى هذا فالمعلم يحدد واجباته فى خمس مهام :

١- يلاحظ المناخ التعليمى العام لحجرة الدراسية.

٢- يوضح أى تفاصيل للواجبات .

٣- يعطى معلومات لكيفية استخدام أجهزة القسم.

٤- يقترح المدرس طرق معالجة المشكلات الناشئة.

٥- يشرح المدرس المشكلة وكيفية اتصالها بالموضوع عندما تنشأ.

٣- معامل المادة : هناك معامل بأخصائيين موجودين لإرشاد الطلبة بدلا من فصول دراسية ، فقد حولت بعض الفصول القديمة إلى معامل بها طلبة ذوى خبرات ولابد أن يؤثث المعمل تأثيثا مناسبا لكى يمكن الطالب من الدراسة الأدبية الشاملة للموضوع، وكل معمل يجهز لتدريس مادة بعينها ويزود بالكتب الخاصة بالمادة ، كما يزود بالأجهزة

والخامات الخاصة بها وكذلك الخرائط ولوحات الحائط ، ويعد المعمل بالنسبة للطلبة كورشة أو فصل أو مكتبة يدخلونها ويخرجون منها عندما يرغبون فليس هناك جدول ولا حصص لأنه ليس هناك حصص أو وقت محدد للطلبة يقضونه فى عمل معين فى المعمل . فالمعمل تحت مسئولية المعلم ، فيه يرشد المعلم ويقدم أى معلومات بخصوص استخدام الأجهزة المعملية كما يقترح طرق لعلاج المشكلات الناشئة ، وتبعا لطريقة دالتون التربوية فإن الطالب يسأل معظم الأسئلة وليس المعلم.

٤- السجلات: تسجل عملية تقدم الطالب فى مادة ما بواسطة أشكال بيانية [رسم بيانى] وهناك ثلاث سجلات منهم اثنان ينفذوا بواسطة الطالب يوضحا تقدمه جزئيا وكليا ، و الثالث ينفذ بواسطة المعلم فى حجرة المادة ، وهذه السجلات البيانية تعتبر مرآه يمكن أن تعرض للطالب صورة لمدى تقدمه وإلى أى مدى وصل مقارنة بزملائه ، ولكى نجعل الطالب أكثر وعيا بمسئوليته فإنه يجبر على عمل بطاقة بمدى تقدمه فى العمل. وهذه الرسومات البيانية لمستوى الطالب تعلق فى المعمل كوسيلة لتصحيح عمل كل طالب بمفرده وإرشاده تبعا لذلك. وهذه الرسوم البيانية هى حلقة وصل بين المعلم والطالب وتجعله أقرب إلى بعضهم البعض بحيث يحسن ذلك من العملية التعليمية ويجعلها مؤثرة.

٥- الاجتماعات : بناء على هذه الطريقة فإن بعض المهام تعطى إلى جانب الواجبات ، ويمكن للمدرس أن يعقد اجتماعات عندما يرى

الوقت مناسبا ، وهذه الاجتماعات يمكن أن تستغرق من خمس إلى خمس وأربعين دقيقة لتنافس فيها بعض الصعوبات العامة، ويمكن للمدرس أن يدعو إلى عقد اجتماع عندما يريد أن يقدم درسا فى الشعر أو التاريخ أو عندما يحب أن يقدم شيئا جديدا أو صعبا للفصل، وتعقد هذه الاجتماعات بوجه عام بعد الظهر، وتوضع حصص الاجتماعات فى الجدول بحيث لا تتعارض مع الحصص الخاصة بالمواد الدراسية الأساسية .

٦- الخطة المناسبة للمرحلة العليا والمتوسطة: تتطلب طريقة دالتون التربوية أن يتمتع التلاميذ بقدر لا بأس به من المهارة فى المادة قبل أن يسمح لهم أن يتعلموا حسب هذه الطريقة . وهذه الطريقة نفسها تبين مدى التوافق الذى يمكن أن يحققه البالغون فقط، لأنهم وحدهم هم الذين يفهمون مدلول هذا التكليف. لذلك لا يمكن تطبيق هذه الطريقة فى المدارس الابتدائية .

* مميزات طريقة دالتون *

١- إملاء التعليمات على الطلبة بشكل فردى:

تضع طريقة دالتون التربوية فى الاعتبار الفروق الفردية خاصة عند العمل ، وكل طالب يتمتع بفرصة للعمل حسب إمكانياته الخاصة ولا يجبر على الإسراع وراء الطلاب الآخرين ، ولا يؤخر بسبب بطء أقرانه محدودى المستوى، فالمدرس على اتصال دائم بكل طالب على حده ويمكن أن تؤدى الفروق الفردية إلى خلق طرق تفيدهم بشكل واسع،

وتشخص ملامح شخصية المتعلمين وتستخدم هذه الملامح تجاه النمـو التربوى ومن هنا تعدل مواطن الضعف بالنسبة للتعليم الشامل.

٢- التأكيد على استمرارية العمل:

حيث أن الطالب له الحرية فى العمل وقتما يحب فلابد من التأكيد على استمرارية العمل . والغياب من المدرسة لأى سبب من الأسباب لا يعنى تقصير الطالب فى عمله مثلما يحدث فى النظام التعليمى العادى، وفى المدرسة ليس هناك أجراس تقطع العمل ولذلك فلن يجبر الطالـب على ترك أى عمل عند سماع رنين الجرس. فالوقت لا يجزأ إلى تلـك الحصص القصيرة التى تعوق إتمام العمل التـى وصـفها [دون Don] بالوقت المغلق . فالعمل الذى بدئ فيه يمكن أن يتم بـصورة كاملـة، وإتمامه لا يتطلب تأجيله إلى وقت آخر مخصص لنفس المادة ، علاوة على ذلك فإن واجبات العمل لفترة ربما تصل لثلاثـة أسـابيع يمكـن التعامل معه بشكل كلى رغم تنوعه فى المحتوى . كما يمكن أن يتـابع الاهتمام بالمادة إلى نهايته قبل البدء فى المادة التى تليها ، ويمكـن أن تختار هذه المادة بعدها ، وهذه المادة مرتبطة أكثر بنفس الاهتمام مـع سابقتها، ولن جبر أى من الطلبة على إعادة ما لا يجيده لكى ينجح، ثـم يصعد إلى الصف التالى فى أى وقت من العام حسب مـستواه الـذى وصل إليه . وليس هناك وقت لإضاعته على الطالب.

٣- الاعتماد على الذات والانضباط الذاتى والتربية الأولية:

هذه الطريقة تهدف إلى الحرية وتجعل المدرسة مجتمعا يمكن فيه التفاعل المتبادل بين المجموعة ، وهذا التفاعل يطرق باب المشكلة التى تواجه التلميذ من وجهة نظره، كما تهدف إلى تحمل الطالب للمسئولية وشعوره بالاهتمام بعملية التعلم ، وعندما يفرض على الطالب مهمة أو واجب فإنه يبذل قصادى جهده لإتمامها ويكرث نفسه لها وكذلك فهو يعد بنفسه الخامات الخاصة به ويعلم التعامل بأفضل الطرق المناسبة مع أنماط مختلفة من الكتب ، ويبحث عن المعرفة والمعلومات من مصادر مختلفة . وهذه المسئولية تخلق عنده روح المبادرة والاعتماد على الذات والانضباط الذاتى.

٤- مشكلات الفصل الرسمى انتهت بسهولة :

عندما يستمتع الطفل بالعمل يتكفله بنفسه ، وأسئلة عدم التهذيب والتثقيف الابداعى انتهت . فالطرق التقليدية فى التدريس تترك كثيرا جدا إلى المدرس وقليلا جدا إلى الطالب ولكن خطة دالتون تصل إلى جوهر المشكلة مع الخطوة الأولى والمسئولية المشتركة بين المدرس والطالب ، وهناك حرية فى التحكم فى رسم ووضع المهمة . والطفل يعمل فى جو من الحرية ليس هناك إجبار أو إكراه أو تكليف زيادة حتى يتم تدعيمه ليقوم بعمل معين . ولا يتم الوقوف أمام رغبات الطالب . والخطة تعطى لطالب تدريبات خارج الجو الرسمى للفصل لذلك تنمو قواعد التهذيب وضبط السلوك لذلك لا يكون هناك طالب يتغيب عن المدرسة، أو القيام بأعمال ضارة ، أو طلاب متأخرون .

٥- تسجيل الرسم البيانى مفيدا :

تسجيل الرسم البيانى يكون مفيدا فى التأكد مـــن تقـــدم الطـــلاب فالطلاب يسجلون تقدمهم على الرسم البيانى ، لذلك يكون واضح ما تم إكماله وما وقفوا عنده . المدرس يقف على الصورة الكاملة للطلاب من قبله ويتعرف على احتياجاتهم والصعوبات التى تقابلهم . لـــذلك فعمـــل المدرس يكون أيضا سهر وبسيطا وعمل الطلاب يكون واضـــح مثـــل البللور "الكريستال" وليس هناك حاجة إلى الاختبارات المتكررة ودرجات لا تعنى بالغرض .

٦- نظرية الجشتالط فى العمل:

أظهرت البحوث النفسية عندما تكون النظرة العامة فـــى ميـــدان الدراسة مرتبطة بهواية مفضلة يكون العمل سهلا ويصل إلـــى أفـــضل الخطط. وفى خطة دالتون النظرة العامة للطفل فى حقل العمـــل ككـــل وتشمل أجزاء صغيرة ولكن بالرجوع إلى الكل . لذلك تكون إمكانيـــة التعليم أفضل وأسرع.

٧- أسهل لتهيئة بقاء المتطلبات التعليمية:

خطة دالتون لا تعارض المناهج الدراسية الحاليـــة ، فإنـــه مـــن الأسهل أن يتكيف لكى يكون المتطلبات التعليمية .

٨- حتمية الواجب المنزلى غير ضرورية :

فالطالب له حرية الدراسة فى المكان والزمان الذى يجبه . فـإن الغالبية العظمى من الطلاب يفضلون أن يكملوا دراستهم فى المعامـل المدرسية . ولو أرادوا القيام بعمل زائـد أو أن يقـرأوا بكثافـة عـن موضوع ذا اهتمام خاص فيتمكن القيام بذلك فى المنزل ولكن يكون هذا بتطوع وليس هناك حاجة إلى توزيع إجبارى للواجب المنزلى.

٩- جيدة لقدرات الطلاب العالية والمنخفضة:

التعليمات والتوجيهات الفردية خلال الخطة غالبا ما تكون مرتبطة بانخفاض المستوى للطلاب إلى تحقيق أعلى إنجاز ومن حـين لآخـر ترفع الطلاب إلى قدرة عالية وأعلى مما يفوق التوقعات .

* عيوب طريقة دالتون *

١- لكى يتم نجاح الخطة تكون الفصول صغيرة والدعائم متوفرة وإعطاء هذه الحالات أو الشروط "ربما تكون الحالات الرئيـسية فـى تكوين أى تقدم علمى ". والخطة ربما تقوم بمساهمة قوية فى حل كثير من المشكلات.

٢- إعداد المهمة يكون إلى حد ما أمر صعب.

٣- العمل الشفهى لا يعطى الاهتمام الكافى.

٤- يجب أن يكون المدرس عامل ممتاز فى الخطـة ، ولا تـتم بنجاح مع المدرسين المتوسطين .

* الخاتمة *

على الرغم من تلك القصور والعيوب ولكن هذه التجربة تعطـــى أملا ، ويمكن أن نستطيع تتبع هذه الطريقة لبعض المـــواد الدراســـية. فنحن نستطيع عمل فصل تدريسى فى أوقات معينة، ومجموعة تدريس لموضوعات دراسية أخرى ويتم تشكيل الجدول المدرسى لكى يعطـــى وقت لدراسة فردية لكل طفل.

ونظام الرسم البيانى يقوم بتسجيل المستوى الحقيقى للطالب.

ويمكن استخدام ذلك فى مدارسنا بنتـــائج ممتـــازة ، ويمكـــن أن تستخدم فى الفصول المتفوقة "الأولى" .

* نظام "نموذج" جارى *

١- مبادئ ويليام ويرت.

٢- مبادئ نموذج جارى .

٣- المضمون "الخاتمة"

٤- الملخص.

* أفكار "مبادئ" ويليتم ويرت:

عرفت نظام جارى كطريقة لنظام مدرسى وكطريقة للتدريس بعد معرفة موقع جارى ، وانديانا ، والذى قدم فيه هذا النظام لأول مرة عن طريق "ويليام ويرت" من (١٨٧٤ ــ ١٩٣٨) كمشرف لتلك المدرسة . وتبعا لخطة تلك المنظمة فقد سمى هذا النظام بعدة أسماء منها : مدرسة

التخطيط للعمل والبحث ، المدرسة المزدوجة، مدرسة الفصول المختلفة (المتناقضة) ، مدرسة بلوتو ، مدرسة الخطط التبادلية .

وبمثل المعلمون العظام ، فقد قرر "ويليام" أن المدرسة لا تقتصر فقط على التعليم ذهنيا ولكن جسديا ، ويدويا ، وعلميا، وفنيا، لكى تحقق بذلك كل الأغراض المرجوة . ولذلك فلا بد أن تكون المدرسة مملــوءة بالملاعب والحدائق وحمامات السباحة ومعامل العلوم وحجرات الآلات وستديو للموسيقى والرقص.... الخ وبالإضافة إلى هذا فــإن الأنــشطة المدرسية داخل المدرسة لابد أن ترتبط بالأنشطة خارج ا، وقــد أكــد لمدرسة.

- مبادئ مدرسة ويرت تشتمل على :

١- اللعب والتمرين.

٢- العمل الذاتى فى الحجرات والمعامل.

٣- النشاط الاجتماعى والحى فى مجتمع المدرسة مثل المجتمــع الخارجى .

٤- مسألة المستوى الأكاديمى للمواد.

العمل واللعب اعتبرا جزءا ضروريا للتعلم، ويعتقــد "ويليــام" أن العمل الرئيسى لتلك المدرسة هو استخدام التوظيف الأمثل للوقت الذى يقضيه الطفل فى المدرسة ، وقد أضاف " أن أكبر مشاكل تلك المدرسة هى تقليل والتغلب على تأثير فقد الثقة لحياة الطفل فى الــشارع وفــى

العطفات ، ولسوء الحظ فإنه فى العديد من المنازل فما تراه من متوسط العمل اليومى للطفل (خمس ساعات) ظهرت لـــ "ويرت" كـــشئ غيـــر فعال وغالبا خطير . ولذلك فإن " ويليام ويرت" أراد أن يشغل الأطفـــال فى الأنشطة المدرسية أكبر وقت ممكن ، وقد أكد على الانتفاع الأمثـــل لخضرة المدرسة.

الفصل التاسع عشر

مبادئ نموذج جارى

The gary system

١- الاستخدام المتعدد والحمل المتوازن:

طبقا لهذا المبدأ فإنه ليس من الضرورى إمداد مقعد مدرسى فى الحجرة الدراسية كاستخدام مقصور على طفل واحد ، أو مقعد فى حالات العرض على كل طفل بذاته أو فناء لكل طفل . ولذلك فإن فكرة مقعد كل طفل ، وكل طفل فى مقعده قد تم رفضها . وبدلا من ذلك فإن فكرة توزيع أقصى حمل قد تم اقتراحها ، فعلى سبيل المثال : فإن نصف العامة من التلاميذ يمكن أن يجلسوا فى الفصل ، والربع الآخر يمكن أن يتواجد فى الورش كتدريب يدوى وعملى فى مجال الموسيقى والفن والعلوم والجغرافيا والتاريخ ، وثمن التلاميذ الآخر يمكن أن يتم تشغيله فى صالات الحفالات ، وبقية التلاميذ يمكن أن تكون فى الملعب والألعاب الرياضية . ويمكن اعتبار ساعتين أو ثلاث ساعات كافية للمواد الدراسية ، والحجرة الدراسية تستخدم بالتبادل مع مجموعتين ، وقد طالب "بلاتو" بألا تستخدم الحجرة الدراسية أكثر من ساعتين أو ثلاث ساعات يوميا . وتلك المجموعات يمكن أن تتبادل وتنتقل بين الحجرة الدراسية والأنشطة الأخرى التى ذكرت من قبل . إن مبدأ الاستخدامات المتعددة وتوازن الحمل يمكن أن يؤثر فى الاقتصاد فى المتطلبات الآلية ، لذلك يستخدم لمنح تسهيلات إضافية ، مثل الملاعب

والحدائق والألعاب الرياضية والورش وحمامات السباحة ... الخ. ولذلك فإن التعليم الفعال يكون عندئذ ممكنا .

٢- الحمل / الثقل المتوازن للمعدلات الكبيرة :-

أكد "ويرت" على توازن الحمل على المعامل بمقاييس كبيرة . على سبيل المثال فترة

اليوم الدراسى للصفوف العليا من البداية الساعة الثامنة ويستمر حتى الساعة الخامسة . والدافع وراء ذلك ليس الحث على الاقتصاد وفعاليته فقط ولكن الحث على العمل أيضا.

لم تمد فترة اليوم الدراسى فقط ولكن المدارس المسائية والتى تعمل فى أيام السبت أيضا من أجل استغلالها . والمدارس المسائية استخدمت لتنفيذ البرامج الرياضية .

٣- المدارس الكاملة :

توصف بأنها "الملعب ، الحديقة ، ورش العمل ، مركز المدرسة ، المكتبة ، والعادات المدرسية تحت ضبط نفس الضوابط".

وتسمى مدارس "جارى" بالمدارس الكاملة التى يتواجد بها الأطفال من جميع الأعمار تحت سقف واحد ، من الحضانة إلى المدارس الثانوية .

٤- الارتباط المتداخل والمرتبط بين المدرسة والمجتمع :

فى مدرسة جارى يفعل الأطفال الشئ الذى يمثل بالنسبة لهم معنى . منذ أن اتجه التعليم إلى المجتمع والعملية فى نظام جارى ، فإن هناك اهتمام خاص على التدريب المجهز والمؤهل . وبدلا من إستتجار المدرسين المتخصصين يمكن توظيف المعلمين الكفء ويمكن بذلك توقع استمرار فى إصلاح معامل المدارس والإبقاء على الحالات الجيدة فى ذلك . ويمكن الطلب من هؤلاء العاملين أن يفترضوا أو يتخيلوا دور المعلم . ويمكن أن يدرسوا تلك الحرفة للطلاب الذين تعلموا تلك الوظيفة بالعمل مع أساتذتهم . عدد التجار إلى حد ما كبير وبجانب صناع الأثاث والسابكين والكاتبين فإن هناك التجارين والطلائين والكهربائيين والميكانيكيين و ... الخ .

وفى ورش عملهم فإن الطلاب يكرسوا من أجل العمل . وعلى الطالب أن يصلح من أثاث المدرسة، وأن يتألف حضور التلاميذ مع التوقيت والأجراس والأضواء والمواصلات وخلط ألوان الطلاء واستعمالها . ونفس الخطوات تطبق فى العلوم البيئية المنزلية. وهنا يمكن للطالب أن يساهم فى عمل وجبة فعلية ، وفى خدمة التلاميذ والمعلمين فى الغذاء المدرسى . وفى مدارس بلاتو فإن صالة الجمهور تلعب دور فعال فى برنامج التطبيع الاجتماعى وقد تم التعامل مع مجموعات الأنشطة المختلفة ، مثل المجموعة الغنائية والدرامية ومجموعات الأفلام ومجموعات العزف ومجموعات المناظرة والخطابة

...الخ. وفى كل يوم كان يقضى طلاب مدرسة جارى ساعة فى صالة الجماهير.

* الخاتمة "الخلاصة"*

نظام جارى كطريقة ونظام مدرسى يحاول أن يؤكد على علم الاقتصاد وأقصى استخدام للورش والمعامل المدرسية ، وأكبر منفعة لأكبر عدد ممكن، وهو كطريقة للتدريس فإنها تؤكد على أن التلاميذ لا يكتسبوا معرفة أو مهارة فقط بل يركز على التنمية للاتجاهات الاجتماعية الحماسية و الجسدية لشخصية الأطفال. إنها تدبر عملية ربط العمل والمذاكرة والتمثيل بطريقة اقتصادية ليس أكثر أو أقل بعد خطة "غاندى" فى التعليم الأساسى . والخطة يمكن أن تفيد فى حل مشكلة الفصول الضيقة والمزدحمة فى المدارس. وتواجه المدارس فى الهند مشكلة الانفجار السكانى لذلك فإنها لابد أن تحتاج إلى تجهيزات أكبر وأثاث أكثر ومدرسين أكثر. والمدارس المزدوجة يمكن أن تواجه مشكلة كبيرة . والتعليم الجيد المعطى بطريقة اقتصادية يمكن أن يكون الإجابة الوحيدة لمواجهة الاحتياجات الفائقة الحصر لإعداد الأطفال المحتاجين إلى التعليم.

* الملخص*

١- رواد "ويليام ويرت" أن المدارس يجب ألا تعلم ذهنيا فقط بل بدنى ويدوى وعلمى وفنى أيضا . ولا بد أن تشمل اللعب والتمرينات

والعمل الخاص من الورش والمعامل ، و أيضا الأنــشطة الاجتماعيــة النشطة ، ومستوى المسائل والموضوعات الفنية النظرية .

٢- المبادئ الرئيسية لنظام جاري:

١- الاستخدام المتعدد والحمل المتوازن.

٢- قياس الحمل المتوازن .

٣- المدارس المتكاملة .

٤- العلاقة المرتبطة بين المدارس والمجتمع .

٣- يمكن أن تناسب خطة " جارى " الهند ، والتعليم الجيد يمكــن أن يصل لأعداد كبيرة بطريقة اقتصادية.

الفصل العشرين

طريقة هيرستك

The heuristic method

هذه الطريقة اسمها مشتق من كلمة يونانية معناها: " أنا اكتشف أو أنا أجد ".

وهى حقيقة نفسية أن المعلومات المكتسبة من الآخرين هى أقل تأثيرا بالمقارنة بالمعلومات والمعرفة التى تكتسبها من خلال مجهودنا الفردى أو اكتشافاتنا الذاتية. هذه الحقيقة هى التى تركز عليها أهمية الطريقة الاستكشافية حيث يضع الإنسان نفسه مكان المكتشف الفعلى أو حتى المخترع.

* مجهودات " أومسترونج " فى تدريس العلوم:

البروفيسور "أومسترونج" نادى بالطريقة الاستكشافية منذ نصف قرن مضى ، وهى أن يبحث الطالب بمجهوداته الفردية عن الحلول، ، عندما أصبح العلوم مادة أساسية دراسية كان يتم تعليمه بدون التدريب المعملى الذى يوفر أول اتصال مع الأشياء الملموسة . ونتيجة لذلك تصبح المادة قائمة من الحقائق والمصطلحات العلمية تحفظ عن ظهر قلب .

أما الاكتشاف والتجارب فيلعب دورا بسيطا . والطريقة الإكتشافية تهاجم الأخطاء بشجاعة . فالمدرس يعطيهم مسألة فى المعمل ثم يتركهم

بجواره يبحثون عن الإجابة ويكتشفونها . وإذا كان لنـــا أن نـــستعجلها بطريقة مناسبة فإنها لابد أن تكسب من أنفسنا أى "بأنفسنا" وبذلك يصبح الطفل مكتشف للمعرفة ومهندس مستقل يعتمد على نفسه بعد أن كـــان متفرجا سلبيا .

* من المريح أن نعرف أن اكتساب المعرفة هو تقصى للحقيقـــة ونتيجة لتجاربنا الشخصية. والهدف هو استعمال غريزة الفضول عنـــد الأطفال وحثهم على إتباع طريقة الاكتشاف فى كل منـــاص التعلـــيم . روح التساؤل والمغامرة تـــستيقظ مـــن خـــلال الملاحظـــات الدقيقـــة والتجارب. والتلاميذ يتعلمون اكتشاف الحقائق والمبادئ والقوانين حتى نطبق النظام فى المعرفة وتعليمها وفصل إلى التصميم، كل هـــذا مـــن خلال المجهود الذاتى.

والهدف الرئيسى للتعليم بالطريقة الاستكشافية هو أن لا نكثر من تدريس الحقائق العلمية والرياضية والنحوية أو التاريخية ولكن نعلمهـــم كيف يحصلوا عليها وكيف يستعملونها وينظمونها. باختصار ... العملية ذاتها تعتبر أهم من الإنتاج وفى دراسة متعلقة بهذا ظهرت هذه الطريقة كصيغة أو شكل آخر من أشكال الطريقة. وحدد "دوفيلا" هذه الطريقـــة وعرفها كالآتى :

"الاستكشاف ما هو إلا طريقة "هيربـــرت سبنـــسر" الاســـتدلالية للتدريس".

*المبادئ الهامة :

١- مبدأ النشاط .

٢- مبدأ التفكير العقلانى.

٣- مبدأ إلحاق المعروف بالغير معروف.

٤- مبدأ التجارب ذات الهدف .

٥- مبدأ تطوير وتنمية الذكاء العقلى.

* الإجراءات :

كما هو موضح أعلى التلاميذ يقادوا إلى اكتشاف الحقائق من أنفسهم بمساعدة التجارب أو الأجهزة أو الكتب . طبيعيا أن تكون الإجراءات المتبعة ستكون بطريقة النشاط والطريقة الحقيقية ستكون استدلالية فالطفل يخترع أو يكتشف الحقيقة، الطريقة تهتم بعملية نمو العقل بدلا صب وطبخ المادة العلمية فى أوعية فارغة. فالطفل يصارع ويكافح لكى يعرف ، وهو حقيقة يصبح دارس باحث.

كمثال.. فإن كل الأطفال يمكن أن يعملوا فى نفس المشكلة أو المسألة بتتابع وكل طفل يجب أن يشعر أنه مسئول عن اكتشاف شئ لنفسه. وكل طفل حر فى أن يتحرك ويناقش ويسأل . والأطفال يرغب فى أن يسألوا عدة أسئلة ويجيب . عليها كلها بنفسه ما أمكن .

وهناك رغبة ملحه فى الأطفال كى يكتشفوا ويسعوا ولا يستسلموا . فالملاحظة الذاتية والتجارب هى الإجراءات التى يتبعها الأطفال ، وترشدهم لملاحظة الحقائق بدقة وتنظيم المعرفة المتعلمة ويصلوا إلى

التصميم وكل هذا من خلال مجهودهم الذاتى. ويمكن للمدرس أن يسأل بعض الأسئلة ليبقى التلاميذ فى نفـس الموضـوع ولينـشطهم ويثيـر فضولهم وإذا وجدت رغبة التعلم فإن الولد بكل تأكيد سيتعلم.

* دور المعلم فى هذه الطريقة:

دور المدرس فى كل الطرق التدريسية الجديدة والمتطورة لـيس دورا سهلا خاصة فى الطريقة الاستكشافية فيكون فيها منبع المعلومات ويعطى مساعدة بسيطة ما أمكن للتلاميذ ، فالمـدرس يـساعد التلميـذ مساعدة لا تقتل روح الاستكشاف . فيجب أن يكون مرشدا جيدا يعطـى كمية من التوجيهات المطلوبة فقط للتلاميذ.

يجب أن يكون فى إلقاء الأسئلة عطوف وسـلس حتـى يجعـل الأطفال يشعروا بارتياح .

يجب أن يكون المدرس قادرا بما يكفى للتخطيط وعنده مهارة فى البحث عن المشاكل للتلاميذ حسب أعمارهم واهتمامـاتهم وقـدراتهم ، ويجب أن يكون ذا مقدرة وذكاء فى الإشراف وتدريب التلاميذ بحيـث يصبح هو مستقلا كما يقول مستر آدمز .

* طريقة الاستكشاف والمناهج الدراسية *

هذه الطريقة ليست مفيدة فى العلوم فقط ولكن يمكن استعمالها مع باقى المواد كالرياضيات والفيزياء والكيميـاء والطبيعـة. ولأن هـذه الطريقة تخضع أخيرا لموقف "هيرستك" والموقف العملى فـلا يوجـد

صعوبة فى تطبيق هذه الطريقة فى كل المواد فى المدرسة والمنهج الدراسى وكمثال:

١- فى اللغات ــ التلاميذ من الممكن أن يجمعوا عدد من الأمثلة للقواعد النحوية ثم يقرروا القاعدة من أنفسهم.

٢- فى العلوم ــ التلاميذ من الممكن أن ينجزوا التجارب ويستخرجوا النتائج بأنفسهم .

٣- فى التاريخ ــ يمكن للتلاميذ يفحصوا المراجع ثم يجمعوا قائمة من الأحداث التاريخية .

٤- فى الجغرافيا – يمكن للتلاميذ أن يتابعوا ظاهرة الليل والنهار ومدة كل منهما فى مختلف الأوقات فى فصل من فصول السنة ويضعوا منها مبادئ عامة.

٥- فى باقى المواد ــ حيث القواعد يجب أن تقرر ويجب أن يكثروا من تطبيق القاعدة أكثر وأكثر حيث المذهب الاستدلالى والاستنتاجى .

* مميزات هذه الطريقة *

فى هذه الطريقة ميزات كثيرة يوصى بها هى:

١- هذه الطريقة تساعد فى تنمية العقل العلمى وروح البحث والتجارب . والنتائج التى يتوصل إليها الطفل ــ أيما كانت ــ فهى عنده مستمرة و ثابتة.

٢- عادة العمل الشاق والصناعة تزرع فى المـــدرس والتلميـــذ. فعليهما يجب أن يقرأ كتب إضافية ليحصلوا على معلومات إضافية.

٣- طريقة تعليم النفس بالنفس تشجع على الاعتماد على الـــذات والثقة بالنفس والنشاط الذاتى عند الأطفال . عندما يكتـــشف الأطفـــال الحقائق بأنفسهم يشعرون بسعادة غامرة وهذا يعطى الأولاد دافعا أكبر للعمل.

٤- يمكن اكتساب المعرفة من خلال الخبرة فى السياق المناسب . ومثل هذه المعرفة لا يتعين معها الحفظ . والبلاده والملل التى تتـــصف بهما بعض المواقف داخل الفصل غير موجودة فى هذه الطريقة.

٥- إن هذه الطريقة تساهم فى حل مشكلات الواجب المنزلى كما تحتم على الطلاب التفكير والعمل الجاد فى داخل الفصل. والحقائق التى يتم تعليمها من ثم يتذكرها الطلاب دون أية صعوبات . والطفل لا يطلب منه أن يتذكر كمية كبيرة من الحقائق فى المنزل.

٦- أخيرا تقدم الطريقة مجالا للانتباه الشخصى للمعلم كما تقـــدم اتصالات أقرب ، هذه الاتصالات تساعد فى إرساء العلاقات الودية بين المعلم والمعلمين .

كما تزداد من خلال هذه الطريقة ثقة الطلاب فى أنفسهم فهـــم لا يترددون فى التعبير عن أنفسهم . هكذا يمكن الاستفادة بأكثر من طريقة

فالمعلمين يستفيدون لأنهم ينتقون كلماتهم بشكل أفضل مما يساعد فـــى التعلم .

* نقد لطريقة هيرستك*

١- إن طريقة هيرستك ـــ مثل باقى الطـــرق ـــ مـــن المتعـــذر استخدامها بشكل ثابت، فهى ليست عملية من ناحية الوقت، كما تـــسمح ببعض الأخطاء التى يمكن أن تـــستمر لمـــدة طويلـــة دون اختبـــار أو تصحيح.

٢- غير مناسبة للمبتدئين فالطلاب فى المراحل الأولى يحتـــاجوا لمزيد من الإرشاد الذى إن لم يمنح لهم ربما يحبطهم إلى حـــد كبيـــر ويجعلهم ينفرون من التعلم. كما أن الطريقة غير عملية بالنسبة للطلاب الغير قادرين على القراءة بأنفسهم .

٣- إن طريقة هيرستك مستهلكة للوقت . فإن حصة واحدة لمـــدة أربعين دقيقة غير كافية لاكتشاف حقيقة بطريقة هيرستك الحقيقية . ومن هنا يمكن تطبيق وتبنى طريقة هيرستك إن لم يكن هناك قيـــود زمنيـــة بالجداول والمناهج و الامتحانات . والطلاب لابد أن يحـــصلوا علـــى الحرية فى تحديد سرعتهم الخاصة تماما مثل خطة دالتون. ومن الأهمية بشكل مطلق الاستمرارية بين الأفكار والأحداث لاكتشاف الحقـــائق ٤- إن طريقة هيرستك فنية وعلمية لدرجة أنها لا يمكن أن تقدم عن طريق معلم متوسط . وهذه الطريقة تتوقع من المعلم أن يكون لديـــه الكفـــاءة العالية والعمل الجاد والخبرة والتدريب. وإرشاد الطلاب وتمكينهم مـــن

الوصول إلى الحقائق بأنفسهم ليس عملا سهلا . وطريقة هيرستك من الخطر فيها أن تتحول لمجرد أسئلة و أجوبة فقط إذا ما قدمت بواسطة معلم لا يتصف بالمهارة . وأيضا إن لم يتصف المعلم بالصبر تجاه مستوى التقدم فى معلم الطلاب ربما يسرع جدا فى الدرس للحصول على التقدم فى المستوى .

٥- فى هذه الطريقة عملية الفحص والتفكير وأنشطة عديدة ومحاولات يجب أن تتبع للوصول للنتيجة وهنا يكمن الخطر عندما يستعجل المعلم الوصول لهذه النتيجة على حساب أحد هذه الأنشطة وهى من أهداف هذه الطريقة.

٦- تحتاج هذه الطريقة إلى مهارة كبيرة وبراعة لإعداد البواعث والتدريبات بشكل متدرج.

ملخص

١- إن الهدف من هذه الطريقة هو تنمية الإبداع " والتعلم بالاكتشاف" ، وهذه الطريقة مفيدة أكثر فى المشروعات العلمية.

٢- هذه الطريقة مفيدة لإبراز الاهتمامات الشخصية.

٣- ينعزل المعلم فى هذه الطريقة فى خلفية الطالب ولهذا السبب يجبر الطالب على الحكم والتخطيط بنفسه ومن هنا تظهر الفروق الفردية بشكل أكبر من ذى قبل .

٤- إن طريقة هيرستك كباقى الطرق لا يمكن استخدامها بـــشكل ثابت فهى ليست عملية من ناحية الوقت كما تسمح ببعض الأخطاء التى يمكن أن تستمر لمدة طويلة دون اختبار أو تصحيح ، كما أنهـــا غيـــر مناسبة للمبتدئين ومستهلكة للوقت.

الفصل الواحد وعشرون

طريقة اللعب والأنشطة

أهمية طريقة اللعب والأنشطة :

Activity and playway method

إن المدرسة الحديثة هى مدرسة نشاط حيث تؤكد النموذج الابداعى للخبرة . ويعرف هذه الأيام أن الأنشطة الموجهة تضفى الواقعية للتعليم. والتدريس الفعال يستخدم كل المصادر المتاحة فى التدريس.

والأنشطة يقصد بها إمداد التلميذ بخبرة متنوعة لتسهل اكتساب المعرفة والخبرة والمهارة والاتجاه.

– ما هو النشاط ؟ هو أى شئ ينفذ بغرض فى البيئة الاجتماعية التى تتضمن حدثا بدنيا وعقليا.

وإن مثل هذه الأنشطة تساعد فى إقامة محاكاة للبيئة للتعبير الإبداعى. وإنه لاشك فى هذه الحقيقة أن يستمتعون فى محاكاة البيئة حيث تتكون الاتجاهات المرغوبة والاهتمامات والمهارات . والطفل يبنى الثقة بالنفس ويطور الفهم خلال العمل واللعب فى المجموعة.

والأطفال عمال حيث أنهم شديدى الاهتمام وملاحظين مدققين لنماذج عديدة من العمل، فهم يشاهدون عمليات العمل فى المنزل وفى المجتمع بدرجة عالية من الاهتمام المستفسر.

وعديد من ملاحظاتهم القيمة للعمل نجدها تعبير إبداعى فى خلال الكلام، والتمثيل ، والحدث فى مجال اللعب وفى معمل التعلم ومن خلال الرحلات المدرسية الجماعية داخل المجتمع يمكن أن يحصل الأطفـــال على فرص عديدة لتعلم الكثير عن العمل والموارد الطبيعية . ومثل هذه الخبرات تنمى الاهتمامات وتثرى المفردات وتعد منشطا للقراءة .

والمعلم يجب أن يوفر للأطفال خبرات تعليمية هادفة وثرية وهذه الخبرات تتحدى التطلعات لفهم كامل ومشاركة أوسع ونمو أعظم .

وإن المعلمين يجب أن يتعلموا كيف يطوروا علاقات طيبة وسعيدة مع التلاميذ فى اللعب والعمل. وإن منهج الخبرة يربى التعبير الإبداعى فى المتعلمين ، والأطفال لديهم فرص متنوعـــة لأن يـــصبحوا أفـــرادا مبدعين ومتعاونين اجتماعيا.

والتعبير هو التعبير الممتد الظاهر للمشاعر الداخليـــة الفطريـــة والأفكار. والبيئة الخصبة هى عامل مؤثر فى مساعدة الأطفال ليدركوا إمكاناتهم الخلاقة مع المدرس كجزء من البيئة ، والمناخ يجب أن يكون ديمقراطيا ومتأنياً وبسيطا ومهما بقياس جيد من الفهم العاطفى، وخيـــال الأطفال يمكن أن يحاكى بطرق متنوعة لأنهم يستكشفوا حياتهم اليومية الخاصة وبيئتهم العالمية .

* أنماط مختلفة للنشاط*

* الأنشطة يمكن أن تكون فى ثلاث صور:

١- الكسب المعرفى الاستكشافى .

٢- اكتساب الخبرة البناء .

٣- العرض "التقديم" التعبيرى.

الأنشطة سوف تتنوع وفقا لمجموعات عمرية للتلاميذ فى المرحلة الابتدائية ومرحلة رياض الأطفال فإن الأنشطة تكون مفيدة مثل الغناء والتمثيل والاستماع والملاحظة والتخطيط والتجميع والتحدث والتجريب والبناء. وتنوع الأنشطة ينمو مثل تقدم الأطفال فى البرنامج الأولى "الابتدائى" وهذا يشمل الطلاء والرسم والمقابلة والتمثيل والرقص والقراءة وعمل خرائط والتصميم والتصوير والرحلات وعمل المعسكرات .

وإنه ليس من الضرورى دائما أن النشاط يجب أن يكون حركيا حيث يمكن أن يكون عقليا ، وأنشطة التحصيل المعرفى تحتل مكانا بارزا ونحن نحاول أن نجعل الموقف واضحا بإعطاء مثال : نفترض أننا نبدأ الموضوع الأول فى توزيع الدراسات الاجتماعية بـ "التعايش فى المجتمع" وتحت هذا العنوان نتناول الزراعة والصناعة.

"أ" * أنشطة اكتساب المعرفة "

١- هنا مجموعة من التلاميذ ربما تسأل أن تجرى دراسة للمصادر المتنوعة للسلع الغذائية المستهلكة فى المنزل بسؤال الآباء

والخدم .. الخ بالرجوع لغلاف الأطعمة ويمكـــن أن تفـــسر البيانـــات بواسطة المجموعة.

٢- يمكن أن تتولى لجنة من التلاميذ فى منطقة عشوائية اكتشاف كم عدد الأسر التى لديها أفراد يعملون فى المدينة أو الريف لفترة مـــن الوقت.

وفى المدينة يمكن أن يستفسر عن كم عدد الناس فـــى المجتمـــع المحلى جاءوا فى منطقة عشوائية ولماذا جاءوا ، وبمساعدة المدرســـين فإن التقديرات للخبرات المحتملة والممكنة يمكن إجرائها.

"ب" * أنشطة اكتساب الخبرة*

إن الرحلة المدرسية لمنطقة زراعية وصناعية يمكن أن تتم .

"جـــ" عرض أو تقديم *

يمكن أن يرتب اجتماع عام على موضوع " فـــى رأى المنـــزل والتجارة و الصناعة هى الطريقة الوحيدة للنمو الاقتصادى فى البنجاب".

* الخرائط توضح توزيع :

١- المحاصيل الزراعية.

٢- الصناعات الرئيسية.

٣- الصناعات المحلية البارزة التى يمكن رسمها.

* الرسوم توضح :

١- تصنيف الصناعة على أساس طبيعة البضائع المنتجة.

٢- تدفق المواد الخام.

ويمكن أن يجرى العمل والقوة لبعض الصناعات الرئيسية القليلة ، والتصميمات توضح رقم عمال الصناعة فى البنجاب من ١٩٤٧ حتى ١٩٦٢ ... الخ يمكن أن يتم إعدادها.

والعمل الإنتاجى والعملى يمكن أن يساعد فى فهم جيد لكل مادة تقريبا وفى الجغرافيا يمكن أن يأخذ شكل خرائط ورسم عمل نماذج ومجسدات وتنظيم رحلات مدرسية وحفظ سجلات للطقس وإنشاء مشاهد فى مواد مناسبة من الحياة من مناطق مختلفة من العالم ، وفى التاريخ إضافة إلى إعداد ومجسدات مناسبة للنموذج المذكور عاليا. وهم يمكن أن يعدوا ويمثلوا مسرحيات تاريخية مع عمل مؤثرات المسرح والأضواء .... الخ أو يجروا دراسة تعاونية للتاريخ المحلى أو يؤسسوا متحف تاريخى وفى الحقيقة يجروا أية مشروعات من شأنها جلب التاريخ للحياة "إحياء التاريخ" وبالتواصل مع دراسة اللغات خصوصا اللغة الأم يمكنهم أن يتكفلوا بكتابة كتيبات صغيرة على المواد ذات الاهتمام الخاص لهم . وجمع المادة من المصادر الواضحة وكتابتها وتحريرها ، وإصدار هذه الكتيبات بجاذبية سيكون جزءا من مشروع منهج . ويمكن أن تجهز رسومات تجسيدية عن الكتاب العظام وتحتوى على الصور وملاحظات صغيرة عن حياتهم وأعمالهم وأسئلة مختصرة بالنثر أو الشعر من كتاباتهم وهم يمكنهم أن يحاولوا ترجمة بعض الكتب السهلة والموضوعات بالإنجليزية بهدف التزود بمادة قراءة خصبه

لزملائهم فى المكتبة. وبالأخذ فى الاعتبار هذه النماذج الثلاثة للأنشطة وبعض الأنشطة تقترح كما يلى :-

١- الدراسة المحلية والرحلات المدرسية.

٢- الندوات والمناقشات والحوار والتمثيل الرمزى.

٣- الهوايات.

٤- التجسيد الدرامى.

٥- البرلمان والانتخابات الفردية المحلية.

٦- الأندية والمجتمعات.

٧- المشروعات .

٨- المسابقات.

٩- البرامج الثقافية والإبداعية.

١٠- حجرات الخدمة الاجتماعية.

١١- الحكم الذاتى للطالب "حكومة ذاتية".

١٢- المعسكرات .

١٣- كتابة الكتب الاجتماعية بالألعاب.

تحتل الأنشطة الإبداعية فى التعليم الحديث مكانا بارزا فى البرنامج المدرسى، والخبرات الإبداعية والأنشطة الاجتماعية تبعد عن المداخل الأخرى واستكشاف آفاق جديدة للتعلم . وهذا النموذج الهام

للتعليم يتطلب أن يلعب المعلمون دورا أكثر حيوية فى كل من الحقـــل التعليمى والمجتمع، وهذا ضرورى لتوظيف مـــدخل الخبـــرة. وتعلـــيم الأطفال يجب أن يكون خصبا وكافيا ليوازى كل الاحتياجات بطريقـــة تحقق الشراكة مع المجتمع.

* أهمية اللعب *

– إن اللعب هو لغة الطفولة، وإن ما يفتقده الطفل هـــو الـــسهولة اللفظية وإن الطفل يبتكر من خلال جسمه كله فى التعبير عن مشاعره ، وإن اللعب يقدم ترويح أكثر أمنا للطاقة العقلية والبدنية فهو يزيل التوتر العاطفى ويزود الملاحظ المتدرب بديل متوفر يكشف احتياجات الطفل، وهكذا يجعلهم من الناحية النظرية وإلى حد ما ممكنا تحقيقه بالممارسة.

– إن اللعب يسهل ويشجع الخبرة الحسية والعاطفية ويقـــود مـــن خلال الدعم الفردى لفهم الامكانات المحددة للأهداف الحية والمستحيلة.

– إن معنى اللعب له مغزى للطفل، فمن خلال اللعـــب يـــتقمص أدورا عديدة للراشدين فى عالمه كما يراهم فهو يجمع نفسه فى هـــذه الأدوار مع كل ما يطلبه من تحقيق هويته. وإن اختيار الطفـــل للعـــب يحمل المكونات العاطفية ، وربما تكون العاطفة عاملا إيجابيا للحب أو عاملا سلبيا للخوف أو الغضب، فالطفل الذى يتقمص دور الدكتور ربما يكون مصدقا لدور أحد الذين يتمنى تقليدهم أو ربما يحمل ضغينة وكرها إذا تم إيذائه من شخص ما يريد أن يؤذيه. وإن الطفل يتعلم من خـــلال اللعب عندما يمارس اللعب.

- إن اللعب بتعبير "فروبل" هو المرحلة القصوى لنمـــو الطفـــل والتطور البشرى ، واللعب هو النشاط البشرى الأكثر طهارة وروحانية فى هذه المرحلة ، وهو فى نفس الوقت نموذجا للحياة الإنسانية ككـــل ، وللحياة الطبيعية الداخلية المستترة للإنسان وجميع الأمور، ومن هنا فهو يعطى الفرح والحرية والسرور والراحة الداخلية والخارجية و الـــسلام مع العالم. فإنه يمثل مصدرا لكل ما هو طيب . وعلى هذا إذا تم أسلوب اللعب بطريقة مناسبة فتساعد الطفل ليرتاح خلال اللعب الذى هو سلوك ونشاط طبيعى له ، وتنفث عن توتره ومشاعره وإحباطاته وخوفه وكذلك متعته وآماله وهذا يتم فقط إذا تم الوجيه المناسب لهذا النشاط . وبـــدون إرشاد عقلى وواعى فإن نشاط الطفل يتضاءل حتى يصبح لعـــب بـــلا هدف بدلا من إعداده لمهام المستقبل.

* طريقة اللعب فى التعليم:-

اللعب هو الاحتياج الطبيعى للطفل وأول شخص نـــادى بطريقـــة اللعب هو "كالدويل كوك" لتعليم الأولاد فقال : إن ما أومن به جدا هو أن العمل الذى يستحق عمله هو اللعب فقط وأقصد باللعب هنا أى شئ نفعله من قلبنا. درس مسرحيات شكسبير بتمثيلهـــا ولـــم يمثـــل أو يـــشرح النصوص الصعبة فيها ويفتقد المدرسين الـــذين يـــشرحون ويحللـــون بتطويل وتحليل كل قطعة وكل صعوبة وهـــو يعتقـــد أن التخصـــصية والمهارة لا نكتسبها من خلال التعلم والقراءة والاستماع ولكن من خلال

التمثيل أو الفعل أو الخبرات وقال أن العمل الجيد هو نتيجـــة مجهـــود تلقائى واهتمام حر وليس نتيجة الضغط والتطبيق الإجبارى.

وهو يعتبر اللعب كوسائل تدريب الأفراد والوسائل التقنية الرائعة لجعل التعليم شيق وعملى .

وأكد على أن الطفل الذى يتعلم أفضل هو الذى يـــتعلم باهتمـــام وهدف ومعزى .

وهكذا قدم "كالدويل كوك" طريقة جديدة للتعليم تعـــرف "بطريقـــة اللعب" .

* المبادئ الهامة الأساسية :

تعتمد هذه الطريقة على عدة مبادئ هى:-

١- عملية تعليمية توجه من خلال النشاط واللعب لأنها مرنة نقية شيقة.

٢- التعليم يجب أن يحدث فى جو من الحرية بدون أى قيود.

٣- طرق التعامل يجب أن تكون غير رسمية وطبيعيـــة لزيـــادة الاهتمام عند الأطفال.

٤- موقف المدرس يجب أن يكون لتشجيع التعبيـــر مـــن ناحيـــة التلميذ . ويجب أن نمد التلاميذ بفرص كافية للتعبير .

٥- يجب أن يستمتع الطفل متعة كاملة من خلال العملية التعليمية ، ويجب أن يكونوا مشاركين إيجابيين ومسئولين عن تقدمهم وتطورهم.

* طريقة اللعب وفن التعلم اللين:

التأكيد على اللعب أثار انتقادات كثيرة عن هذه الطريقة وقالوا أن هذا معناه غياب العمل الجاد فى العملية التعليمية وهو جزء لا يتجـزأ منها.

ولكن يجب أن نتذكر أن اللعب نؤدى به "وسـيلة" للتـدريس. ولا نقول أن اللعب سيأخذ مكان العمل وبهذا تنقضى أهمية اللعب والعمـل، من جهة أخرى فهى محاولة لعمل الواجبات الصعبة والمملة حيث تؤدى بطريقة مرحة وشيقة وقد أوضح "جريفث" أن اللعب هو السلوك المميز لشخصية الطفل وأى أسلوب تدريسى يضاد هذا الاتجاه فإنـه يعـرض الصحة العقلية والبدنية للطفل للخطر، وكما يقول "سميث وهاريسون ":

"اللعب هو نشاط يمتص كل طاقة الطفل واهتمامه حيـث يقـاس التحكم والمهارة والتفكير المبدئى يمكن أن يمارس ويقاس بكل دقة ".

وإذا كان هذا صحيحا فيمكن أن يكون اللعب هـو فـن تعليمـى وطريقة للعب ليست طريقة سهلة، من ناحية أخرى فـإن الـتعلم عـن طريق اللعب يكون مضنى جدا فهو يحتاج لاهتمام كبير وتخطيط وتفكير . ونجاح طريقة اللعب يعتمد على المجهود الشاق الذى يبذله المدرس . واستعمال طريقة اللعب لا يمكن بأى حال من الأحوال أن يؤخذ على أنه خط المقاومة التى يستسلم لها المدرس ولكنها تطبيق شامل لمهمة شاقة لتسهيل عملية التعليم بطريقة شيقة وطبيعية . وطريقة اللعب لا تـؤدى إلى فن تعليمى لين والمهام الصعبة ستظل موجودة حتى الآن . والشئ

الوحيد الذى ينادى به هو أن تترك الأشياء الصعبة تدرس بطريقة شيقة ولتصبح الأعمال الصعبة محتملة . وتقديم عنصر التـــشويق مفيـــد وذو مغزى للطفل وكإستنتاج يمكن القول بأن طريقة اللعب تهدف إلى جعل الأشياء شيقة وذات مغزى وجعل الأعمال الصعبة ممكنة.

* طريقة اللعب والطرق المتقدمة للتدريس :-

بالنظر إلى كل الطرق المتقدمة نجدها توضح أن كلا منها تحتوى على مبدأ اللعب .

١- طريقة الروضة والحضانة:-

وهى تعتمد على طريقة تعليمية ترتكز على حث الأطفـــال علـــى اللعب وتوجد أدوات وأجهزة اللعب وتسمى هدايا. وبينما هم يلعبون بهذه الهدايا يتعلمون فكرة عن الأشكال والألوان والأرقام . فهم فى الحقيقـــة يتعلمون وهم يلعبون ويغنون وهم فى جو من السعادة فى الروضة.

٢- طريقة مونتسورى:-

وهى ليست سوى طريقة لعب فالدكتور مونتسورى أعطى أهمية كبرى وأجهزة مصممة خصيصا لتمكن الطفل من تعلم عناصر القراءة والكتابة والأرقام.

فهو ــ أى الطفل ــ يلعب بالجهاز ويتعلم كيف يصحح لنفـــسه . وله حرية كاملة . والمواد المخصصة لذلك مثـــل الـــسلالم والقـــضبان

والإطارات والمكعبات وتعلم الطفل أن يكون نشطا وأن يتعلم المبـــادئ الهامة بينما يلعب فى نفس الوقت .

٣- طريقة المشروع: -

تعتمد على مبادئ هامة مثل التلقائية والهدف الأهمية والتـــشويق كما تجرى مبادئ اللعب. والأطفال يهتمون جدا بتنفيذ المشروعات ، فهم يتعلمون اللعب كمجموعة ويضعون قلبهم وروحهم لتحقيق الهدف الذى وضعوه لأنفسهم، لذا فروح اللعب تعم هذه الطريقة.

٤- خطة دالتون:-

هذه الطريقة تعطى الطفل حرية التنظيم وقته ككل ، ولا قيود على جدول مواعيده أو حصصه والعمل الذى تم البدء فيه يمكن أن ينتهـــى تماما ولا يتم تأجيل بقيته للحصة التالية لأنها مخصصة للمـــادة التاليـــة وبهذا يصبح الطفل قادرا على الاستمتاع بالتعلم ومتعة المسئولية عـــن دراسته وتقدمه.

٥- طريقة هيروستيك:-

وهى تتفوق على باقى الطرق لأنها تـــضع الطفـــل فـــى مكـــان المكتشف وكأنه مهندسا مستقلا فهو يبحث عن نتائج لبحثه الذى اختاره بحرية وتطوع وسعادة .

٦- خطة وينتك ــ نظام جارى :-

فى هذا النظام أيضا اللعب مبدأ هام جدا، فالمدرسة تصبح مركزا للنشاط الذى يحبه ويهتم به الأطفال .

٧- التعليم الأساسى ــ الأولى :-

فى هذا التعليم يكون النشاط مبدءا هاما وتعلم المهن هدفا مقصودا ونشاطا إنتاجيا حيث يهتم به الأولاد جدا ، فالرأس وليد يتعاونـــان فـــى التعلم فى الطريقة العقلانية . وتنظيم المدرسة الأساســية ديمقراطــى . والأطفال هم المشاركين النشطين فى كل النشاطات فهم يتعلمون تحمــل المسئولية فى نظام وطرق اللعب.

٨- مبادئ اللعب والمدرسة العامة :-

نرى تطبيق واسع لمبدأ اللعب فى كل الأوجــه والنــواحى فـــى المدرسة الحديثة. والمشاكل الصعبة للنظام وإدارة المدرسة تترجم فـــى مفردات لعب ، المدرسة مقسمة إلى بيوت ، والحكم الذاتى يقدم لــيمكن الطلبة من المشاركة فى الإدارة . وهناك تأكيد كبيــر علــى الأنــشطة المهنجة مثل الكــشافة والإرشــاد N .C.C و A . C. C. والنزهــات المدرسية واللعب والرياضات كلها مجهودات لإدخال مبدأ اللعب فـــى المدرسة.

* طريقة اللعب والمنهج الدراسى *

طريقة اللعب يمكنها أن تستعمل فى تدريس مختلف المــواد فـــى المنهج الدراسى لجعلها حية وشيقة.

اللغات: يمكن استعمال طريقة اللعب بعدة طرق مثـل مـسرحة المناهج وعمل مسرحيات ومناظرات ومناقشات وخطابه ولعبة الهجـاء والقصص.

الدراسات الاجتماعية: عدة طرق مثل الخرائط والـصور والنمـاذج ، وبعض المشاريع مثل الأطعمة ووسائل الاتصالات والبريد يمكن تنفيذها .

الرياضيات: لتدريس الأرقام والجداول يمكن استعمال عدة لعب مثـل العد بالمسبحة واللاصق ويمكن معرفة الأرقام وذلك عن طريق إدارة البنـك أو البريد أو محل.

* المميزات *

- تطبيق مبدأ اللعب هو قوة عظمى فى التعليم وأهم المميزات هى :-

١- اللعب مشجع رائع لأنه شيق ، حتى المهام المملة والصعبة تصبح ممكن تحملها بتطبيق مبدأ اللعب.

٢- العمل المقرون بالمتعة هو أفضل عمل، والتناسـق بـين اللعـب والعمل وبين الحرية والقيود هو ما يمهد الطريق الأفضل تعليم فالطفل عندئذ يتعلم برضاه وطواعية ولا يجبر على التعليم .

٣- اللعب يمدنا بالتدريب على تنظيم النفس ــ الذاتى ــ أى التطـور الذاتى من خلال تعليم الذات .

٤- التناسق بين العمل واللعب يبقى الطفل مستغرقا فى العمل ويصبح المنهج الدراسى شيق ،والمهام المملة الصعبة تصبح ميسرة .

٥- طريقة اللعب هى أفضل طريقة للتعلم حيث يتعلم الكبار من خلال التركيز بالعقل فى الأساسيات ويختاروا الأشياء النافعة فقط ويرفضوا الغير مقبولة لأنهم يحتاجون أقصر طريق للنجاح أما الأطفال فيتعلمون بطريقة طبيعية بكل مشاعر وشوق ونشاط ، متلقين التدفق الدائم للأفكار التى تأتى من قلب الطبيعة ، ويجمعون الحقائق والمعرفة بطاقتهم العقلية القليلة من خلال المفاجأة والدهشة بكل انتباههم اليقظ من الحياة والطبيعة.

* تلخيص *

١- النشاط هو وسيلة تعليمية ، وهناك ثلاثة أنواع منه ــ استكشاف ومعرفى وخبرة بنائية أو تكوينية والتعبير الجيد . ويمكن استعمال النشاط لجميع المواد.

٢- اللعب هو عامل محث جيد للأطفال للتعليم ، واللعب لا يمكن أن يكون هو خط المقاومة الأخير التى يستسلم بعدها المدرس. لكنها طريقة صلبة جدا وصعب تخطيطها وتنفيذها . وكل الطرق الحديثة يوجد بها مبدأ اللعب ويمكن استعماله مع جميع المواد ذات التأثير .

٣- اللعب هو دافع رائع للعمل ، وفيه العمل مقرون بالمتعة وهو أفضل عمل. واللعب يعلمنا تنظيم النفس والتطوير لها . والتناسق بين العمل واللعب يجعل الطفل مشتغلا بعمله ويبقيه عليه ، وطريقة اللعب هى أفضل طريقة للتعليم.

الفصل الثالث والعشرين

بعض طرق التدريس فى الفصل الدراسى

Some class_room methods of teaching

الحاجة إلى الطريقة الصحيحة ــ طريقة الراوية (الأخبــار) ـــــ طريقة المحاضرة ـــ طريقة المناقشة – طريقة الإظهار أو الإثبــات – طريقة المشكلات – طريقة الواجبات المهمات) ـــــ طريقــة المراقبــة (الإشراف) ــ التلخيص ــ الأسئلة والمشكلات ــ الببليوغرافيا .

الحاجة إلى الطريقة الصحيحة

الأفضل للمناهج الدراسية : معظم المناهج المثالية تظل ميتة (لا فائدة منها) إذا لم تنشط داخل الحياة بواسطة الطرق الــصحيحة فــى التعليم. الطريقة هى وسيلة الوصول للغايات المفروضة سلفا (من قبل) وهى فى الواقع تشكل الحلقة الأكثر أهمية فى التعليم التدريسى الكلــى دالة على أحد جانبيها الأهداف والأغراض وعلى الجانب الآخر النتائج والقيم .

كل القرارات تعتبر إجراءات تدريس فى مختلف الموضـــوعات يجب أن تغطى بتدريس الموضوعات التى لها علاقة بالهدف المقصود (المدركة بالحواس) . (لتحقيق الشمولية والموضـــوعية فـــى تـــدريس الموضوعات المختلفة) الطرق التى تحتاجها يجــب أن تمــد الطــلاب بالمعلومات والخبرات المساعدة فى تطوير الفهم والتفكيــر الإبــداعى

وممارسة الاهتمامات والمهارات لكى تـصبح متطـورة مـن خـلال الموضوعات الخاصة (النوعية)

المدرس يجب أن يكون قادر على استخدام التعديل (التغير) واتخاذ الطرق . والنصائح . والأساليب أو الفنيـات التـى تجعـل التـدريس للموضوعات المختلفة شيق وهام وحيوى مطابقة لمتطلبات الموضوعات المختلفة يوجد طرق مختلفة للتدريس والآن سوف تناقش هذه الطـرق التى يحتمل أن يستخدمها المدرس.

طريقة الأخبار (الرواية) Telling Method

الرواية طبقا لجيمس ميشيل لى "هى الأسلوب البيداغوجى الـذى بواسطته يقوم المعمل بعمل توضيح شفوى مختصر لبعض الحقـائق أو مفهوم للمغزى التعليمى " أنها طريقة عادة مرجـع للمعلمـين لإمـداد الطلاب بالمعلومات عن الأحداث والوقائع و الحقائق البسيطة.

طريقة الأخبار خاصة نافعة للأسلوب التعليمى عندما:

١- تقديم موضوع جديد.

٢- تلخيص العمل.

٣- مراجعة العمل.

٤- معلومات إضافية تستمد من الطلاب ونصوص الكتب .

٥- تنمية العمل فى الفصل .

٦- إعطاء أحاديث موضحة (كلام توضيحى) .

٧- إعطاء أحاديث إلهامية.

٨- تقديم معلومات أحداث هامة.

الأخبار أو الحكاية كطريقة يجب أن تستخدم عندما يصعب استنباط المعلومات للطلاب أو لنجعلهم مشاركين نشطين في العملية التعليمية.

١- طريقة الأخبار يجب أن تتبع بالأنشطة والتشويقات بواسطة استخدام الكلمات الجذابة والجمل والتوضيحات القريبة مثل الاستعارات والتشبيهات .

الرواية هي طريقة أو مهارة التي يجب أن يعرضها كل مدرس وهو يجب أن يكون لديه خيال خصب (واسع) ـــ ودقيق ـــ ولديه معلومات كثيرة ومجموعة خصبه من الوقائع وحكايات وقصص لتساعده كي يستخدمها عندما يتطلب الموقف.

٢- طريقة المحاضرة The lecture method

المحاضرة أيضا طريقة للشرح أو التفسير طبقا لجميس ميشيل لي والمحاضرة أسلوب بيداغوجي الذي بواسطته يلقي المعلم بشكل أساسي محاضرة مخططة تخطيطا إنما حيا بعناية تنصب على بعض الموضوعات الخاصة والمشكلات .

وهذه الطريقة تستخدم في المراحل الثانوية والمراحل التي تليها وتستطيع استخدامها في :-

١- التشويق (جعل الدراسة ممتعة)

أثناء بداية دراسة وحدة جديدة أو موضوع ــ يستطيع المدرس أن يقدم مقدمة رائعة مؤثرة فى المحاضرة ــ ويستطيع أن يوضح بعض الشخصيات الهامة ــ الأحداث ــ المشكلات ويثير فضول الطلاب.

٢- التوضيح (التفسير).

عند دراسة الوحدة أو مشكلة أو موضوع يعانون فيه الطلاب من بعض الصعوبات ــ المحاضرة تعطى لتوفير الوقت .

ربما يتطلب الموقف فحص للتراكيب الجديدة (تفسير أو تأسيس المعانى أو الخواطر الغير معروفة إلى الآن). بعض الدقائق القليلة فى الإلقاء أو المحاضرة تساعد على توضيح الموضوعات أو المواد.

٣- المراجعة:

خلال المحاضرة يستطيع المدرس جيدا أن يوجه (يرشد) الطلاب بواسطة تلخيص النقاط الرئيسية للفصل أو الوحدة ويوضح بعض التفاصيل الهامة والهادفة.

٤- شرح المضمون:

المحاضرة من أفضل الطرق فى تقديم المواد الإضافية الطلاب مهتمون بمعرفة ما وراء نص الكتاب . وهم مهتمون بقراءات المدرس فى سفرياته وفى خبراته . هذا من الممكن إذا نجح المدرس فى إعطاء محاضرة مؤكدة بالنوادر الشيقة والخبرات الشخصية والوصف الفعلى.

المميزات:-

١- أثناء المحاضرة الكلمة المنطوقة يكون لها تأثير أكبـــر مـــن الكلمة المكتوبة أو المطبوعة.

٢- المحاضرة تعطى المدرس فرصة لكى يتصل بالتلاميذ . وهو يستطيع أن يقدر قيمة التلاميذ . وفى حالة الشك يستطيع أن يعيد الرسالة أو تغير المذهب وبالتالى يدير لكى يجذب انتباه التلاميذ معه دون انقطاع أو توقف .

٣- المحاضرة طبقا للقدرات والفوائد وإدراك المعارف واحتياجات التلاميذ .

٤- المحاضرة تعطى التلاميذ تـــدريب فـــى الاســـتماع وأخـــذ الملاحظات بسرعة .

٥- المحاضرة توفر الوقت:

تؤكد إعدادات بواسطة المدرس إلـــى تكـــون نافعـــة للتلاميـــذ . والحماس الزائد والفائدة من المدرس توجد لكى يشعر بالتلاميذ.

٦- المحاضرات الجيدة تنبه عقول التلاميذ . والتلاميذ بحثوا لكى ينهو عملهم.

المقصود:-

١- المحاضرة تجعل المتعلم ممثل سلبى فى العمليـــة التعليميـــة. التعلم هو مشاركة فى العمليات التعليمية فهو يحتاج الفرصة للتحـــدث ويسأل الأسئلة وبذلك يطبق أفضل أنواع التعليم .

٢- إلقاء الدروس يقلل من فرصة تعلم التلاميذ بواسطة الأفعـــال (العمل) مثل المواد الخام الجاهزة التى تظهر للتلاميذ.

٣- المحاضرة وسيلة غير فعالة فى تنمية تكوين الموقف وتوابع العمليات . لا يوجد تعليم عندما لا يوجد تعلم .

٤- المحاضرة ليس الضمان (الكفالة) التى بواسطتها تفهم التلاميذ المحتويات . لكى نكون على وجه الحصر المعلم يركز الفرصة القليلة المقدمة أثناء الدرس لكى نقيم حجم وكمية فهم التلاميذ.

٥- المعدل المرتفع للطالب المدرس لا يمتلك انتباه كاف يمتد لكى يصل أربعون دقيقة وزيادة على ذلك مدة المحاضرة لا تتغير (تتعـــدل) بالنسبة للأغلبية من الطلاب.

٦- المحاضرة تؤدى إلى الرتابة وفقد الحيوية بسرعة. وباســـطة الترقب أو التوقع يستطيع المعلم أن يحفز ويحتفظ بعناية واهتمام الطلاب باستمرار .

٧- الغالبية من مدرسيين المدارس العليا ليسوا محاضرين علـــى المستوى المطلوب .

بعض الإرشادات (الخطوط العريضة) لاستخدام طريقة المحاضرة :

١- يجب على المعلم أن يتحين الفرصة لهذه المحاضرات مع قدر كبير من الاهتمام بوحدة الباب الجديد وتقديم المادة الإضافية وتلخيص للمواضيع الكبيرة وتضيف المشكلات الصعبة وتعد هذه الطرق هى الأفضل وأحيانا يستطيع المدرس أن يعطى تلميح (إثارة خفيفة) عن بعض الموضوعات المتعلقة بالمحاضرة السابقة . ويستطيع المدرس أن يدفع الطلاب عن طريق التشويق اللهفة إلى التوقع

٢- لابد أن تخطط المحاضرة بعناية وذلك عبر خطط التدريس المطورة .

٣- يجب أن يتم الاحاطة حول المشكلة (الموضوع) الأساسية وذلك عن طريق مساعدة المواضيع والمشكلات المتعددة. بينما أفضل الطرق هو الأساس البيداجوجى (علم أصول التدريس) لتكوين المحاضرة الجيدة هى اصطناع مشكلة مع إضافة الصعاب وتقديم الحل وفى النهاية شرح سبب اختيار أفضل الحلول.

٤- ومن الأفضل عادة تجهيز موجز للمحاضرة لأن فى ذلك فائدة لكل من المدرس والتلميذ. ويمنع الاستطراد بدون وجود فقط محددة فى الموضع . وهذا يحمى التلاميذ من الحيرة (الذهول ــ الارتباك) من مذكراتهم ومن هذا المنطلق يجب على المدرس أن يصطحب معه التلاميذ كما لو كانوا يعرفون خطة الدرس.

٥- يجب على المدرس أن يكون حريص على توصيل المحاضرة للطلاب. من المهم أن يتحدث المدرس بوضوح وببطء لكـــى يـــستطيع الطلاب متابعته . يجب أن يركز فى وجوه التلاميذ أكثر مـــن الفـــصل التغير المناسب فى نغمات الصوت يخفف (يلطف) من رتابة المحاضرة التغير المتكرر والطبيعى لمكان وقوف المدرس أثناء الشرح يـــساعده بسهولة على التأكد من أن كل تلميذ فى الفصل يستطيع السماع بوضوح .

٦- بدلا من التحدث المستمر من المـــدرس يجـــب أن تحتـــوى المحاضرة على بعض الأسئلة المناسبة المطورة إلى التلاميذ.

٧- المحاضرة لابد أن تشتمل على استخدام واسع على التخيلات العقلية والإيضاحات والأمثلة والإيضاحات لابد أن تكون مناسبة للخلفية الثقافية والعقلية والمعرفية لطلاب الفصل .

٨- لابد من أن تكون بالمحاضرة قدر كبير من الفكاهة أو الدعاية ويجب أن تدعم بالتناظرات التطبيقية والمقارنات والنوادر والحكايـــات والقصص والتداعيات المرتبطة بالموضوع.

٩- لابد من استعانة المدرس بالوسائل الإيضاحية مثل:-

السبورة ــ النماذج ــ الشرائح والصور المتحركة وبعض الوسائل الاضاحية المرئية (أفلام تليفزيونية) عند الإمكان.

١٠- لابد أن تتابع المحاضرة من المدرس بامتحـــان تحريـــرى لقياس نجاح المحاضرة : إن نجاح الجهاز التعليمى نستطيع أن نحـــدده بواسطة العملية التعليمية . مثال: إذا استطاع الطلاب السماع بوضـــوح تكون المحاضرة ناجحة وإذا لم يستطيعوا يجب على المدرس أن يغيـــر طرقه فى التدريس.

٣- طريقة المناقشة Disc Vsion method

تعتبر وسيلة أخرى مفيدة (هامة) من وسائل التدريس [أو طـــرق التدريس] . المشكلة هى موقف تختلـــف فيـــه الآراء وتكـــون مناســـبة للاستخدام فى طريقة المناقشة فى عملية التعليم.

تبقين الأفكار وهى تغيير الآراء طبقا للبحث على أساس حقيقـــى الحديث يجب أن يكون حر وممتد ومسئول القيم الجديدة يجب أن تعلم أو تخلق . المشاركات بين المدرس وتلاميذه هامة جدا وهى علاقة داخلية مرتبطة بعملية التعاون التنافس.

المناقشة فى الحقيقة هى عملية منظمة لتجميع الآراء للبحث عـــن اتفاق أو حل المناقشة كطريقة من طرق التدريس تـــستخدم للأغـــراض التالية: -

١- وضع الخطط لعمل جديد.

٢- اتخاذ القرارات لأحداث مستقبلية.

٣- مشاركة المعلومات لاكتساب احترام كــل وجهــات النظــر المتعددة .

٤- توضيح الأفكار.

٥- استخلاص الفائدة.

٦- تقييم التقدم.

" هناك نوعان من المناقشات تستخدم فى المــدارس الرســمية ــ وغير الرسمية "

* غير الرسمية تتضمن مناقشات حرة فعلية فى المــشاركة دون التقيد بمجموعة من القواعد والأساسات . ومناقشة جميع التلاميذ هـــى مناقشة غير رسمية.

* المناقشة الرسمية: هى مناقشة تخضع لسلوك محدد.

المناقشة غير الرسمية : وهنا يكون المدرس هو القائــد ليجعــل المناقشة نافعة ومفيدة وللتأكد من ذلك:

١- موضوع المناقشة يجب أن يظل فى المقدمة.

٢- التقدم فى المناقشة يجب أن يكون بطريقة نسبية .

٣- يجب أن يحصل الطلاب على أقصى فائدة خلال كل مرحلــة من مراحل المناقشة .

٤- يجب أن يساعد الطلاب فى تقييم ما يدرسوه المــدرس هــو الشخص الوحيد الذى يستطيع إدارة المناقشة غير الرسمية .

المناقشة الرسمية :

يفترض فى المناقشة الرسمية أنها تكون كمنـــاظرة أو نـــدوة أو مناقشة عامة أو حلقة نقاش .

المناظرة:-

هى برنامج يكون فيها اثنين أو أكثر من التلاميذ يبـــدون آرائهـــم حول مشكلة معينة وهى تعطى الفرصة لإبـــداء الـــرأى المعـــارض . ومؤخرا باقى تلاميذ الفصل يشجعون لإلقاء الأسئلة على المتناظرين أو الاشتراك معهم فى جزئية صغيرة من المناقشة .

يجب أن يكون للمناظرة رئيس للجلسة وذلك لتسجيل نتائج محددة والمدرس يشترك مع كل من المتناظرين كما يشترك مع الفصل

الندوة:-

وهنا تقدم المشاركات لجمهور المستمعين والمشاركين حول الآراء المتعددة عن المشكلة المختارة أو الموضوع.

(وعلى لسان "استرك" فى هذا الموضوع : نحن نعتقد أنها

مجموعة من التعليقات بعضها مكتوب وبعضها شـــفوى وذلـــك لتجميع كل وجهات النظر المختلفة .)

وهدف رئيس الندوة توضيح مضمون الأسئلة وجمهور المستمعين العام يستمعون إلى المناقشة كل شخص منهم له بعـــض الاســـتنتاجات

المتعلقة بوجهات النظر المقدمة والعدد المناسب من التلاميذ للمــشاركة فى الندوة هو أربعة أو خمس تلاميذ.

المناقشة العامة:-

هى نوع من آليات المناقشة وهى تكون نافعة ومفيدة فى حالة أن يكون عدد المشاركين كبيرا جدا ويكون قائد المناقــشة هــم مجموعــة صغيرة من الأشخاص. ويكون عادة من ٤: ٨ أشخاص .

ويكون للمناقشة العامة رئيس وأعضاء وهــؤلاء هــم الأفــضلية وكذلك يتم وضعهم فى المقدمة مناص مرتفعة ويوجد أيــضا مناضــد وكراسى توضع فى ترتيب . شبه دائرى أمام جهود المشاركين وجهــا لوجه بعضهم أو أمام بعضهم المناقشة العامة تــستطيع أن تتــابع كــل تعبيرات الأعضاء وآرائهم.

طريقة المناقشة العامة تستطيع أن تمدنا بصورة حية أو طبيعيــة وتعطى الفرصة لجميع الأشخاص لإلقاء استفساراتهم وتقييم المــشاركة الفعالة .

المناقشة العامة تستطيع أن تقدم هذه الفوائد (مميزاتها) .

١- تنشيط النشاط العقلى أو القدرة العقلية.

* إعطاء مرونة فى التفكير وتساعد على إحادة التعبير وهى تعتبر تدريبا جيدا فى تقديم الآراء .

٢- التغيير السريع فى الحقائق والآراء ووجهات النظر بصورة كبيرة يكون هو الطاقة المحركة لهذه المناقشة العامة .

غالبية النجاح فى طريقة المناقشات تعتمد على القائد الرئيسى ، وهذا يجب أن يكون لديه القدرة على إدارة قوائم المناظرات جعل كل قائمة مشتركين فى مشاركة فعالة ، الاهتمام أن تكون المناقشة متركزة حول المشاكل، الاهتمام بعمل كل من تلخيصات نهائية ودورية والاحتفاظ بإثارة وتشويق باقى الفصل .

- مميزات طريقة المناقشة :-

١- تساعد المناقشات بصورة كبيرة فى توضيح جميع الآراء. وهناك أفكار جديدة تكتشف وذلك بإبداء الرأى والرأى المعارض الأفكار والمعتقدات القديمة تستبدل بأخرى جديدة.

٢- تساعد المناقشة فى رفع مستوى تفكير التلاميذ وتعريفهم بالمفاهيم التى يحتاجونها فى دراستهم .

٣- يستفيد التلاميذ بمعرفة وفهم أن الاختلاف فى الآراء لا يسبب مشكلة أو كارثة وأن الناس يعتقدون فى الأشياء المختلفة وذلك لأسباب مقبولة لديهم .

٤- تساهم المناقشة فى أن يكتشف التلاميذ ما لا يعرفونه وفى تصحيح شئ خطأ يفهمونه ويعتقدون أنه صحيح.

٥- تساهم المناقشة فى إعطاء المعرفة وليست المناقشة هى الطريقة الوحيدة لإدارة الحصة.

٦- تساعد المناقشة فى معرفة وجهات النظر المتعددة.

٧- تساعد المناقشة المدرس فى اكتشاف التلاميذ الذين لهم القابلية أن يصبحوا قادة.

٨- المناقشة تساعد فى تنشيط عملية التفكير والإدراك على طول خط التقييم الذاتى وهى نافعة جدا فى تقدير مستوى التقدم أو النماء .

٩- هذه الطريقة مفيدة جدا لكل من البالغين والمراهقين على المستوى الأدنى الأطفال يتعلمون عبلا المحادثة والمناقشة: الاستماع جيدا والحديث جيدا وغرس روح التعاون واحترام آراء الآخرين والمشاركة المنفعة العامة والاستفادة بمعلومات بسيطة وعلى المستوى الأقصى يستطيع الأطفال التخطيط ومناقشة شاكلهم مع بعضهم فى مجموعات صغيرة. تتعلم المجموعة مع بعضها وتقدم المعلومات الهامة ، تقديم الاقتراحات، المشاركة فى المسئولية ، تقديم المعونة أو الاستفادة بهم ، احترام آراء أفكار الآخرين ، تقييم وإيجاد وتلخيص النتائج.

٤- طريقة العروض العملية Demons Tration method

هذه الطريقة تتضمن عرض وتقديم لأحداث مسلسلة أو مرتبة لمجموعة من الملاحظات وتكون هذه الطريقة شائعة فى العلوم والفنون الجميلة ونستطيع أن نستخدمها فى إعطاء المعلومات والتدريب

والمعرفة. وهذه الطريقة يجب أن تختار طبقا لاحتياجات الملاحظين عما فى الأفكار، المواد والآليات التى يمكن ملاحظتها البيئة المادية يجب أن تكون مرتبة بعناية للتأكد من الرؤية الواضحة والسماع عند الملاحظين . وهذه بعض الاقتراحات لطريقة الغرض الناجحة:-

١- التخطيط لطريق العرض يجب أن يكون يكثـر مـن الدقـة والتفصيل ويكون من الأفضل إذا عدها المدرس بمعاونة التلاميذ.

٢- التأكد من أن كل المواد والإيضاحات أنها قريبة عندما نبـدأ العرض .

٣- استخدام طريقة العرض بطريقة سهلة خطوة بخطـوة وذلـك ليستطيع جميع الفصل منهما بسهولة.

٤- السير ببطء فى طريق العرض العملى ليستطيع التلاميـذ أن يدركوا جميع التفاصيل بسهولة .

٥- كلما أمكن يجب أن نشرك الطلاب فى العرض العملى .

٦- التأكد بعد كل خطوة أن جميع التلاميذ استطاعوا أن يدركوها بسهولة ، معرفة محتويات الدرس وإذا لم يـستطيعوا الفهـم يجـب أن الأجزاء الأخيرة .

٧- الشرح العملى (الفعلى) يجب أن يساعد فى تعظيم الفائدة زيادة مستوى الفهم .

٨- الملاحظة ليست بالنظر فقط ولكن التحليل والتسجيل والتبويب . وجميع الأشياء الأخرى التى تساعد فى تنشيط عملية الملاحظة .

٩- التخطيط لأن تتبع الأنشطة التى تسمح بالمشاركة وتحليل التسجيلات وعمل التطبيقات ورسم صورة كلية للموضوع وعمل تأكيد يعتمد على العرض العملى وهو يساعد فى تقدير مدى استيعاب الطلاب .

- المميزات:

١- تساعد طريقة العرض العملى فى فتح أعين التلاميذ فى عالم جديد من الفهم وأيضا تساعدهم على استيعاب المعرفة من أول مرة .

٢- تساعد فى تقصير الوقت اللازم لتعلم الطلاب وتذكر الحقائق والمبادئ .

٣- طريقة العرض مؤثرة بهدوء فى عمل توضيح للمشاركات وملاحظات العلاقة بين المهارة وغرضها.

٤- تساعد طريقة العرض فى إيجاد العلاقة بين النظرية والتطبيق .

٥- تعمل على تعميق التفكير الجيد فى المجموعات والأفراد.

إذا تم تخطيط طريقة العرض بشكل جيد وتوصيلها وإتباعها تستطيع أن تكون منهج نافع فى التعليم .

٥- طريقة حل المشكلات The problem method

فى هذه الطريقة يتم عمل تدريب لعقول التلاميذ وذلك بإشـــراكهم فى مشاكل حقيقية وإعطائهم الفرصة والحرية لحلها والغرض الرئيسى لهذه المشكلة التى تستخدم فى المدارس هى تنمية التدريب لدى التلاميذ فى التفكير فى حل المشكلات بجدية .

مبدا حل المشكلة هو مبدأ معنوى تطورى ويعتمد على اكتـــشاف التعميم ويتضمن عملية التفكير التى تتسبب فى إعطاء النتائج بدون شك وهذا المبدأ يقود إلى تكوين نظرة عامة وهى نافعة مستقبليا ضمن حـــل المشكلة وتعتبر مساهمة فعالة فى المشكلة التعليمية.

- خطوات الطريقة:

١- الاكتشاف ، المناقشة ، الاختيار ووضع مـــشكلة محـــددة أو السؤال .

٢- التجميع والتنظيم والمقارنة ومفاضلة المعلومات جزئيا فـــى ضوء تعريف المشكلة.

٣- توضيح المشكلة ووضعها فى إطار بعض الحلول الممكنة .

٤- رسم بعض الاستنتاجات لأقـــرب قـــصور لحـــل المـــشكلة تصوراتها.

٥- تقييم الموجودات وتقدير الاستنتاجات.

٦- أخذ التلخيص بعين الاختبار مع إمكانية الدراسة القريبة .

- المتطلبات الضرورية فى المشكلة:

١- يجب أن تكون متوافقة مع الاحتياجات والاستفادة المتطلبة وذلك لمجموعة جزئية من التلاميذ .

٢- المشكلة يجب أن تكون مقدرة ومحددة زمنيا.

٣- يجب أن تكون بها جزء وظيفة وغنية من الناحية التعليمية .

٤- يجب أن يشعر التلاميذ بأنفسهم فى هذه المشكلة . وعلى المدرس أن يدفع التلاميذ بطريقة ما ليفكروا فى حل المشكلة فى ضوء دراستهم لها .

٥- لابد أن يعرف التلاميذ المشكلة ومعناها وذلك فى وقت محدد.

٦- الاستنتاجات للصورة العامة للمشكلة يجب أن توجد بوضوح فى الحل المستخدم للمشاكل الجديدة .

- بعض المناهج الدراسية فى حل المشكلة:-

فى حل المشكلة هناك أربع مناهج يجب أن تتبع وهى:

استقرائى ــ استنتاجى ــ قليلى ــ تركيبى

١- المذهب الاستقرائى:-

وهنا فى هذا المذهب يتمكن الطفل من وضع استنتاج عام وتقدير اللوائح أو تكوين صورة عامة عبر ملاحظة حقائق جزئية وأمثلة هامة. الحقيقة العالمية تثبت بهذا إذا كان صحيحا فى مسألة جزئية وأكثر صحة لعدد مناسب من الحالات إذن فهذا صحيح لكل الحالات التركيبية أو الصبغة أو الصورة العامة نستطيع أن نصل إليها بواسطة عملية حل

المشاكل. وبعد فهم عدد من الحالات الجدية يستطيع الطالب أن يـــضع صيغة عامة بنجاح وعلى سبيل المثال الطلاب يتوصـــلون بعـــدد مـــن الخبرات لكى يصلوا إلى استنتاج مقبول . وفى مادة الحساب عن طريق قياس أضلاع المثلث يأتى الاستنتاج بأنه مجموعهم يساوى مجمـــوع ضلعين صحيحين . وفى مادة النحو المدرس بينما هو يدرس "الاســـم" يعطى بعض الأمثلة وبعدها يساعد التلاميذ لوضع إطار للتعريف وهكذا يستطيع أن نطور هذا المبدأ بوضوح.

* مميزات المذهب الاستقرائى :

١- من السهل فهم المواد اللغوية أو الرياضية بواسطة عدد مـــن الأمثلة البسيطة والشكوك حول كيف ولماذا هذه الصيغة توجد فى البداية الأولى .

٢- طريقة منطقية.

٣- تعطى الفرصة للمساهمة الفعالة للطلاب لاكتشاف الصيغة .

٤- تعتمد على الملاحظة الفعلية والتفكير والخبرة .

٥- تقلل من الاعتماد فى التذكر والواجبات المنزلية.

٦- عندما يكون هناك تفكير فى قاعدة جديـــدة يكـــون المـــذهب التأثيرى هو الأفضل .

تعطى الحرية دون شك وتساعد على الفهم.

* العيوب

١- عملية محدودة وتحتوى على عملية اكتشاف الصيغة بمساعدة عدد كاف من الحالات "لكف ما هو التالى" لا تمتد بها.

اكتشاف الصيغة لا يعتبر دراسة كاملة للموضوع . كثيــر مــن الواجبات والمهارة نحتاجها لكى نثبت الموضوع فى عقل المتعلم.

٢- الأسباب المؤثرة ليست استنتاج مطلق. هناك ثلاثة أو أربعــة يتم التقائهم لكى يعمموا كملاحظة وأيضا لكى نقيم العملية ونعطيها درجة مؤكدة للإحتمال المستطاع وبالتأكيد يتم زيادتها وتعمل بواسطة زيــادة عدد الحالات .

٣- تستهلك كثيرا من الجهد والوقت.

٤- فى مرحلة متقدمة تقل الاستفادة فيها وتصبح تفاصيلها . غير مهمة والاستنتاجات تصبح مملة.

٢- المذهب الاستنتاجى :

وهو عكس المذهب الاستقرائى وهنا ينتقل المتعلم من العام إلــى الخاص يتم حذف الصيغة والأمثلة . فالصيغة غير منتهية أو التعريــف يتم شرحه للطلاب وهم يسألون لكى يحلوا المشكلة بمساعدة هذه الصيغة . الصيغة أو التعريف يكون مقبول بواسطة المتعلم جيدا .

تعليقات المعلم على الصيغة السابقة أو التعريف. يخبر التلاميذ أن الهواء له وزن وهنا يسأل المدرس لكى يثبت كلامه بالــدليل وعنــدما يعطيهم المدرس أن المساحة = $L \times B$ المجامع القليلــة تحــل قبــل

التلاميذ ويحاول التلاميذ فهم هـذه الـصيغة لحـل هـذه المـشكلات ويتذكرونها للاستخدام المستقبلى بينما الطفل يقبل البيان العام أو القواعد والصيغة بدون تغير وبغض النظر عن ما إذا كان هذا صحيح أم غيـر صحيح وهذا المذهب يتأثر بالسلطة وليس تطورا .

- المميزات :

١- الطريقة قصيرة وتوفر الوقت. الكتب الدراسية والمدرسـين أيضا يفضلونها.

٢- تقوى الذاكرة كما تساعد التلاميذ على تذكر عدد كبيـر مـن الصيغ والتعريفات.

٣- خلال عملية التطبيق العملى ومرحلة المراجعة فى الطريقـة الاستنتاجية تكون لها مميزاتها .

٤- تشترك مع الطريقة التأثيرية وذلك بتغير تكامل الجزء السابق .

٥- تمنح السرعة والكفاءة اللازمة فى حل المشاكل .

- العيوب:

١- صعبة جدا بالنسبة للمبتدئين لكى يفهموا طريقة طرح الصيغة بواسطة عدد من المسافات المحددة.

٢- عمل الاستنتاج الخالص يتطلب صيغة لكل نوع من المشاكل واستخدام حساس ودقيق لهذه الطريقة يكون متطلبا جزء كبير من الصيغ وهى تثبت أن تكون غير ضرورية وثقيلة الفهم أو (صيغة الفهم).

٣- تكون الذاكرة أكثر أهمية من الفهم والذكاء.

٤- إذا نسى الطالب الصيغة لا يستطيع أن يعاود تجميع وتركيب الصيغة بسهولة.

٥- التلاميذ لا يكون باستطاعتهم أن يكونوا متعلمين نشطين .

٦- لا تكون مناسبة لتطوير الفكر وتنمية موارد الاكتشاف .

- الاستنتاجات:

المنهجين الاستقرائى والاستنتاجى يهدفوا إلـــى تأســـيس العمليـــة التعليمية. الاستنتاج ممكن أن يعطينا فقط صحة شكلية بسبب أن القاعدة أخذت للحفظ. وذلك ربما يكون مضلل إذا كانت العبارة العامة خاطئـــة هى استقراء فقط التى تختبر صحة المادة بمعنى سواء تطبيق الاستنتاج فى الواقع صحيح أم خطأ . لذلك الاستقراء يجب أن يكمل الاستنتاج لكى تكتمل العملية التعليمية.

الاستنتاج سوف يعطى متابعة جيدة إذا كان الفهم من الاســـتقراء مبكرا. فقدان الوقت الراجع إلى البطء فى الاستقراء ممكن أن يغطـــى بالسرعة وإدخار الوقت فى الاستنتاج . يمكن أن يكون أى عـــدد مـــن الخلافات ضد الاستنتاجات لكن لا يمكن إجمالها فى التعليم فهـــى تعـــد

مكملة للاستقراء. الاستقراء يترك المعلم عند نقطة لا يمكن عندها التوقف . المنهجين يكمل كل منها الآخر الاستنتاج هى عملية مناسبة خصيصا للمادة الأخيرة والاستقراء مناسب للاستكشاف عن المجالات الجديدة . الاحتمال فى الاستقراء يصل إلى التأكيد فى الاستنتاج . التعليم الحديث عادة يبدأ بالاستقراء الذى يوصل إلى الاستنتاج حيث المعرفة المتعلمة تؤكد وبعد ذلك تنتهى بالاستقراء حيث المعرفة تطبق على أمثلة أخرى . لذا يجب أن يؤدى الاستقراء إلى استنتاج.

٣- المنهج التحليلى :

التحليل يعنى إمساك المشكلة فى اليد لذلك فى النهاية نجدها مرتبطة بأى شئ واضح أو معروف لنا. هى عملية كشف المشكلة وإدارة عملياتها المعرفة بنواحيها الخفية نبدأ بماذا يجب أن تكتشف بعد ذلك تفكر فى خطوات أخرى والإمكانيات التى ربما تربط المجهول بالمعلوم التى توصلنا لكشف النتائج المطلوبة. ثورنديك قال أن كل الأعمال العالية أعمال تحليلية.

المميزات:

١- وسيلة منطقية لا تترك أى شك وتقنع المتعلم.

٢- هى وسيلة مناسبة للفهم والاكتشاف.

٣- الخطوات فى إجراءاتها تتطور بطريقة عامة. كل طريقة لها أسبابها .

٤- التلميذ يواجه بالعديد من الأسئلة التى تزود قدرته فـــى كـــل مرحلة ز

القصور -

١- وسيلة عميقة .

٢- من الصعب الحصول على الكفاءة والسرعة بهذه الطريقة.

٣- ربما لا تكون مناسبة لكل المواضع.

٤- المنهج التركيبى

وهو عكس المنهج التحليلى . هنا نبدأ من المعلوم إلى المجهول . التركيبى يبدأ من شئ معلوم ربطها بجزء غير معلوم من العبارة . فهو يبدأ بالمعلومات المتوافرة وربطها بغير المعلومة . فهى عملية وضـــع أشياء معلومة من المعلومات للوصول إلى النقطة التى فيها المعلومات المجهولة واضحة وصحية .

الاستنتاج :-

التلميذ يتعلم من خلال المنهج التركيبى مثل توجيه رجل معصوب العينين إلى هدف معين . التحليل يعتبر وسيلة عميقة تتطلب المـــساعدة من المنهج التركيبى للتخلص مما ينقصها التحليل بدون التركيب غيـــر مفيد فكل منهما يكمل الآخر . التحليلى يؤدى إلى تركيـــب و التركيـــب يجعل الهدف من التحليل واضح وتام على ســـبيل المثـــال فـــى تعلـــيم الرياضيات نحن نفضل الحقائق أو الأشياء لكى تعرف كيف يمكـــن أن

يرتبطوا سويا لكى يشكلوا جزء واحد التحليـل يـساعد علـى الفهـم والتركيب يساعد على إرجاع المعرفة إلى الذاكرة . التحليل يمثل البداية والتركيب يمثل العمل الرقابى والاثنين مستقلين . المـدرس يمكـن أن يساعده فى تحليل المشكلة ولكن التركيب يترك للتلاميذ.

- المميزات:

١- حل المشكلة يشكل وسيلة واقعية لعرض نوع الخبـرة التـى سيواجهها التلاميذ من خلال مهنته فهى تعطيه فرصة جيـدة للتفكيـر والحكم والتقييم مقارنة واختيار الأفضل.

٢- المشكلة تزود هدف طبيعى. فالتلميذ يمكن أن يـرى دلالـة المشكلة ويعمل على حلها .

٣- هذه الوسيلة تنهض بالتفكير المنطقى للتلاميذ. فالتلميذ يستطيع أن يرى الضروريات والتوابع من أى خطوة .

٤- المشكلة تجعل التلميذ قادر على أن ينتفع بما تعلم ويركز هذه المعرفة على الأشياء المجهولة ز

٥- المشكلة يمكن أن تنظم إلى مجموعات مثل الأفراد .

٦- هذه طريقة تنمى روح المبادرة والمسئولية .

٧- مميزات العقل والقدرة على الاحتمال وتنمى نواحى متعـددة للمشكلة ويستمع الأطفال إلى كثير من وجهات النظر . وتفتح الأفـق العقلى للتلاميذ فى طريقة التفكير. هم يتعلموا لكـى يفكـروا بمنطقيـة

وباستقلال وبعد ذلك يتعلموا لكى يكافحوا مــن أجــل اختيــار حلــول المشاكل.

٨- العلاقات الجيدة والعميقة بين المدرس والتلميذ تؤسس وتعزز التلميذ. ويشعر بأنه حر من التحكم المفروض من المدرس . التلميذ يتعلم كيف يقدر إرشاد المدرس هذا الأساس يوضع لعلاقة ودية وجيدة بــين المدرس والتلميذ والذى لا غنى عنه لنجاح العملية التعليمية .

٩- المشكلة ممكن أن تكون حسب الاحتياجات ســواء ســهلة أو معقدة.

- القصور:

١- هذه الطريقة تصبح مملة فى حالة الاستخدام المتكرر لــذلك ممكن أن تستخدم كواحدة من الإجراءات وليست طريقة وحيدة.

٢- التلميذ يستطيع أن يبدأ تقييم نفسه . حل المشكلة فى الفــصل الدراسى بمعنى حل المشاكل البسيطة هى عبارة عن تمارين أو تمرين لتدريب التلاميذ ولكن يوجد خطر حل المشاكل البسيطة من الــسهل أن تقود التلاميذ إلى اعتقاد إنه يمتلك اكتساب تكنيك للمشاكل الاجتماعيــة المعقدة مثل تمارين الفصل الدراسى.

٣- يوجد خطر أن المشاكل المختارة ربما تكون تافهة غير زمنية أو المشاكل التى تحدث شعور وعواطف أكثر من التفكير . هذا خطر لا نستطيع تجنبه فى حالة أن يكون المعلم حذر فى اختيار التمارين .

٤- طريقة التمرين من السهل أن تكون طريقة رئيسية والتى تكون متقدمة جدا للتلاميذ .

٦- طريقة الواجبات (المهمات)

هذه الطريقة تستخدم بطريقة عامة فى تدريس المواد الدراسية ذلك فى السنوات المتقدمة ومحتوى الكتب ينقسم إلى واجبات دراسية محددة وكل وحدة أو موضوع فى ذاتها تنقسم إلى واجبات تعليمية للتلاميذ التلاميذ غالبا يحتاجون المساعدة لكى يجهزوا واجباتهم الكتابية والواجب التحريرى يساعد فى تنظيم المعرفة وتنظيم الحقائق ويساعد على أفضل إعدادا وذلك للامتحان.

أنواع الواجبات

هناك أربع أنواع من الواجبات:

١- واجبات التمهيدى أو الإعدادى .

٢- الواجبات الدراسية.

٣- الواجبات المراجعة.

٤- الواجبات العلاجية.

* وهناك تصنيف آخر للواجبات :

الواجب العام ــ واجب المجموعة الصغيرة ــ الواجب الشخصى

الواجب العام:

ويكون فيه كل فرد من أفراد الفصل مطالب بعمله كما فى الواجب المستخدم في حالة التعليم الأساسى للطلاب .

واجب المجموعة الصغيرة:

وهو يختلف فى احتياجاته وفوائده وقدراته والقدرات التى يتطلبها من المجموعة والمطالبة بحله وفى فصول المتخلفين يعطى واجب أساسى أو سهل لبطئ التعلم وفى فصول التلاميذ المتميزين تعطى واجبات مناسبة مع مستواهم الدراسى .

الواجب الشخصى:

وهو واجب يختلف من كل طالب إلى آخر وهو يصنف طبقا لمستوى كل طالب ونتائجه وقدراته واحتياجاته وهنا تحل المشاكل التعليمية المسببة بواسطة الاختلافات الفردية الموجودة بين مجموعة كبيرة من المتعلمين .

معايير الواجب الجيد

١- يجب أن يكون محدد وواضح ومشوق.

٢- يجب أن يكون مثير لروح التحدى لدى الطلاب للقيام بحله.

٣- يجب أن يناسب الموضوع الدراسى ويقود الطلاب إلى خبره ومعرفة متكاملة بها معانى الدرس .

٤- يجب أن يكون مطابق لرغبة الطلاب وذلك لتحقيق الفائدة المطلوبة .

٥- يجب أن يكون صغيرا .

٦- لا يجب أن يأخذ أكثر من مدة حصتين وذلك لمناقشة خطوطه العريضة .

٧- يجب أن يكون مرن لمواجهــة القــدرات المختلفــة لجميــع الطلاب.

المميزات

١- طريقة الواجب هى نوع من الطــرق التنــشيطية تعتبــر أن التلاميذ يذاكرون من خلالها كما لو كانت مذاكرة وكتابة خاصة .

٢- تعتبر المرشد للتلاميذ وذلك بطريقة إخبارية تمنع الأخطاء ـــ تمد الطلاب بالفائدة وتؤكد لهم النجاح .

٣- تعتبر الواجبات أكثر الطرق تطبيقا للدروس لأن الطالب يتعلم لكى يحلها بمفرده.

٤- أثناء كتابة الواجب يأخذ الطالب تدريبا وذلــك فــى تنظــيم المعارف الذى يعتبر هام جدا.

٥- يعد الواجب أفضل طريقة يفكر ممكن من طرق التعلم الجيد.

٦- تمكن هذه الطريقة المدرس من معرفة قدرات تلاميذه وذلــك فى ساحة صغيرة من الدرس وهو قام أيضا على اكتــشاف القــدرات المحدودة للتلاميذ التى تطور لكى تصبح جيدة فيما بعد .

٧- من السهل تخفيف أهداف المدرس عبر هذه الطريقة وتوسيط عملية التعليم وهى تجعل التعليم فى صورة إعطاء الخبرة للتلاميذ .

٨- تساعد المدرس على معرفة النقط التى يصعب على الطــلاب فهمها ويعتبر السؤال هو المرشد لقراءة ودراسة الموضوع ويعد التلاميذ لمواجهة الصعاب.

٩- تساعد هذه الطريقة كل من العملية التعليمية وعملية التلقــين وتكتسب الخبرة عبر التدريس

الطريقة مناسبة للطلاب ذوى القدرات المختلفة.

٧- طريقة (المنهج) الإشراف:-

طريقة أخرى للتعلم عن طريق التعزيز المثالى للمــتعلم. المبــدأ الرئيسى هو الجهد الذاتى للطفل يعتمد اعتماد كلى على تعلــيم أشــياء جديدة تحت الإشراف والإرشاد من المدرسيين . التلاميذ مشغولين فــى مهمة عملهم عندما يواجهوا صعوبات لا يمكن التغلب عليها وهم يسألوا المدرسين عن الاتجاه والتواجد . المدرس عندما لا ينادى بالتنمية ببطء فى الفصل الدراسى أو يبقى على كرسيه يراقــب أو يــشاهد التلاميــذ يعملون واجبهم ويستمر فى يقظة (نشاط) لأى خطوة خطــأ ممكــن أن يتبعها التلاميذ ويجب أن يكون دائما مستعد لتوجيه أو إرشاد التلاميذ.

ماكسويل وكليرز : يعرفوا المنهج الإشرافى على أنه الإشــراف الفعال ومراقبة الدراسة الصامتة والأنشطة المختلفة المختبرة للتلاميــذ.

المنهج الإشرافى فى الحقيقة يعلم التلاميذ كيــف يواجهــوا مجهــودهم الدراسى فى جزء من وقت الفصل مخصص لذلك الهدف. وهى عملية تعليم التلاميذ كيف يتعلموا نفسهم بنفسهم وإعطاء الأفراد مساعدة فــى فترة توفر للدراسة. الهدف الرئيسى من هذه الوسيلة مساعدة التلاميــذ على اكتساب تكتيك دراسى جيد أو يصبحوا متعلمين ناجحين .

الخطط المختلفة للمنهج الإشرافى:-

١- الخطة الزمنية المزدوجة: فى هذه الطريقة نــصف الوقــت مخصص لأنشطة الفصل يستخدم لرد فعل التلاميذ والنصف الآخر من الزمن يستخدم لإعداد دروس متقدمة تحت الإشراف أو التوجيه المتوسط أو المعتدل للمدرس فى هذه الفترة التلميذ يقرأ والمعلم يكــون موجــود عندما يحتاجه التلميذ والمدتان أربعون دقيقة وهى تكفى لهذه الخطة.

٢- الخطة الزمنية الإضافية اليومية:- وهنا يوجد فتــرة راحــة بوجه عام فى نهاية اليوم الدراسى وتكون مختلفة عن المنهج الإشرافى خاصا للتلاميذ الذى يكون عملهم صعب يوجد انتباه، لا يوجد صعوبات عند التلاميذ ، الطرق الصحيحة فى الدراسة تفتح ، والإشــرافى يقــدم لإكمال المهمة. الكل ماعدا التلاميذ اللامعين يتطلبون لكى يفوزوا بهذه الفترة.

٣- خطة الدراسة المكتبية:- الطلاب فى كل الفصول يأتون إلى المكتبة لكى يذاكروا ويستخدموا مواد الأداء. المعلم يشرف على القراءة ويمد يد المساعدة عند الحاجة إليه.

٤- خطة الإشراف المرن:- وهذه الخطة تستخدم عند شراء مجموعة كبيرة من الوحدات وفى هذه الحالة المنهج الإشرافى يمتد من يوم إلى أسبوع أو أكثر المهمة تكون نوع جملة افتتاحية من التعليم الإشرافى والتى تبين الموضوعات والخطوط . وفترة الراحة يستخدمها التلميذ فى الدراسة والمعلم يعطى إرشاد لتحقيق النتائج فى دراستهم.

الأنشطة خلال فترة الإشراف:

المنهج الإشرافى لا يعطى نتائج جيدة إذا لم يقوم المعلم بخطة جيدة . المعلم يستطيع أن يقوم بهذه الأنشطة أثناء مدة المنهج الإشرافى:-

١- تعليم التلاميذ للذاكرات.

٢- إرشاد التلاميذ فى إيجاد مواد خام للكتب .

٣- إرشاد التلاميذ فى إيجاد مواد خام للكتب.

٤- إرشاد التلاميذ فى إيجاد إعداد المفكرات.

٥- تعليم التلاميذ القراءة بسرعة .

٦- تعليم التلاميذ لإعداد التقارير .

٧- يشرف على تنظيم المعلومات.

٨- تأسيس التلاميذ فى شكل الافتراضات والاستنتاجات والحكم .

٩- تغطى فوائد التلاميذ الخاص والقدرات الخاصة والاختلافات الفردية .

١٠- تؤكد أن التلاميذ يكملوا المهمات.

* المميزات:-

١- المهارات المؤكدة جوهرية للنجاح وفهم المواد التى تستطيع أن تكتسب فقط من خلال التطبيق العملى من خلال إشراف المعلم . المعلم يلاحظ الطالب فى عمله ويرى مشاعره وصعوباته ولذا مساعدته توضع فى الاعتبار .

٢- فوائد التلاميذ من الانتباه الفردى بواسطة المدرس الذى يظهر معرفته تلميذ. المعلم يستطيع أن يعرف عادات التلميذ فى المذاكرة ومهارات كفائه المذاكرة ومقياس التقدم .

٣- العلاقات الإنسانية الديمقراطية تشجع فى المنهج الإشرافى التلاميذ يتعلموا لكى يشاركوا فى الماديات لكى يفهموا صعوباتهم الخاصة . وهذه التنميات واتجاه متجانس لحل مشكلات الآخرين .

٤- المعلم يصبح وعى باختلافات الفرد ويصبح الفروق شد للمعلم . فهو يستطيع أن يرشد الفرد الذى يجرى إجرائه ببطء من خلال خبرات التعليم الفعال . وهو يستطيع أيضا أن يرشد الفرد الذى يعمل بسرعة والذى يتطلب حظ لكلى يستخدم مقدرته.

٥- كلما كان المعلم يشرف. بمستوى ثابت الموارد تستطيع أن تستخدم استخدام فعال. تحت إشراف المعلم على التلاميذ ، التلاميذ يتعلموا نوع معين من المعلومات المتاحة فى مختلف المواد.

٦- معرفة التلاميذ تتسع : عندما يذاكر التلاميـذ نفـس مـشكلة الفصل الدراسى التلميذ يغطى أنواع شيقة من المعرفة المتعلقة بعـضها ببعض والتى تتبلور مؤخرا .

٧- أفضل العلاقات بين المعلم والتلميذ تسمى:- المعلم بدل من أن يكون مدرس قاسيا فى مهامه يجب أن يكون مساعد أو مرشد وهو لديه الفرصة للتطبيق والفهم والمدرس لديه الإمكان لفهم التلاميذ والصعوبات التى تواجههم عن طريق الملاحظة وذلك خلال مجهود كبير .

التلخيص:-

١- وهى تتكون من النقاط المهمة فى التدريس والحلقة التعليميـة وهى ضرورية ذلك لأن المدرس بإمكانه بواسطة جميع الطرق المختلفة أن يجعل التدريس مفيد ومشوق وحيوى وحى.

٢- عدد من الطرق يمكن أن يـستخدم :- طريقـة الأخبـار ـ المحاضرة ـ المناقشة ـ العرض العملى - المـشكلة - الواجـب - الملاحظة .

الأسئلة والمشاكل :-

١- مناقشة الاحتياج الصحيح لطرق التدريس . اقتـراح طـرق مختلفة للتدريس .

٢- الوصف باختصار لطريقة الاختبار والمحاضـرة مـا هـى المميزات والمحددات لكل طريقة :-

المدارس الابتدائية.

المدارس الثانوية.

٣- ماذا تعرف عن طريقة المناقشة ؟ اقترح بعض الأشكال من المناقشة .

ما هى مميزات هذه الطريقة.

٤- كيف تعد الدرس للمناقشة؟ وكيف تعرف نتيجة هذه المناقشة؟

٥- ما هو الهدف والفرصة لحل المشكلة فى المنهج الجديد من التعليم؟

اشرح الخصائص المختلفة لطريقة المشكلة .

٦- ضع فى قائمة القيم المطلوب تعلمها من حل المشكلة . وتأكد من أن هذه القيم قد ظهرت لأبعد مدى ؟ تأكد من استنتاجاتك.